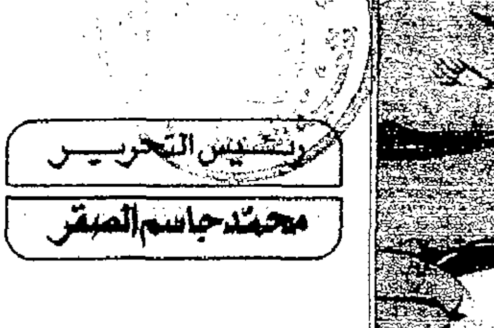
يومية
مستقلة

القبس الدولي

AL-QABAS INTERNATIONAL
Registered as a Newspaper at the Post Office



رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

Tuesday, 17 April 1990, 5th Year, No. 1608
الثلاثاء ٢٢ رمضان ١٤١٠هـ ـ ١٧ ابريل (نيسان) ١٩٩٠م السنة الخامسة ـ العدد ٦٠٨



الانتفاضة في الميزان

«القبس» تطرح على اهل القضية المشاركة بصوت عال لايجاد الحلول لمعالجة «مؤشرات خطيرة»

الحركة الفلسطينية، ميدانيا وسياسيا، متوقفة اليوم على مفترق طرق. فالانتفاضة، كما يقول محللون فلسطينيون، تتلمس طريقها للانتقال الى مرحلة جديدة، مشدودة بعوامل جنب من الداخل والخارج، اسرائيلية وفلسطينية، والحلقة بين الداخل والخارج تحتاج الى تجديد وتعزيز، سياسيا وتنظيميا.. والقبس اذ تبدأ بطرح قضية «الانتفاضة في الميزان»، فذلك لتوفر اشارات تنذر بالخطر، تستوجب ان يستنفر «الفاعلون» فلسطينيا، وعلى الاصعدة القيادية والاكاديمية، ادمغتهم لوضع ظواهرها تحت المجهر، وايجاد حلول لها. ولا شك ان «المؤشرات الخطيرة» تستدعي تجردا عن الميول والمصالح، في سبيل الخروج مما يسميه احد الاكاديميين «مأزق الانتفاضة» و«مأزق القرار الفلسطيني»..

كما ان القبس حين تتصدى لهذه القضية المصيرية، فانها تنطلق بذلك من التزامها القومي، وفي الوقت نفسه تفتح المجال لاهل القضية وللذين يهمهم مصيرها ان يناقشوا بصوت عال وكلمة مقروءة هذه «المؤشرات الخطيرة» التي وردت ملامحها في «ورقة عمل» وافكار واقتراحات رصدتها القبس من مصادرها الفلسطينية الاصلية، ولا يجوز وطنيا او قوميا ان تظل حبيسة صدور اصحابها، او محصورة في دوائر ضيقة، ومما تقترحه التخلي عن المبادرات الموجهة الى الاميركيين واستبدالها بمبادرات لاختراق الاسرائيليين، والغاء الهويات بدل القاء الحجارة.

اننا نؤمن ان الحوار على مستوى واسع، وبمشاركة القياديين والمفكرين، كفيل بأن يساعد على اجتياز المرحلة الراهنة، بكل عوامل الجمود فيها، وبكل عوامل التجاذب المضرة، التي نخشى ان تدفع القضية الفلسطينية ثمنها من رصيدها. ولا شك ان المحاور الاساسية التي تتركز فيها المشكلة، وكما يستخلص من «عملية الرصد»، هي العمل النضالي في الداخل بين العمق الشعبي للانتفاضة و«احتكار» القوة الضاربة .. وأزمة القرار والاتصال بين قيادات الداخل والخارج، وأزمة الرؤية السياسية بين «عناصر» الانتفاضة و«عناصر» القيادة، وأزمة التيارات في الداخل والخارج والاهمية الحيوية لاذابتها في بوتقة الوحدة الوطنية.

والقبس اذ تنشر على الصفحة ٦ حصيلة عملية الرصد، فانها تنتظر مشاركة واسعة في الحوار حول محاورها.



● شبان ملثمون في الإرض المحتلة مع حجارتهم

يرفع تقريره الى امير الكويت اليوم عن لقاءاته وعن نتائج الحوار

الشيخ سعد: الحديث عن تعديل الدستور سابق لاوانه

اعلن ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله انه سيرفع تقريره عن نتائج الحوار حول عودة الحياة النيابية الى الامير صباح اليوم الثلاثاء.

جاء ذلك خلال لقاء الشيخ سعد امس مع آخر مجموعة من الشخصيات الوطنية والتي ضمت حوالي ٧٠ نائبا سابقا.. وفي اللقاء اكد ان عودة الحياة النيابية هي امر مؤكد لا خلاف عليه وان القيادة السياسية حريصة على تكريس الديمقراطية، مع الاستفادة من تجارب الماضي وبحيث تكون عودة الحياة النيابية على اسس سليمة تجنب الكويت اية هزات. ونفى ولي عهد الكويت لدى استقباله لحوالي ٧٠ نائبا سابقا يوم امس ان تكون الحكومة قد استعانت بخبراء لتعديل الدستور وقال ان هذا الامر ليس موضوعا للنقاش في المرحلة الحالية ونفى وجود مثل هؤلاء الخبراء من الخارج مؤكدا في اللقاء الذي استمر من الحادية عشرة والنصف صباحا وحتى الثالثة بعد الظهر وتخللته فترة لصلاة الظهر، ان الحديث عن تعديل الدستور سابق لاوانه وقال الشيخ سعد ان لقاءه امس بهذه المجموعة من نواب مجالس الامة السابقة هو «خاتمة اللقاءات» وقال انني سارفع تقريري لامير البلاد بكل صدق وامانة متضمنا جميع ما دار من وجهات النظر، معربا عن اغتباطي بنتائج اللقاءات التي استمرت لاكثر من شهرين وشملت مجموعة كبيرة من المواطنين من كافة الفئات والقطاعات.

هذا وعلمت «القبس» ان ولي العهد بدأ الاجتماع بكلمة ترحيب بالنواب السابقين وفتح المجال لكل من يريد ان يتحدث بعد ان اعطى خلفية سريعة لموضوع الحوار الدائر مشيرا الى اهميته لمستقبل الكويت وللمصلحة العامة وقد تحدث حوالي ١٤ نائبا سابقا في اللقاء ركز معظمهم على المطالبة بالالتزام بالدستور واعادة الحياة النيابية.

ووصف عدد من الحضور الاجتماع بانه كان ناجحا وصريحا للغاية وان ولي العهد استمع جيدا لكل وجهات النظر التي طرحت في اللقاء الذي يعتبر «مسك الختام».

نص الحوار بين الرئيس العراقي ووفد الكونغرس

صدام: العراق يريد السلام

■ تفنيد الاتهامات الاميركية حول «المكثفات»

لندن ـ بغداد ـ القبس والوكالات ـ اكد الرئيس العراقي صدام حسين ان العراق يريد السلام على الا يكون ثمنه خضوع العرب او اذلالهم او انتزاع اراضيهم وحقوقهم بل السلام الذي يضع الكل على مستوى انساني واحد .

واعلن صدام في حديث ادلى به لدى استقباله وفد الكونغرس الاميركي يوم الخميس الماضي وبثته وكالة الانباء العراقية امس ان بغداد تريد الا تنتشر الاسلحة الذرية والكيماوية والبيولوجية واذا كان الغرب يريد فعلا هذا فعليه طرح شعار ان تكون منطقة الشرق الاوسط كلها نظيفة من هذه الاسلحة .

وقال ان الغرب يشجب امتلاك العراق للاسلحة الصاروخية ويطارد العراق ويلاحقه على نقل التكنولوجيا والابداع فيها ويقلق من اطلاق صاروخ «العابق» ويهنا عندما تطلق اسرائيل صاروخا يضع قمرا في المدار .

وقلد الرئيس العراقي صدام حسين قائد قوات بغداد حرس جمهوري وعددا من الضباط والطيارين اوسمة الرافدين وانواط الشجاعة. فيما رفض العراق اتهامات اميركية متعلقة بتصدير بعض المواد الصناعية في تعقيب على مذكرة الاتهام الاميركي في المنطقة الجنوبية لولاية كاليفورنيا ان تكون هناك علاقة بين منشأة «القعقاع» العامة والاشخاص المدرجة اسماؤهم في لائحة الاتهام .

واكد المسؤول ان منشأة القعقاع اتفقت بشكل اصولي وقانوني مع شركة «ايروماك» البريطانية على تجهيزها «بالمكثفات» واكد ان وصف المكثفات بانها صواعق لرؤوس نووية غير مطابق للحقيقة.

ويعقد اتحاد البرلمانات العربية اجتماعا طارئا في بغداد يومي الاربعاء والخميس لبحث الحملة الثلاثية «البريطانية ـ الاميركية ـ الصهيونية» ضد العراق والقرارات التي اتخذها البرلمان الاوروبي ضد العراق» .

في لندن بقي موضوع شحنة الانابيب موضع اخذ ورد رغم عطلة عيد الفصح ووجود عدد كبير من المسؤولين البريطانيين في الخارج.

ورجحت مصادر برلمانية ان يقدم وزير الخارجية دوغلاس هيرد تقريرا مفصلا الى مجلس العموم خلال الايام المقبلة .● طالع ص ٣ ●

وزراء نفط الكويت والسعودية والامارات يجتمعون اليوم في جدة

قلق لتدهور اسعار البترول

■ اتصالات لتطويق تجاوزات الانتاج

يجتمع وزراء نفط الكويت والسعودية والامارات في جدة اليوم لمناقشة الوضع المتدهور في سوق النفط العالمية.

وصرح هشام ناظر وزير النفط السعودي ان بلاده قلقة من تدهور الاسعار في السوق العالمية وهي ترى ان الالتزام بالسقف الذي حدده مؤتمر اوبك في نوفمبر الماضي وبالحصص المحددة للاعضاء هو امر مهم للغاية.

واضاف ناظر ان الاوضاع الحالية لا تضر بجميع المنتجين فحسب ولكنها ايضا تضعف من فرص التحسن المتوقع في الاسعار في النصف الثاني من هذا العام مشيرا الى ان السعودية تجري حاليا الاتصالات اللازمة مع اعضاء المنظمة للرجوع بالانتاج الى السقف المحدد وتامل ان ينتج عن هذه الاتصالات ما تستهدفه من اعادة الاستقرار الى السوق البترولية.

وكانت مصادر مسؤولة في اوبك قد اعربت عن قلقها مما يحدث في السوق البترولية حيث تراجع سعر البرميل من ١٨ الى ١٦ دولارا كما ان السوق متخمة بالنفط مع استمرار عروض البيع من قبل المنتجين.

وقالت المصادر ان اوبك تسعى لتطويق الموقف وقد يتم ذلك عن طريق عقد اجتماع طارئ لكامل اعضاء اوبك او لاعضاء لجنة مراقبة السوق التي تساهم بها الكويت اضافة الى سبع دول اخرى.

في المصافي

٢ مليون دينار خسائر انقطاع الكهرباء

كتب احمد شمس الدين :

علمت «القبس» ان انقطاع التيار الكهربائي عن مصافي شركة البترول الوطنية الكويتية «الشعيبة ـ ميناء عبدالله ـ ميناء الاحمدي» مساء يوم الاثنين ٥ مارس ١٩٩٠ والذى استمر حوالي ٩٠ دقيقة وادى الى توقف العمل فيها توقفا تاما، قد ادى الى خسائر مادية كبيرة قدرت بحوالي مليوني دينار كويتي.

وقالت مصادر مسؤولة لـ «القبس» ان انقطاع التيار الكهربائي عن المصافي لمدة طويلة يتطلب فترة لاعادة تشغيل الوحدات مما ادى الى حدوث اضرار بالغة لبرامج الانتاج في المصافي الثلاث.

علما بان احد المغذيات رقم «٣» والتابع لمصفاة الشعيبة لا يزال تحت الفحص والصيانة مما نجم عنه عدم امكانية التشغيل الكامل لوحدات تلك المصفاة وهذا من شانه تكبيد الشركة خسائر مادية اخرى.

وقد طالبت الجهات المعنية في شركة البترول الوطنية المسؤولين في وزارة الكهرباء والماء العمل في المرات المقبلة على سرعة ايصال التيار الكهربائي في حالة انقطاعه.

وموافاة الشركة بالاسباب التي ادت الى انقطاع التيار مؤخرا عن المصافي الثلاث.

الجوازات الاردنية الجديدة تصرف في مايو

عمان ـ كونا ـ قال مدير عام دائرة الاحوال المدنية والجوازات عيسى العمري هنا امس انه سيتم البدء في صرف الجوازات الاردنية الجديدة في نهاية شهر مايو المقبل.

واضاف في تصريح لوكالة الانباء الكويتية انه تم اعداد هذه الجوازات تمهيدا للمباشرة في صرفها وستقوم مديرية الجوازات قريبا بتزويد السفارات الاردنية في الخارج بكميات من الجوازات الجديدة موضحا ان الجوازات الجديدة سهلة الحمل واصغر حجما من الجوازات الحالية وذات لون اخضر زيتي كما انها تشتمل على ستين صفحة.

واوضح السيد العمري ان الجوازات الحالية التي هي بحوزة المواطنين سيظل معمولا بها حتى نهاية مدتها ومن ثم سيتم استبدالها بالجوازات الجديدة.

اكدت التزامها بنظام الحصص

السعودية جددت رفضها للمزايدات والضغوط الايرانية حول الحج

الرياض ـ واخ ـ جددت المملكة العربية السعودية رفضها القاطع لاسلوب المزايدات والمساومات والضغوط التي تمارسها حكومة طهران في محاولات تؤكد بها خروجها على الاجماع الاسلامي والتنصل من الالتزام بالقرارات الاسلامية تحت ستار اتهامات باطلة تصدر من مسؤولين ايرانيين كلما قرب موعد موسم الحج.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الحج والاوقاف في تصريحات ادلى بها يوم الاحد لوكالة الانباء السعودية ردا على ما اذاعته وسائل الاعلام الايرانية يوم الاربعاء الماضي الحادي عشر من شهر نيسان ابريل الحالي «ان حكومة المملكة العربية السعودية اذ تجدد التزامها وتمسكها بقرار المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد بالعاصمة الاردنية في شهر اذار ـ مارس ١٩٨٨م الخاص بتحديد نسبة معينة للحجاج تتمثل في نسبة حاصل تقسيم سكان الدولة على عدد المسلمين في العالم فانها ترفض في نفس الوقت كل وسيلة تثنيها عن عزمها في تنفيذ هذا القرار الذي وجد استجابة وتقيدا تامين من كل الدول الاسلامية باستثناء ايران التي ما فتئت تبيح لنفسها كسر هذا القرار والخروج عليه لاغراض باتت معروفة ومكشوفة للعالم الاسلامي وشعوبه.

واستعاد المصدر في هذا السياق ما سبق ان اعلنته المملكة عن سلسلة الممارسات الايرانية الشائنة التي اقدمت عليها حكومة ايران والتي تمثل تحديا سافرا لمشاعر المسلمين واساءة بالغة الى حرمة الاماكن المقدسة ومناسك الحج وتعريض امن حجاج بيت الله الحرام وسلامتهم للخطر.

واعلن المصدر السعودي استعداد المملكة لاستقبال ٤٥ الف حاج ايراني وهي الحصة المقررة لايران مع التقيد التام بجميع التعاليم والاداب الاسلامية الخاصة بالحج.

وحذر في ختام تصريحه من اية مناورات او نوايا تصدر من اي كائن كان تمس بامن حجاج بيت الله الحرام والذي «يعد جزءا لا يتجزأ من أمن المملكة العربية السعودية».. ودعا العالم الاسلامي الى تفهم الابعاد الحقيقية للحج باعتباره عبادة خالصة لله والبعد عن نواهيه.

اتفاقية عراقية سورية حول مياه الفرات



● المندوبان العراقي والسوري يتبادلان الوثائق (رويتر)

تونس ـ ق.ن.أ ـ تم في تونس امس التوقيع بين العراق وسوريا على اتفاقية تنظم حصة كل بلد من مياه نهر الفرات.

ووقع الاتفاق بمقر جامعة الدول العربية حامد علوان الجبوري مندوب العراق الدائم لدى الجامعة ومنيب الرفاعي مدير ادارة الشؤون القانونية بوزارة الخارجية السورية اللذان اعربا عن املهما في ان يكون هذا الاتفاق فاتحة عهد خير بين البلدين.

واعرب الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الذي حضر توقيع الاتفاق في تصريح بهذه المناسبة عن امله في ان يكون بداية لعودة الوئام والوفاق بين البلدين الشقيقين.

الكويت تجدد دعمها للثلاثية

اغتيال احد مسؤولي «امل» في الغربية

■ المسلحون انطلقوا من المستشارية الايرانية

جددت الكويت ثقتها ودعمها لجهود اللجنة الثلاثية العربية العليا المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية.

وأعرب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ردا على سؤال للصحافيين امس عن ثقته التامة باللجنة التي تضم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والعاهل المغربي الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.. كما اعرب عن امله بان تكلل جهود اللجنة بدعم ومساندة من الدول الشقيقة ومن الدول الكبرى بالنجاح الذي يحقق للبلد الشقيق وللشعب اللبناني الامن والاستقرار والحياة الطبيعية.

في بيروت الغربية، اغتال مسلحون مسؤول حركة «امل» في منطقة زقاق البلاط علي ابو حسن. واتهمت الحركة «حزب الله» باغتيال ابو حسن وقالت ان سيارة المسلحين انطلقت من المستشارية الايرانية التابعة للسفارة الايرانية في بيروت وعادت اليها بعد تنفيذ العملية.

واندلعت اشتباكات في منطقة زقاق البلاط عقب الحادث فيما انتشرت قوات سورية في المنطقة لمنع انفجار الموقف.

من ناحية ثانية، اكد قائد ميليشيات «القوات اللبنانية» سمير جعجع مجددا تاييده لاتفاق الطائف ولمشروع بيروت الكبرى واعلن استعداد قواته لمساعدة حكومة الرئيس الياس الهراوي في تنفيذه.

وفي دمشق، التقى ممثل ديوان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ مبارك فيصل سعود الصباح امس مع مدير ادارة الجمارك في سوريا اللواء محمد بشير النجار.

وتم خلال اللقاء بحث الوسائل الكفيلة بتسهيل عبور القافلة الاولى من المساعدات الكويتية المقدمة الى لبنان والتي من المنتظر ان تصل الى مركز حدود درعا في جنوب سوريا اليوم.

● طالع ص ٢ ●

عرفات يدعو الى التلاحم ولقمة عاجلة

الارض المحتلة .. سوداء

■ عزل الضفة وغزة بذكرى استشهاد ابوجهاد

الارض المحتلة ـ الوكالات ـ عزل الاحتلال الاسرائيلي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واعتبرهما منطقتين مغلقتين في ذكرى استشهاد خليل الوزير «ابو جهاد» ورفرفت الاعلام الفلسطينية والرايات السود وصور الشهيد في مختلف انحاء الارض المحتلة امس بهذه المناسبة ووقعت مواجهات بين قوات الاحتلال وشبان الانتفاضة تمكن خلالها ثوار الحجارة من جرح ٦ جنود اسرائيليين .

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال في مقابلة مع وكالة الانباء الاردنية انه سيناقش احتمالات عقد قمة عربية وسبل مواجهة تدفق اليهود السوفيت على اسرائيل مع الملك حسين عندما يزور عمان هذا الاسبوع. واعرب عن امله بعقد القمة العربية قبل القمة الاميركية السوفيتية المقرر عقدها في نهاية شهر مايو المقبل. واكد ان الهجرة اليهودية تهدد قبل كل شيء الاردن ولبنان وجنوبه بالذات. وندد عرفات باحتلال مستوطنين يهود لتكية خاصة بطائفة الروم الارثوذكس في القدس الشرقية واطلاق الجنود الاسرائيليين الغاز المسيل للدموع على بطريرك الطائفة. وقال «ان هذا الاعتداء هدية للمسيحيين في العالم اجمع تهديها اسرائيل لهم بهذه الوحشية وبهذه الطريقة الاجرامية اثناء عيد القيامة». ودعا عرفات الفلسطينيين مسلمين ومسيحيين الى النضال جنبا الى جنب للدفاع عن القدس واماكنها المقدسة ضد الاستيطان اليهودي.

وقال في رسالة وجهها الى ابناء الارض المحتلة بمناسبة اعياد الفصح «ايها الفلسطينيون قاوموا جنبا الى جنب مع اخوانكم المدافعين عن القدس وكنيسة القيامة حتى يغادر ارضنا المستوطنون الغزاة وحتى يرفرف علم الحرية والسلام على المساجد والكنائس في القدس» .

● طالع ص ٢ ●

● مظاهرة في القدس (رويتر)

بالشيفرة

يقول دبلوماسي عربي ان مؤتمر قمة عربيا لن يعقد قبل «اكتمال عقد» الحكومة الاسرائيلية ومعرفة اتجاهات الحكم الجديد في الاراضي المحتلة كما ان القمة العربية لن تعقد مطلقا الا بعد لقاء بوش ـ غورباتشوف !

دمشق: التنظيمات اللبنانية مصدر السلاح

واشنطن ابلغت سوريا انزعاجها من تسليح عون

باريس من عبدالكريم ابوالنصر :

علمت القبس ان الادارة الاميركية عبرت خلال اتصالات على مستوى رفيع مع القيادة السورية عن انزعاجها من الدعم الذي تقدمه سوريا للعماد ميشال عون لتمكينه من مواصلة الحرب الدائرة في المناطق الشرقية لبيروت مع ميليشيات «القوات اللبنانية» .

وذكرت مصادر مطلعة ان المساعدات السورية تشمل راجمات صواريخ وقنابل وقذائف للمدفعية والدبابات ترسل عن طريق تنظيمات لبنانية الى عون الذي يدفع ثمنها «عدا ونقدا» .

وابلغت المصادر نفسها لـ القبس ان الجانب الاميركي الذي اثار الموضوع مع كبار المسؤولين السوريين بمن فيهم الرئيس حافظ الاسد تمنى وضع حد نهائي وفوري لتلك المساعدات .

وقد اوضح المسؤولون السوريون ان دمشق لم تزود عون مباشرة باي نوع من انواع الذخيرة والمعدات، وان المساعدات العسكرية التي تلقاها الاخير مؤخرا مصدرها تنظيمات وقوى لبنانية «حليفة او صديقة» لسوريا، وان عون قد دفع ثمنها لذا يمكن اعتبار تلك العملية «تجارية بحتة» .

● طالع ص ٢ ●

الثمن
PRICE

AUSTRIA	25.00	S	النمسا
BAHRAIN	150.00	Fils	البحرين
BELGIUM	70.00	BFr	بلجيكا
CANADA	2.25	C$	كندا
CYPRUS	55.00	cent	قبرص
EGYPT	50.00	pt	مصر
FRANCE	10.00	Fr	فرنسا
GABON	800.00	CFA Fr	الغابون
GERMANY	4.00	DM	المانيا
GREECE	250.00	Dr	اليونان
IRAQ	300.00	fils	العراق
ITALY	2500.00	L	ايطاليا
JORDAN	100.00	fils	الاردن
LUXEMBOURG	70.00	Fr	لوكسمبرج
MAURITANIA	200.00	ou	موريتانيا
MOROCCO	2.00	DH	المغرب
NETHERLANDS	4.50	Hfl	هولندا
OMAN	150.00	Baiza	عمان
PORTUGAL	265.00	ESC	البرتغال
QATAR	2.00	QR	قطر
SAUDI ARABIA	2.00	SR	السعودية
SENEGAL	750.00	CSF Fr	السنغال
SPAIN	265.00	Pta	اسبانيا
SWEDEN	10.00	SKr	السويد
SWITZERLAND	3.00	SFr	سويسرا
SYRIA	1.00	SL	سوريا
TUNISIA	400.00	mils	تونس
TURKEY	1400.00	LT	تركيا
UAE	1.50	DH	الامارات المتحدة
UK	60.00	Pence	بريطانيا
USA	1.25	US$	امريكا

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
RENOWN MAGAZINES LTD.
LONDON

واشنطن ابلغت سوريا «انزعاجها واستياءها»

تزويد عون بالاسلحة والذخائر يعرقل الحل

■ دمشق: التنظيمات اللبنانية وفرت الدعم وقبضت «نقدا وعدا»

باريس ـ من عبدالكريم ابو النصر:

كشفت مصادر اميركية مسؤولة لـ«القبس» خفايا قضية حساسة ومهمة تناقش حاليا بين واشنطن ودمشق وتتعلق بالدعم السوري للعماد ميشال عون. فقد اكدت هذه المصادر الاميركية المسؤولة لـ«القبس» ان الولايات المتحدة اثارت رسميا مع كبار المسؤولين السوريين، بمن فيهم الرئيس حافظ الاسد، قضية قيام سوريا بتزويد العماد عون بالاسلحة والذخيرة والمساعدات المختلفة لتمكينه من مواصلة الحرب ضد «القوات اللبنانية» بقيادة الدكتور سمير جعجع. وذكرت المصادر ان المساعدات التي تلقاها عون تشمل راجمات صواريخ وقنابل وقذائف للمدفعية وللدبابات.

واوضحت المصادر ان هذه القضية «الحساسة» نوقشت بين السفير الاميركي في دمشق ادوار دجيرجيان وكبار المسؤولين السوريين، كما ان ادارة بوش طلبت من وفد مجلس الشيوخ الاميركي برئاسة السناتور روبرت دول اثارة الموضوع مع الرئيس حافظ الاسد شخصيا وهو ما فعله خلال زيارته لدمشق. وذكرت المصادر ان الولايات المتحدة عبرت عن «انزعاجها واستيائها» من الدعم الذي يقدم الى عون وتمنت وضع حد فوري ونهائي له. وقد شرح المسؤولون السوريون حقيقة هذه القضية للجانب الاميركي وردوا على الاتهامات الموجهة بهذا الشأن الى دمشق واوضحوا، بشكل خاص، ان المساعدات العسكرية التي يتلقاها عون ترسل اليه من قبل «تنظيمات لبنانية» وان عون يدفع ثمن هذه المساعدات «عدا ونقدا». وتكشف «القبس» فيما يأتي خفايا وتفاصيل هذه القضية التي هي الآن محور اتصالات ومناقشات غير معلنة بين واشنطن ودمشق.

وقد حرص المسؤولون الاميركيون على جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات والادلة عن المساعدات المرسلة الى عون قبل اثارة الموضوع مع المسؤولين السوريين. وحصل الاميركيون على معلوماتهم هذه بشكل خاص من مصادر عسكرية لبنانية وايضا من مصادر جهات غربية صديقة للولايات المتحدة. واستنادا الى هذه المعلومات فان عون تلقى خلال الاشهر الاربعة الماضية كميات هائلة من الذخيرة والمعدات الحربية تشمل بشكل خاص ١١ راجمة صواريخ، وقذائف للمدافع والدبابات تقدر بالآلاف، وقنابل من انواع مختلفة لا يملكها الجيش اللبناني. وتولت نقل هذه المعدات الحربية والذخائر الى عون شاحنات عسكرية عبرت المواقع والحواجز السورية في الاراضي اللبنانية. وتاكد للجانب الاميركي وجود اتصالات سرية مباشرة وغير مباشرة، بين عون والسوريين وعون وحلفاء سوريا في لبنان منذ نهاية العام الماضي.

وجرت في اطار هذه الاتصالات لقاءات سرية في دمشق وبيروت بين عسكريين سوريين وبعض كبار العسكريين المقربين من عون. اضافة الى هذه المساعدات العسكرية تلقى عون مساعدات من نوع آخر ابرزها كميات كبيرة من المحروقات السورية لدباباته وآلياته، وكذلك مساعدات «تموينية» مختلفة.

وفي ضوء المعلومات والادلة المفصلة التي حصل عليها الاميركيون، اثارت الولايات المتحدة هذه القضية مع القيادة السورية في اطار من التكتم الشديد. واكدت المصادر الاميركية المسؤولة لـ«القبس» ان هذه القضية اثيرت على مستويين:

١ ـ الاول مستوى السفارة الاميركية في دمشق. وقد ناقش هذا الموضوع بشكل خاص مع كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين السوريين السفير الاميركي في دمشق ادوار دجرجيان. وتولى دجرجيان، خلال هذه الاتصالات، نقل رسالة خطية من الادارة الاميركية الى الحكومة السورية حول هذا الموضوع.

٢ ـ الثاني مستوى وفد مجلس الشيوخ الاميركي. وقد حرص السناتور روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي، وبناء على طلب ادارة بوش، على اثارة هذا الموضوع مع الرئيس حافظ الاسد شخصيا، فعرض وجهة النظر والمعلومات الاميركية بهذا الشأن، كما استمع الى رد الرئيس السوري على ذلك. وينوي دول اطلاع المسؤولين في ادارة بوش على ما سمعه من الرئيس الاسد بهذا الشأن في وقت لاحق هذا الاسبوع. وقد تم اللقاء بين دول ووفد مجلس الشيوخ الاميركي المرافق له والرئيس الاسد في دمشق يوم الاثنين ٩ ابريل الجاري، في اطار جولة شرق اوسطية قام بها الوفد.

الجانب الاميركي عبر خلال هذه الاتصالات، عن «انزعاجه واستيائه» من المساعدات المختلفة التي يتلقاها عون من السوريين، سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة، على اساس ان هذا الدعم «يشجع» عون على مواصلة الحرب ضد جعجع، ويشجعه على البقاء في قصر الرئاسة في بعبدا ومواصلة «تحدي» السلطة الشرعية اللبنانية ومتابعة سياسته الهادفة الى «ضرب او اضعاف» اتفاق الطائف والحيلولة دون تنفيذه. اضافة الى ذلك، فان هذا الدعم يتعارض مع المساعي التي تبذلها الولايات المتحدة منذ اشهر «لاقصاء» عون عن قصر بعبدا ولارغامه على التخلي عن مواقعه المختلفة في المنطقة المسيحية. واعاد الجانب الاميركي الى الاذهان ان الولايات المتحدة «وقفت صراحة وعلنا وبقوة» ضد «حرب التحرير» التي اعلنها عون واراد من ورائها «ارغام» القوات السورية على مغادرة لبنان بسرعة على اساس جدول زمني واضح وملزم. كما اعاد الجانب الاميركي الى الاذهان ان الولايات المتحدة وسوريا كانت لديهما «سياسة متشابهة» تجاه عون منذ بدء «حرب التحرير» هذه في مارس ١٩٨٩، وان البلدين «تعاونا معا» لمحاولة وضع حد «للاخطار» التي يمثلها عون. وطلب الجانب الاميركي من القيادة السورية «وضع حد فوري» لاي نوع من انواع المساعدات العسكرية او غير العسكرية، المباشرة او غير المباشرة، المرسلة الى عون، اذ لا يجوز توفير اي نوع من القوة والمساندة لعون خصوصا في الوقت الذي يبدو فيه «معزولا وضعيفا الى اقصى حد» بل يجب التعاون لاسقاط عون. وشدد الجانب الاميركي على ان ادارة بوش تنوي «متابعة تطورات هذه القضية عن كثب» في الفترة المقبلة.

ماذا كان رد المسؤولين السوريين على هذه الاتهامات الاميركية؟

المصادر الاميركية المسؤولة ابلغت «القبس» ان كبار المسؤولين السوريين، بمن فيهم الرئيس حافظ الاسد، تحدثوا بصراحة تامة عن هذه القضية ولم يحاولوا «التملص» منها بل اوضحوا للجانب الاميركي الامور الاتية:

١ ـ سوريا لم تزود عون مباشرة، باي نوع من انواع الذخيرة والمعدات الحربية، لكن القيادة السورية على علم بما يتلقاه عون من مساعدات.

٢ ـ المساعدات العسكرية التي تلقاها عون مؤخرا مصدرها تنظيمات وقوى لبنانية «حليفة او صديقة» لسوريا. وهذه المساعدات العسكرية ارسلت الى عون في اطار «حسابات لبنانية ـ لبنانية» وليس في اطار «تغيير سياسي» في موقف القيادة السورية من عون.

٣ ـ صحيح ان المساعدات المختلفة التي ارسلت الى عون في الاشهر القليلة الماضية مرت عبر المواقع والحواجز السورية في لبنان، لكن ذلك تم بناء على طلب التنظيمات اللبنانية التي وفرت هذا الدعم لعون.

٤ ـ عون دفع ثمن الذخيرة والاسلحة التي تلقاها من هذه القوى اللبنانية «نقدا وعدا»، ولذلك يمكن اعتبار هذه العملية «عملية تجارية» الى حد كبير.

٥ ـ سوريا زودت الجيش اللبناني الذي يقوده عون بكميات من المحروقات والمساعدات التموينية، لكن هذا الدعم السوري موجه الى المؤسسة العسكرية اللبنانية وليس الى عون شخصيا.

٦ ـ موقف سوريا من عون لم يتبدل. فسوريا لا تزال تعتبر عون «ضابطا متمردا على الشرعية» وتدعو الى «اقصائه» عن قصر بعبدا، والى وضع حد لنشاطاته الموجهة ضد السلطة الشرعية اللبنانية وضد اتفاق الطائف. وسوريا لا تنوي عقد اية صفقة سياسية مع عون، كما انها لا تنوي فتح اي نوع من الحوار السياسي معه.

٧ ـ سوريا ستناقش الطلب الاميركي بوقف المساعدات لعون مع اصدقائها وحلفائها اللبنانيين الذين يدعمونه.

هذه هي وجهة النظر السورية ازاء قضية المساعدات المرسلة الى عون كما تم ابلاغها الى السفير الاميركي في دمشق وايضا الى السناتور روبرت دول.

وعلمت «القبس» ان الادارة الاميركية طلبت من ديفيد ساترفيلد، القائم بالاعمال الاميركي في لبنان والذي يؤدي مهام عمله في السفارة الاميركية في دمشق، متابعة هذه القضية، وعلى هذا الاساس اجتمع ساترفيلد في الايام القليلة الماضية في دمشق بعدة شخصيات سياسية وحزبية لبنانية مقربة من سوريا وابلغها معارضة الادارة الاميركية «الشديدة» لاية مساعدات ترسل الى عون. وتمنى ساترفيلد على هذه الشخصيات «وضع حد نهائي» لاي دعم تزود به عون.

وعلمت «القبس» ان الادارة الاميركية حرصت على اطلاع عدة دول وجهات عربية واوروبية غربية مهتمة مباشرة بتطورات الوضع اللبناني، على تفاصيل هذه القضية والاتصالات الاميركية ـ السورية بشانها.

موسكو تحذر واشنطن من العودة للحرب الباردة

المهلة انتهت والليتوانيون ينتظرون عقاب الكرملين

■ اضطرابات ومحاولة اقتحام مقر الـ«كي. جي. بي» في ارمينيا

موسكو ـ الوكالات ـ كانت جمهورية ليتوانيا السوفيتية تترقب امس وتنتظر ما ستفعله موسكو تجاهها بعد ان انتهت «مهلة انذار» منحها لها الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف للتراجع عن اعلان الاستقلال او مواجهة مقاطعة اقتصادية.

وقال الرئيس الليتواني فيتوتاس لاندسبرغيس بعد انتهاء المهلة «انا على يقين من انهم سيطبقون بعض الاجراءات».

وقال «لكننا لا نعرف الشكل الذي سيطبق به الحصار الاقتصادي ومتى وكيف».

واضاف قائلا في تصريحات بالتليفون لرويتر «هل سيكون كليا ام جزئيا .. هل سيكون فوريا ام تدريجيا .. كل هذا لن يعرف الا في وقته».

وكان الرئيس غورباتشوف قد امهل ليتوانيا يوم الجمعة الماضي ٤٨ ساعة لتلغي القوانين التي سنتها بهدف تعزيز اعلان الاستقلال الذي اصدرته يوم ١١ مارس والا واجهت حصارا اقتصاديا فوريا.

وقد تعهدت ليتوانيا التي تعتمد على موسكو الى حد كبير في الحصول على امدادات الوقود وغيره من السلع الضرورية بالا تخضع للضغوط.

واضاف لاندسبرغيس قائلا انه لم تظهر على الفور علامات تشير الى ان الكرملين بدأ تطبيق اجراءات لوقف امدادات السلع الحيوية لليتوانيا.

وحذر الكرملين الولايات المتحدة من العودة الى توترات الحرب الباردة بسبب مسالة ليتوانيا.

وقالت صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفيتي انه سيكون من قبيل التهور القاء العلاقات الجديدة بين الشرق والغرب «تحت اقدام القوميين الليتوانيين».

واضافت الصحيفة ان واشنطن ليس لها ان تتدخل في هذا النزاع.

وقالت «في واقع الامر لا يمكن ان تكون هناك مشكلة ليتوانية بالنسبة الى الولايات المتحدة. فهي مسالة داخلية للاتحاد السوفيتي».

غير ان السناتور الاميركي روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ اثار فكرة مساعدة مالية لليتوانيا ردا على اي حصار اقتصادي سوفيتي.

وقال في مقابلة تلفزيونية ان الولايات المتحدة يمكن ان تقدم قروضا لليتوانيا. واضاف قوله «قد يمكننا مساعدة اخرين .. لاتفيا واستونيا وجورجيا واذربيجان وغيرها ممن يمكنهم امداد ليتوانيا بهذه السلع الضرورية».

وفي استونيا ادانت حركة الجبهة الشعبية في بيان تهديد الكرملين لليتوانيا ودعت الى مساعدة ليتوانيا.

وقالت الحركة التي تسعى من خلال برلمان استونيا الى اعلان استقلال هذه الجمهورية ايضا «مصير استونيا وكل جمهوريات البلطيق يتقرر الان .. في ليتوانيا. فحقنا في الحرية مشترك» مشيرة بذلك الى الجمهوريات الثلاث ليتوانيا واستونيا ولاتفيا.

وقالت ايضا في بيانها انها تدعو «كل المؤسسات والمنظمات والحركات والنقابات والافراد الى الاستعداد لتقديم العون المادي والمعنوي لشعب ليتوانيا».

ومن ناحية ثانية انتشرت دبابات وناقلات جنود مدرعة في شوارع يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا السوفيتية بعد ان حاول حشد من نحو ١٠٠٠ شخص اقتحام مقر جهاز المخابرات السوفيتي «كي.جي.بي» بالمدينة.

وقالت وكالة انباء تاس الرسمية ان انباء وردت من المدينة امس الاول ذكرت ان رجلا قتل عندما انفجرت قنبلة محلية الصنع كان يحملها وان المحتجين رشقوا مبنى الكي.جي.بي. بالحجارة والمشاعل خلال الهجوم.

ووقع الهجوم في اعقاب تجمع عشرات الالوف من الناس كانوا يحتجون على حادث في منشاة محلية للكيماويات.

وقالت تاس ان «احداث شغب اثارها المتطرفون دامت نحو ساعتين ... وان الهجوم اسفر عن خسائر مادية كبيرة ولكن الحشود لم تتمكن من اقتحام المبنى».

وقالت متحدثة باسم الحركة الوطنية الارمنية غير الرسمية لرويتر ان المحتجين تفرقوا في النهاية بعد ان وصلت الدبابات وناقلات الجنود المدرعة.

واضافت ان نحو ١٥٠,٠٠٠ شخص تجمعوا في وسط يريفان يوم السبت الماضي للاحتجاج على حادث وقع في منشاة محلية للكيماويات يعارضها انصار حماية البيئة بدعوى انها غير امنة.

ونقل عشرات من السكان الى المستشفيات بعد ان انفجر صمام في المنشاة مما اطلق سحابة من الغاز السام.

وقالت المتحدثة ان الاجتماع بدأ بان طالب الحاضرون برلمان ارمينيا بعقد جلسة طارئة لمناقشة الموضوع.

المسلحون انطلقوا من المستشارية الايرانية

اغتيال مسؤول في «امل»

■ جعجع يؤيد «بيروت الكبرى»

بيروت ـ الوكالات ـ اغتال مسلحون مجهولون مسؤولا كبيرا في حركة «امل» في القطاع الغربي من بيروت امس.

وقالت مصادر حركة «امل» ان سيارة تقل مسلحين مرت صباح امس في منطقة زقاق البلاط واطلق من فيها الرصاص على مسؤول الحركة في المنطقة علي ابو حسن مما ادى الى اصابته بجروح خطيرة توفي على اثرها في المستشفى.

وفي وقت لاحق اتهمت حركة «امل» مجموعة من «حزب الله» الاصولي المؤيد لايران بقتل المسؤول فيها. وقالت الحركة في بيان اصدرته ان المجموعة التي قامت بعملية الاغتيال استعملت سيارة اسعاف انطلقت من المستشارية الايرانية التابعة للسفارة الايرانية في بيروت ثم عادت اليها بعد ذلك.

وذكرت الشرطة اللبنانية ان اشتباكات متقطعة بالصواريخ والقذائف المضادة للدبابات والاسلحة الرشاشة اندلعت في منطقة زقاق البلاط عقب اغتيال ابو حسن.

وانتشرت قوات سورية في المنطقة بعد ان طوقتها وعملت على سحب المسلحين من الشوارع.

وقال المكتب الاعلامي لـ«حزب الله» انه لا يملك «معطيات حول الحادث».

وقد دارت بين «امل» و«حزب الله» معارك في اقليم التفاح في جنوب لبنان وفي ضاحية بيروت الجنوبية وسهل البقاع الشرقي منذ ديسمبر الماضي وادت الى مقتل ١٠٨ اشخاص بمن فيهم قتيل امس.

من ناحية ثانية جدد قائد ميليشيات «القوات اللبنانية» سمير جعجع تاييده لاتفاق الطائف ووصفه بانه يشكل «الاطار الوحيد الفعال» لتسوية الازمة اللبنانية.

وقال عقب اجتماع عقده في بيروت الشرقية مع المبعوث الخاص للجنة الثلاثية العربية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية السيد الاخضر الابراهيمي «لا يمكن تصور حل الا انطلاقا من اتفاق الطائف وما من احد يستطيع اتخاذ موقف سلبي حيال مسيرة الوفاق التي بدأتها اللجنة الثلاثية».

وأكد جعجع ايضا بعد لقائه الابراهيمي ان «القوات اللبنانية» مستعدة لاخلاء القطاع الشرقي من بيروت الخاضع حاليا لسلطتها «بسرعة» حتى «تتولى السلطة الشرعية» الممثلة بالرئيس الياس الهراوي «مسؤولية الامن».

وقال ان «القوات» مستعدة للمساعدة في تحقيق مشروع بيروت الكبرى.

ومن جهته ابدى الابراهيمي «ارتياحه» للقائه مع جعجع، وقال «لا يمكن الخروج من هذه الازمة (بين المسيحيين) الا بتولي الشرعية عملية بسط سلطتها على كل هذه المنطقة وعبر استمرار مسيرة السلام».

وقال مصدر مقرب من العماد ميشال عون ان الابراهيمي «لم يجر حتى الآن اي اتصال بغية عقد لقاء محتمل مع عون».

في ذكرى استشهاد ابو جهاد

قطاع غزة مغلق وجرح ٦ جنود اسرائيليين



● سري نسيبه يندد في خطاب بتوطين اليهود في حارة النصارى (رويتر)

القدس المحتلة ـ ا ف ب ـ اندلعت التظاهرات امس في مناطق مختلفة من الضفة الغربية المحتلة بمناسبة اغتيال نائب رئيس القوات المسلحة لمنظمة التحرير الفلسطينية خليل الوزير «ابو جهاد» الذي اغتيل في ١٩٨٨/٤/١٦ في تونس.

وذكرت الانباء ان عددا من الفلسطينيين جرحوا برصاص العسكريين الاسرائيليين في نابلس «شمال الضفة» خلال تفريق المتظاهرين وان جنديا اسرائيليا جرح بعد رشقه بالحجارة.

كما افيد عن حدوث تظاهرات في جنين في منطقة طولكرم شمال الضفة وكذلك في قرية الخضر قرب بيت لحم جنوب القدس.

وافاد المراسلون ان السير اوقف لمدة نصف ساعة حدادا على الطرقات الواصلة بين القدس الشرقية ورام الله بناء على امر صادر من القيادة الموحدة للانتفاضة.

كما فرض منع التجول امس على قطاع غزة باكمله حتى اشعار آخر. وصرح ناطق عسكري اسرائيلي بان هذا الاجراء تم اتخاذه لتفادي حدوث اضطرابات بمناسبة ذكرى اغتيال «ابو جهاد».

وارتفعت الاعلام الفلسطينية والرايات السوداء وصور الشهيد «ابو جهاد» في سماء الارض المحتلة وغطت ارجاء الوطن المحتل.

وشنت قوات الاحتلال حملات تمشيط ومداهمة في التجمعات الفلسطينية اعتقلت خلالها ما لا يقل عن ثلاثين مواطنا فلسطينيا وكثفت دورياتها في المدن والمخيمات والقرى.

وذكرت انباء الارض المحتلة ان ١٨ مواطنا فلسطينيا اصيبوا بجروح وكسور وتسمم خلال مواجهات جرت مع جنود العدو الذين اطلقوا عليهم الرصاص وقنابل الغاز السامة.

واشارت الى قيام شبان الانتفاضة بسلسلة عمليات ناجحة بالزجاجات والقنابل الحارقة والحجارة على عدد من دوريات العدو العسكرية في الظاهرية ودورا وحلحول وغزة .. وتمكنوا خلالها من اصابة خمسة جنود صهاينة بجروح وحروق وتدمير حافلتين عسكريتين.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد فرضت اغلاقا وحظر تجول على اجزاء واسعة من الضفة الغربية.

وذكرت الانباء ان مناطق القدس وبيت لحم وبيت ساحور تشهد انتشارا واسعا لقوات الاحتلال فيما تقوم هذه القوات بحملات مداهمة واعتقالات في العديد من مناطق الضفة.

تفشي الامراض في «انصار ـ ٣»

القدس المحتلة ـ أ ف ب ـ قال معتقلون فلسطينيون افرج عنهم مؤخرا من معتقل «انصار ٣» في صحراء النقب ان نحو نصف المعتقلين «٤٥٠٠ معتقل» يعانون من حالات مرضية مختلفة وآخذة في التفاقم في الوقت الذي تقوم فيه ادارة المعتقل بتقليص خدماتها.

وكانت السلطات الاسرائيلية اقامت معتقل «انصار ٣» قبل حوالي عامين في صحراء النقب لاستيعاب الاعداد الكبيرة من معتقلي الانتفاضة.

وقال المطلقون ان حوالي الفي سجين فلسطيني يعانون من التهاب في «اللوز» يصاحبه صداع شديد في الرأس والمفاصل والعنق اضافة الى السعال واحيانا التقيؤ فيما تتم معالجتهم بمسكنات للالم بمعدل عشرة اقراص لكل مائة مريض.

واضاف هؤلاء ان ادارة المعتقل قلصت فترة «الفسحة» الى ساعة واحدة فقط وعادت الى تطبيق الطريقة القديمة في اجراء التعداد وذلك باجبار المعتقلين على الجلوس ارضا وايديهم الى الوراء اضافة الى عدم تزويدهم بمواد النظافة وتوقيع عقوبة النقل الى الزنازين المنفردة.

السودان يرفض شروط الصندوق الدولي

■ ابو صالح: التحالف مع غارانغ دكتاتورية

الخرطوم ـ الوكالات ـ اعرب الدكتور حسين ابو صالح وزير الاسكان والمرافق العامة السوداني الجديد، في اول تصريح له منذ توليه هذه الحقيبة الاسبوع الماضي، عن اعتقاده ان تحالف بعض الافراد مع حركة التمرد في جنوب السودان لتحقيق الديمقراطية هو دعوة الى دكتاتورية مغلقة، في وقت اكدت فيه ثورة الانقاذ الوطني انها تعمل بصدق لتحقيق الديمقراطية.

وقال ابو صالح في تصريحات للصحافيين يوم الاحد انه قبل منصب الوزارة للثقة الغالية التي اولاها له مجلس قيادة الثورة ليتحمل اعباء المسؤولية الى جانبهم.

واضاف ان الثورة استطاعت ان تنجح في بسط هيبة الدولة وازالة اللامبالاة والتسيب واستنهاض الهمم للدفاع عن سيادة البلاد واستقلال قرارها.

وكان ابو صالح من قيادات الحزب الاتحادي الديمقراطي وشغل ثلاث وزارات في حكومات الصادق المهدي هي الصحة والثقافة والاعلام والخارجية.

عضو مجلس قيادة الثورة المسؤول الاقتصادي العقيد صلاح الدين كرار قال ان حكومته عازمة على رفض شروط صندوق النقد الدولي.

وأشار في تصريح لصحيفة «السودان الحديث» ان الحكومة لا تقبل سوى برنامجها الخاص بالاصلاح الاقتصادي.

وتعقد الجولة المقبلة من المباحثات بين صندوق النقد الدولي والحكومة السودانية في ٥ مايو المقبل.

في غضون ذلك، غادر الخرطوم يوم الاحد مائة وستة عشر لاجئا اثيوبيا متوجهين الى اديس ابابا فيما قال عنه المسؤولون السودانيون بانه اعادة اختيارية.

وصرح المفوض السوداني لشؤون اللاجئين عبدالرحمن سر الختم لوكالة الانباء السودانية الرسمية ان اللاجئين كانوا قد دخلوا السودان في اعقاب هجوم الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا على ميناء مصوع الواقع على البحر الاحمر في مارس الماضي.

وقال سر الختم ان مائة وثمانية واربعين لاجئا قد عبروا الحدود الى السودان بعد الهجوم على الميناء.

الشرع يلتقي سفير مصر الجديد في دمشق

دمشق ـ رويتر ـ تسلم السيد فاروق الشرع وزير خارجية سوريا امس نسخة من اوراق اعتماد اول سفير لمصر في سوريا منذ استانف البلدان علاقاتهما الدبلوماسية في اواخر العام الماضي.

واستقبل السيد الشرع امس الدكتور مصطفى عبدالعزيز مرسي السفير المصري الجديد الذي قدم اليه نسخة من اوراق اعتماده تمهيدا لتقديمها قريبا بالمراسم المعتادة الى الرئيس السوري حافظ الاسد.

وقال مصدر رسمي ان الحديث جرى خلال هذا اللقاء ايضا حول العلاقات الثنائية «والروابط التاريخية بين البلدين الشقيقين وسبل تعميقها وتطويرها في مختلف المجالات».

واضاف المصدر قوله ان الحديث تطرق ايضا «للوضع العربي الراهن وسبل تحسينه وتم التاكيد على اهمية التضامن العربي في مواجهة مختلف التحديات».

وكانت سوريا قد عينت وزير النفط الاسبق الدكتور عيسى درويش أول سفير لها في مصر بعد عودة العلاقات.

واعلن رسميا في الاسبوع الماضي في القاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك سيقوم بزيارة رسمية الى سوريا بعد عيد الفطر.

عرفات يدعو لقمة قبل نهاية مايو

عواصم ـ الوكالات ـ تسلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رسالة من وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه تتعلق بالتطورات الجارية على صعيد القضية الفلسطينية والمحادثات التي اجراها مع وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر.

وسلم الرسالة مساعد وزير الخارجية السوفيتي فلاديمير بولياكوف خلال اجتماع في تونس مع عرفات استمر ٣ ساعات.

وتم خلال الاجتماع مناقشة تطورات جهود دفع عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط واجتماعات مجلس الامن مؤخرا وقضية هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة.

وقد بعث الرئيس الفلسطيني مع بولياكوف رسالة مماثلة للقيادة السوفيتية.

الطيب عبدالرحيم سفير فلسطين في عمان صرح ان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس «ابو مازن» سيزور موسكو قريبا لبحث موضوع الهجرة اليهودية للاراضي العربية المحتلة.

وقال عبدالرحيم ان اتصالات تجرى مع موسكو بهدف التوصل الى وسائل للحد من مخاطر هجرة اليهود السوفيت للاراضي المحتلة.

واكد ان زيارة عرفات للاردن التي ستتم قريبا ستتناول وسائل مواجهة موضوع هذه الهجرة.. بالاضافة الى بحث سبل التعاون والتنسيق المشترك بين الاردن ومنظمة التحرير.

من جهة ثانية، قال عرفات انه سيناقش احتمالات عقد قمة عربية وسبل مواجهة تدفق اليهود السوفيت على اسرائيل مع العاهل الاردني الملك حسين عندما يزور عمان هذا الاسبوع.

وأعرب عرفات في مقابلة مع وكالة الانباء الاردنية عن امله في ان تعقد القمة العربية قبل مؤتمر القمة الاميركي السوفيتي في نهاية الشهر المقبل. واضاف انه يجري اتصالات مع الزعماء العرب بتكليف من القيادة الفلسطينية لتامين عقد القمة العربية باسرع وقت ممكن. وقال عرفات ان محادثاته في الاردن «ستتركز على التحديات والتهديدات المباشرة وغير المباشرة التي يطلقها القادة الاسرائيليون ضد امتنا العربية وضد العراق على وجه الخصوص ومخاطر الهجرة اليهودية السوفيتية والهجرة اليهودية من اماكن اخرى الى فلسطين المحتلة وغير ذلك من المواضيع المشتركة. وذكر عرفات ان الهجرة اليهودية المنظمة والمبرمجة تهدد اول ما تهدد الاردن ولبنان وجنوبه.

وندد عرفات بشدة باحتلال مستوطنين اسرائيليين لتكية لطائفة الروم الارثوذكس في القدس الشرقية واطلاق الجنود الاسرائيليين الغاز المسيل للدموع على بطريرك الطائفة الاسبوع الماضي. وقال ان هذا الاعتداء الآثم جاء هدية للمسلمين في العالم اجمع تهديها اسرائيل لهم بهذه الوحشية وبهذ الطريقة الاجرامية عند كنيسة القيامة.

يرافقها كبار المسؤولين وتؤدي العمرة

بي نظير تبحث مع الفهد قضية كشمير

اسلام اباد ـ د ب ا ـ غادرت بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان اسلام اباد الى المملكة العربية السعودية في زيارة تؤدي خلالها العمرة ويصحبها خلال هذه الزيارة عدد من كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين.

وذكرت مصادر رسمية ان من بين هؤلاء المسؤولين الادميرال افتخار احمد سيروهي رئيس لجنة الاركان المشتركة والادميرال يسترالحق قائد الاسطول وتنوير احمد وزير الخارجية.

ويعتقد المراقبون ان بوتو ترغب في بحث التهديد الخفي من جانب الهند باندلاع حرب حول كشمير مع القادة السعوديين.

وذكرت صحيفة جانغ اليومية الصادرة في باكستان ان بوتو ستجتمع مع العاهل السعودي الملك فهد الذي دعا البلدين الى التزام الهدوء وكذلك سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

ايران اتهمت الهند باثارة استياء المسلمين في انحاء العالم بقمعها المطالبين بالانفصال في كشمير ودعت الى انهاء اعمال العنف هناك.

ونسبت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية الى المتحدث باسم وزارة الخارجية مرتضي سرمدي قوله «ان الحكومة الهندية لا تسيء الى المشاعر الدينية والانسانية للمسلمين في العالم فحسب ولكنها تقضي ايضا على امكانية تسوية المشكلة من خلال وسائل حكيمة ومنطقية».

وقال ان المسلمين الصائمين في كشمير فرضت عليهم اقامة جبرية في منازلهم لاكثر من اسبوع بمقتضى ما وصفه بانه ذريعة قوانين الطوارئ.

وقال سرمدي انه لا يمكن للهند ان تحل مشاكلها في كشمير من خلال العنف وانه يجب عليها ان تسعى الى حل سلمي.

من جهة ثانية ذكرت وكالة انباء الهند المتحدة ان ما لا يقل عن مائة من ركاب القطارات الهنود قد لقوا مصرعهم حرقا امس عندما انفجرت اسطوانة غاز موضوعة ضمن امتعة القطار واشتعال النيران في عربتي القطار في باتنا عاصمة ولاية بيهار الشرقية الواقعة شمال الهند.

في مددي بالهند ايضا لقي اربعة اشخاص مصرعهم وجرح عشرون اخرون في احد الاحتفالات الدينية التي تطلق فيها ثيران هائجة في طريق ضيق مزدحم بالمتفرجين.

ونقلت وكالة برس ترست الهندية عن مصادر الشرطة القول ان الاشخاص الاربعة قد اصيبوا بطعنات من قرون الثيران الهائجة ولقي احدهم مصرعه فورا بينما مات الثلاثة الاخرون بعد نقلهم للمستشفى.

وذكرت وكالة الانباء الهندية ان ٢٥ شخصا على الاقل قضوا بالتسمم الغذائي ونقل ٧٥ اخرون الى المستشفى امس بعد عيد في قرية رايبورا ولاية اوتار براديش في شمال الهند.

وافادت الشرطة ان قنبلتين ضعيفتين انفجرتا امس في اسلام اباد وفي مدينة روالبندي المجاورة من دون ان يؤدي ذلك الى سقوط ضحايا.

الامساكية في العراق

(الثلاثاء ـ ٢٢ رمضان ١٤١٠ هـ)

المحافظة	الامساك	الظهر	العصر	المغرب	العشاء	الفجر
بغداد	٤,٥١	١,١٠	٥,٠٧	٧,٣٧	٨,٥٧	٥,٠١
دهوك	٤,٤٤	١,١٦	٥,١٨	٧,٥٠	٩,١٥	٤,٥٤
نينوى	٤,٤٤	١,١٥	٥,١٧	٧,٤٨	٩,١٣	٤,٥٤
اربيل	٤,٤١	١,١١	٥,١٣	٧,٤٤	٩,٠٩	٤,٥١
السليمانية	٤,٣٩	١,٠٦	٥,٠٧	٧,٣٧	٩,٠١	٤,٤٩
التاميم	٤,٤٤	١,١٠	٥,١١	٧,٤١	٩,٠٥	٤,٥٤
الانبار	٤,٥٦	١,١٤	٥,١١	٧,٤١	٩,٠١	٥,٠٦
صلاح الدين	٤,٥٣	١,١٣	٥,١٢	٧,٤٢	٩,٠٤	٥,٠٣
ديالى	٤,٤٩	١,٠٩	٥,٠٧	٧,٣٧	٨,٥٧	٤,٥٩
البصرة	٤,٤٩	١٢,٥٧	٤,٤٨	٧,١٨	٨,٣٣	٤,٥٩
واسط	٤,٤٩	١,٠٤	٥,٠٠	٧,٢٩	٨,٤٨	٤,٥٩
ميسان	٤,٤٦	١٢,٥٩	٤,٥٣	٧,٢٢	٨,٤٠	٤,٥٦
ذي قار	٤,٥٣	١,٠٣	٤,٥١	٧,٢٥	٨,٤١	٥,٠٣
المثنى	٤,٥٦	١,٠٧	٥,٠٠	٧,٢٩	٨,٤٦	٥,٠٦
القادسية	٤,٥٦	١,٠٩	٥,٠٠	٧,٣٢	٨,٥٠	٥,٠٦
النجف	٤,٥٨	١,١١	٥,٠٥	٧,٣٤	٨,٥٢	٥,٠٨
كربلاء	٤,٥٧	١,١٢	٥,٠٧	٧,٣٧	٨,٥٦	٥,٠٧
بابل	٤,٥٦	١,١٠	٥,٠٩	٧,٣٧	٨,٥٧	٥,٠٦

بعد الضغوط محتال اسرائيلي سلم نفسه للقضاء الاميركي

القدس المحتلة ـ أ ف ب ـ علم من مصدر مطلع ان اسرائيليا متهما باختلاس ستة ملايين دولار في الولايات المتحدة سلم نفسه الاسبوع الماضي الى القضاء الاميركي اثر ضغوط مارسها القضاء الاسرائيلي.

صامويل داغان وزوجته ميريام اللذان كانا يقيمان سابقا في مدينة هارتفورد «ولاية كونكتيكيت الاميركية» متهمان باختلاس هذه الاموال من مصرفيين في كونكتيكيت باستخدام شيكات من دون رصيد.

تل ابيب: فرص بيريز لتشكيل الحكومة «صفر»

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ اكدت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان فرص تشكيل حكومة اسرائيلية برئاسة زعيم حزب العمل شمعون بيريز وصلت الى حالة الصفر. وأشارت الى انه لم يبق سوى ١١ يوما فقط امام بيريز كفرصة اخيرة لتشكيل الحكومة وسط انطباع يسود الاسرائيليين بأن ذلك اصبح مستحيلا.

واضافت ان بيريز يجد نفسه شبه عاجز امام وضع التعادل المتارجح بينه وبين حزب الليكود. واشارت الى ان بيريز ما زال يركز جهوده حاليا نحو هدف واحد وهو حركة شاس الدينية لتحقيق هدفه بتشكيل الحكومة الاسرائيلية الذي يبدو بعيد المنال.

وذكرت هذه الوسائل ان اصواتا بدأت تتعالى في حزب العمل تطالب بيريز باستخلاص العبر وبالتخلي عن مكانه لاسحق رابين وبتقديم الحساب لحزبه عن اسباب فشله في تشكيل حكومة ضيقة منذ تكليفه بتشكيلها قبل ٢٥ يوما.

اقال الحكومة وحل البرلمان

ملك نيبال فتح الطريق لديمقراطية متعددة الاحزاب

كاتمندو ـ رويتر ـ اعلن الملك بيرندرا ملك نيبال اعفاء حكومته وحل الجمعية الوطنية فاتحا بذلك السبيل لاقامة ديمقراطية تقوم على تعدد الاحزاب بعد شهرين من الاحتجاجات من جانب المعارضة.

واعلن الملك ايضا في بيان اذاعه الراديو انه حل الهيئات الرئيسية الاخرى التي تستبعد منها الاحزاب السياسية في نظام الحكم في نيبال.

وقال الملك ان رئيس الوزراء لوكيندرا باهادور تشاند عزل من رئاسة الحكومة لكنه سيظل في منصبه كقائم باعمال رئيس الوزراء.

ولم يشر الى من سيخلف تشاند في رئاسة الحكومة لكن مصادر سياسية قالت انه يكاد يكون في حكم المؤكد ان يعرض المنصب على جانيش مان سينغ (٧٥ عاما) زعيم حزب المؤتمر النيبالي المعارض.

وكان حزب المؤتمر وسبعة احزاب شيوعية صغيرة قد التفت في حركة اعادة الديمقراطية التي تزعمت الحملة المطالبة بالاصلاح.

وجاء اعلان الملك بعد ساعات فقط من انتهاء المحادثات بين الحكومة والمعارضة الى ما يبدو انه طريق مسدود فيما يتصل بالمطلب الرئيسي للمعارضة وهو اقامة ديمقراطية تقوم على تعدد الاحزاب في ظل ملكية دستورية.

ولم يشر الملك بيرندرا الى دوره في نظام الحكم لكنه اعلن حل نظام المجالس النيبالي الذي لا تمثل فيه الاحزاب وهو النظام المعروف بنظام البانشايات.

نص حوار الرئيس العراقي مع وفد الكونغرس الاميركي

بغداد - واع - قال الرئيس العراقي صدام حسين نحن نريد السلام ولكن لاننا نعرف قوانين العصر نعرف ان السلام لا يتحقق بين حالة مدعومة بكل وسائل القوة الحديثة لدولة كبرى وبين حالة عربية في اول الطريق.

واضاف صدام خلال لقائه بوفد الكونغرس الاميركي في الثاني عشر من الشهر الجاري نريد ان لا تنتشر الاسلحة الذرية والكيماوية والبيولوجية... واذا كان الغرب يريد فعلا هذا اذن ليطرح شعار ان تكون المنطقة كلها نظيفة من هذه الاسلحة».

وقال الرئيس العراقي ان الغرب يشجب امتلاك العراق للاسلحة الصاروخية ويطارد العراق ويلاحقه على نقل التكنولوجيا والابداع فيها ويقلق من اطلاق صاروخ «العابد» الذي لديه امكانية ليحمل اقمارا صناعية ولكنه يهنىء اسرائيل عندما تطلق صاروخا وتضع فعليا قمرا في المدار.

واضاف ان العرب يسمعون يوميا عملية تحقير لهم في الغرب ويوميا يسمعون اهانة لهم لماذا.. هل سيطر عليكم الاتجاه الصهيوني الى هذا الحد الذي سلب انسانيتكم.. هل ضعفت الوطنية في هذه البلدان الى الحد الذي لم تعد فيه قادرة على ان تقول اين هو الحق واين هو الباطل كثمن للجولات الديمقراطية في انتخاب الادارات وتأثير اللوبي الصهيوني على نتائج هذه الانتخابات.

وقال صدام نحن نريد السلام ولكن لا يكون ثمن السلام خضوع العرب او اذلالهم او انتزاع اراضيهم وحقوقهم بل السلام الذي يضع الكل على مستوى انساني واحد عن حيث القيمة الانسانية وتطبق فيه المفاهيم الواردة في مواثيق الامم المتحدة وليس لدينا الرغبة ولا النية في الاعتداء على احد ولكن لا بد ان نقول ان لدينا التصميم والارادة بان نرد على اي عدوان.

وفيما يلي نص حديث الرئيس العراقي صدام حسين.

- الرئيس صدام :
اهلا وسهلا بكم.

● السناتور دول ..

في الساعة الحادية عشرة من مساء امس اتصلنا بالرئيس بوش بالهاتف وكل واحد منا تحدث معه وكان الرئيس بوش مرتاحا لاننا سنزور بغداد.

السناتور روبرت دول «سيادة الرئيس.. اردنا ان نقدم لسيادتكم رسالة وقعنا عليها نحن الخمسة وقد زودنا المترجم بنسخة وربما يتيسر لنا ان نجري مع سيادتكم حوارا بعد ان تكون الرسالة قد قرئت.. وهي قصيرة.. المترجم يقرأ نص الرسالة.

سيادة صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية، بغداد.

عزيزنا السيد الرئيس «نثمن استعدادكم لاستقبالنا خلال شهر رمضان المبارك وخاصة خلال فترة قصيرة كهذه... نأتي الى بغداد وهذا يمثل اعتزامنا السياسيين في الولايات المتحدة انطلاقا من قناعتنا بان العراق يضطلع بدور رئيسي في الشرق الاوسط.. وبما اننا نرغب في ان نشهد تحسنا في العلاقات الثنائية بين بلدينا من الواضح لنا اننا لن نتمكن من حل الخلافات الخطيرة القائمة بين بلدينا ان نحن اهملنا هذه الخلافات او اخفقنا في الاستفادة من الفرص المتاحة امامنا بالاتصال الواضح والصريح.

ولهذا السبب نعتقد ان من المهم ان نسمعكم قلقنا العميق جدا بشأن سياسات ونشاطات معينة لحكومتكم والتي تمثل حاجزا كبيرا امام علاقات متطورة بين بلدينا.

لقد خرج بلدكم توا من حرب طويلة وباهظة التكاليف حرب تركت قلقا بشأن امن بلادكم الا اننا لن نبالغ في تأكيد قناعتنا بان مساعيكم لتطوير قدرات نووية وكيماوية وبيولوجية تعرض امن بلادكم لخطر جدي بدلا من ان تعزز هذا الامن كما انها تهدد دولا اخرى في المنطقة وتثير اضطرابا خطيرا في جميع انحاء الشرق الاوسط وان تصريحاتكم الاخيرة التي هددتم فيها باستخدام الاسلحة الكيماوية ضد اسرائيل قد خلقت قلقا كبيرا لدى بلدان في جميع انحاء العالم وان من مصلحتكم ومصلحة السلام في الشرق الاوسط ان نحثكم على اعادة النظر في الاستمرار بهذه البرامج الخطيرة والتصريحات والتأكيدات الاستفزازية كما ان علينا ان نعرب عن عميق جزعنا بشأن النشاطات المزعومة التي ادت الى طرد احد افراد بعثتكم الدبلوماسية في الامم المتحدة بتهمة تورطه بمؤامرة قتل.. ولذا نكرر القول انه اذا ما اردنا لبلدينا علاقات افضل فان نشاطات كالتي يزعم انها حصلت ينبغي ان لا تقع ثانية.. وختاما نحثكم سيادة الرئيس على ان يكون لكم اسهامكم النشيط والبناء في عملية السلام الجارية الان بين مصر واسرائيل وممثلين عن الشعب الفلسطيني وحكومة الولايات المتحدة.

سيادة الرئيس نشكركم مرة اخرى لهذا الاستقبال ونتطلع الى تبادل الاراء والافكار التي ستجرى بيننا في هذا اليوم.

موقعو الرسالة السادة
السناتور دول والسناتور سمسن
السناتور مكلور والسناتور متبرت
والسناتور ميتزن.

عضو الوفد «سيادة الرئيس اننا نحن الخمسة الاعضاء في الوفد اعضاء بارزون في الكونغرس الاميركي واذا ما جمعت سنوات خبرتنا نحن الخمسة في الكونغرس ستجد انها تصل الى ٧٥ سنة من الخبرة ولهذا فان خبرتنا طويلة.

ونحن نعتبر هذه الزيارة مهمة جدا وكما قال الرئيس بوش البارحة في حديث هاتفي معنا نحن نريد ان نحسن علاقاتنا مع بلادكم ومع حكومتكم وكما بينا في الرسالة فهناك اسباب قلق خطيرة ونحن ايضا نعرف بان لديكم اسبابكم للقلق ايضا.

وقد اخبرنا كلا من الرئيس مبارك والملك حسين ان بامكاننا ان نجري حوارا صريحا ومتفتحا وانكم رجل واضح وصريح وانكم ستعطوننا افكاركم ولهذا وكما طلبت من السيد وزير الخارجية قبل ان التقي بكم نحن نريد ان نتعرف على ما يمكن ان نقوم به لكي نقوي علاقاتنا وقد اطلعت السيد وزير الخارجية على تقريرين صحفيين واحد من محطة تلفزيون - ان بي سي - وهو الذي يتعلق بالاسلحة البيولوجية وهو تقرير مطول حول قدراتكم في مجال الاسلحة الجرثومية ومن ثم تقرير اخر ظهر هذا الصباح وفيه اشارة الى بعض اعضاء الكونغرس الاميركي وهم ينادون بفرض عقوبات على العراق ولكن بالرغم من ذلك واعتقد انه من المنصف ان نقول وعلى اساس التقارير التي ظهرت مؤخرا في الاعلام افترض ان الحديث في مسألة العقوبات سيتكرر عندما يعود الكونغرس الى جلساته في الاسبوع المقبل واخيرا اود ان استعير كلمات من السناتور سبكتر الذي التقيتم به والذي تركتم لديه انطباعا ايجابيا جدا.

- الرئيس العراقي صدام حسين.
انقلوا اليه تحياتي فانطباعي عنه جيد وقد كان منصفا.

● السناتور دول «في الحقيقة انه قال في هذا المجال ان علينا بل ان نفعل اي شيء ان نتحدث الى الرئيس صدام حسين وقد حث اعضاء الكونغرس الاخرين على ممارسة ضبط النفس في هذا المجال ويوسعني ايضا ان اضيف اننا وقبل ان نمهد لزيارة منطقة الشرق الاوسط فان السناتور سبكتر جاءني وحثني على ان يكون العراق من بين البلدان التي نزورها خلال جولتنا ولهذا نحن نعتبر هذا اللقاء مهما ولم نأت اليكم بافكار او انطباعات مسبقة واذا ما وافقتم سيادة الرئيس فان السادة اعضاء الكونغرس الاخرين ربما يريدون ان يضيفوا مما لديهم او ربما تودون انتم ان تتحدثوا.

- الرئيس العراقي : نعم سأتحدث حول الموضوع.

انا مسرور من كونكم بانكم لم تأتوا بافكار مسبقة تمنعكم من التفاعل مع الحقائق كما هي وهذا مناسب ليس فقط لنا وانما للانسانية ككل.

نحن نؤمن بحكمة تقول «مهما كان حجمك وامكاناتك لكي تتعرف على المقابل عليك ان تفترض بانك اصغر حالة في الامكانات والحجم وبذلك تستطيع ان تدخل الى قلوب وعقول الناس كما هي وليس كما تفترضها او تتمناها من هذه الحكمة انا افهم معنى القول «جئنا الى هنا من غير احكام مسبقة».

في عالم اليوم هنالك من هو كبير ومن هو صغير نحن نعرف واقعيا ان قياس الصغر والكبر صار يرتب على اساس الامكانات المادية ولكننا لن نستسلم لفكرة القول ان الكبر والصغر ترتبط بهذه الامكانات وانما ينبغي ان نسعى لان ترتبط بمفاهيم الله سبحانه وتعالى بوصفه اكبر من كل الحالات.

اذن فحيثما كان الانسان عادلا في موقفه فهو الاكبر وحيثما لامس الحقيقة كما هي وليس كما يتمناها او يريدها فهو الاكبر وحيثما حقق او ساهم في تحقيق السلام ليس لنفسه وانما للانسانية ككل فهو الاكبر.. وحيثما وجد خلاف بين طرفين او اكثر وحث النفس على البحث لمعرفة اين هو الحق فهو الاكبر.

من هذه المفاهيم انا مسرور ان التقيكم في العراق في واحدة من مدن العراق التي يبلغ عمر حضارتها اكثر من اربعة الاف سنة.

وفي هذا لا يكفي ان يتحدث الانسان عن التاريخ وانما ان يسعى ليمثل شيئا من روحه في ما يخدم الانسانية وتصميمنا في هذا البلد ان نتصرف في الاحساس بالسعادة ليس على اساس العوامل الوطنية فقط وانما على اساس العوامل الانسانية سواء كانت ضمن منطقتنا او في مكان بعيد عنا على مساحة الكرة الارضية ككل.

صحيح نحن نعرف باننا بلد صغير لكننا نعرف ايضا بان الانسانية تحتاج الى الكبير والصغير فمثلما هنالك شيخ يرحل هنالك شاب يافع يتقدم في الطريق مثلما ان الكبار ليست لديهم قياسات ليقيسوا حجومهم الا بوجود من هو صغير.

اذن فحتى بالقياسات المادية يحتاج الكبير الى الصغير لكي يعرف انه اصبح كبيرا وان كان الصغير يلام من ناحية اخرى لانه لو لم يكن هو صغيرا لما اصبح الكبار كبارا.

فانا اشكركم لهذه الصراحة التي وردت في رسالتكم واعتبر ان الصراحة مفتاح للمستقبل القائم على وضوح كاف وقد يظن احد ان العراق يزعل من الصراحة... عندما تمارس في بلدان الديمقراطيات الغربية.. فالقول اننا لا نزعل من الصراحة لان الصراحة تقدم لنا خدمة في ميدانين على الاقل فهي تدلنا عندما نخطىء وتدلنا عندما نصيب... ونتشبث بخط الصواب لنمضي عندما لا نجد ان الصراحة المقابلة قادرة على اقناعنا بما هو معاكس ونراجع النفس والسياسات عندما نجد ان الصراحة قد اظهرت اخطاءنا وهزت قناعاتنا وفي يقيننا ان هذه اكبر نتيجة تأتينا من نتائج ممارسة الحقوق الديمقراطية.

انا اعتقد ان العراقيين السياسيين والاميركان السياسيين بحاجة لان يتعرف بعضهم على بعض وان يتعرفوا على تاريخ البلدين من جوانب اساسية من الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية لان هذا التعرف لا غنى عنه كخلفية لاستنتاجات صحيحة.

اذن مثلما انتم قلقون من اخبار تصلكم عن العراق وسياسات تنتقدونها نحن ايضا قلقون من اخبار تصلنا عن الولايات المتحدة وسياسات تنتهجونها.

بعض الغربيين يخلط احيانا فيتصور ان ايا من العرب عندما يتحدث عن الامة العربية وكأنه يبحث عن الزعامة للامة العربية ومع اننا لا نجد انسانيا وديمقراطيا ان مثل هذا الباب ينبغي ان يوصد.. فاننا نود ان نوضح باننا نعتقد ان اي ضعف في اية حالة عربية كوننا امة واحدة سينعكس سلبيا على الاقطار الاخرى ولدينا امثلة كثيرة فعندما تضعف مصر تضعف الرياض وبغداد وعمان وعندما تقوى الرياض ينعكس هذا ايجابيا على بغداد ومراكش والجزائر.. مثل هذه الحالة لا تكون موجودة مثلا في اوروبا الغربية لان اوروبا هي دول وامم اما العرب فهم دول ولكنهم امة واحدة والعقل العربي يؤثر على العقل العربي ليس فقط لانهم يتكلمون لغة واحدة وانما لديهم احساسا وجدانيا واحدا ومواردهم الثقافية من منبع مشترك لذلك ترون الان ان السياسات مختلفة في الوطن العربي للعراق سياسة وللسعودية سياسة وللجزائر سياسة وللمغرب سياسة لكن عندما يستفزون ترون وكانهم باتجاه واحد وهذا مطلوب ان يوضع في الحساب لا لاجل ان يحطم ويعمل ضده وانما ليفهم بقصد بناء جسور قوية في العلاقات بين الامة العربية وبين الدول او الامم التي تريد علاقات جيدة مع العرب.

ومن هذا نحن نعرف بان حملة واسعة توجه ضدنا في اميركا وفي دول اوروبا.

السناتور دول: ليس من الرئيس بوش فقد اخبرنا البارحة انه ليس مع هذا.

صدام: اذا لاحظتم باننا لم نقل للعرب ان يشنوا حملة مقابلة لكننا نجد ان هنالك حملة في كل الوطن العربي باتجاه معاكس لسياستكم التي مارستموها ضدنا لماذا ؟

وقبل ان نسأل لماذا نقول السنتم ديمقراطيين في الولايات المتحدة.. بمعنى السنتم تريدون للشعوب ان تمارس حقوقها الديمقراطية وهذا هو المعلن في الولايات المتحدة الا تحترمون حرية الشعوب ؟ انا اعرف ان هذا هو المعلن في الولايات المتحدة.

السناتور دول: «وهو قضية اساسية بالنسبة لنا».

صدام: اذن الا ينبغي هذا بضرورة اعادة النظر بالافكار والسياسات عندما تتعرفون على ان امة بكاملها تعتبر الموقف الاميركي الانحيازي والانكليزي ينطوي على استفزاز للامة ككل وهو غير عادل تجاه العراق.

انتم تعرفون وانا اعرف بان الاعلام الغربي هو اقوى من الاعلام العربي اذن يفترض بالاعلام الغربي ان يكون ضمن هذه الفترة التي حصلت فيها الحملة قد اقنع الرأي العام العربي بحججه ونواياه.. فان لم يكن قد اقنع المواطن العربي فهذا يعني وجود شيء ما وان الخلل ليس تقنيا وانما يدخل ضمن مفهوم الحق والباطل فالاذاعة العراقية لا تصل الى الكثير من اجزاء الوطن العربي وانتم تعرفون ان بلدان العالم الثالث لم تصل لا تقنيا ولا بالامكانات الاخرى الى مستوى الدول الكبرى او العظمى في قدرة التأثير.

اذن طبقا لهذه المعاني وعلى اساس التحسس الديمقراطي اقول ان الامة العربية تعد الموقف تجاه العراق غير عادل وينطوي على اغراض مسبقة.

اعود لاناقش هذا الموضوع مع السادة اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي وفي مقدمتهم السيد «دول» وانا عندما اتحدث بالحجج لا اقصد في هذا ان اقنعكم في كل حجة لاني اعرف انكم تختلفون معي كليا في هذا في كل شيء وانما احتراما لكم وللرغبة في ان اوفر لديكم مفردات عندما تتحدثون بها مع المسؤولين في اميركا تكون حججكم مدعومة بقول سمعتموه من اعلى المستويات في العراق.

يقال بان العراق هدد اسرائيل مع ان الخطاب واضح.. وهو مترجم الى الانكليزية.. يقول الخطاب على ضوء تحسس وقناعة ان هذه الحملة يقصد منها توفير الغطاء النفسي والاعلامي والسياسي لتهاجمنا اسرائيل.. كما فعلت في عام ١٩٨١ وهي مماثلة للحملة التي حصلت عام ١٩٨١.. مع انها اقسى..

● صدام حسين

السناتور دول: ومرة اخرى اؤكد ان الحكومة الاميركية ليست سبب الحملة.

صدام: على اية حال انها حملة في اميركا.

السناتور دول: سيادة الرئيس نحن ادنا الهجوم الاسرائيلي في عام ١٩٨١.

صدام: نعم ادنتموها لكن اخبارا كثيرة اظهرت ان اميركا تعرف بها مسبقا.

السناتور دول: «انا اعتذر للمقاطعة وسأعود للحديث مرة اخرى».

صدام: اذا كانت اميركا لا تعرف فالطامة اكبر لان اميركا هي التي تعطي اسرائيل اسباب القوة فاذا كانت اية جهة عظمى توفر اسباب القوة لدولة في المنطقة او خارج المنطقة وليس لديها السيطرة باي حد كان على طريقة استخدام تلك القوة فهذا هو الذي يهدد السلام وهذا هو الذي يضع العالم امام مفاجآت لا يعرف كيف يسيطر على نتائجها.

اعود الى تصريحي.. انا قلت اذا ضربت اسرائيل سنضربها وانا اؤكد الان امامكم ان اسرائيل اذا ضربت فسنضربها وانا اعتقد ان هذا موقف عادل ومثل هذا الموقف المسبق المعلوم هو الذي يساعد على السلام وليس عكس هذا اذ قد تحجم اسرائيل عن الضرب عندما تعرف بانها ستضرب وعند ذلك اذا كان الغرب يريد السلام فعلا فمثل هذا السلوك هو لصالح السلام ولا ينزعج منه الا الذي يريد لاسرائيل ان تضرب العراق دون ان يرد عليها العراق.. وقلت اذا ما استخدمت اسرائيل القنابل الذرية فسنضربها بالكيماوي المزدوج.. وانا اكرر الان بانها ان فعلت هذا فسنقوم بها.. وقد اوصلنا الامر الى آمري القواعد الجوية وآمري تشكيلات الصواريخ.. انه بمجرد ان تسمعوا بان اسرائيل ضربت اي مكان في العراق بالقنبلة الذرية فيجب ان تحملوا كل ما يمكن ان يصل الى اسرائيل بالمزدوج وتوصلونه الى اراضيها اذ ربما نكون في بغداد نعقد اجتماعا مع القيادة وتسقط علينا القنبلة الذرية فلكي يكون الامر العسكري واضحا لدى آمري القواعد الجوية والقواعد الصاروخية بانه اذا لم يأتهم امر من اية جهة اعلى وضربت اية مدينة بالقنبلة الذرية فعليهم ان يلقوا باية اسلحة يمكنهم ايصالها الى اسرائيل.

السيد دول والسادة اعضاء الكونغرس انا اعرف ان الاسلحة الكيماوية قد حرمت في اتفاقية جنيف واعرف ولا انسى التزاماتنا وباننا وقعناها ولكن هل الاسلحة الكيماوية اخطر على البشرية من القنابل النووية ؟

انتم مواطنون ومسؤولون في دولة عظمى وتعرفون علميا وعمليا ماذا يعني كل سلاح وتعرفون انه عندما حرمت الاسلحة الكيماوية فقد حرمت من اطرافها ككل فكيف تريدون من العراق الا يستخدم الاسلحة الكيماوية في مواجهة قنابل ذرية لدى جهة تعربد وتهدد باستمرار الوطن العربي والعراق فهل الاسلحة الذرية اكثر فتكا ام الهيدروجينية ؟

السناتور دول : الهيدروجينية .

صدام: لو ان حربا وقعت بينكم وبين الاتحاد السوفيتي «قبل هذا التاريخ لان الامور بدأت تنفرج الان والحمدلله وفي هذا مكسب للانسانية».. واستخدم الاتحاد السوفيتي القنبلة الذرية ضدكم.. هل تميزون بين الهيدروجينية والذرية عندما توجهون ضربة مقابلة.. فكيف اذا كان العكس واستخدم الاتحاد السوفيتي القنبلة الهيدروجينية ضدكم.. او لا تستخدمون عليه القنبلة الذرية..

اذن بغض النظر عن الكيفية التي فسر بها هذا الحديث في الاعلام. فالحديث هو كما يلي: ان ضربت اسرائيل فسنضربها. وكلامنا واضح مكتوب بالعربي ومكتوب بالانكليزية ومسجل صورة وصوتا فنحن لا نتراجع عن كلامنا. فاذا ضربت اسرائيل واستخدمت الاسلحة الذرية فسنستخدم الكيماوي المزدوج.

هذا هو موقفنا. ليس هنالك زيادة او نقصا في هذا الموقف. اما ان يحلو للبعض القول ان العراق يهدد.. فنحن لا نعتذر عن تصريحنا الذي اطلقناه.. فهو واضح وعادل.. ودفاعي وهو حق.

انا اعرف كذلك ان هنالك فرقا بين ان تمتلك اسلحة وبين ان تستخدمها وانا اعتبر ان من حق العرب ان يمتلكوا اي سلاح يمتلكه خصمهم.

فالعراق لا يمتلك القنبلة الذرية ولو كان يمتلكها لاعلناها لتحفظ السلام. ولتمنع اسرائيل من ان تستخدم القنبلة الذرية. ولكن لو اعلن بعد شهر او الان من اي دولة عربية بانها تمتلك القنبلة الذرية لكنت والعراقيون اول من يعلن تأييده واحترامه لهذا العمل. لماذا. هل الذي يتكلم لا يعرف معنى الحروب وويلاتها؟ هل نحن طلاب حروب ومآسي؟ نحن نريد السلام ولكن لاننا نعرف قوانين العصر. نعرف ان السلام لا يتحقق بين حالة مدعومة بكل وسائل القوة الحديثة لدولة كبرى وبين حالة عربية في اول الطريق. نريد الا تنتشر الاسلحة الذرية والكيمياوية والبيولوجية. واذا كان الغرب يريد فعلا هذا. اذن ليطرح شعار ان تكون المنطقة كلها نظيفة من الاسلحة الذرية والكيميائية والبيولوجية.. من الذي جعل العرب يفتشون عن الاسلحة الكيميائية ويصنعونها؟ انها اسرائيل فالعرب يعرفون ان اسرائيل لديها اسلحة كيماوية. وبيولوجية وذرية فكيف تريدون ان يتصرف العرب. هل يسلمون اوطانهم ويتركون شعوبهم لمصيرها. ثم لماذا يفترض ان اسرائيل فقط لوحدها تتصرف بمسؤولية تجاه الاسلحة ولا يتصرف العرب بنفس المسؤولية.

ان ضرب المفاعل النووي العراقي من وجهة نظر علمية كأنه تفجير نووي. ومن وجهة نظر بعض العلماء من الممكن ان تحصل مضاعفات تؤدي الى تلوث بشيء قريب من التلوث الذي يحدثه استخدام الاسلحة النووية.

واسرائيل ضربت المفاعل النووي العراقي وهو على اطراف بغداد. يشجب الغرب امتلاك العراق للاسلحة الصاروخية ويطارد العراق ويلاحقه على نقل التكنولوجيا والابداع فيها.. ويقلق من اطلاق صاروخ العابد الذي لديه امكانية ليحمل اقمارا صناعية.. ولكنه يهنىء اسرائيل عندما تطلق صاروخا او تضع فعليا قمرا في المدار.

ان العرب يسمعون يوميا عملية تحقير لهم من الغرب.. ويوميا يسمعون اهانة لهم.. لماذا؟ هل سيطر عليكم الاتجاه الصهيوني الى هذا الحد الذي سلب انسانيتكم. هل ضعفت الوطنية في هذه البلدان الى الحد الذي لم تعد فيه قادرة على ان تقول اين هو الحق.. واين هو الباطل كثمن للجولات الديمقراطية في انتخاب الادارات وتأثير اللوبي الصهيوني على نتائج هذه الانتخابات.

اذا كان الامر هكذا. فنحن نجد بلا غرور وانما تعبير عن المسؤولية بانه اصبح على العرب واجب اضافي ليس فقط ان يتحرروا من داخلهم وانما ان يحرروا الزوايا المظلمة في العالم من ابتزاز اللوبي الصهيوني ولا يتحقق هذا الا بالسلام والا عندما يكون العرب مع اسرائيل ندا لند.. وعند ذلك لا نساعد فقط في تحرير انفسنا وانما في تحرير اخرين من ثقل الضغط الصهيوني الذي يحصل عليهم في الغرب.

نحن نريد السلام ولكن لا ان يكون ثمن السلام خضوع العرب او اذلالهم او انتزاع اراضيهم وحقوقهم. بل السلام الذي يضع الكل على مستوى انساني واحد. من حيث القيمة الانسانية.. وتطبق فيه المفاهيم الواردة في مواثيق الامم المتحدة.. ليس لدينا الرغبة ولا النية للاعتداء على احد. ولكن لا بد ان نقول ان لدينا التصميم والارادة في ان نرد على اي عدوان.

لدينا الرغبة.. دون اي قصد سوى احترام القانون الانساني السائد في هذا العصر. في ان نقيم علاقات جيدة مع الولايات المتحدة الاميركية ولكن على اساس ان نتأكد من ان هذه هي رغبة الولايات المتحدة الاميركية ايضا.

ارجو ان لا تزعلوا من صراحتي.. لانني سأقول شيئا.. قلتم بان بعض اعضاء الكونغرس قد يطرح عقوبات على العراق.. ولكن هل سألتم انفسكم.. بماذا تعاقبون العراق.. انتم لم تسلحوا العراق.. ولم تصرفوا له مساعدات اقتصادية ومالية وبدلا من ذلك تطاردون العراقيين على ابسط الحلقات التقنية عندما يشترونها من السوق الاميركية. كما انكم لم تأتوا بنا الى الحكم ولا انتم الذين تحموننا انتم الذين تعطون اسرائيل صواريخ.. وعندما يصبح لدينا صاروخ حتى نقول لاسرائيل اصبح لدينا صاروخ بهذا الوصف فإنكم تعطونها صاروخا يقاطع صاروخنا..

هذا الموقف لا نعتبره ضد أمن العراق فقط وانما ضد امن العرب كما انه موقف غير عادل.. ان الشيء العادل الذي يحقق السلام هو انه عندما يكون لدى اسرائيل صاروخ يجب ان يكون لدى العرب صاروخ.. حتى لايستخدمه كلاهما.. فلماذا تضغطون على العراق او تعاقبونه. تعاقبونه بشيء واحد فقط هو عندما تمارسون عدوانية علينا.. فهل تريدون ان تمارسوا عدوانية علينا.. اننا لم نكن راغبين في ان نمارس عدوانية عليكم.. وليس هذا منهجنا ولكننا مصممون على ان اي احد يعتدي علينا فاننا نقاومه لسنا سعداء في ان يحصل اي شيء.. حتى عندما ننتصر.. فنحن لسنا سعداء بان الحرب قد حصلت بيننا وبين ايران مع اننا انتصرنا على الايرانيين وانتم تعرفون هذا.. وربما لو انتصروا هم علينا لكانوا سعداء..

انتم تعرفون بان طاقتنا الحقيقية تظهر في السلام كما انه لا توجد لدينا مشكلة ولا نحن عاجزون عن التعامل مع قوانين العصر بدون مبدع حتى نهرب الى الحروب والمشاكل.. ولكن البلد الذي قاتل ثماني سنوات واعطى عشرات الالوف من خيرة رجاله ليحمي كرامته.. لم يعد بمقدور احد من ابنائه ان لا يدافع كما يجب عن كرامته او امنه او سيادته عندما تهدد.. لان الشعب في بلدكم عندما يكون له رأي اخر يسقط رئيس دولة وعدد من رجال الادارة الذي اختاره فقط ولكن في بلادنا اذا غير الشعب رأيه بمن يقوده سيسقط النظام ككل.. بل وستسقط الفرصة التاريخية للصعود بكاملها.. اذن بهذا المستوى يحرص القادة المسؤولون في بلدان العالم الثالث على الرأي العام في بلدانهم او لنتحدث عن انفسنا.. في العراق تحرص على الرأي العام العراقي بهذا المستوى ولذلك اذا ما لاحظتم انني استخدمت العبارة نفسها التي استخدمها بوش في التصريح جوابا على رسالته.. «١» .. لانني ان لم افعل هذا سافتش انا شخصيا عن شخص يقود العراقيين بمستوى قادر على ان يفعل هذا.. لانني ان لم افعل هذا.. فانني لم احترم الرأي العام العراقي ولا الكرامة العراقية ولا الحق المتكافىء للعراقيين..

بالاضافة الى هذا.. انتم تعرفون باننا طورنا الصواريخ لتصل الى طهران بعد ان ضربنا ثلاث سنوات بالصواريخ من طهران.

انني لم اسمع ان الغرب تضامن بالكيفية التي نراها الان ضد الصواريخ الايرانية عندما كانت تضرب بغداد وارى ان ترجعوا الى تلك المدة او تكلفوا احدا ان يراجعها لكم.. لتروا انه عندما ضربنا طهران. سمي هذا في الغرب بانه تصعيد للموقف مع اننا وجهنا انذارا لطهران وقلنا لهم اننا امتلكنا الصاروخ الذي يستطيع ان يصل الى طهران لنتفادى امكانية استمرار الايرانيين في ضرب بغداد.. لكنهم تصوروا اننا غير صادقين وبعد ان كرروا ضرب بغداد رددنا عليهم. وفي معارك التحرير لم نستخدم هذا الصاروخ لنضرب طهران مع ان التفوق لدينا معروف.. ثم اننا فكرنا بالاسلحة الكيماوية عندما ضربنا بالاسلحة الكيماوية من جانب ايران في المحمرة.. وهذه حقائق مثبتة لدى الاجهزة العسكرية خلال الحرب. ولكننا لم نعلنها.. وانا الذي منعت اعلانها في وقتها لان السلاح جديد.. وكنت اخشى ان يخلق رعبا في القوات المسلحة.. وكان هذا في المحمرة سنة ١٩٨٠ .

اهلا وسهلا بكم..

انني انهيت حديثي.. واذا لم تكونوا متعبين فانني هيأت طائرات سمتية لتكون معا.. وتضع امامكم خارطة لتروا المدن فيها. وننزل في اية مدينة تعجبكم وخاصة المدن الكردية لتروا الرأي العام كما هو. وعند ذلك انقلوا الى زملائكم في الكونغرس والادارة الاميركية ما ترونه.. فيما لو رأيتم ان هذا الشعب مضطهد او ان صدام حسين يقتل العراقيين وبخاصة الاكراد.. كما يقول الاعلام الغربي وبعض ساسة الغرب.

يسرنا ان نرى معا الشعب العراقي كما هو .. اذا كان هذا ممتعا لكم..

السناتور روبرت دول: سأناقش هذا الامر مع زملائي.. والان اذا تيسر لنا الوقت لدي كلمة او كلمتان.. هناك اختلافات اساسية بين بلدينا.. لدينا اعلام حر في الولايات المتحدة. عندما تقول «غربي» سيادة الرئيس.. انا لا ادري ماذا تقصد عندما تقول الغرب انا لا ادري اذا كنت تقصد الحكومة.. هناك شخص لم يكن مخولا في ان يقول شيئا عن الحكومة.. وهو معلق في صوت اميركا.. «اذاعة صوت اميركا هي التي تمثل الحكومة فقط. وقد طرد هذا الشخص منها. واسمح لي ان اقول.. ان الرئيس بوش قبل ١٢ ساعة فقط اكد لي انه يريد علاقات افضل وان الحكومة الاميركية تريد علاقات افضل مع العراق.

السناتور دول: سيادة الرئيس ربما تطلع اكثر عندما نرى الناس.. لاننا نعتقد ونحن قادة في الكونغرس الاميركي ان الكونغرس ايضا لا يمثل بوش او الحكومة.. انا افترض ان الرئيس بوش سيعارض العقوبات وربما يضع عليها الفيتو.. الا اذا حدث شيء يستفز او شيء من هذا القبيل.

سفيرة الولايات المتحدة: انا اؤكد كسفيرة للولايات المتحدة ان هذه هي سياسة الحكومة الاميركية.

السناتور: نحن في الكونغرس ايضا نسعى لان نبذل ما في وسعنا في هذا الاتجاه.. وقد يختلف الرئيس مع الكونغرس.. واذا ما توفرت وجهة نظر مخالفة له الحق في ان يعبر عنها ويمارس صلاحياته بشأنها. سيادة الرئيس: اريد ان اقول اننا نعرف اهمية العراق.. انتم البلد الثاني في الاحتياطي النفطي.. وانتم ثاني اكبر بلد في المنطقة.. وتاريخكم مديد.. ونحن نفهم اهمية العراق حتى في عملية السلام رغم كونكم لستم في المقدمة فيها.. عندما نتحدث عن السلام في المنطقة. عن السلام لكل البلدان في المنطقة.

وكذلك فيما يتعلق بالاسلحة سواء كانت بايولوجية او كيمياوية او نووية.. نأمل ان يكون هذا جزءا من تسوية شاملة لجعل هذه المنطقة خالية من هذا النوع من الاسلحة.

صدام : هذا يناسب العرب..

السناتور دول : نريد ان نقول... كيف يمكن ان نحسن علاقتنا عندما نقرأ تقريرا من هذا النوع.

ذكر التلفزيون في الولايات المتحدة يوم امس انه في منطقة سلمان باك جنوب بغداد... انكم تطورون فايروسا جرثوميا للحرب ليدمر مدنا كاملة.. وهذا يترك انطباعا سلبيا واذا كان هذا الشيء غير حقيقي.. هل انتم تطورون هذا الفايروس... هذه الاسلحة الجرثومية.

صدام : دعنا نسأل... هل يملك الاميركيون اسلحة بايولوجية ام لا... وهل تملك اسرائيل اسلحة بايولوجية ام لا وهل يملك العالم اسلحة بايولوجية ام لا بغض النظر عن استخدامها.. هل لدى العالم بحوث وليس اسلحة ام لا.

السناتور دول... ليس في الولايات المتحدة.. نبذت الاسلحة البايولوجية من قبل الولايات المتحدة منذ عهد الرئيس نيكسون.

صدام : هل هنالك بحوث حولها ام لا..

عضو الوفد... نجري بحوثا ولكن ليس هنالك اي عملية انتاجية لهذا النوع.

صدام : هل محرم على القاهرة ان تجري بحوثا في الميدان البايولوجي ام لا؟

السناتور دول.. ان السلاح البايولوجي ليس ممنوعا ولكن انتاج الاسلحة البايولوجية يمثل تهديدا خطيرا.

صدام اريد ان اوضح للسادة اعضاء الكونغرس فاقول .. نحن نعرف ماذا تعني هذه الاسلحة البايولوجية... نحن نعرف انه اذا ما استخدمت هذه الوسيلة فان الحال قد تصل الى حد لا يمكن السيطرة عليها اذن اطمئنوا من هذه الناحية ان الموجود لدينا نقوله... والذي نستخدمه كحالة ردع اذا ما حصل علينا اعتداء نقوله ايضا.. ولذلك بغض النظر عما يقال في الصحف.. لو كانت لدينا اسلحة بايولوجية لقلنا هذا واذا كان هناك احد من العالم وهو عدونا ويخشى من الاسلحة البايولوجية ليأت ونشطب معا الاسلحة البايولوجية.

اذن لا توجد لدينا اسلحة بايولوجية ولكن لدينا اسلحة كيماوية. ولكن هل يستطيع الرئيس بوش ان يقول لي او لاعضاء المجلس الوطني العراقي كما قلت لكم عن العراق ان اسرائيل ليس لديها اسلحة بايولوجية.. انني قلت عن العراق ولكن هل بامكان الرئيس بوش ان يقول عن اسرائيل ان اسرائيل لديها اسلحة بايولوجية.

السناتور جيمس ماكلور.. سوف نسأله.. ليس لدينا معلومات ولكن سنسأله.

صدام : اذن لنتفق.. انا قلت ان العراق ليس لديه اسلحة بايولوجية لان العراق يعرف خطورة اللعب بمثل هذا الموضوع.

اما ان الجهات العلمية لديها بحوث في هذا النوع او ذاك من الجراثيم فانا لا اعطي ضمانة في هذا الموضوع ولا انفيه اذن لنتفق.. ان الاسلحة الكيماوية والبايولوجية والنووية خطر على العالم وان من واجبنا ان ننظف مناطق العالم الواحدة بعد الاخرى من هذه الاسلحة.. انا اتكلم هنا عن العراق... اذن من المؤكد والثابت ان في منطقتنا اسلحة نووية وكيميائية ولو فتشنا بدقة ربما نجد اسلحة جرثومية ومن مصلحة العالم والامن والسلام في المنطقة وفي العالم ان تنظف هذه المنطقة وان يوجد لها نظام للتفتيش دقيق وصارم وعادل وعند ذلك نكون عادلين في منهجنا.

السناتور دول.. سيادة الرئيس اريد ان اذكر شيئا واحدا فقط انني ارحب ترحيبا عاليا بالشيء الذي قلتموه الان وان هذه السياسة هي السياسة المحددة التي تتبعها الحكومة... ولكن كيف سننفذ الذي تفضلتم به.. وهذه مسألة اخرى ولكن اعتقد سنسعى ونحاول ذلك.

النقطة التي اريد ذكرها.. هي انني استطيع ان اقدر مشاعركم حول اهمية ان توفروا لانفسكم وسائل الدفاع.. ولكن العالم يتجه الى مسألة تطوير اسلحة التدمير الشامل بشعور انها تزيد من المخاطر الى البشرية.

صدام : صحيح.. ولدينا نفس المشاعر ولكن لدينا الرغبة في ان لا تكون موجودة في المنطقة.

السناتور دول .. انا لا اعرف بكل ما تعرفه الحكومة الاميركية ولكنني لا اعرف ان هناك قدرة بايولوجية في التسليح الاسرائيلي واود ايضا ان اجري تمييزا بسيطا لكي نفهم بعضنا.. هناك اختلاف بين البحث العلمي الاساسي ومساعي تطوير الاسلحة الجرثومية.

صدام :
انا اقصد البحث العلمي الاعتيادي وليس تهيئة الجرثومة كسلاح ان البحث في التعامل مع اية جرثومة لاغراض علمية.. والا فانا اعرف ان اجراء البحوث عليها لاغراض عسكرية يعني استخدامها كسلاح جاهز.

طارق عزيز : انتم سمعتم تصريح الرئيس صدام حسين حول استعداد العراق لاخلاء منطقة الشرق الاوسط بكاملها.

صدام :
بما في ذلك ايران.

عزيز : نعم بما في ذلك ايران.. وكل المنطقة من كل انواع اسلحة التدمير الشامل وهذا تصريح رسمي ويلزم الحكومة العراقية وبامكانكم ان تعلنوه انتم ذاهبون الى اسرائيل.. هل تستطيع ان تحصل على تصريح مماثل من الحكومة الاسرائيلية.

انت تعرف السياسة الاسرائيلية يا سناتور لااعتقد انك ستستطيع ان تحصل على التزام بهذا الوضوح من رئيس وزراء اسرائيل كما حصلت على هذا الالتزام من الرئيس صدام حسين.

دول : اسمحوا لي ان اقول انني كواحد من الاعضاء ساعمل على الحصول على هذا التصريح.

عزيز : انت سعيت للحصول على هذا التأكيد من رئيس العراق وقد حصلت عليه. ارى انك ستسعى للحصول على مثل هذا التصريح من اسرائيل ولكنك لن تحصل عليه وارجو ان تقول هذا في الكونغرس الاميركي.

دول : واذا ما توفرت لي فرصة اخرى فساسعى للحصول على نفس التأكيد من قادة ايران ولكن ممنوع عليّ حتى السلام.. او الحديث معهم.

صدام : ولكن مطلوب ان نروج لهذا الكلام.. اعتقد ان العالم كله يقتنع بمثل هذه الافكار والمنطقة كشعوب تريدها وربما آن وقت طرح هذه الفكرة الا ان داخل اسرائيل موت. وعلى الكونغرس بدل ان يبحث فرض عقوبات على العراق ان يبحث فرض عقوبات على اسرائيل ان لم تستجب لهذه الافكار.

السناتور ماركوسكي: اعتقد اننا اتينا الى بلادكم سيادة الرئيس ونحن ندرك تاريخ الشرق الاوسط ونقر بوجود تاريخ الصراع في هذه المنطقة وانكم ما زلتم في عملية هذا الصراع بعد حرب طويلة مع ايران وانكم ما زلتم في عملية اعادة ترتيب الاوضاع في بلادكم.. اننا في الولايات المتحدة كما اعتقد ننظر الى منطقة الشرق الاوسط وكأنها برميل بارود متفجر.. توجد فيها كميات هائلة من الامكانات الحربية العسكرية والاسلحة المتقدمة تكنولوجيا وفي اوروبا الشرقية لدينا جو من السلام.

ولننظر الى هذا الجزء من العالم وان التوتر فيه هو عال جدا ولهذا جئنا اليكم سيادة الرئيس بحسن نية ونحن نتطلع قدما الى الفرص التي تتيسر لنا الان.. في اسرائيل الان توجد عملية اقامة حكومة جديدة ويبدو لي ان هناك فرصة ذهبية الان ونحن في مناقشاتنا مع رؤساء الدول في المنطقة كان كل الرؤساء يؤكدون بقوة قناعاتهم بان الفرصة الان مواتية ولكن لكي يتحقق السلام الحقيقي فان التزاما من الاطراف المعنية ينبغي ان يوصل الى موقف توفيقي كما يحدث في اجهزتنا التشريعية في الولايات المتحدة.

اي اننا نتفق على حل وسط اعتقد ان الرسالة التي جئنا بها اليكم سيادة الرئيس وهي رسالة من رئيسنا رئيس الولايات المتحدة وهي ان نحثكم سيادة الرئيس كقائد في هذا البلد على ان تنضموا الى القادة الاخرين في هذه المنطقة لكي تستغلوا او تستفيدوا من هذه الفرصة الزمنية التي تتوفر الان.. وانا اقدر عاليا صراحتكم ووجهات نظركم بخصوص حماية بلادكم وهذا شيء نتفهمه ونشعر ان هناك قلقا مماثلا في اسرائيل.. اذ انهم ايضا يدركون ان الفرصة الان تتوفر وان عليهم ان يستفيدوا منها.

صدام: حتى الان لا يظهر هذا بوضوح..

ماركوسكي: انا افهم هذا..

صدام: الان الذي يسمى لهذه الهجرة الواسعة الى الارض المحتلة ليس هنالك ما يقنع بانه يريد السلام فاين يضع هذا العدد انتم تعرفون ان في غزة اكثر مما يكفي من كثافة السكان وتعرفون القدس.. كذلك وباقي الاراضي المحتلة فهي بالكاد تستوعب عددا بسيطا جدا.. ونحن ننظر الى هذا العدد وهذه الهجرة بانها مرتكز لتوسع جديد.

السناتور هاورد ميتزن بوم: في منطقة النقب هناك اراض واسعة لاستيعاب المهاجرين.

صدام: لو كان النقب صالحا للسكن لتم السكن فيه من قبل العدد الموجود في اسرائيل.

السناتور ميتزن بوم: هناك بعض الناس يبنون مستعمرات في النقب..

صدام: انه عدد محدود..

السناتور الن سمسون: انا استنتج عندما التقي بالناس الصريحين الواضحين وهذا طبعا نحن في الغرب المتوحش «الكاوبوي». الشيء الذي يصعب علينا فهمه هو انه احيانا عندما نفقد او نخسر قضية نحن لا نفقد حياتنا ونحن الخمسة كما قال السناتور دول قادة في مجلس الشيوخ وواحد من الاسباب التي دفعتنا لان نتصل هاتفيا بالرئيس ليلة امس وقلنا للرئيس ان مجيئنا الى العراق سيكلفنا كثيرا من الشعبية وسيهاجمنا الكثير على هذا المجيء للعراق..

ان السناتور «ميتزن بوم» بشكل خاص ابدى شجاعة حقيقية في انه بهذه اللحظة ولكن قال الرئيس «بوش» اذهبوا وانا اريدكم ان تذهبوا وهناك الكثير من الامور التي ينبغي ان تطرح ونشترك فيها مع العراقيين وبعضها قالها السناتور دول وهي موجودة ايضا في الرسالة.. والشيء الاخر قاله الرئيس.. اذا ما انتقدتم بسبب زيارتكم للعراق فانني سوف ادافع عنكم واتحدث نيابة عنكم ولكن الاشياء التي ذكرتموها الان وتحدثتم عنها هي الطريقة نفسها التي تحدثنا نحن فيها حول الاتحاد السوفيتي في الولايات المتحدة الاميركية من الذي سيضرب الاخر اولا ؟ ومن الذي سيضغط زر القنبلة اولا.. من الذي سوف يحول نصف الولايات المتحدة الى كرة نارية وفي تلك العملية ونحن نقول ذلك بذخنا مبالغ طائلة والان سوف نقلص ميزانيتنا ما بين ١٥٠/١٨٠ مليار دولار من الميزانية العسكرية.

بغض النظر فيما اذا كانت مساعي السلام او محادثات السلام تستمر اولا ينبغي ان تعلموا وانتم تعرفون سيدي الرئيس.. ان وزير الخارجية بيكر ووزير الخارجية شيفارد نادزه اصبحوا اصدقاء ويذهبون لصيد السمك سوية في النهر.. وان الفيلد مارشال «كراماسيوف» وكراو رئيس الاركان الاميركية اخذوا يؤسسون الان منظمة للسلام فيما بينهما.

صدام : لان كليكما تريدان السلام ولديكما الارادة على السلام.

عزيز: لا يوجد في اسرائيل «غورباتشوف».

السناتور الن سمسون.. ربما ياتي احد..

صدام : لو كان احد في اسرائيل حكيما لعمل المستحيل الان من اجل ان يتحقق السلام وليس بعد عشر سنوات.

السناتور سمسون : نحن ندرك جميعا ان عليهم ان يتخذوا شيئا مختلفا في حكومتهم لكني اقول ان الرئيس بوش والرئيس غورباتشوف اخذا يقتربان من بعضهما واصبحت هناك علاقة شخصية بينهما ولكن الشيء الاخير.. تتحدثون عن الديمقراطية ان الديمقراطية مسألة مزعجة جدا - ومربكة - اعتقد ان مشاكلكم مع الاعلام الغربي وليس مع الحكومة الاميركية طالما كنتم انتم معزولين عن الاعلام والصحافة وهي صحافة مغرورة ومدللة وكلهم يعتبرون انفسهم علماء سياسيين عباقرة اي كل الصحافيين ولا يريدون ان يروا لاي شيء ان ينجح او ان يحقق اهدافه الذي انصح به هو ان تجعلوا اولاد الكذا هؤلاء ان يأتوا الى هنا ويروا.

صدام : اهلا وسهلا ونحن نتمنى ان يأتوا ليروا وبعد ان يروا ما يشاؤو كان يقولون هذا لا يعجبنا وذاك يعجبنا ابدا نحن ليست لدينا حساسية تجاههم نتمنى ان يأتي الاعلام.. واخول السيدة السفيرة بالموافقة لكل الاعلاميين في اميركا ونرحب بمن يريد القدوم الى هنا وليس هناك فيتو على احد.. ولكن لدي تعليق اذا سمحتم.

عضو الوفد : سيعاقبونني عندما ارجع.

(البقية على الصفحة ٤)

لبحث الحملة «الثلاثية» ضد العراق
البرلمانات العربية تجتمع في بغداد اليوم

■ صدام قلد عددا من الضباط اوسمة وانواط شجاعة

بغداد - واع - قلد الرئيس العراقي صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة مساء امس الاول قائد قوات بغداد حرس جمهوري وعددا من الضباط والضباط الطيارين اوسمة الرافدين وانواط الشجاعة.. تقديرا لخدماتهم التي قدموها للعراق وللتشكيلات القوات المسلحة لتحرير الاراضي العراقية من العدوان الايراني.

وتناول الرئيس صدام طعام الافطار مع هذه الكوكبة من المقاتلين وعدد من المواطنين.

وحضر مراسيم التقليد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام والفريق اول الركن عبدالجبار شنشل وزير الدفاع ورئيس اركان الجيش.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد دعا عددا من المواطنين الذين كانوا يتمتعون بعطلة العيد الكبير عيد القيامة لحضور مراسيم التقليد. وقد وجه صدام التهنئة الى المواطنين المسيحيين بهذه المناسبة.

من جهة اخرى اكد سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الوطني العراقي ان قرار البرلمان الاوروبي ضد بلاده ليس له اساس موضوعي وانه غير متوازن ويعد تدخلا في شؤون العراق الدولية.

وقال في لقاء صحفي يوم الاثنين ان هذا القرار يشكل موقفا سلبيا تجاه العراق الذي يؤمن بالسلام والتعاون مع الشعوب ويحرص دائما على ان يعم السلام منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي.

واوضح ان البرلمان الاوروبي وقع في خطأ جسيم لانه استقى معلوماته من جهات معروفة بمواقفها المعادية للعراق بشكل خاص والامة العربية بشكل عام. ووصف القرار بانه حلقة من حلقات التآمر ضد الامة العربية والسعي لمحاربة العراق لما احرزه من انتصارات علمية وعسكرية بهدف اعاقة حركة التطور العلمي والتكنولوجي الحديثة.

واكد ان الشعب البرلمانية العربية استجابت للدعوة العراقية لحضور الاجتماع الاستثنائي في بغداد يومي الاربعاء والخميس.

ويبدأ في بغداد اليوم الاجتماع الطارىء للمجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب لبحث موضوع الحملة الاعلامية الثلاثية البريطانية - الاميركية - الصهيونية المعادية للعراق والامة العربية.

وقال فاضل محمود غريب رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق ان الاتحاد اعد ورقة عمل تتناول ابعاد ومرامي هذه الحملة.

في لندن طلبت الشركة البريطانية المعنية شيفيلد فورغماسترز من الحكومة البريطانية التدخل ووضع حد للتخمينات والنظريات.

هؤلاء يفطرون في اماكن عملهم

موظفو الحركة.. في مطار الكويت

■ مدير النوبة: انهيت اجراءات الوزن لاحد المسافرين وطلبت منه التوجه للجوازات.. فذهب لجوازات الشويخ!

■ تركوا طفلتهم تعبث.. فانزلقت مع العفش على «السير» وقضت نحبها!

■ عدم الالتزام بالمواعيد.. والتاشيرات ..واعداد المودعين تعرقل عملنا

كتبت ابتسام الدخيل

طبيعة العمل.. وقدسيته.. تفرضان على فئات عديدة من العاملين في جهاز الدولة ان يكونوا دائما على اهبة الاستعداد للعمل وعلى مدار الساعة.. ولهذا فان هؤلاء يحتم عليهم واجبهم ان يظلوا في اماكن عملهم.. يتناولون طعام الافطار بل والسحور بعيدا عن بيوتهم وفق برامج خاصة للدوام.. بل انهم اذا حانت لحظة العطاء الطارىء قد لا يتناولون طعامهم جالسين بل اثناء تحركهم لاداء مهامهم العاجلة والتي لا تحتمل الابطاء او الراحة.

هذه المرة تناولت «القبس» طعام الافطار مع موظفي حركة الطائرات والمسافرين بين مغادرة ووصول الذين يمثلون احدى واجهات البلاد المهمة، القسم باكمله متواجد في ساعة الافطار في مكان العمل حيث اجرينا هذا الحديث على المائدة في مطار الكويت الدولي مع قسم الحركة (زام A) نوبة أ.

بدأنا الحديث مع مدير نوبة (رياض بشارة).. سألناه: ما طبيعة عملكم؟

ـ نتواجد على الكاونترات لاتمام اجراءات السفر من وزن وتاكيد حجوزات وقطع تذاكر لمن لم يسمح له الوقت للذهاب لاحد مكاتبنا للحصول على تذاكر السفر فتواجد مكتب خدمة مبيعات تذاكر في المطار من طبيعة عملنا ايضا، ويشمل عملنا اجراءات السفر لمسافري الترانزيت ويتبعنا قسم التحكم بالحمولة كتحميل وتنزيل الطائرات.

● نلتقي بكم الآن في مطار رقم ٢ هل يقتصر عملكم هنا فقط؟

ـ كلا نفس القسم و«الزام» متواجد في مطار رقم ١ الآن.

موسم العمرة

● هل تغير جدول رمضان بالنسبة لحركة الطيران؟

ـ لم يتغير في كل الرحلات عدا ان هنالك رحلات اضافية الى جدة لمواجهة موسم العمرة.

● الوزن من مسؤوليتكم.. فكيف يمكن التحكم في الحمولة الزائدة فوق طاقة الطائرة؟

ـ حدوث حمولة زائدة يحدث نادرا، في حالة حدوثها تكون الاولوية متعة الراكب الاساسية والبريد والصحف ثم القليل من الشحن العادي بعد ذلك.

● هل تواجهكم اية مشاكل مع الركاب؟

ـ اننا لحد الان لم نبدأ موسم السفر ولكن المشكلة حاليا هي مع بعض ركاب جدة، اذ يحضر احد افراد الاسرة المسافرة ويحضر جوازاتهم وتذاكرهم ويهمل اللازم لسفرهم ولا يحضر المسافرون الا وقت اقلاع الطائرة وهذا يسبب عرقلة في كثير من الامور منها الجوازات (ومانفست الركاب) كشف اسماء المسافرين على الرحلة الذي يجب تواجده على الطائرة والى جانب عملية البحث عن هؤلاء المسافرين وتاخير اقلاع الطائرة. وايضا بعض المسافرين لا يحاولون التاكد من الادارة القنصلية او الكويتية ان كان يلزم الحصول على فيزا للدولة التي ينوي السفر اليها والبعض يحضر الى المطار في موعد السفر ويصر على ان يسافر على مسؤوليته ولا يعلم اننا باصرارنا على عدم السماح له بالسفر ان هناك غرامة يتوجب على الكويتية دفعها لاي شخص يصل الى مطار بلد يطلب حصوله على فيزة من اجل الدخول. فمثلا اميركا تحدد غرامة ١٠٠٠ دولار بدل الفيزة من الكويتية وانكلترا ايضا المبلغ نفسه، فكل ما نتمناه من الاخوة المسافرين التعاون معنا في هذه الامور.

الطفلة المسكينة

● هل تواجهكم اية مشاكل من المودعين، وبالاخص انكم على ابواب موسم سفر وحركة كبيرة؟

ـ بعض المودعين يحضرون الاطفال معهم ولا ينتبهون لهم وحدث ان عائلة احضرت طفلة فدخلت الى مكان الوزن وانزلقت مع الامتعة وكانت النتيجة ان فارقت الطفلة المسكينة الحياة!

ذهب لجوازات الشويخ!

● اخبرنا عن موقف طريف حدث امامكم؟

ـ انتهيت من اجراءات وزن وتاكيد سفر مواطن عربي، بعد ذلك طلبت منه التوجه الى الجوازات وبعد فترة بدأنا نبحث عنه وتاخرت الرحلة الى ان ظهر ليخبرنا انه ذهب الى جوازات الشويخ.. وليس جوازات المطار!!

المواعيد

وكان يشاركنا الافطار مساعد مدير نوبة نوار محمد العتيبي.. قال ان مشكلتنا هي عدم الالتزام بالمواعيد من قبل المسافرين واذا تاخر راكب بالحضور توجب علينا انزال امتعته من الطائرة وهذا يسبب تاخر اقلاع الرحلة.

ويجب تواجد المسافرين قبل ساعتين حتى يتسنى لنا تقديم الخدمات على الوجه الاكمل وبراحة نفسية لاننا بشر ونحتاج الى قدرة وقوة.

وبعض المسافرين يحملون امتعة في ايديهم ليس عليها اسم او عنوان كي تتمكن للوصول اليه في حالة فقدانها منه. وأشاهد ظاهرة غريبة لكوننا نعمل في مطار ١ ومطار ٢ ان المسافرين يلتزمون في رحلات الطيران الاخرى ولا يلتزمون في رحلة الكويتية.

مشرف ترانزيت

جواد البلوشي يقول:

يتواجد كثير من المسافرين دون فيزا وجوازاتهم منتهية وهناك من المسافرين من يحمل الامتعة اليدوية الثقيلة التي تزيد على خمسة كيلوغرامات مما يخلق مشاكل مع طاقم الطائرة.

وأنصح كل راكب ان يقرأ ما هو مكتوب على التذكرة ليسهل الامر عليه وعلينا.

● فؤاد الشريدة مشرف مبيعات تذاكر يقول:

ـ أن تواجد مكتب مبيعات في المطار هو للحالات الاضطرارية لمن لا يوجد لديه وقت للذهاب لشراء تذكرته من مكاتب داخل البلاد.

على بوابة خروج السيارات.. ولدى مغادرتنا المطار سألنا موظفا من شركة المرافق العمومية علي حسن الزاوي الذي يفطر في مكان عمله:

● الا يضايقك تواجدك في وقت الافطار في العمل؟

ـ (لقمة العيش عاوزه كده) والعمل يسلي الصيام.

● هل تختلف نظرة رمضان الكويت عنها في مصر بالنسبة لك؟

ـ الكويت هادئة في رمضان بعكس مصر حيث السهرات حتى الصباح.

● هل تواجهك مشاكل في العمل؟

ـ اننا في المطار ونتقابل مع كل الاجناس، الطيبين منهم والسيئين.

● على مائدة الافطار

● عمل مستمر

اشاد بمستوى التعاون بين الكويت وموسكو

العصيمي لـ«الثقافة السوفيتية»:

توطين اليهود السوفيت في فلسطين يعرض السلام في الشرق الاوسط للخطر

استعرضت صحيفة سوفيتية اسبوعية في ريبورتاج لها مواقف الكويت بشكل عام من القضايا الدولية، لاسيما موقفها من هجرة اليهود السوفيت الى الاراضي العربية المحتلة.

وأكدت صحيفة «الثقافة السوفيتية» بهذا الصدد قلق الكويت والدول العربية من توطين اليهود السوفيت في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ونقلت «الثقافة السوفيتية» عن وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي تاكيده على ان دعوة مجلس الامن الدولي للاجتماع لبحث مسالة هجرة اليهود السوفيت الى الاراضي العربية المحتلة لا يمكن ان تكون كافية لمواجهة العواقب المترتبة على توطين هؤلاء المهاجرين في الاراضي العربية.

واعرب العصيمي في تصريح للصحيفة عن أمله في ان تاخذ موسكو وواشنطن بعين الاعتبار تلك العواقب التي يمكن ان تعرض السلام في الشرق الاوسط للخطر.

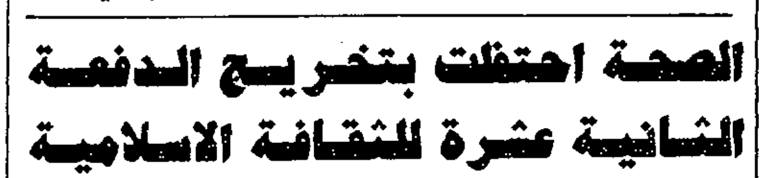
وفي معرض استعراضه للعلاقات الثنائية بين البلدين، اشاد العصيمي بمستوى التعاون الثنائي بين موسكو والكويت، مشيرا الى انه يتطور بصورة جيدة.

واستعرضت «الثقافة السوفيتية» أوجه الحياة في الكويت، منوها بتميز العمارة في الكويت بالطابع العصري، اضافة الى تمتع المواطن الكويتي بضمانات اجتماعية متعددة.

وأشادت الصحيفة كذلك بالاهتمام الذي توليه الحكومة الكويتية لتطوير الخدمات الصحية والتعليمية، مشيرة الى انها لا تدخر جهدا في تطوير هذه الخدمات.

وأبدت «الثقافة السوفيتية» اعجابا باساليب الحكومة الكويتية للاستفادة من موارد النفط في تطوير البلاد وعلى مختلف الاصعدة، لاسيما على الصعيد الاقتصادي المالي.

● سعود العصيمي



الصحة احتفلت بتخريج الدفعة الثانية عشرة للثقافة الاسلامية

■ د. العوضي: مطلوب ان تكون سلوكيات المسلم اساس التعامل مع المرضى والمراجعين

برعاية وزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي احتفلت وزارة الصحة العامة مساء أمس الاول بقاعة معهد التمريض بمستشفى الصباح بتخريج الدفعة الثانية عشرة للثقافة الاسلامية للعاملين بالوزارة من الاطباء والصيادلة والفنيين والاداريين وافراد الهيئة التمريضية.

حضر الحفل وكيل الوزارة بالنيابة الدكتور طارق فهد العبدالجادر، والوكيل المساعد لشؤون الصحة العامة الدكتور علي يوسف السيف، ومدير منطقة الاحمدي الصحية الدكتور عبدالله حمادي ومدراء الادارات وعدد كبير من العاملين بوزارة الصحة.

استهل الحفل بالسلام الوطني ثم تلاوة مباركة من القرآن الكريم، ثم القى مشرف الدورة الدكتور كمال عبدالمحيي الزناتي كلمة نوه فيها بتنظيم هذه الدورة التي تهدف الى تنمية روح التعامل بتعاليم الدين الاسلامي الحقيقي في المجال الطبي، وحرص المسؤولون بالوزارة على تنمية هذا الشعور بين جميع العاملين.

كما القى الدكتور محمد مصطفى الشناوي كلمة خريجي الدورة.

والقى وزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة الدكتور عبدالرحمن العوضي كلمة هنأ فيها الخريجين والخريجات وحثهم على تطبيق ما درسوه في هذه الدورة في تعاملهم مع المرضى والمراجعين .. وقال انه كلما قوي الايمان في القلوب وكلما كان المرء قريبا من ربه أخلص في عمله وتفانى في خدمة المرضى، وهي اعمال انسانية يحثنا عليها ديننا الحنيف، ودعا الخريجين والخريجات لان تكون سلوكيات المسلم هي اساس تعاملهم وان يتمسكوا بتعاليم ديننا الحنيف .

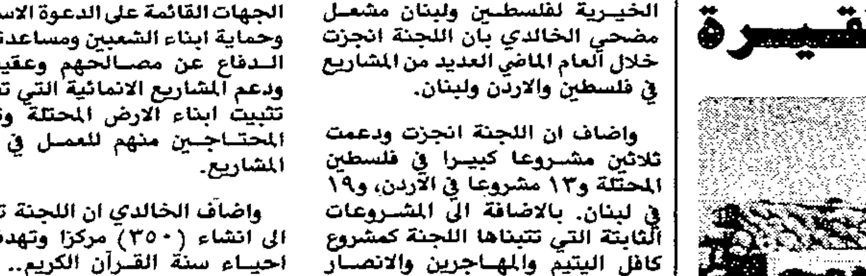
كما اشتمل الحفل على احاديث دينيةلكل من الشيخ عبدالله العريس والشيخ محمد عبدالمنعم السجاعي وفي ختام الحفل قال الدكتور العوضي والدكتور العبدالجادر والدكتور علي السيف بتوزيع الشهادات التقديرية والجوائز التشجيعية على المتفوقين في الدورة .

ومما يذكر ان هذه الدورة تنظمها وزارة الصحة العامة بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وتتناول موضوعات، الفقه، والسيرة النبوية، والتجويد وسلوكيات المسلم. وحضر الدورة ٣٥٧ دارسا نجح منهم ١٣٩ وهم الذين ادوا الامتحان النهائي .



● د.عبدالرحمن العوضي

نائب رئيس لجنة المناصرة الخيرية



انجزنا ٣٠ مشروعا في فلسطين و ١٣ في الاردن و ١٩ في لبنان

قال نائب رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان مشعل مضحي الخالدي بان اللجنة انجزت خلال العام الماضي العديد من المشاريع في فلسطين والاردن ولبنان.

واضاف ان اللجنة انجزت ودعمت ثلاثين مشروعا كبيرا في فلسطين المحتلة و١٣ مشروعا في الاردن، و١٩ في لبنان. بالاضافة الى المشروعات الثابتة التي تتبناها اللجنة كمشروع كافل اليتيم والمهاجرين والانصار ومراكز تحفيظ القرآن الكريم في فلسطين وكفالة الدعاة.

وقال الخالدي انه حرصا على ايضاح صورة المساهمة المطلوبة من الخيرين والمخلصين نحو ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني نوجز بعض مجالات العون والمشاركة على سبيل المثال لا للحصر حيث تشمل العمل على المحافظة على مقدسات المسلمين في فلسطين المحتلة والعناية بها، اضافة الى انشاء المساجد في فلسطين ولبنان ومخيمات اللاجئين.

وانشاء ورعاية المراكز الطبية التي تلبي حاجة ابناء الشعبين وخاصة الفقراء والايتام منهم. وكفالة الايتام والعمل على تربيتهم تربية اسلامية صحيحة. وانشاء المدارس التعليمية خاصة رياض الاطفال والمدارس الابتدائية اضافة الى المعاهد الدينية

ودور تحفيظ القرآن الكريم، ومساعدة الاسر الفقيرة والمحتاجة في الارض المحتلة والمخيمات، وخاصة الاسر التي فقدت المعيل، ودعم المشاريع والمؤسسات الخيرية القائمة في الارض المحتلة ولبنان والمخيمات. ودعم الجهات القائمة على الدعوة الاسلامية وحماية ابناء الشعبين ومساعدتهم في الدفاع عن مصالحهم وعقيدتهم. ودعم المشاريع الانمائية التي تساعد تثبيت ابناء الارض المحتلة وتاهيل المحتاجين منهم للعمل في هذه المشاريع.

واضاف الخالدي ان اللجنة تسعى الى انشاء (٣٥٠) مركزا وتهدف الى احياء سنة القرآن الكريم.. ونشر الثقافة الاسلامية بين ابناء فلسطين، مما يقوي شوكتهم في مواجهة اعداء الامة، وتنشئة جيل قرآني يحفظ كتاب الله ويحفظ الارض المباركة، وقد تم انشاء (٧٥) مركزا لتحفيظ القرآن الكريم موزعة على نابلس والقدس، والخليل وبيت لحم وجنين وطولكرم ورام الله واريحا.

وذكر الخالدي ان عدد الطلبة الذين تتكفل اللجنة بمصاريفهم واقساطهم الدراسية بلغ (٢٢٠) طالبا وطالبة، يكلفون ٣٠ الف دينار.

ويهدف مشروع محفظة الانتفاضة الى مقاومة حرب التجويع ووقف الهجرة الفلسطينية، وانشاء مشاريع انتاجية وتاهيلية لتشغيل الايدي العاطلة عن العمل، ورفع الكرب والضائقة عن الاسر التي فقدت معيلها وتهدمت منازلها واحرقت مزروعاتها،

ودعم صمود المعتقلين والجرحى ومواساة اسر الشهداء والمتضررين، في حين بلغ عدد الدعاة الذين تم التكفل بهم ٢٠ داعية في فلسطين و٤٠ في لبنان.

مدير عام صندوق اعانة المرضى لـ«القبس»:

٢٨ الف دينار ينفقها الصندوق شهريا داخل الكويت على الاسر الفقيرة

كتب عبدالله الياقوت:

قال مدير عام صندوق اعانة المرضى علام الكندري ان الصندوق انفق ما يزيد على المليوني دينار في العمل الطبي داخل الكويت منذ انشائه وان جملة الانفاق داخل الكويت يمثل ٨٥٪ منها، وقال ان الصندوق يصرف ما يقارب ٢٨ الف دينار شهريا كمساعدات داخل الكويت لبعض الاسر الفقيرة.

واضاف الكندري: ان عدد الاسر الدائمة التي تستفيد من الصندوق يبلغ ٢٥٠ أسرة وقال ان الصندوق ارسل حملة طبية الى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بالاردن بالاضافة الى مخيمات المهاجرين الافغان فضلا عن تقديم عشرات الالوف من اكياس الدواء للصيدليات في المستشفيات مع دعم رواتب الاطباء العاملين في الوحدات الصحية بالدول الاسلامية وعشرات الاطنان من الادوية والمواد الطبية للدول الاسلامية المحتاجة.

وعن انجازات الصندوق على الصعيد الخارجي قال الكندري انه تم افتتاح العيادات العامة والخاصة لمستشفى الكويت والمخصص لامراض الاطفال في السودان بالاضافة الى عيادة اقليم كردفان. ويجري الان دعم انشطة الاغاثة في كل من السودان ولبنان والارض المحتلة وذلك بالتعاون مع اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة، وعن مجالات انفاق الصندوق داخل الكويت قال الكندري ان الصندوق قدم مساعدات شهرية دائمة للمرضى المعسرين الذين اقعدهم المرض عن طلب الرزق ومساعدات مقطوعة عينية ونقدية، بالاضافة الى تقديم اجهزة طبية منها مقاعد متحركة للمعوقين وسماعات اذن ونظارات طبية وسداد ثمن اطراف صناعية لبعض المرضى كما يقوم بتقديم تذاكر سفر لبعض المرضى وطبع النشرات الصحية للتوعية العامة.

وفيما يتعلق بلجان الصندوق قال علام جعفر الكندري ان منها اللجنة الطبية وتتكون من مجموعة اطباء من الصندوق اضافة الى مندوبين من وزارة الصحة وبيت الزكاة والباحثين الاجتماعيين التابعين للصندوق. ولجنة العلاقات العامة والاعلام واللجنة المالية ولجنة تنمية الموارد واللجنة الخارجية ولجنة الدعوة والارشاد واللجنة النسائية حيث تقوم بزيارة المرضى وتقديم النصائح والمطبوعات الصحية والهدايا بالاضافة الى قيامها بتنظيم الندوات واللقاءات والدورات الصحية والمشاركة في مهرجانات طبق الخير والاسواق الخيرية وتنظيم الرحلات الترفيهية للمرضى .

● شحنات للدول التي تشملها المساعدة

في ندوة بعنوان «صحتنا من نظافة بيئتنا» بمركز شباب الصباحية

د. فوزي مراد: السلوك الحضاري يساعد في خلق بيئة صحية سليمة

كتب سعيد عبدالقادر:

في اطار الاحتفالات بيوم الصحة العالمي وضمن الخطة الرمضانية بمركز شباب الصباحية، نظم النشاط الاجتماعي ندوة بعنوان «صحتنا من نظافة بيئتنا» حاضر فيها الدكتور فوزي مراد من قسم الصحة المدرسية بمنطقة العدان الصحية وتحدث فيها عن مفهوم الصحة وتعريف البيئة والعلاقة بين كل منهما ومصادر التلوث وانواعه ودور الانسان في المحافظة على نظافة البيئة من خلال سلوكه الحضاري.

عصر الازدحام والتكدس

في البدء تطرق الدكتور مراد الى توصيف العصر الذي نعيش فيه فقال: ان العصر الحالي والذي نعيش فيه يعد عصر الازدحام والتكدس السكاني والتوسع العمراني حيث تواكبت مع نمو المدنية ظواهر اجتماعية ونفسية وبيئية حيوية وصحية تبدت فيها مشاكل اجتماعية وضغوط نفسية ومظاهر عديدة كثيرة من التلوث سواء في الهواء كالتلوث بالروائح ومخلفات المصانع وعوادم السيارات، او في الماء من تلوث بالنفط والفضلات او في النفس البشرية من مخدرات وادمان بشتى صوره.

واكد الدكتور مراد على اهمية العلاقة بين البيئة والصحة وقال: ان هذه العلاقة قوية، فالبيئة النظيفة لا شك تهيىء لوجود صحة سليمة وخالية من الامراض والعكس صحيح. ولذلك كان شعار منظمة الصحة العالمية هذا العام هو «صحتنا من نظافة بيئتنا».

ركائز ثلاث

وحول تعريف الصحة قال د. مراد: ان تعريف الصحة يعتمد على ثلاث ركائز، وهي صحة العقل، صحة الجسم، وصحة السلوك الاجتماعي الصحي، وهذا التعريف للصحة حدد منذ عام ١٩٤٧ من خلال هذه الركائز الثلاث، وقبل ذلك لم تعرف الصحة، واضاف انه بالرغم من ان لكل انسان دوره في الحياة النابع من تخصصه، الا ان الصحة ليست مسؤولية الطبيب فقط، بل هي مسؤولية الجميع، فالمهندس مثلا عندما يصمم لعمارة لا بد ان يراعي فيها الشروط الصحية، والوعي الصحي هو المعلومة وفي الوقت نفسه تطبيق المعلومة والوعي الصحي ايضا في نظري لا يحتاج الى علم، بل يحتاج الى فهم وادراك ومنطق وتطبيق، وهذا المعنى يتمشى مع قول الرسول ﷺ «العالم من عمل بعلمه» وهذا يعتبر قمة الوعي والذي يشمل علما وتطبيقا للعلم في نفس الوقت.

مفهوم البيئة

وقال د. مراد: ان البيئة هي ما يحيط بالانسان من ماء وهواء وأرض وبشر وكل شيء حول الانسان. فهناك البيئة البرية، والبيئة البحرية والبيئة الجوية، وهناك البيئة الصغيرة والتي تعني المنزل، ثم البيئة الاكبر وهي المنطقة، ثم المحافظة، ثم الوطن واخيرا العالم كله.

ومنظمة الصحة العالمية عندما تطرقت الى الموضوع فهي لا تفكر في بلد واحد، ولكن تنظر الى القضية من خلال مفهومها العام وتاثيرها في العالم كله، فلقد تم التعامل مع الجدري في العالم باسره، ولم تتعامل معه دولة دون اخرى حتى انقرض المرض من العالم.

التلوث بالغازات

وتحدث د. مراد عن دور الانسان في احداث تلوث البيئة بالغازات وضرب مثالا على ذلك بسوء استخدامه لاكزوز السيارة وما يحدثه من ضرر على البيئة، فلقد خلق الله الكون واحدث تعادلا في الغازات فيه.. واي خلل في نسبة هذه الغازات فهذا يؤثر على صحة الانسان .

نص حوار الرئيس العراقي مع وفد الكونغرس

(تتمة المنشور على الصفحة ٣)

صدام : اذا سمحتم لدي ملاحظة انا اقدر ان الاعلام يكون احيانا مزعجا حتى للسياسة في البلد... قبل ثلاثة ايام وانا اطالع الصحف المحلية قرأت شكوى لسيدة من محافظة القادسية على السلطة تقول ان مواطنا هدم دارها بواسطة الشفل واشتكت عليه لدى السلطات المعنية ولم تجر استجابة لشكواها كان هذا الساعة الثامنة والربع صباحا فاتصلت بمحافظ القادسية هاتفيا وقرأت له الشكوى وابلغته له الشكوى وابلغته بان يركب سيارته فورا ويتجه الى هذه الناحية ويلتقي بالسيدة وبالمسؤولين هناك وبعد ان يتعرف على الحقيقة يتصل بي هاتفيا حيثما كانت فاتصل قبل الظهر من اليوم نفسه واخبرني بان الذي حصل هو ان هذه السيدة قد تجاوزت بالبناء على قطعة الارض المجاورة لها العائدة الى المواطن الذي تتحدث عنه وان المواطن رفع ضدها شكوى الى القضاء العراقي وحصل على قرار بازالة التجاوز ودور السلطات التنفيذية هو انها طبقت قرار القضاء وسالني بماذا تامر.. فاجبته انا لا امر بشيء فهذا حقه لكنني كنت راغبا ان ارفع الهاتف على رئيس تحرير الصحيفة التي نشرت الشكوى واقول له كان يفترض ان تتاكدوا من صحة الشكوى قبل نشرها لكنني لم اتصل لانني لو اتصلت ربما سيقول رئيس التحرير مع نفسه ان صدام حسين صار يتدخل بما يقلص حرية النشر.. بينما هو يدعو لحرية النشر.

ولكنني اعود الى مسالة الحملة الاعلامية واتساءل مع نفسي ومع السادة الحضور اذا كانت الحكومات ليست هي التي تروج هذا الذي حصل او لنقل حكومة الولايات المتحدة الاميركية.. فكيف حصل هذا الكم الكبير بهذه الفترة القصيرة..؟

السناتور الن سمسون: سهل جدا..

صدام: لابد ان هنالك جهة تقف خلف هذا..

السناتور الن سمسوم: انهم يعتاشون على بعضهم كل واحد ياكل من الاخر.. فخبر رئيسي على الصفحة الاولى في النيوزويك يأخذه صحافي آخر وينشره.

صدام: لناخذ موضوع المتسعات مثلا فاذا كانت ممنوعة كان يكفي ان يقال لن يريد شراءها اننا لا نبيعها فاذا كانت ممنوعة على العراق لماذا تتدخل المخابرات الاميركية بهذا الترتيب المعقد بحيث تبيع ثم تتفق مع المخابرات الانكليزية حتى اذا ما وصلت البضاعة الى مطار لندن يلقى القبض عليها ثم توضع امام التلفزيون.. وهذا طبعا عمل حكومي وليس اعلاميا. الجانب الاخر مثل هذا الذي حصل فيما يتعلق بالموظف العراقي الذي طرد وانا حتى اللحظة التي اتحدث اليكم وانا صادق فيما اتحدث به.. لا اعرف سوى ان لدي موظفا في نيويورك يؤدي واجباته طبقا للقانون الاميركي وفجاة ابلغنا بان عليكم ان تسحبوه من الذي يكلفه في بلادي يعمل غير قانوني.. ان اول شيء خطر على بالي هو ان أسأل المخابرات والمخابرات اجابت رسميا وابلغتني وابلغت وزارة الخارجية ان ليس من خططنا وليس من سياستنا ولم تكلف هذا الرجل لا من قريب ولا من بعيد باي عمل ولا يوجد لدينا هدف من هذا النوع في الساحة الاميركية كلها.

طارق عزيز: انا متاكد من صحة موقفنا لانني كنت اشرح للسناتور دول ان الشخص المتهم بالقتل هو طباخ ومجرد رجل بسيط صاحب عائلة واولاده وعائلته مقيمون في الولايات المتحدة ولا يمكن ان يكون مجرما ويذهب ليقتل اشخاصا.

صدام: لو كان يريد ان يقتل لسفر عائلته او على الاقل..

السناتور جيمس ماكلور: انا والسناتور ميتزن بوم اعضاء في اللجنة الامنية في الكونغرس وسنعمل على تحري هذه المسالة جيدا.

صدام: الملاحظة الثانية والاخيرة على الاعلام هي لو ان الاعلام في بلدي يسيء الى علاقتنا باحدى الدول التي نريد ان نقيم معها علاقات جيدة ولا استطيع ان اتدخل بما يمنعه من الكتابة فساظهر على التلفزيون والاذاعة والصحف واقول الحقائق وادلي برأيي عند ذلك ساضع الصحافة في حرج..

السناتور داهوادا ميتزن بوم: سيادة الرئيس ربما لديكم معلومات مسبقة عني انني شخص يهودي ومن المناصرين المتحمسين لاسرائيل وكانت لدي بعض التحفظات حول ما اذا كان ينبغي ان آتي في هذه الزيارة.

صدام: اكيد انك سوف لن تندم بعد ذلك..

السناتور ميتزن بوم: «لا لست نادما.. انت تصور سيادة الرئيس في الاعلام الغربي بطريقة سلبية جدا.. وانا لست الشخص المناسب لاكون رجل علاقات عامة لصالحك ولكن اسمح لي ان اقترح عليك بعض الاشياء لانني اهتم بالسلام اكثر مما اهتم باي عامل محدد انا لا اريد ان اتحدث بما اذا كانت الضفة الغربية كلها يجب ان تعطى او نصف القدس او اي اجزاء اخرى هذه مسالة تترك للاطراف المعنية ولكن وانا جالس هنا واستمع اليكم لحوالي هذه الساعة ادركت انكم رجل قوي ورجل ذكي وتريد السلام ولكني مقتنع ايضا انكم ايضا قلقون مما حدث في الماضي سواء كان هذا يتعلق باميركا او اسرائيل او اية جهة اخرى اي أنكم اذا ما حصل تغيير لديكم يقودكم الى التركيز على قيمة السلام الذي نحن بحاجة لان تحققه في الشرق الاوسط فانه لن يكون هناك قائد يقارن بكم في الشرق الاوسط.. سيادة الرئيس اذا ما اكدتم على هذا الجانب انا اعتقد سيادة الرئيس انكم يمكن ان تكونوا قوة مؤثرة جدا للسلام في الشرق الاوسط وكما قلت انا لست رجل علاقات عامة لصالحكم..

السناتور دول: انا في الولايات المتحدة يصورونني بانني شخص عنيد.. الرئيس بوش كان يتمنى لان يبني اميركا اكثر دفئا واكثر عطفا.. وانا اردت اميركا اكثر قوة وشدة..

صدام مازحا: في هذا الموضوع نحن نميل للرئيس بوش..

السناتور دول: هناك شيء بالنسبة لي خاصة وانكم دعوتم كل الاعلام للمجيء اليكم لماذا لا تتحدوهم في ان يذهبوا الى هذا المكان الذي يدعون ان الاسلحة البيولوجية تنتج فيه.. تحدوهم ان يثبتوا هذا عندما لن يكون امامهم الا ان يقولوا الحقيقة..

صدام: في هذا الموضوع كن على ثقة بانه ليس هناك ما نخسره لو قلنا لهم اين هي الاسلحة البيولوجية ارشدونا اليها ولكننا نعرف هذه الاجهزة الاعلامية كما تعرفونها.. انها مثل الطفل المدلل اذا ما اعطي قطعة حلوى استجابة لرغباته عندما يصرخ فانه سيظل يصرخ على طول الخط.

السناتور دول: ان للاعلام مهمته التي عليه ان يؤديها وانا لا اعتقد ان الاعلام دائما على خطا..

صدام:.. وهو ليس دائما على صواب..

السناتور دول: انا ايضا اقول انهم مخطئون دائما خاصة وانهم يهاجمونني..

انا لا اتحدث عن نفسي سيادة الرئيس فانا اتردد في الحديث عن نفسي لاني فقدت ذراعي الايمن منذ اربعين عاما بسبب الحرب وهذا يذكرني يوميا بان علينا جميعا ان نعمل... فكلنا لدينا خلافات نحن احيانا نحتقر بعضنا لاسباب معينة.. او باطار قضايا محددة ولهذا وانا اريد ان اؤكد لسيادتكم قبل ان اغادر بان هدفنا الوحيد من المجيء الى هنا لان هذه الزيارة مهمة جدا.. وكما قال لنا الملك حسين ان هنالك بابا لفرصة.. وان علينا ان لا نفقد هذه الفرصة وربما سنحتاج حربا اخرى.. عقدا اخر من الزمن ثلاثين سنة مقبلة لكي نحصل على فرصة مماثلة.. وهذا يقودني الى النقطة الاخرى الاخيرة التي اود ان اقولها.. ان علينا نحن ان نعمل من اجل علاقاتنا الثنائية... واذا كان ثمة اي شيء يمكن ان نعمله لتحسين علاقاتنا فاننا ان فعلنا ذلك فسيكون لمنفعة بلدينا واخيرا اذا كانت هنالك اية رسالة تريدون ان ننقلها نيابة عنكم الى الرئيس بوش فسوف نكون شاكرين في ابلاغه هذه الرسالة.

لاننا سنلتقي به شخصيا عندما نعود لنخبره بما حصل في هذه الزيارة المباركة.

صدام : سلموا لي عليه.. وانقلوا اليه ما قلته وقولوا له ان العراق يبادلك الرغبة في تحسين العلاقة لاقامة علاقات قائمة على الاحترام المتبادل وخدمة مصالح البلدين وخدمة السلام والامن في العالم وفي منطقتنا.

انا مسرور ان التقي بكم ومسرور لهذه المحادثات الصريحة.. لكن ارجو ان اقول لكم شيئا.. عندما تقول نيويورك تايمز مثلا كلاما يسيء الى العراق يردد هذا الكلام كذا راديو ليس فقط في اميركا وانما في الغرب عندها لا يكفي أن تقول صحيفة الجمهورية في العراق كلاما مقابلا لان لا احد يسمعها.. وعندما سيضطر لان يقول نفس الكلام الذي يفترض ان تقوله جريدة الجمهورية او جريدة الثورة العراقية.. وزير الخارجية او وكيل وزارة الخارجية او احيانا صدام حسين لكي يسمع كصوت مقابل لانه ان لم يقم بهذا فلا احد يسمع صوته مثلا وربما ننتقد على هذا اذ قد تشن صحيفة مثلا او عشر صحف حملة فيرد عليها وزير الاعلام ثم ان من حقنا ان نشك وعلى ضوء الشك نحذر لاننا لدغنا اكثر من مرة.. اذن مع الزمن.. ومع التصرفات المرئية بانها تنطوي على حسن النية ستعزز علاقاتنا وستكتسب ارضية واضحة للطرفين بما يجعل المستقبل بدون عقبات كبيرة وبهذا انا لا اقول ان المستقبل سوف لن ينطوي على اية عقبة... لان من طبيعة الحياة ان يحصل اختلاف في وجهات النظر في السياسات.

السناتور دول: حتى في العوائل.

صدام: اهلا وسهلا..

السناتور الن سمسون: انا مارست القانون في مدينة صغيرة مدة ثماني عشرة سنة فاكون قد مارست القانون لفترة اطول من زملائي في قضية يومية وفي تلك السنوات الثماني عشرة كانت لدي حوالي ١٥٠٠ قضية طلاق.. وكل ما افعله فيها هو ان استمع الى الناس وكل الذي ارادوه هو ان يستمع اليهم احد.. وكل قضية طلاق حدثت كانت تعود الى سبب هو ان الطرفين كان احدهما يتعامل مع الاخر بالاسلوب البارد.. اي ان التواصل فيما بينهما قد انقطع وكان الاعتداد بالنفس والغرور والتمنت بوجهات النظر يوصل الحالة الى الانفصال..

مهم جدا سيادة الرئيس اننا حتى لو كنا نتحاور مع بعضنا بقوة وبشدة وصياح وصراخ وعنف وعراك فان علينا ان نستمر بالحوار فلا نقطعه والا سيحدث الطلاق الهائل بالعالم.

انا لست شخصا مسالما وانما انا احب الحوار والعراك.. وقد قال الرئيس بوش قبل فترة انه يكره ان ياكل القرنبيط لان والدته كانت تكرهه على اكله لذا هو قرر ان لا ياكله ابدا والاعلام الاميركي كتب مئات المقالات والقصص على هذه القضية وهناك بعض المقالات اللامعة التي ذكرت بان هذا الحديث لا يثبت ان الرئيس بوش ليس هو الرئيس المستضعف الذي حاولوا ان يصوروه ولهذا علينا..

صدام: انا افهم معاني الكلمات التي تفضلت بها وهي تصلح للعلاقات الدولية كلها مع التعديل الاتي: لو زارني احد الرؤساء من افريقيا السوداء من اصغر دولة افريقية.. لوجدتني انا الذي اقود له السيارة.. واضيفه واعمل امورا خارج البروتوكول.. ولكن لو زارني رئيس دولة كبرى لما عملت تجاهه الا البروتوكول لانه يوجد تكافؤ بيني وبين دولة الافريقي وسوف لن يخطىء التفسير عندما اتعامل معه فوق البروتوكول لكن قد يخطىء التفسير غورباتشوف وبالشكل الذي يؤذي علاقتنا وانا لا اريد ان اؤذي علاقتنا.. اذن فاميركا الان وعلى الاقل خلال الزمن المقبل اما انها تدخل الى عقول الناس وقلوبهم واما انها تخسر كل الناس على الكرة الارضية كلا الاحتمالين موضوعان بمستوى واحد الان لاسباب تعرفونها.. اذن فمطلوب من اميركا ان تظهر الحكمة للدول الصغيرة اكثر مما مطلوب من الدول الصغيرة ان تظهر الحكمة لاميركا.. ومطلوب منها ان تتحمل اكثر مما تتحمل الدول الصغيرة والمتوسطة.. لانه في هذا لا يستطيع احد ان يقول ان اميركا ضعيفة او انها لا تستطيع او ان رئيسها ضعيف او ان امكاناتها الاقتصادية ضعيفة او ان قدراتها السياسية غير ناشطة لكن سيقولون ان اميركا ستتصرف بمسؤولية وبحكمة وعند ذلك ستكون اميركا مؤثرة اكثر وسيكون حصادها له ثقل اكثر من حصاد الطريق الاخر.. اهلا وسهلا..

السناتور جيمس ماكلور : اعتقد اننا خلال الاربعة ايام الماضية تشرفنا باننا التقينا برؤساء دول وتيسرت لنا فرصة اللقاء معهم كما تيسرت لنا معكم فرصة الحديث الصريح ولدينا التزام في ان ننقل هذا الشيء بشكل جماعي عندما نذهب الى اسرائيل وتحت قيادة السناتور دول نحن في هذا قد توصلنا بشكل منصف الى ان الفرصة قائمة لحل سلمي وتسوية سلمية للمشكلة القائمة في الشرق الاوسط وممكن تحقيقها.. وأن التاكيدات التي اعطيتموها لنا اليوم ورغبتكم من التزامنا بان نوصل هذا الشيء الى اسرائيل وهو شعورنا بان هذه الفرصة قائمة الان واننا سوف نعبر عن ذلك لان قليلا من الاميركان وقليلا من الاسرائيليين تيسرت لهم الفرصة التي تيسرت لنا الان.

صدام : انتم احرار طبعا في التعبير عن قناعاتكم ولكن ارجو ان لا تنسوا ان الذي يمثل القضية الفلسطينية لدينا كعرب هم الفلسطينيون وياسر عرفات على رأسهم.. واعتقد انه الان صار واضحا ان اية جهة تتصدى باسم الفلسطينيين للقضية الفلسطينية وهي غير مكلفة سوف لن تتوصل الى حل سلمي... ولاننا نريد حلا عادلا ونريد السلام فالافضل ان تدخل البيوت من ابوابها وابواب هذه القضية هم الفلسطينيون.

السناتور.. اشكرك.

صدام : انا مسرور واتمنى لكم التوفيق.

٢٩

التركيب السكاني لدولة البحرين - دراسة موضوعية

القوى العاملة والنشاط المهني والاقتصادي

(القسم الثاني)

بقلم: أ.د. محمد عبدالرحمن الشرنوبي

■ العمالة الوطنية تتقدم كافة الانشطة الاقتصادية في عام ١٩٧١

■ تضاعفت العمالة في مجال المال والعقارات اربع مرات خلال عشر سنوات

■ نصف القوى العاملة يتجه الى العمل في مجال الخدمات

في دراستنا التي عرضنا لها الاسبوع الماضي امكن الوقوف على تطور حجم القوى العاملة وتوزيع هذه القوى على كل من الذكور والاناث من جهة، وعلى المواطنين من ابناء البحرين والوافدين اليها من جهة اخرى، وذلك خلال الاربعة تعدادات الاخيرة من عام ١٩٥٩ حتى عام ١٩٨١.

ولقد كان من الضروري ان يكون هذا الاستهلال حتى نقف على ظاهرة من اهم الظواهر التي تحكم ادارة عجلة الانتاج في دولة البحرين. ومما لا شك فيه ان القوى العاملة حينما نود دراستها دراسة موضوعية، فلا بد ان نلحق دراسة خصائص هذه القوى ومقوماتها البشرية بنموها حجما ونسبة، وهو الامر الذي نعرض له في دراستنا هذه.

ولكننا لن نتمكن من مقارنة التعدادات الاربعة الاخيرة وفق اقسام انشطة هذه القوى، بل ان ذلك لا يعد مقبولا الا اذا تناولنا آخر تعدادين للسكان لعرض صورة التغير الذي طرأ على اقسام هذه الانشطة، فذلك من وجهة النظر المنهجية اقرب الى الموضوعية وانق في مجال المقارنة، وعشر سنوات تكفي تماما لعقد مثل هذه المقارنة، بل انها عشر سنوات ذات خصوصية واضحة. فتعداد عام ١٩٧١ يسبق الاحداث الاقتصادية العالمية المرتبطة بالنفط والتي ظهرت في اعقاب حرب ١٩٧٣، وعام ١٩٨١ وهو تاريخ التعداد الآخر والاخير يؤكد استقرار وانجاز الكثير من المشروعات التي واكبت في تنفيذها ارتفاع مستوى الدخل القومي في كل دول الخليج العربي حتى ولو كان نصيب البحرين منها ليس هو النصيب الاوفى.

ومن اهم ما يمكن ملاحظته ان العناصر الوطنية العاملة في مجمل الانشطة الاقتصادية في البلاد كانت صاحبة النصيب الاكبر من العمالة في تعداد عام ١٩٧١. ولكن هذا الامر لم تثبته بيانات التعداد الاخير (١٩٨١).

فعلى سبيل المثال كان العاملون في الزراعة وصيد الاسماك من ابناء البلاد يمثلون ٧٥٪ من جملة العاملين في هذا النشاط في تعداد ١٩٧١، اي ان الوافدين كانوا يشكلون ربع حجم العاملين في هذا النشاط فقط.

اما من مجال التعدين، فقد سجل العاملون في هذا النشاط من ابناء البلاد نسبة اقل من الزراعة، ولكنها الاعلى بين فئتي السكان الوطنية والوافدة، اذ سجلت ٦٦,٣٪ من جملة العاملين في هذا القطاع مقابل ثلث حجم العمالة فيه والذي كان من نصيب غير البحرينيين.

اما في نشاط العمالة في مجال الكهرباء والغاز، فقد سجل ابناء البلاد من العاملين اعلى نسبة مقابل ادناها لغير البحرينيين، فقد كانت نسبتهم (اي البحرينيين) ٨٦,٨٪ من جملة العاملين في هذا النشاط خلال تعداد عام ١٩٧١، مقابل ١٣,٢٪ فقط للعاملين في القطاع نفسه من الوافدين.

واذا كان حجم هؤلاء العاملين في هذا القطاع (الكهرباء والغاز) قد بلغ ادناه للوافدين واقصاه لابناء البلاد، فقد سجل نشاط التشييد والبناء عكس هذه الظاهرة تماما. فقد سجل ادنى مساهمة لابناء البلاد بين كافة اقسام النشاط الاقتصادي كلها في تعداد عام ١٩٧١ مقابل اعلاها للوافدين. فقد بلغ نصيب البحرينيين ٥٤,٢٪ من جملة العمالة في هذا النشاط مقابل ٤٥,٨٪ للوافدين، وبذلك يكون هذا النشاط هو النشاط الاثير للوافدين خلال هذا التعداد.

اما التجارة بكافة اقسامها فقد بلغت نسبة مساهمة ابناء البلاد فيها ٦٣٪ من جملة حجمها مقابل ٣٧٪ للوافدين في تعداد عام ١٩٧١.

وتقترب نسبة العمالة في المواصلات والنقل من نسبتها في التجارة وان تفوقت عليها قليلا. فقد بلغت نسبة العاملين البحرينيين فيها ٦٥,٤٪ في تعداد عام ١٩٧١ مقابل ٣٤,٦٪ كانت من نصيب الوافدين.

اما في مجال المال واستثماراته وميدان العقارات فقد بلغت نسبة مساهمة ابناء البلاد العاملين فيه ٦٨,٣٪ من جملة العاملين، في مقابل ٣١,٧٪ كانت للعاملين الوافدين، وهي وان كانت قليلة الا انها تمثل نسبة لا يستهان بها.

ويبقى قطاع الخدمات وفيه تبلغ نسبة العمالة الوطنية ٥٩,٤٪ في تعداد عام ١٩٧١ مقابل ٤٠,٦٪ فقط كانت من نصيب العمالة الوافدة. على الرغم من ان هذا القطاع كان في معظم دول الخليج صاحب النصيب الاكبر في نسبة العاملين الوافدين.

ولكن هذا الانسجام والانتظام اللذين رأيناهما في تعداد عام ١٩٧١ قد تغيرا تماما في تعداد عام ١٩٨١ اي بعد عشر سنوات، وهو امر منطقي وله علاقة وثيقة بخطط التنمية الطموحة التي لم تستطع العمالة الوطنية ان تفي بها وتسد احتياجاتها.

ففي هذا التعداد نلاحظ تفوق العمالة الوافدة في عدة قطاعات مثل التعدين والتشييد والبناء والتجارة والخدمات بنسب تفاوتت بين حوالي ٥٤٪ وحوالي ٨٧٪ كما سنرى. اما باقي الانشطة الاقتصادية الاخرى فكان نصيب العمالة الوطنية منها هو النصيب الاكبر.

ففي مجال الزراعة والصيد نلاحظ ان نصيب البحرينيين قد بلغ ٦٥,٧٪ في عام ١٩٨١ اي انه رغم تفوقه على نسبة الوافدين الا انه هبط الى هذه النسبة بعد ان كان قد سجل ٧٥٪ عام ١٩٧١ كما سبق ان اشرنا، اما الوافدون فقد ارتفعت نسبتهم بالتالي من ٢٥٪ في عام ١٩٧١ الى ٣٤,٣٪ في عام ١٩٨١.

ويأتي التعدين ليحقق تفوقا لاول مرة للوافدين على حساب العمالة الوطنية. فقد سجلت هذه الاخيرة نسبة ٤٦,٢٪ مقابل ٥٣,٨٪ كانت من نصيب العمالة الوافدة. وبديهي ان تكون هذه الزيادة الوافدة من العمالة الاجنبية استجابة لمقتضيات زيادة خطط الانتاج المعدني والتعديني كاستجابة منطقية للاحداث العالمية والمحلية المرتبطة بالبترول والتي كانت قائمة آنذاك.

وعلى الرغم من استمرار تفوق العمالة الوطنية في مجال الكهرباء والغاز في عام ١٩٨١ على العمالة الوافدة، الا انها حققت هبوطا ملحوظا عما كانت عليه في عام ١٩٧١ حيث سجلت اخيرا نسبة ٦٥٪ بعد ان كانت قبل عشر سنوات ٨٦,٨٪، وفي مقابل ذلك ارتفع نصيب الوافدين العاملين في هذا القطاع من ١٣,٢٪ فقط في عام ١٩٧١ الى ٣٥٪ في التعداد الاخير.

ويحقق قطاع التشييد والبناء ادنى نسبة عمالة وطنية على الاطلاق بنصيب بلغ ١٣,٣٪ في عام ١٩٨١ بعد ان كان ٥٤,٢٪ منذ عشر سنوات سابقة لهذا التاريخ، ويقفز نصيب العمالة الوافدة من ٤٥,٨٪ في عام ١٩٧١ الى ٨٦,٧٪ في عام ١٩٨١، وهذا ايضا رد فعل منطقي لما شهدته سنوات السبعينات من اقبال على توسيع الرقعة العمرانية وحركة الازدهار الكبيرة في مجال البنية الاساسية التي شملت كل اطراف البلاد مثل كافة دول الخليج العربي خلال الفترة نفسها.

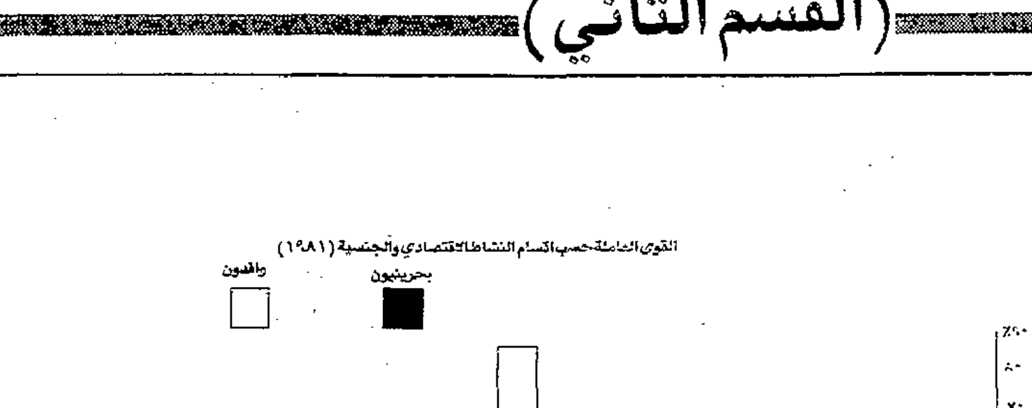
وحتى التجارة التي كانت تمثل احتكارا وتفوقا وطنيا لا يقبل المنافسة قد هبط في عام ١٩٨١ ليصل الى ٣١,٥٪ مقابل ٦٣٪ كان عليها الوضع في عام ١٩٧١ اي ان نصيب مساهمة الوطنيين في هذا القطاع قد هبط الى النصف تماما، في حين ارتفع نصيب العمالة الوافدة من ٣,٧٪ فقط في عام ١٩٧١ الى ٦٨,٥٪ في التعداد الاخير.

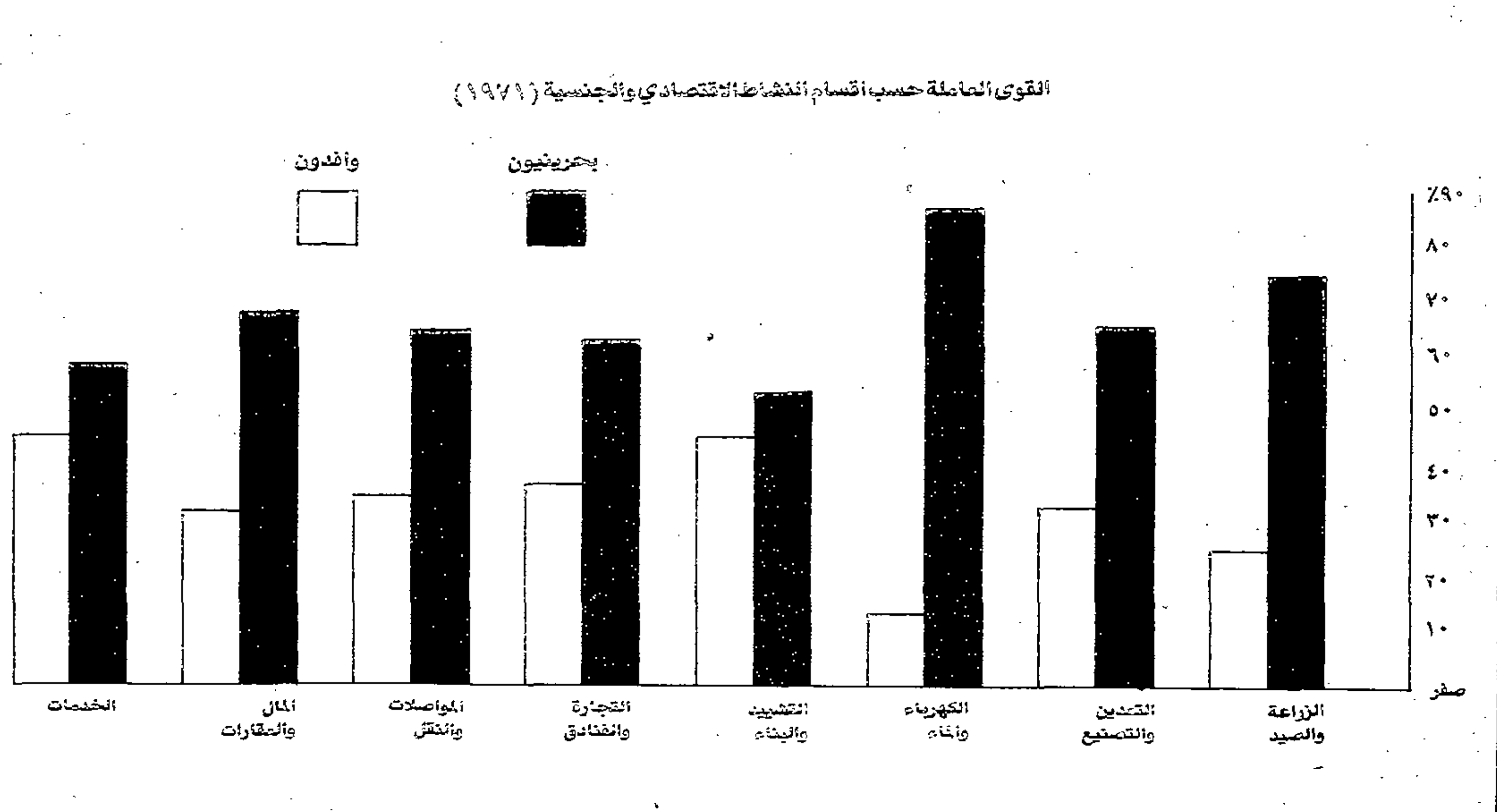
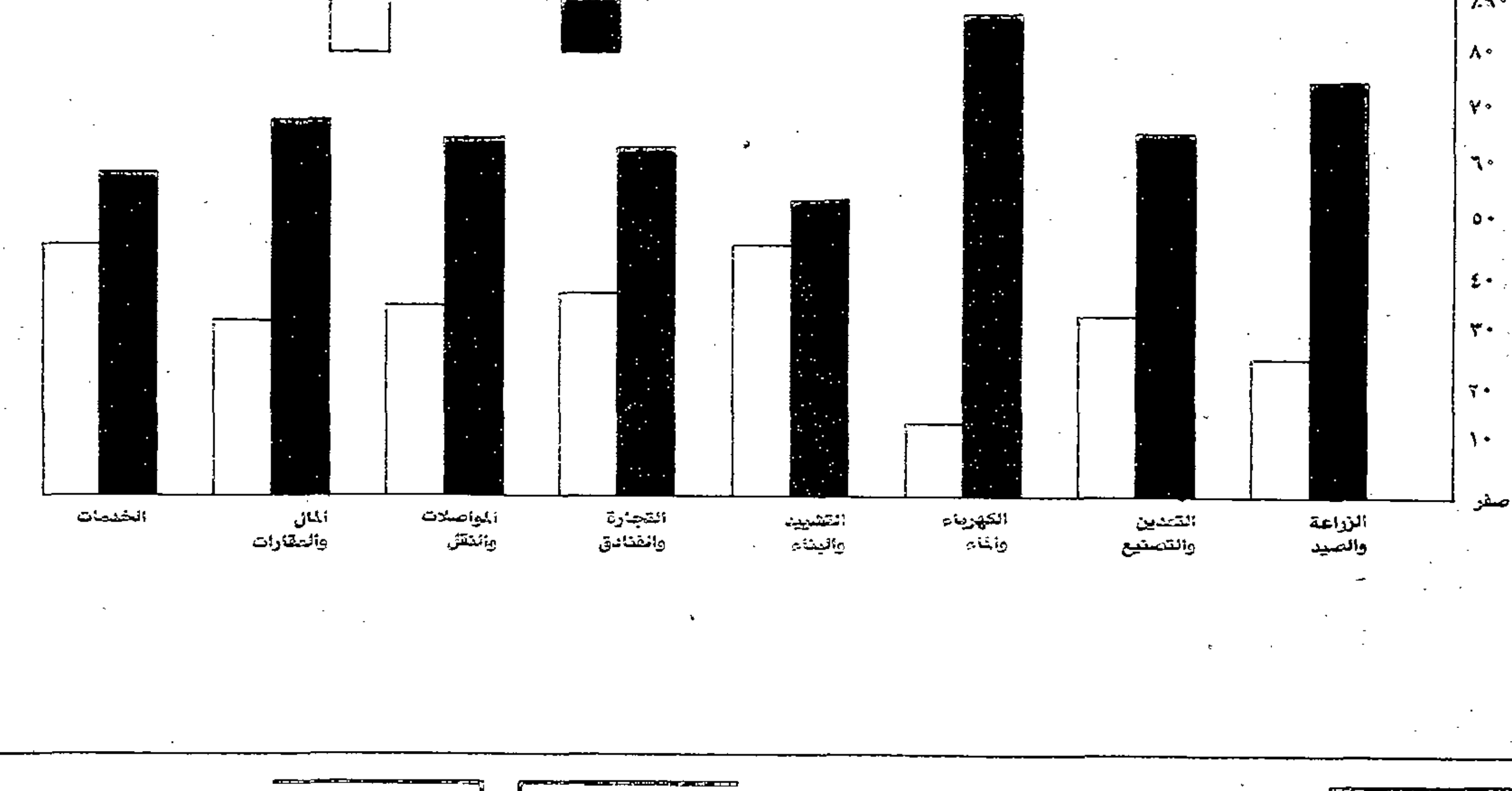
اما المواصلات، فقد سجل هذا النشاط في عام ١٩٨١ نسبة تكاد تتماثل مع سابقتها منذ عشر سنوات سابقة، فقد بلغت هذه النسبة في التعداد المشار اليه ٦٥,٤٪، في حين سجلت ٦٥,٧ في عام ١٩٧١. ولكن هذا الثبات لم يكن الا ثباتا ظاهريا شأنه في ذلك شأن كثير من اقسام النشاط الاقتصادي الواردة هنا. فقد ارتفع عدد العاملين في هذا النشاط رغم هذا الثبات النسبي من ٥٠٦٧ نسمة في تعداد عام ١٩٧١ الى ٨٦٥٧ نسمة في تعداد عام ١٩٨١. وفي مقابل ذلك هبطت نسبة العمالة الوافدة في هذا النشاط نفسه هبوطا محدودا جدا، اذ سجلت نسبة مساهمتهم فيه ٣٤,٣٪ في عام ١٩٨١ مقابل ٣٤,٦٪ في عام ١٩٧١، الا ان اعداد القوى العاملة في هذا النشاط سجلت – رغم هذا – ارتفاعا ملحوظا اذ بلغت ٤٥٢٤ نسمة في التعداد الاخير بعد ان كانت قد سجلت ٢٦٧٦ نسمة في تعداد عام ١٩٧١ اي منذ عشر سنوات سابقة.

وتعتبر مساهمة العمالة الوطنية في مجال المال والعقارات مساهمة واضحة ومتفوقة خلال التعدادين محل المقارنة، الا ان عام ١٩٨١ قد شهد هبوطا في نسبة الوطنيين من ٦٨,٣٪ كان عليها الوضع في عام ١٩٧١ الى ٦٠,٣٪ فقط في التعداد الاخير رغم ارتفاع مساهمة العمالة الوطنية بشكل ملحوظ من ٧٤٠ نسمة فقط كانت تعمل في هذا المجال في عام ١٩٧١ لتبلغ ٢٧٨٩ نسمة في عام ١٩٨١، الا ان هذه الزيادة والتي لا تنسجم مع هبوط نسبة مساهمة الوطنيين في هذا النشاط انما كان مصدرها الاساسي الارتفاع الكبير الذي تحقق للعمالة الوافدة في هذا المجال. فقد سجلت اعدادهم نسبة ضئيلة للغاية بلغت ٣٤٤ نسمة في عام ١٩٧١ فقفزت الى ١٨٣٥ نسمة في عام ١٩٨١ اي انها تضاعفت اكثر من خمس مرات خلال عشر سنوات.

ويبقى قطاع الخدمات الذي سجلت فيه العمالة الوطنية في التعداد الاخير ٢٢٤٥٣ نسمة نسبة ٤٧,٢٪ في مقابل ١٠٩٣٠ نسمة اي بنسبة مقدارها ٥٩,٤٪ في عام ١٩٧١، وبذلك يعود احتكار هذا النشاط للعمالة الوافدة كما عهدناه دائما في دول الخليج العربي المختلفة. في حين ارتفعت نسبة مساهمة الوافدين في هذا القطاع من ٤٠,٦٪ عندما كان عدد العاملين منهم هنا ٧٤٥٨ نسمة، الى ٥٢,٨٪ في عام ١٩٨١ حيث كان قد بلغ عدد العاملين منهم في هذا النشاط ٢٥١٥٥ نسمة اي اكثر من ثلاثة اضعاف ما كانوا عليه منذ عشر سنوات سابقة.

ولكن ما هو موقف هذه الانشطة المختلفة في التعدادين المذكورين من حيث مساهمة كل نشاط منها في مجال الانشطة الاقتصادية في البلاد؟ ذلك حديثنا الاسبوع المقبل باذن الله.



القوى العاملة حسب اقسام النشاط الاقتصادي (١٩٨١)

اقسام النشاط	بحرينيون		غير بحرينيين		الجملة	
الزراعة والصيد	٢٤٣٧	٪٦٥,٧	١٢٧٢	٪٣٤,٣	٣٧٠٩	٪١٠٠
التعدين	٧٤٦١	٤٦,٢	٨٧٠٤	٥٣,٨	١٦١٦٥	٪١٠٠
الكهرباء والغاز	١٨٥٥	٦٥,٠	٩٩٩	٣٥,٠	٢٨٥٤	٪١٠٠
التشييد والبناء	٣٩٠٣	١٣,٣	٢٥٣٥٨	٨٦,٧	٢٩٢٦١	٪١٠٠
التجارة	٥٨٣٦	٣١,٥	١٢٦٧١	٦٨,٥	١٨٥٠٧	٪١٠٠
المواصلات	٨٦٥٧	٦٥,٧	٤٥٢٤	٣٤,٣	١٣١٨١	٪١٠٠
المال والعقارات	٢٧٨٩	٦٠,٣	١٨٣٥	٣٩,٧	٤٦٢٤	٪١٠٠
الخدمات	٢٢٤٥٣	٤٧,٢	٢٥١٥٥	٥٢,٨	٤٧٦٠٨	٪١٠٠
اخرى	١٤٨	٤١,٣	٢١٠	٥٨,٧	٣٥٨	٪١٠٠

القوى العاملة حسب اقسام النشاط الاقتصادي (١٩٧١)

اقسام النشاط	بحرينيون		غير بحرينيين		الجملة	
الزراعة والصيد	٢٩٩٥	٧,٧٥	٩٩٥	٪٢٥	٣٩٩٠	٪١٠٠
التعدين	٥٦١٤	٦٦,٣	٢٨٥٠	٣٣,٧	٨٤٦٤	٪١٠٠
الكهرباء والغاز	١٤٨٠	٨٦,٨	٢٢٥	١٣,٢	١٧٠٥	٪١٠٠
التشييد والبناء	٥٦٣٩	٥٤,٢	٤٧٦٥	٤٥,٨	١٠٤٤	٪١٠٠
التجارة	٤٨٥١	٦٣,٠	٢٨٥٥	٣٧,٠	٧٧٠٦	٪١٠٠
المواصلات	٥٠٦٧	٦٥,٤	٢٦٧٦	٣٤,٦	٧٧٤٣	٪١٠٠
المال والعقارات	٧٤٠	٦٨,٣	٣٤٤	٣١,٧	١٠٨٤	٪١٠٠
الخدمات	١٠٩٣٠	٥٩,٤	٧٤٥٨	٤٠,٦	١٨٣٨٨	٪١٠٠
اخرى	٦٢	٥٨,٥	٤٤	٤١,٥	١٠٦	٪١٠٠



ادارة المستشفيات

حدثني صديق لي يعمل ضابطا في الداخلية عن حادث مروري مروع شهده في الاسبوع الماضي اضطره الى النزول من سيارته وحمل المصابين اليها، وكانا رجلا وزوجته، والانطلاق بهما باقصى سرعة الى مستشفى الفروانية، وهناك استعان باحد العاملين بالمستشفى ليدله الى مدخل الحوادث لانه كما يقول هذا الصديق انه في مكان غير ظاهر، المهم انه وصل الى مدخل الحوادث معلنا عن الحالة الخطيرة التي يحملها باستخدام صافرة الشرطة في سيارته، يقول وهو يتحسر الما ويكاد يبكي مما رأى: من تعتقد كان في استقبالنا لنقل المصابين؟ في الدول الاوروبية عادة ينتظر سيارة الاسعاف فريق من الاطباء والاختصاصيين، فهذا دكتور معالج وذلك خبير نقل دم وآخر لجهاز الاوكسجين وآخر للتخدير ومجموعة من الممرضات المتمرسات في نقل المريض وغيرهم ممن تستدعي نوع الحادثة وجودهم.

يقول صديقي: فمن تعتقد بالله كان في استقبالنا في حوادث مستشفى الفروانية؟ لقد وجدنا فعلا فريقا في انتظارنا، ولكن لم يكن من بينهم طبيب او ممرضة او اي اخصائي مما ذكرنا، انما كانوا مجموعة من العاملات في شركة «التنظيف» بملابسهن البنية والذين اخذوا يجرجرون المصابين محاولين اخراجهما من السيارة ووضعوهما على كرسي بعجلات «وليس سريرا ذا عجلات» وادخلوهما الى المستشفى، واعتقد ان الضرر والاصابات قد تضاعفت لدى المصابين نتيجة للطريقة الخاطئة التي انزلا بها من السيارة، يقول صديقي: الا تريد بعد ذلك ان ينتابني الحزن لما رأيت؟ قلت له: كل الحق معك ان تحزن لما رأيت فهذه بلدنا ويحق لنا ان نغار عليها وان نحزن لما يجري على ارضها، فالدولة تصرف الملايين على الرعاية الصحية وتخصص الملايين لجلب احدث الاجهزة الطبية، ولكن المشكلة في البشر، وعدم الاخلاص وحب العمل وموت الضمير لدى البعض.

والمشكلة الاخرى هي في الكفاءة في ادارة المستشفيات فنحن نؤمن بالتخصص وادارة المستشفيات هي نوع من علم الادارة ومدير المستشفى يجب ان يكون علما بالعلوم الادارية، ومن الخطأ ان نوكل هذه المهمة الى طبيب، فنكون قد خسرنا كفاءة طبية نحن باشد الحاجة اليها وفي الوقت نفسه خسرنا في عدم الحصول على ادارة جيدة للمستشفيات.
هذا والله ولي التوفيق

د. جاسم العمر



مطلوب اعلام رمضاني

رمضان شهر مبارك فيه ليلة خير من الف شهر فيه نزل القرآن وفيه معركة بدر الكبرى، وفي كل دقيقة اجر لمن يستغلها من المسلمين في طاعة الله. وللشهر الكريم مكانة كبيرة في نفوس المسلمين. وفيه تكون نفوس المسلمين مهيأة للعلم الديني والنصيحة الدينية والموعظة الحسنة، وفيه تتقبل النفوس الكثير مما يقال عن الدين الاسلامي.

ومع ما نجده ونلاحظه من جهل الكثير من المسلمين في امور دينهم، والدليل على ذلك ما نقرأه ونسمعه من نوعية الاسئلة الدينية، الا ان التقصير واضح لا مفر منه. ويقع الدور الكبير في ذلك على الاجهزة الاعلامية سواء المقروءة او المسموعة او المرئية في تبصير المسلمين لفهم امور دينهم الذي من نتائجه نجاح امور دنياهم. لكن ما زال هذا الدور مقصورا على الجهد الفردي او الجهد الذي تبذله بعض الصفحات الدينية او ما تقوم به بعض التجمعات الدينية او الجمعيات الدينية. وكل ما يقدم من قبل اجهزة الاعلام المختلفة لا يعدو ان يكون قطرات في بحر هائج او صفحة من عشرات الصفحات، بل ويقف المسلم محتارا بين المتناقضات الاعلامية حيث تجدول الامور الدينية بين سلسلة امور او برامج تقتل الروح الايمانية او ما قد يكتسب من البرامج الدينية.

كما ويتعجب المسلم من صرخات وشكاوى البعض حول عدم وجود برامج للتسلية والفكاهة في ليالي رمضان، ومن افواه مسلمين يصومون نهار رمضان ويصلون فيه، ومع ذلك يتناسون ان رمضان شهر كريم للعبادة وايامه معدودة وقد لا يحالف العبدلله الحظ ان يصوم رمضان السنة المقبلة. كما ويتناسون ان امتنا كفاها فكاهة وافلاما ساقطة، لان القدس اولى القبلتين بايدي اليهود وبقاعا كثيرة من اراضي المسلمين الطاهرة دنستها ايادي اعداء الاسلام. وحال المسلمين في بقاع كثيرة يرثى لها وما يلقاه اخوة لنا في فلسطين خير شاهد.

لذلك نرفع ايادينا الى الله بالدعاء الخالص ان يهدي كل مسؤول عن جهاز اعلامي في بقاع المسلمين ليستغل هذا الشهر المبارك في نشر الدين والوعي الاسلامي، وفي العمل على اعادة الطابع الاسلامي والصبغة الاسلامية في حياة المسلمين من خلال برامج اعلامية مكثفة عن العقيدة والعبادات والفقه والسيرة، وبعدها يكون الاعلام الرمضاني الناجح خطوة لمستقبل امة طال غيابها بين الامم ولترجع الامة الاسلامية بطابعها الاسلامي تنظر من خلاله لحل كل مشاكلها.

المهندس محمد غريب حاتم

ماذا يفعل اطفالنا في رمضان؟

انشات المملكة العربية السعودية مركزا لتحفيظ القرآن الكريم يسمى «جماعة تحفيظ القرآن الكريم» لطلبة العلم الذين لا تتجاوز اعمارهم الحادية عشرة.

ويقام سنويا احتفال كبير في منتصف رمضان تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين يتم خلاله توزيع مكافآت مالية مقدارها خمسة عشر مليون ريال سعودي بما يعادل مليونا ومائة وسبعين الف دينار كويتي..

يقول دكتور حسن باجودة نائب رئيس جماعة التحفيظ: «الدعم المادي السنوي لهذا الاحتفال يتبرع به خادم الحرمين الشريفين والاسرة المالكة وجامعة الامام محمد بن سعود وبعض المحسنين...

والسؤال الذي لا بد منه ماذا بعد تحفيظ القرآن الكريم؟
يقول د. حسن باجودة:
يستفاد من طلبة تحفيظ القرآن الكريم بعد اعطائهم مكافآت مالية في النواحي الآتية:

١ - تقوم الجماعة كل عام بتوزيع طلابها حافظي القرآن الكريم على معظم مساجد المملكة والقرى التابعة لها لاداء صلاة التراويح في ستمائة وخمسين مسجدا وان شاءالله في زيادة مستمرة مستقبلا.

٢ - ترسل الجماعة عددا لا بأس به من طلبة حافظي القرآن الكريم الى الجاليات الاسلامية في بريطانيا والبرازيل واوروبا ليؤموا المسلمين هناك لصلاة التراويح والقيام..

وفي بريطانيا وحدها يتم توزيع بعض طلبة حافظي القرآن الكريم في كافة المدن...

يكمل د. حسن باجودة:
ان الطالب يمر بامتحان دقيق قبل تخرجه من الجماعة فقد تم رفع نسبة مستوى درجة النجاح من ٥٠٪ الى ٧٠٪، وزاد عدد الطلبة عن العام الماضي حيث وصل العدد ٢١٢٩ طالبا بزيادة ٦٠٠ طالب عن السنة الماضية.

انها بادرة طيبة تستحق الاهتمام ونتمنى تطبيقها في بلدنا الكويت فالمنجزات الخيرية لا تمحى من ذاكرة التاريخ وخصوصا تعليم القرآن الكريم في الصغر...

تحفيظ القرآن في الصغر.. يهدىء الطباع وينشط العقل ويقولون «العلم في الصغر كالنقش في الحجر»..

والمنافسة الشريفة المثمرة بين طلبة تحفيظ القرآن تنشىء جيلا صالحا ينفع وطنه وبلده وكل المسلمين..

عبداللطيف سيف العتيقي

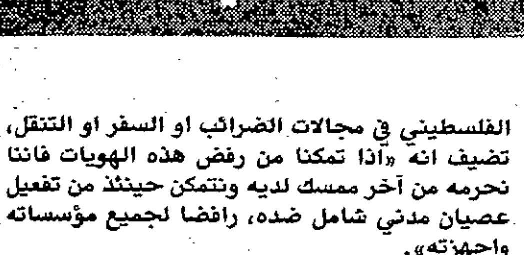
«القبس» ترصد الأفكار والمقترحات

الانتفاضة في الميزان

شخصيات فلسطينية تطالب باعادة تقييم «العمل النضالي» في الداخل وبتحديد مسار العلاقة مع «التحرك السياسي» والقيادة في الخارج



احذروا «الفخ» في خطة بيكر ولا تركزوا على الادارة الاميركية

اقتراح «بالقاء الهويات» بدلا من القاء الحجارة لحرمان العدو من


العصيان المدني تدريجيا

واشنطن ـ من هشام ملحم:

يتبين من التقييم النقدي الذي اجراه بشكل منفصل عدد من الشخصيات الفلسطينية السياسية والفكرية الفاعلة داخل وخارج الاراضي المحتلة، ووضع جزء منه في اوراق عمل او مذكرات مكتوبة، ومن الحوارات التي اجرتها القبس مع عدد من الشخصيات الفلسطينية في الاراضي المحتلة، ان الانتفاضة تمر حاليا في «ازمة حرجة» وربما «اصبحت محتواة على المستوى الفلسطيني الرسمي وعلى مستوى العدو الاسرائيلي» وتعاني من بروز «ظواهر خطيرة جدا لفقدان الوحدة الوطنية وبداية التمزق بين الفصائل المختلفة على جميع الاصعدة»، وتزامن ذلك مع «غياب العنصر الجذري الابداعي الذي ميز المراحل الاولى للانتفاضة...» وهناك ادراك ملح في هذه الاوساط الفلسطينية ان الازمة التنظيمية والسياسية التي تواجهها القيادة الموحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية تتطلب القيام «بعملية تقييم شامل للانتفاضة» و«العلاقة بين الخارج والداخل» كمقدمة لاجراء التغييرات الجذرية في مسار الانتفاضة لاخراجها من ازمتها والانتقال بها الى مرحلة نضالية تصعيدية اكثر تقدما.

ويلتقي هذا التقييم النقدي في رفض تقديم اية تنازلات جديدة وفي الدعوة لوضع اطر ديمقراطية جديدة للعلاقة بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والقيادة الموحدة في الداخل. وحذرت «ورقة عمل» وضعتها شخصية فلسطينية نشيطة سياسيا تقيم في الاراضي المحتلة، ونوقشت في الداخل وفي اوساط صديقة في الخارج، من مغبة تقديم اية تنازلات جديدة، لان الاغلبية الساحقة في الاراضي المحتلة تعارض ذلك، كما دعت الى عدم تركيز اي تحرك جديد على «رد فعل الحكومة الاميركية بادارتها الحالية حيث ان وضع جميع آمالنا الدبلوماسية في السلة الاميركية هو خطأ فادح اذ نعرف تاريخيا عن معاداة اميركا لطموحاتنا الوطنية».

ورأى اكاديمي فلسطيني يدرس في احدى جامعات الضفة الغربية في حوار مع القبس ان التحدي الذي تواجهه القيادة الموحدة الان هو «المحافظة على علاقات ديمقراطية بين الفصائل السياسية.. وبناء علاقات صحيحة ومتوازنة بين الداخل والخارج، وتخطي الخلل الراهن في العلاقة، والذي تفاقم في الاشهر الاخيرة بسبب ازدياد تدخل القيادة في الخارج في صنع القرارات المحلية وتوجيه الامور واستغلال الفراغ القيادي» في الاراضي المحتلة، ويرى هذا الاكاديمي الفلسطيني ان اسباب الازمة الراهنة للانتفاضة تعود لعوامل عديدة منها:

أ ـ اجراءات القمع الاسرائيلية.

ب ـ عدم انسجام بعض الطروحات السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية مع روح وطبيعة الانتفاضة.

جـ ـ غياب الممارسة القيادية الخلاقة، وهذا يسري على الداخل والخارج معا.

د ـ الاخفاق في تصحيح التجاوزات والانعكاسات السلبية لسلوك بعض قيادات الخارج على الوضع في الداخل.

هـ ـ الدور المتنامي للحركة الاسلامية وأثره على الفصائل الوطنية.

ويحذر هؤلاء الفلسطينيون من مخاطر استمرار الخلافات بين الفصائل الفاعلة في القيادة الموحدة والذي برز الى العلن مؤخرا بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والفصائل الاخرى حول «خطة بيكر» وشروط الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي المقترح في القاهرة والخلاف بين هذه الاتجاهات الوطنية من جهة، والاتجاهات الدينية التي تمثلها «حماس» و«الجهاد الاسلامي» من جهة اخرى.

ومع ان بعض الفلسطينيين الذين تحدثت معهم القبس يشيرون الى ان الفصائل الاربعة في القيادة الموحدة لا تزال قادرة على احتواء خلافاتها، وتدرك اهمية المحافظة على الوحدة الوطنية، الا انهم يتحدثون بقلق عن مضاعفات الخلافات السياسية في الخارج بين «الشعبية» و«فتح»، وانعكاسات الانشقاق في «الديمقراطية». ويتحدث البعض عن «غياب ادوار وممارسات قيادية متطورة ومطلوبة تنسجم مع طبيعة الصراع المستجدة باستمرار والتي تتطلب مبادرات خلاقة للرد على اجراءات القمع والاحتواء الاسرائيلية». ويشير هؤلاء الى اخفاق قيادات الداخل والخارج معا في الرد الخلاق والحاسم على تحدي «البطاقات الممغنطة» التي فرضتها سلطات الاحتلال على العمال الفلسطينيين بالرغم من انه كان امام هذه القيادات فترة شهرين لتبني الرد المناسب. وقد ردت القيادة الموحدة على التحدي الاسرائيلي بالدعوة الى اضراب عن العمل في اسرائيل لفترة اسبوعين. وقالت المصادر الفلسطينية ان بعض القياديين في الداخل اعترفوا بانه لم يكن لديهم اي رد فعال على القرار الاسرائيلي. وذكروا ان قيادات الخارج ايضا لم تتقدم باية بدائل فعالة.

تشخيص الازمة

اشارت «ورقة العمل» المذكورة اعلاه والتي وضعت في فبراير الماضي الى عدد من السلبيات التي ميزت المسيرة الفلسطينية في الاراضي المحتلة في الاشهر الاخيرة منها:

أ ـ المستوى المتدني الذي وصلت اليه البيانات بما في ذلك الشرح والطروحات، وايضا الافكار والمقترحات، بحيث لم يعد المواطن يهتم بقراءة البيان، بل بالاكتفاء بمعرفة الايام المعينة للاضرابات «وبدأ البيان يفقد مكانته السامية كدستور او كخارطة طريق للانتفاضة ولفعاليتها».

ب ـ «وجود فجوة تتسع يوميا بين المواطن العادي والقيادة الوطنية الموحدة». وبينما كان المواطن في بداية الانتفاضة يعتبر نفسه عنصرا فعالا في الانتفاضة، بدأ الكثيرون الان ينظرون الى القيادة الموحدة وكأنها «شيء خارج عنهم... بدلا من ان يعتبروا انفسهم جزءا لا يتجزأ من هذه القيادة».

جـ ـ «الوكالة والروتين وفقدان الابداعية التي بدأت تطغى على فعاليات الانتفاضة»، وبالرغم من صعوبة ابداع اشكال جديدة من النضال، الا انه من الضروري ان يشعر المواطن ان المبادرة لا تزال في يد الانتفاضة.

د ـ «بدء ظواهر خطيرة جدا لفقدان الوحدة الوطنية وبداية التمزق بين الفصائل المختلفة على جميع الاصعدة».

هـ ـ «عسكرة الانتفاضة والتقبل المتزايد لمبدأ فرض اوامر القيادة الموحدة او غيرها وفرض كل شيء بالقوة بدلا من الاقناع والمشاركة»... الامر الذي يفتح المجال «لمن يرغبون بالاصطياد بالماء العكر لتصفية حساباتهم الشخصية او العائلية او للمخابرات التي تستغل هذه الفرصة لزرع بذور التفرقة وتعميق الخلافات بين الافراد والجماعات».

و ـ «الفقدان التدريجي لحرية العمل والفكر والمبادرة والتي كانت ظاهرة ايجابية جدا في بداية الانتفاضة حيث كان هنالك شعور عام بأن كل شيء ممكن وان الشعب على استعداد لتجربة كل شيء ولا يخشى من الافكار الجديدة ولا الوسائل الجديدة»...

ز ـ «فشل الانتفاضة في اختراق الشارع الاسرائيلي».

حـ ـ «العودة التدريجية الى مفاهيم ما قبل الانتفاضة ورواسبها العقيمة»... مثل احياء الاطر والمؤسسات القديمة او الاعتماد من جديد على «الدعم المادي الخارجي واموال الصمود، رغم السلبيات التي اثبتها الاعتماد على هذا الدعم...» والعودة الى انتظار «الفرج من الخارج ومن اميركا بالذات حيث اتت الانتفاضة اصلا لرفض هذا المفهوم».

وتضمنت مذكرة موجزة وضعها اكاديمي فلسطيني مقيم في اوروبا بعد زيارة ميدانية لفلسطين في مارس الماضي، تقييما مماثلا ونقدا اقسى لمنظمة التحرير الفلسطينية. فالانتفاضة على حد تعبيره «اصبحت بمثابة مرحلة اخرى من المراحل التاريخية التي يشهدها المجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال، وليس بالضرورة مرحلة نضالية متقدمة. والملاحظ الان اكثر من الفترات الماضية ان الانتفاضة ما هي الا وسيلة ميكانيكية من وسائل منظمة التحرير التي تستخدمها في تحريك العملية السياسية».

وتلاحظ المذكرة «غياب العمل الجماهيري الذي ميز الانتفاضة في سنتها الاولى وتآكل الشرعية المحلية الداعمة للانتفاضة...» حيث اصبحت بيانات القيادة «تستخدم بمثابة رزنامة احداث فقط (ايام الاضراب بالتحديد) لتسهيل عملية التأقلم مع الوضع الجديد». ومقابل ذلك خسر التوجيه والتحليل والتثقيف السياسي جزءا كبيرا من اهميته بسبب تكرر الشعارات وعدم ترجمتها على الارض. «فعلى سبيل المثال، لقد فشل شعار المعارضة للهويات الممغنطة لتسهيل حركة الدخول الى اسرائيل، وهذا الفشل بالتأكيد هو نتيجة طرح الشعار والطلب من الجماهير التمشي معه بدون توفير الوسائل الضرورية لذلك، مثلا اماكن عمل بديلة للعمالة في اسرائيل».

ولاحظت المذكرة غياب العنصر الابداعي الذي ميز المراحل الاولى للانتفاضة. وخاصة نشاط اللجان الشعبية الذي تضاءل الان «تحت ضغط التنافس والتبعية الفئوية ونتيجة التدخل الثقيل من قبل المكاتب التقليدية في المجالات المختلفة التابعة للمنظمة والتي لا بد شعرت بتحد من اتجاه هذه المحاولات».

وتتحدث المذكرة عن الخلافات بين الفصائل، حيث تشير الى ان القيادة «الموحدة» اخذت تتصرف وكأنها «قيادة رباعية ائتلافية» وليست موحدة بالمعنى الذي تميزت به في الفترة الاولى من اندلاع الانتفاضة»، وكيف يتم التعبير عن ذلك عبر بيانات فردية او باسم فئة معينة، كما يلاحظ «ازدياد في المؤسسة الفئوية الفوقية.. وفي التكتكة والكولسة المستمرة من قبل الفئات المختلفة للتسلط على هذه المؤسسات». وتشير المذكرة الى الاسقاطات الخطيرة لهذا النهج الذي ادى الى ازدياد مشاعر «الاحباط بسبب تغيب الطروحات السياسية المقبولة وتعدد القيادات والتوجهات، كما يلاحظ ازدياد في الهوة بين الرموز القيادية العلنية المتمركزة بشكل اساسي في المحور (منطقة القدس) وبين الاشخاص العاديين في المناطق المتباعدة عن المحور».

بعض المقترحات

ومع ان كاتب المذكرة اكتفى بتشخيص الوضع الراهن ولم يقدم اية مقترحات لتخطي الازمة، الا ان «ورقة العمل» تضمنت عددا من المقترحات، اعتبرتها بعض الاوساط الفلسطينية ايجابية وتصعيدية ويمكن في حال تطبيقها تحقيق النقلة النوعية المطلوبة في مسار الانتفاضة، مثل رفض الهويات الاسرائيلية، واعلان العصيان المدني الشامل.

ولكن بعض المقترحات والاسئلة الواردة في «ورقة العمل» اثارت بدورها بعض الاسئلة في الاوساط الفلسطينية التي تحدثت معها القبس حول جدواها في حال اعلان العصيان المدني وفي ظل ميزان القوى الحالي، وخاصة المقترحات التي تركز كثيرا على اهمية التوجه مباشرة للرأي العام الاسرائيلي.

وتطرح «ورقة العمل» تساؤلا سيثير بدوره تساؤلات عديدة لان المؤشرات تقول انه لا يحظى بدعم شعبي في الاراضي المحتلة وهو «هل استنفد الحجر دوره، وما هو البديل له؟». وتشير «ورقة العمل» الى ان الهدف من الحجر اشراك جميع الفلسطينيين في النضال ضد العدو، وخلق عدم الثقة في صفوفه واقناعه بأن الفلسطينيين قادرون على قلقلة الامن الاسرائيلي حتى دون اللجوء الى السلاح. وتنتقل ورقة العمل بعد ذلك الى القول بأن هذه الاهداف قد تحققت الان «وان استمرار استعمال الحجارة لا يؤدي الى اية انجازات اضافية بل ان له آثارا سلبية منها منعنا من اختراق الرأي العام الاسرائيلي». وتضيف الورقة ان التخلي عن الحجر يجب ان يترافق مع استنباط وسائل جديدة لتعبئة الشعب واسترداد المبادرة. وتشير الى ان الوسائل الجديدة يمكن ان تشمل «تصعيدا جديدا للعصيان المدني وبالذات تجاه الضرائب.. باشكالها المختلفة». كما يمكن ان تكون «الوسيلة الجديدة للنضال هي التخلي عن الهويات وذلك بالقاء الهويات بدلا من القاء الحجارة. ان هذه بالتأكيد هي خطوة اكثر ثورية وجذرية من القاء الحجر وبحاجة الى تهيئة نفسية عالية وتشكل قمة العصيان المدني والتحدي للاحتلال». وبعد ان تشير الورقة الى اهمية الهوية في مساعدة سلطات الاحتلال على كسر تحدي الشعب الفلسطيني في مجالات الضرائب او السفر او التنقل، تضيف انه «اذا تمكنا من رفض هذه الهويات فاننا نحرمه من آخر ممسك لديه ونتمكن حينئذ من تفعيل عصيان مدني شامل ضده، رافضا لجميع مؤسساته واجهزته».

وتعود الورقة للتركيز على تحرك دبلوماسي فلسطيني يكون موجها لاسرائيل، وليس للرأي العام العالمي او الاميركي، يهدف اختراق الحاجز النفسي الاسرائيلي «وان خرق هذا الحاجز لا يأتي عن طريق تقديم المزيد من التنازلات، وانما عن طريق تقديم طرح قوي مقنع موجه الى الاسرائيليين مباشرة بطريقة لا يستطيعون تجاهله ولا التهرب منه وبطريق يصعد التناقضات داخل المجتمع الاسرائيلي».

وفي هذا السياق تتقدم ورقة العمل ببعض المقترحات التي تقول بعض الاطراف الفلسطينية انه ليس من الواضح ما اذا كان سيكون لها نتائج عملية وايجابية، وربما نتج عنها تأزيم للخلافات الفلسطينية، مثل قيام الرئيس ياسر عرفات بتوجيه خطاب مباشر للاسرائيليين عن طريق التلفزيون الاردني «يعالج مخاوفهم ويبدد شكوكهم ويدعوهم الى التفكير المنطقي وامعان النظر مليا في الوضع الراهن...». والى البحث عن طرق اخرى للوصول الى الشارع الاسرائيلي بفعالية دون التفريط بالحقوق والثوابت الفلسطينية.

وتنتهي «ورقة العمل» بالتركيز على ضرورة استعادة الوحدة الوطنية والتأكيد على ان «اهم عناصر قوة الانتفاضة هو الوحدة التي تمثلت في الانتفاضة ومن الواضح ايضا ان هذه الوحدة قد استهدفت من قبل حملة ذكية وناجحة من قبل المخابرات الاسرائيلية لتفريق وحدة الصف ولنشر بذور التفرقة وخرق الصف الوطني». وتدعو الورقة الى القيام «بعملية تقييم مشترك، وقراءة مشتركة للوضع الحالي» وتكثيف الاتصالات على جميع الاصعدة، والعودة الى اصدار البيانات المشتركة وتحريم اصدار البيانات المنفردة، لان ذلك يسهل على المخابرات الاسرائيلية دس البيانات، و«توحيد المؤسسات واللجان المحلية والقوى الضاربة وبقية فعاليات الانتفاضة...».

ومع ان القياديين والمثقفين الفلسطينيين في الداخل والخارج يقولون بحق انه من الساذج ان تستمر الانتفاضة في سنتها الثالثة بالزخم والابداع نفسيهما اللذين تميزت بهما سنتها الاولى، والا تواجه المزيد من المصاعب والتحديات وخاصة مع ازدياد وشمولية اجراءات القمع الاسرائيلية، الا ان العديد منهم يشير الى ان جزءا كبيرا من المشاكل قابل للحل، وانه بالامكان تصعيد الانتفاضة من خلال اجراءات معينة مثل تصحيح العلاقة بين الخارج والداخل بحيث تجد سياسة منظمة التحرير الفلسطينية اولويات النضال الداخلي، والتركيز على الممارسات الديمقراطية لردم الهوة بين القيادة والشعب، ومتابعة بناء القيادات الداخلية وعدم السماح لاسرائيل باستغلال اي فراغ قيادي، وتوسيع القاعدة الشعبية للانتفاضة وتحديد دور «الرموز والشخصيات» الفلسطينية.

ويقول اكاديمي فلسطيني له خبرة بقيادات الداخل ومشاكلها ان الحديث عن «الفراغ القيادي»، او غياب الممارسات القيادية يعود لاسباب عديدة، منها القمع الاسرائيلي المستمر، وحملات الاعتقالات الواسعة التي تحد من نشاطات القيادات، ولكن بعضها يعود ايضا لعدم قيام منظمة التحرير الفلسطينية خلال سنوات الاحتلال الطويلة على «تاسيس بنية تحتية صلبة، بالرغم من صعوبة ذلك، تسمح للفلسطينيين بالانخراط الفعال في اشكال متطورة من العصيان المدني». ولهذه الاسباب تعتمد منظمة التحرير على رموز وشخصيات وطنية يطلب منها «تادية ادوار تنسجم والتوجهات الجديدة لمنظمة التحرير والتي تتركز على تحقيق تسوية سياسية بدلا من بناء القيادة الاستراتيجية». ويتابع الاكاديمي الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان عدم وجود علاقات جدلية سليمة بين الخارج والداخل يؤثر سلبا على العمل الوطني والنضالي في الداخل، كما يؤثر على العملية السياسية في الخارج.

ويعبر هذا الاكاديمي عن مشاعر الاحباط التي يعاني منها الكثيرون في الداخل عندما لا تعكس قرارات القيادة في الخارج تطلعاتهم، ويقول «من شان المنظور الداخلي غير المشوه اتخاذ المواقف والقرارات الفلسطينية واكسابها مضمونا صادقا لان ذلك يأتي في سياق سياسي واقتصادي واجتماعي يعبر عن دينامية المجتمع الفلسطيني وهذا ما لا تعكسه دائما قرارات القيادة الفلسطينية في تونس، من هنا اهمية جدلية العلاقة بين الخارج والداخل».

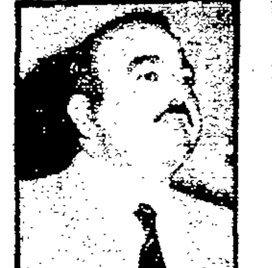


واحة القبس

اعداد: رؤوف عبده

مختارات من كتاب

سين .. جيم



اعداد: شريف العلمي

●● هذه الزاوية مخصصة لاختبار معلوماتك العامة عزيزي القارىء، فهي تقدم لك المعلومة ومعها أكثر من جواب، وهي من الجزء الثالث عشر والرابع عشر لكتاب «س.ج» للأستاذ شريف العلمي الذي سيصدر قريبا جدا، والأجوبة الصحيحة عن كل سؤال ستجدها غدا.

سين

اول «استاد»؟؟

هل صح ام خطأ: ان اول استاد (ملعب) رياضي في التاريخ بناه الفينيقيون؟

الاسبرين؟؟؟

هل صح ام خطأ: ان مسحوق الاسبرين اذا وضع على مناطق الم الاسنان يخفف من الالم؟

المتوفي ام المتوفى؟؟

ايهما اصح ان نقول عن الميت: المتوفي (بالياء) ام المتوفى (بالالف المقصورة)؟

الاحجار الكريمة؟؟

هل صح ام خطأ: ان بعض الاحجار الكريمة كالياقوت الاحمر والازرق والزمرد من بلورات اكسيد الالمنيوم؟

الدلفين؟؟

علميا يقال ان الدلفين حيوان مائي لبون (مثل الحوت).. فهل صح ام خطأ انه يعيش في المياه المالحة والعذبة ايضا؟

الصيد بالجوارح؟؟

الصيد بالجوارح هواية عربية قديمة تعود لآلاف السنين، تم فيها

تدجين العقاب والصقر والشاهين والبازي وتدريبها على الصعيد، ولهذه الجوارح ذكر عريض في

التراث العربي، كما ان التراث الاسلامي لم يغفلها فاورد الكثير عن اصول الصيد ومواقتيه وحلاله

وحرامه. فلماذا اطلق على هذه الطيور المفترسة اسم «جوارح»؟

١ – لان لهذه الطيور مناقير واظافر حادة تجرح بها الفريسة وتقطعها وتنزف دمها.

٢ – لان هذه الطيور «تجرح» لاهلها اي انها تكتسب لهم وتحضر الفرائس لنفسها ولصاحبها.

٣ – الطيور الجوارح هي حادة البصر.. اذ تستطيع رؤية الفريسة وهي تحلق على ارتفاع شاهق.

كنيسة القيامة؟؟

هل صح ام خطأ: ان مفاتيح كنيسة القيامة في القدس يحتفظ بها – منذ القدم – مفتي القدس؟

■ جيم ■

الاسلام وموقفه من الاديان؟؟

صح: فعند وفاة نجاشي الحبشة قال الرسول ﷺ لاصحابه اخرجوا فصلوا على اخ لكم قد مات.

قالوا: ومن هو؟ قال: النجاشي. ثم صلى النبي وكبر اربع تكبيرات، واستغفر للنجاشي، وقال لاصحابه: استغفروا له. فقال المنافقون: انظروا الى هذا يصلي على حبشي نصراني لم يره قط، وليس على دينه فانزل الله تعالى هذه الايات.

﴿وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله، وما انزل اليكم وما انزل اليهم، خاشعين لله، لايشترون بآيات الله ثمنا قليلا، اولئك لهم اجرهم عند ربهم، ان الله سريع الحساب﴾ ال عمران ١٩٩.

وقال مجاهد وابن جريج: نزلت الاية في مؤمني اهل الكتاب كلهم.

وقريب من هذا المعنى ماورد بالآية ٦٢ من سورة البقرة: ﴿ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا، فلهم اجرهم عند ربهم، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ وكذا بالاية ٦٩ من سورة المائدة.

ولايضاح هذا الموقف النبيل الذي وقفه رسول الله من مسيحي صالح، نقول: ان الاسلام دين الله، وهو لم يظهر خلال القرن السابع الميلادي، وانما منذ بدء الخليقة.

«جيبوتي» أم مستعمرة؟؟



صح: وقد تم اعلان الاستقلال بتاريخ ٢٧ حزيران (يونيو) سنة ١٩٧٧م. وتم رفع العلم الوطني الجيبوتي، واصبحت العضو ١٤٨ في منظمة الامم المتحدة، والعضو ٤٩ في منظمة الدول الافريقية، والعضو ٢٢ في جامعة الدول العربية.

ونظرا لهذه المساحة المهمة استراتيجيا (تبلغ حوالي ٢٣ الف كيلومتر مربع) التي تقع على الساحل الشرقي الافريقي، وعلى حافة البحر الاحمر وخليج عدن، على رأس باب المندب من ناحية الغرب، اي انه اذا كان ميناء عدن يقع على الجانب الشرقي من باب

المندب، فان جيبوتي تقع على الجانب الغربي منه، لذا فان موقعها المهم هو الذي لفت نظر القوى الاستعمارية التي التهب الصراع بينها في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر بسبب هذا الموقع المهم.

هجرة سيدنا ابراهيم (ع)؟؟

كانت معه زوجته سارة وابن اخيه لوط (عليه السلام) وزوجته.

كانت رحلة سيدنا ابراهيم ورفاقه طويلة وشاقة، لكنها كانت اثيرة على نفسه، لانه هارب من قوم لايعرفون الها واحدا، ولاتستقيم حياته معهم. وعلى عكس موجات الهجرة من شبه الجزيرة العربية الى شمالها، كانت رحلة ابراهيم وهجرته !! فاهل شبه الجزيرة كما قلنا يهرعون مهاجرين طلبا للخضرة والرخاء وهربا من الجفاف. لكن ابراهيم لم يكن في مجاعة، ولا كان في جفاف.. ولم يندفع في رحلته طلبا لمأكل او لمسكن او لمغنم. وانما اتجه شطر كنعان، ارض فلسطين الان، رغم انها كانت اقل خصوبة ونماء من بلده (اور) في العراق.. نعم.. كانت هجرته هي ابتغاء لوجه الله. وطلبا للنجاة من موجات الكفر العاتية واعاصير الالحاد المدمرة. كان الرجل مهاجرا مؤمنا برسالة..

على ان مقام ابراهيم لم يطل في كنعان.. فقد داهم هذه الارض الطيبة اعصار من الجفاف الزاحف من الجنوب. فاندفع ابراهيم وقومه.. هذه المرة وراء عيشه وحياته.. دون ان ينسى رسالته السماوية الطاهرة. وكانت مصر التي اتجه اليها ابراهيم عبر سيناء، ترزح تحت حكم الغزاة الهكسوس وكانت كل الظروف تمهد لاستطالة الاقامة الابراهيمية في مصر.. لكن طبيعة الرحالة، لم تهدأ، فقد نشأ وتربى على ترحال وتنقل.. لايستقر في مكان. وقرر مغادرة مصر.. لكنه في هذه المرة، اضاف الى قومه انسانا اخر، هو «هاجر» المصرية، التي اتخذها جارية في مبدأ الامر، ثم تزوجها لتكون هي وسارة زوجتين مخلصتين له.

انجب ابراهيم من زوجته المصرية، ابنه اسماعيل.. وفي القران الكريم اشارة خطيرة، تثبت الاعجاز التاريخي في القران!! فقد اشار القران الى حالة الجدب والجفاف في الجزيرة، على لسان ابراهيم، الذي اسكن ذريته في واد غير ذي زرع !

وهكذا اقام ابراهيم وزوجته واهله وابنه اسماعيل، ليقيم قواعد البيت الحرام.

ايـن الطريـق؟

● عزيزي قارىء القبس الكريم.. مع كل يوم من أيام شهر رمضان المبارك نلتقي مع التسلية البريئة من خلال هذه المتاهة..
سل سيامك وحاول معرفة اين الطريق لحل هذه المتاهة؟

❊❊❊

اللاعـب وظلـه!

● هذه فقرة رمضانية مسلية.. تعتمد على قوة الملاحظة والتركيز.. دقق النظر جيدا لتجد ان بين هذا اللاعب.. وظله هناك ستة اختلافات دقيقة.. حاول التعرف عليها..؟

يخلق من الشبه أربعين !

● الصور الست المنشورة لست شخصيات شديدة الشبه بشخصية الفنانة سميرة توفيق من بين هذه اللوحات واحدة فقط تشبهها تماما.. وفي البقية اختلافات بسيطة.. هل يمكنك التعرف عليها..؟





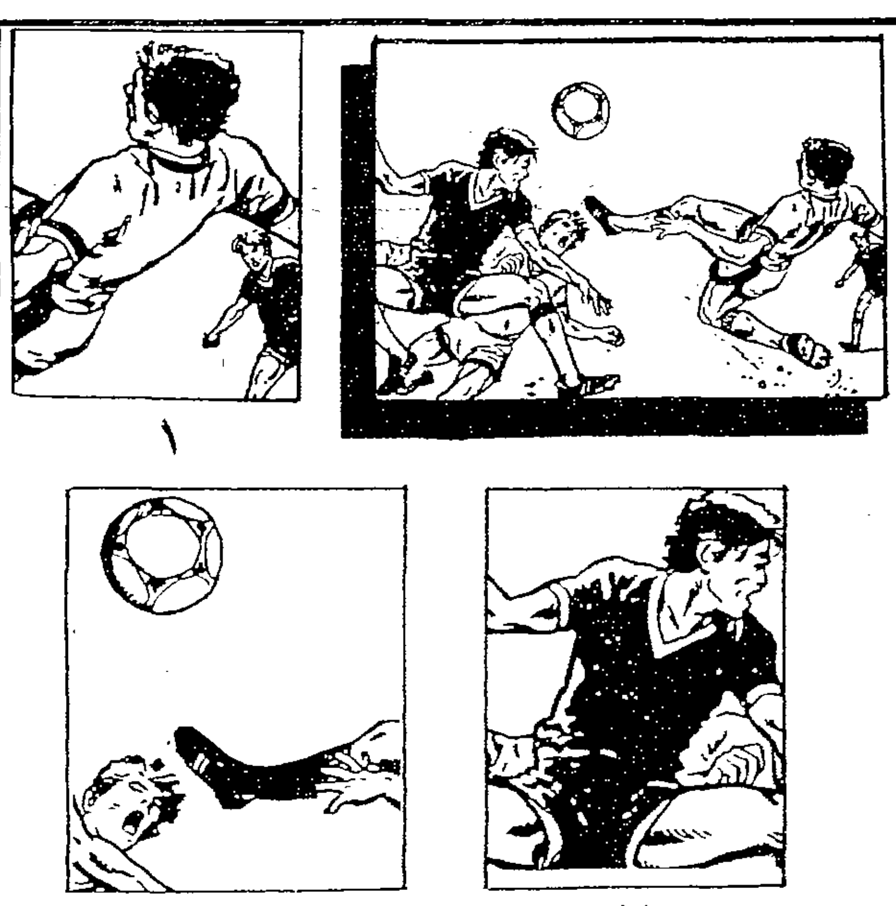






زوووم!

● في اثناء احد المباريات الكروية المثيرة التي تقام على الاضواء الكاشفة .. في سهرة من السهرات الرمضانية اقتربت عدسة «الزوم» من هذا المنظر .. وسجلت لقطة قريبة منه .. هل تعرف اللقطة الصحيحة من بين هذه اللقطات الثلاث المتشابهة؟



الحلول: (بالمقلوب)

● يخلق من الشبه اربعين: رقم (٤)
● زوووم: رقم (٢)
● اللاعب وظله: الشعر – الاذن اليسرى – كوع الذراع اليسرى – الركبة اليمنى – الكف الايسر – الحذاء الايسر.

تسالي

مسابقة رمضان مبارك

الجائزة الاولى سيارة

حتى نهاية شهر رمضان المبارك تنشر القبس مسابقة ثقافية دينية تقدم في نهايتها جوائز قيمة.

عزيزي القارىء: اجمع كوبونات المسابقة التي ستنشر على صفحات «رمضان مبارك» يوميا، وأجب عن كل سؤال بوضع علامة (✓) على الاجابة الصحيحة.

احفظ الاجابات وارسلها مجمعة في نهاية الشهر الفضيل. ونرجو عدم ارسال الكوبونات متفرقة.

السؤال الثاني والعشرون:

كتاب «احياء علوم الدين» من الكتب الاسلامية التي عنيت بالجانب الاخلاقي والروحي في الاسلام، ويعتبر مرجعا وموسوعة في بابه، فمن هو مؤلفه؟

☐ ابن حجر

☐ الغزالي

☐ الذهبي

كوبون المسابقة ٢٢

الاسم : ....

العنوان : ....

ملاحظة : كل اجابة لا تحمل الكوبون الاصلي تستبعد من دخول القرعة.

فوازيـر ٢٢



خـوش لوحـة!

● امسكت الفنانة الرقيقة «لولوة» الفرشاة واخذت ترسم لوحة جديدة لشخصية معروفة.. وقبل ان تنتهي من رسم ملامح هذه الشخصية.. انطلق مدفع الافطار فتركت اللوحة الجميلة، وذهبت لتناول طعامها.. هل تستطيع التعرف على شخصية لوحة اليوم.. وكل يوم من ايام شهر رمضان الكريم؟

يلتقي قراء القبس الكرام على مدى ثلاثين يوما.. وطوال شهر رمضان المبارك على هذه الصفحة لنقدم لهم فوازير هذا العام: (خوش لوحة).

وحتى يسعدك الحظ وتفوز باحدى جوائز هذه المسابقة ما عليك سوى ان تعرف اسم شخصية لوحة كل يوم على حدة وكتابة اسمه على (الكوبون) المنشور مع المسابقة يوميا وفي اخر الشهر الكريم تجمع الاجابات وترسلها الى العنوان التالي: جريدة القبس ص.ب: ٢١٨٠٠ الكويت وتكتب على المظروف في أعلى الجهة اليسرى (مسابقة فوازير رمضان).

عزيزي القارىء.. حظ سعيد.. وكل عام وانتم بخير.

«القبس»



■ الجوائز

١٠ اشتراكات سنوية بجريدة «القبس» لاصحاب الاجوبة الصحيحة

❊❊❊

كوبون الفوازير (٢٢)

الاسم : ....

العنوان : ....

الحل الصحيح: ....

ملاحظة: كل اجابة لا تحمل الكوبون الاصلي تستبعد من دخول القرعة

القبس

رمضان مبارك

مشايخ الازهر

الشيخ حسونة النواوي

كان الشيخ حسونة بن عبدالله النواوي احد قلائل شيوخ الازهر الذين تولوا منصبي الافتاء والمشيخة.

ولد بقرية «نواي» مركز ملوى بمحافظة أسيوط عام ١٢٥٥هـ وحفظ القرآن واتجه للازهر الشريف طالبا العلم فتتلمذ على ايدي علماء لهم باع طويل في الفقه والتفسير ومختلف العلوم الاسلامية. وعمل استاذا بمدرستي دار العلوم والحقوق، والف كتابا مهما بعنوان «سلم المسترشدين في احكام الفقه والدين» تقرر تدريسه بجميع المدارس.

● وفي سنة ١٣١١هـ انتدب للقيام بشؤون الازهر اثناء مرض الشيخ الانبابي، ثم عين شيخا للازهر في عام ١٣١٢هـ لمعارضته اصلاح المحاكم الشرعية. فقد عرض على مجلس شورى القوانين اقتراح بندب قاضيين مدنيين من محكمة الاستئناف الاهلية ليشاركا قضاة المحكمة الشرعية العليا في الحكم، فوقف الشيخ حسونة ضد هذا الاقتراح وعارضه بشدة رغم محاولات الخديوي اقناعه بقبوله ولما لم يقبل هذا الامر تم عزله وعين ابن عمه الشيخ عبدالرحمن النواوي في هذا المنصب، ثم اعيد الشيخ حسونة الى مشيخة الازهر عام ١٣٢٤هـ وبعد اقل من ثلاث سنوات قدم استقالته من منصبه لعدم رضائه عن الاحوال السائدة، وكان ذلك في عام ١٣٢٧هـ.

● ومما يروى عنه انه استطاع خلال توليه المشيخة اصدار قانون شامل باصلاح الازهر، نظمت بمقتضاه اداراته واجهزته. وفي عهده ايضا تم جمع مكتبات الازهر ومساجده في مكتبة واحدة. وساعده الشيخ محمد عبده في جميع محاولات الاصلاح وقد لقي الشيخ حسونة النواوي ربه في سنة ١٣٤٣هـ عن عمر يناهز الثامنة والثمانين.

عبدالرحمن النواوي:

عائلتان من عائلات مصر، اتيحت لكل منهما فرصة اسناد مشيخة الازهر لاكثر من فرد واحد بهما .. هما عائلة العروسي بمنية عروس احدى قرى محافظة المنوفية، وعائلة النواوي بقرية نواي محافظة اسيوط وقد سبق الحديث عن مشايخ الازهر الثلاثة احمد وابنه محمد وحفيده مصطفى الذين تولوا جميعهم المشيخة على فترات تبلغ حوالي ٤٤ عاما. اما عائلة النواوي فمنها الشيخ حسونة النواوي وابن عمه الشيخ عبدالرحمن القطب النواوي.

ولد عبدالرحمن سنة ١٢٥٥هـ - السنة نفسها التي ولد بها ابن عمه حسونة - وتتلمذ على الاساتذة أنفسهم كالبحري والاسيوطي والانبابي. وبعد تخرجه من الازهر شغل عدة مناصب قضائية منها: امانة فتوى مجلس الاحكام مساعدا للشيخ البقلي سنة ١٢٨٠هـ وقضاء مديرية الجيزة سنة ١٢٩٠هـ ثم قضاء مديرية الغربية سنة ١٢٩٦هـ.

ونقل الشيخ عبدالرحمن الى المحكمة الشرعية بالقاهرة سنة ١٣٠٦هـ ثم الى قضاء الاسكندرية، وفي سنة ١٣١٣هـ تولى مشيخة الازهر، وكان منشغلا بمهام مناصبه التي تولاها جميعا فلم يعثر له على مؤلفات.

اعداد: عبدالله زلطة

الانفاق في الاسلام

روى البخاري ومسلم عن رسول الله ﷺ انه قال لأسماء رضي الله عنها: «انفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك، ولا توعي فيوعي الله عليك، ارضخي ما استطعت»، و«لا تحصي» أي: أعطي الكثير من غير كيل ولا تقدير، «ولا توعي» اي: تصدقي بفضل زادك ولا تدخريه في الاوعية، «ارضخي ما استطعت» اي: اعطي وتصدقي ما استطعت من غير احصاء.

يعلمنا ﷺ في هذا الحديث بأن ننفق اموالنا دون احصاء ولا تقدير، فانه ليس للانسان من ماله يوم القيامة الا ما تصدق به، كما في حديث عائشة رضي الله عنها انهم ذبحوا شاة، فقال النبي ﷺ: «ما بقي منها؟» قالت عائشة رضي الله عنها: ما بقي الا كتفها، قال ﷺ: «بقي كلها غير كتفها» رواه الترمذي وصححه، كما يلفت الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه انظارنا الى ان مال الانسان الحقيقي هو ما قدمه لآخرته، واما ما ادخره لنفسه في دنياه فهو مال ورثته، فقد روى البخاري عنه ﷺ انه قال: «أيكم مال وارثه أحب اليه من ماله؟» قالوا: يا رسول الله، ما منا احد الا ماله أحب اليه، قال: «فان ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر»، والخاسر يوم القيامة هو الذي ضن بماله عن الفقراء والمحتاجين كما روى البخاري ومسلم عن ابي ذر قال: انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة، فلما رآني قال: «هم الأخسرون ورب الكعبة» فقلت فداك ابي وامي من هم؟ قال: «هم الاكثرون اموالا، الا من قال هكذا وهكذا، من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله، وقليل ما هم»، اي: الا من انفق في سبيل الله من كل الجهات.

وقد يتراءى للناس ان مال المتصدق والمنفق في سبيل الله يقل وينقص، وهذا في ميزان البشر، اما في ميزان الله عز وجل فمال المتصدق والمنفق في سبيل الله عز وجل يزيد ويربو، فقد روى مسلم في صحيحه أن رسول الله ﷺ قال: قال الله تعالى في حديثه القدسي: ﴿انفق يا ابن آدم انفق عليك﴾ وروي ايضا عنه ﷺ:

«ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا، وما تواضع احد لله الا رفعه الله عز وجل» وروى مسلم والبخاري عن رسول الله ﷺ: «من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يقبل الله الا الطيب، فان الله يتقبلها بيمينه، ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه (اي مهره) حتى تكون مثل الجبل».

فكيف ينقص مال قدم لله عز وجل، والله يخلفه؟ والملائكة تدعو له بالبركة والزيادة كما في الحديث ان رسول الله ﷺ قال: «ما من يوم يصبح العباد فيه، الا ملكان ينزلان، فيقول احدهما: اللهم اعط منفقا خلفا، ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا».

وصدق الله العظيم حيث يقول: ﴿ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون﴾.

بيت الزكاة

الفكر التربوي الاسلامي

د. عيسى زكي الباحث في الموسوعة الفقهية لـ«القبس»:

العلوم الاسلامية تمر بعدة ازمات تتخذ مظاهر مختلفة في حياة دارسي العلوم الشرعية

■ نحن مطالبون بوضع مناهج تعليمية نتعامل من خلالها مع الكتب التراثية لاستيعابها تلبية لحاجة المسلمين من التشريعات

■ لا يجوز ان تنحصر مادة العلوم الاسلامية في اروقة كليات الشريعة .. وانما يجب ان تعمم في جميع الكليات

كتب موسى الاسود:

اكد الدكتور عيسى زكي الباحث في الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، ان العلوم الاسلامية تمر بعدة ازمات تتخذ مظاهر مختلفة في حياة دارسي العلوم الشرعية. وقال في حديث مع «القبس» ان العلوم الاسلامية تمثل بالنسبة للمجتمعات الاسلامية حجر الاساس لبناء شخصيتها ولحفظها من موجات التغريب والعلمنة.. واشار الى انه لا يصح ان ننظر الى العلوم الاسلامية على انها مجموعة من النظريات والمؤلفات الاكاديمية والمناهج التعليمية التي تقرر على الطلبة ليتخرجوا حاملين شهادات تؤهلهم لتولي الوظائف.. واوضح ان الاسلوب القديم في التعليم نجح في المحافظة على اصالة المادة العلمية واكسب الطالب رسوخا علميا فائقا، لكنه اليوم لم ينجح في مراعاة عامل الزمن ومعايشة الواقع.

وقال: اننا مطالبون بوضع مناهج تعليمية نتعامل من خلالها مع الكتب التراثية لاستيعابها وفهمها تلبية لحاجة المسلمين من التشريعات والتقنينات، واعلن ان اسلوب التأليف الجديد ووضع المذكرات، وضع الطالب تحت رحمة الكتاب الذي بين يديه، وفصله عن المراجع القديمة وامهات الكتب. واكد ان حلقات المشايخ القديمة نجحت في تفهيم الطلبة وتزويدهم في العلوم والمعرفة لكن المناهج الحديث اختزلت الزمن على حساب الكفاءة العلمية. وشدد على نظام التدرج في تلقي العلوم الاسلامية وقال: انه ضروري ولهذا نجد ان كليات الحقوق قد لجأت الى النظام القديم وترك نظام الساعات بسبب فشله لانها تتعامل مع مادة علمية. ودعا الى معالجة مناهج تدريس العلوم الشرعية وقال: انها ما زالت دراسات نظرية حتى في امثلتها، في حين ان العلوم الاخرى عايشت حياة الناس وتفاعلت مع الواقع.

وطالب بتعميم العلوم الاسلامية على كل الكليات وقال: انه لا يصح ان تنحصر مادة العلوم الاسلامية في اروقة كليات الشريعة، وانما يجب ان تعمم في كل الكليات والاقسام ليحملها كل متخصص وتدخل معه في حياته العملية.

مظاهر الازمة

في البداية تحدث حول مظاهر الازمة التي تمر بها العلوم الاسلامية فقال:

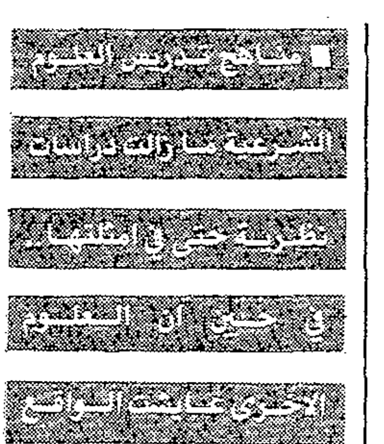
تمر العلوم الاسلامية في جملة من الازمات، تبرز من خلال عدة مظاهر: منها ضعف الكفاءة العلمية لاغلب خريجي الكليات الشرعية قياسا مع الاجيال القديمة. ومنها ضيق المجال الوظيفي لدارسي العلوم الاسلامية والذي ينحصر في مجال الامامة والخطابة والتدريس - على اختلاف مستوياته - والقضاء الشرعي، مما يقلل من اقبال الطلبة عليها وبالتالي يقلل فرص توفر الكفاءات العالية.

ومنها عدم تمثل الدراسات الاسلامية في مجالات علمية واقعية باستثناء القليل كالبنوك الاسلامية والمؤسسات الزكوية وتقنين مواد قانون الاحوال الشخصية وبعض الاستشارات في غيره من القوانين. ومنها مزاحمة المناهج الوضعية لمناهج العلوم الاسلامية خاصة في مجال العلوم الانسانية كالاقتصاد والاجتماع وعلم النفس وفي مجال القانون كذلك. ومنها الاتجاه العلماني الذي يسود منطقتنا الاسلامية والذي يقوم على اساس فصل الدين عن الدولة وبالتالي يتبنى المناهج التعليمية الوضعية ويطبقها بقوة القرار السياسي ويحصر العلوم الاسلامية في دوائر ضيقة وفقا للمقالة المشهورة «دع ما لله لله وما لقيصر لقيصر».

وما كان ينبغي ابدا ان تعيش العلوم الاسلامية في مجتمع المسلمين هذه الازمات المتلاحقة، وذلك لما لهذه العلوم من منزلة في حس المسلم وواقعه. يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وقل رب زدني علما﴾ قال العلماء ما امر الرسول ﷺ ان يسأل الله الزيادة من امر الا من العلم. ويقول الرسول ﷺ: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين».

واضاف: والعلوم الاسلامية تمثل بالنسبة للمجتمعات الاسلامية حجر الاساس لبناء شخصيتها الاسلامية المستقلة ولحفظها من موجات التغريب العلمنة فهي ضرورة للمحافظة على اسلامية المجتمعات الاسلامية.

ولا يصح ابدا ان تنظر الى العلوم الاسلامية على انها مجموعة من النظريات والمؤلفات الاكاديمية والمناهج التعليمية التي تقرر على الطلبة ليتخرجوا حاملين شهادات تخصص تؤهلهم لتولي الوظائف المناسبة لتخصصهم، بل ان العلوم الاسلامية هي منهج لفهم الاسلام وهي القاعدة الاساس للعمل به وهي بالتالي منهج حياة متكامل للمسلم، وامام هذه الاهمية البالغة لا يمكن قبول ان تظل العلوم الاسلامية رهينة ازماتها.





● عيسى زكي

■ الاسلوب القديم في التعليم نجح في المحافظة على اصالة المادة العلمية واكسب الطالب رسوخا علميا مميزا.. لكنه اليوم فشل في مراعاة عامل الزمن ومعايشة الواقع

حلول

وحول الحلول المناسبة لازمات العلوم الاسلامية تحدث الدكتور عيسى زكي فقال مشخصا الازمة ومبينا علاجها:

ان اول ما يجب التوجه اليه هو نقد مناهج التعليم التي تدرس من خلالها العلوم الاسلامية للطلبة.

ولما كان هذا في حاجة الى توافر الجهود وتظافرها للوصول الى نقد متكامل الجوانب فاني اكتفي بابراز بعض اوجه النقد.

ويحتاج التعامل مع هذه المادة الى فترة زمنية تطول او تقصر حتى يقف على المنهج الدقيق.

ونحن مطالبون بوضع مناهج تعليمية نتعامل من خلالها مع هذه المادة الاصيلة ونرقى في تعاملنا معها الى الحد الذي يجعل طلبتنا قادرين على استيعاب القضايا العلمية فيها وبالتالي تبنيها ونقدها وتطبيقها في الواقع تلبية لحاجة المسلم المعاصر من التشريعات والتقنيات.

المنهج الدراسي

يعتبر الكلام عن المادة العلمية توطئة للكلام عن المنهج الدراسي، فمناهجنا الدراسية لا تعتبر مواجهة جادة مع المادة العلمية الاصيلة. ولا تعتبر اسلوبا مفيدا في التعامل مع مناهج البحث عند علمائنا الافذاذ.

مواجهة الازمة

واضاف غير ان القائمين على تدريس العلوم الاسلامية مدركون هذه المشكلة وسلكوا في مواجهتها اساليب مختلفة:

● منها: التزام الكتاب القديم مع التدرج في التدريس باختيار المتون والمختصرات القديمة التي تمتاز بسهولة العبارة وتكتفي بالرأي الواحد المعتمد دون تفريع او بيان للخلاف وغالبا ما تقتصر الدراسة في المرحلة الواحدة على مادة او مادتين. ويلازم الشيخ الطالب في دراسته كلها ويشترط فيه ان يغطي المتن كله واحيانا حفظه كاملا.

ثم يتدرج الطالب الى ما هو اكثر توسعا وهكذا الى ان يصبح مؤهلا للتعامل مع مختلف المصنفات ومع المادة العلمية كلها. ويعتمد هذا الاسلوب في حلقات المشايخ التي ما زالت تسير على الطريقة القديمة في التعليم.

وهذا الاسلوب في التعليم ان كان ناجحا في المحافظة على اصالة المادة العلمية وناجحا كذلك في اكساب الطالب رسوخا علميا وتكوينا عاليا غير انه لم ينجح في مراعاة عامل الزمن ولا في معايشة الواقع.

الكتاب القديم

● ومنها: تدريس الكتاب القديم دون مراعاة للتدرج مع قراءة عبارة الكتاب مع الطالب وشرحها والتعليق عليها وتكميل نقصها.

وتعمل بعض الجامعات وفق هذا الاسلوب واهم ما يوجه اليه من نقد انه لا يراعي التدرج حيث انه يعتمد على أن يكون الطالب قد درس في مرحلة المعهد الديني حتى يمكنه المواصلة في مرحلة الجامعة.

اسلوب التأليف

ومنها: اسلوب التأليف الجديد ووضع المذكرات وعدم اعتماد المؤلفات القديمة وهذا الاسلوب يضع الطالب تحت رحمة المذكرة التي بين يديه والتي تختلف قوة وضعفا ومتانة وركاكة بحسب حال المؤلف مما ينعكس على مستوى الطالب العلمي.

وهذا الاسلوب ان كان يقرب المعلومات الى ذهن الطالب غير انه يبعده تماما عن المراجع الاصيلة حتى بلغ ببعض الطلبة الجهل التام بهذه المراجع ناهيك عن مراجعتها والبحث فيها.

عامل الزمن

وقارن الدكتور زكي بين انظمة التدريس القديمة والحديثة وايجابيات وسلبيات كل منهما، وشدد على اهمية عامل الزمن في العملية التربوية فقال:

وهذا الجانب قد اغفلته المناهج الحديثة في تدريس العلوم الاسلامية. ففي حين ان الدراسة في حلقات المشايخ تسترسل استرسالا كبيرا في زمن الدراسة فان المناهج الحديثة اختزلت الزمن اختزالا ولكن على حساب الكفاءة العلمية للطالب التي نجحت حلقات المشايخ في تقدير قدر كبير منها..

فاذا اخذنا بالاعتبار ان اغلب الطلبة يتوجهون لدراسة العلوم الشرعية من مرحلة الكلية فيكون امامه فقط اربع سنوات لاستيعاب قضايا العلوم الاسلامية، وعندما اردنا ان نخفف وطأة المشكلة على انفسنا قلنا للطلبة ان دراسة الكلية انما تعطي للطالب مفاتيح العلوم ولكنها غير كافية بل عليك متابعة التحصيل الذاتي. ويفاجأ الطالب بل والمجتمع ان هذه المفاتيح لا تكفي لفتح الا القليل جدا من ابواب القضايا المعاصرة والمجالات العملية التي نحتاج فيها الى رأي شرعي رصين مستنير.

اما من يكون قد تحقق في الدراسات الاسلامية بدءا من مرحلة المعهد الشرعي المتوسط او الثانوي او الذين اكملوا الدراسات العليا فانهم احسن حالا على افتراض انهم استفادوا فعلا من هذه الفترة الزمنية الطويلة.

والمعايش لتدريس العلوم الاسلامية يلاحظ لبسا واضحا في مفهوم التدرج في تلقي هذه العلوم بعد الاتفاق على انه ضرورة.

فالتدرج عند البعض يعني البطء والمساواة بين قدرات الطلبة وعدم مراعاة ما بينهم من فروق في قدرات التحصيل والاستيعاب فالكل سواسية امام المدرس.

وهو بهذا لا يراعي حاجة المسلمين الملحة في مختلف مجتمعاتهم للمتخصصين في مجال الدراسات الاسلامية.

الربط بالواقع

وطالب بربط العلوم الاسلامية بالواقع وحياة الناس لان تكون هذه العلوم مجرد نظريات وقال:

ان اية دراسة نظرية انما تستمد اهميتها واقتناع الدارس بها من خلال صلتها وربطها بالواقع.

وهو ما تفتقده مناهج تدريس العلوم الشرعية فهي دراسة نظرية مغرقة في التنظير حتى الامثلة التي تضرب للطلبة او تصوير المسائل يعتمد فيه على المثال والتصوير القديمين، ناهيك عن التتابع والتوارث في نقل المثال او صورة المسألة والاعراض عن القضايا المستجدة والمستحدثة.

وعدم ربط العلوم الاسلامية بالواقع هو مظهر من مظاهر العلمنة التي تعيشها مجتمعاتنا الاسلامية، فان هذه العلوم شاملة لكل نواحي الحياة ويمكن ان تكون قاعدة في تقنين التشريعات وصياغة النظريات في جميع مجالات الحياة. وهي كغيرها من العلوم لا تزدهر الا باحساس الناس بالحاجة اليها والتعامل معها في شؤون حياتهم اليومية، كغيرها من العلوم. وخير مثال على ذلك القانون وعلم الاقتصاد والطب وغيرها تزدهر وتتطور وتتقدم وتثرى بالمؤلفات وذلك لانها داخلة في حياة الناس وليس مجرد علوم نظرية.

واضاف: وباستثناء بعض المجالات العملية فان العلوم الاسلامية ما زالت في الطور النظري فقط. ومن هذه المجالات: مجال البنوك ومؤسسات الاستثمار الاسلامية، ومجال المؤسسات الزكوية، ومجال القانون في الاحوال الشخصية وبعض القوانين الاخرى.

علاج

وحول علاج المادة العلمية قال: يمكن ان تعالج المادة العلمية من خلال عدة امور:

● تدريس الكتب القديمة بشكل متدرج تبدأ بالمختصرات والمتون المعتمدة التي تمتاز بسهولة العبارة والبعد عن الخلاف والتفريع ثم الانتقال منها الى غيرها.

● تدريس مناهج البحث عند العلماء في مختلف فروع العلوم الاسلامية كمدخل لدراستها.

● صياغة نظريات عامة في العلوم الاسلامية يكون شأنها أن تبين المبادئ العامة فمثلا نظرية في تصحيح الاحاديث وتضعيفها ونظرية في عقود التبرعات وغيرها الكثير.

وبغض النظر عن تسميتها «نظرية» اذ ان البعض لا يتقبل هذه التسمية فان المقصود هو بيان للاطر العامة لهذه الموضوعات وامثالها على ان تدرس هذه النظريات مع الكتاب القديم لان المفترض ان هذه النظريات انما توضع خدمة للمادة العلمية الاصلية من منابعها الاصلية وليس بديلا عنها. وهذا لنتحاشى ما وقعت فيه بعض الصياغات في النظريات الموضوعة من اخطاء في الصياغة والنقل او في الشمولية ولا مجال هنا للتوسع في نقدها

معايشة الواقع

وحول معالجة مشكلة معايشة الواقع للعلوم الاسلامية قال الدكتور زكي:

يمكن تحقيق ربط العلوم الاسلامية بالواقع من خلال عدة امور:

● ان يقرر على طلبة مرحلة الكلية دراسة القضايا المستجدة بحسب علاقتها بالمادة المقررة عليه:

فيدرس مثلا اتفاقية كمب ديفيد وما تبعها من مشاريع تتعلق بالسلام مع اليهود يدرس هذا الموضوع من خلال دراسته لاحكام الجهاد والهدنة والموادعة والتحالف.

ويدرس مشكلة شركات توظيف الاموال من خلال دراسته لابواب الشركات والمضاربة والبيوع.

ويدرس احكام نقل الاعضاء وزراعتها وبيعها وتاجير الارحام واطفال الانابيب من خلال ما يتصل بها من ابواب الفقه كالبيوع واحكام الضرورات والحظر والاباحة واثبات النسب وغيرها.

● ان لا تحصر مادة العلوم الاسلامية في اروقة كليات الشريعة فقط بل تعمم بحيث تدرس في كل قسم من اقسام الجامعة الاكاديمية كل بحسبه، ونكون بهذا قد نقلنا العلوم الاسلامية ليحملها كل متخصص في مجال تخصصه وستدخل معه في حياته العملية، حتى لو كانت بالنسبة للكثير لا تشكل القناعة النهائية.

المفسدون في الارض

اقنعة مزيفة

من اساليب اليهود في تنفيذ مخططاتهم الخبيثة الماكرة انهم يصطنعون الاقنعة المزيفة ذات المبادىء والمخططات العلنية من عالمية او علمانية او حرية او مساواة او عدالة.

وينخدع بهذا الاسلوب المغفلون في الامم الاخرى وبذلك يستترون بهذه الاقنعة تحركاتهم السرية التي تسير في الظلمات وتحمل المقررات السرية الخطيرة التي تهدف الى تدمير كل ما ليس بيهودي في العالم او الاستيلاء عليه ووضعه تحت قبضة السلطة اليهودية كما تحمل مخططات شيطانية جهنمية كي يعمل اليهود في جميع ارجاء العالم وفق تعاليمها بمكر وخبث ودهاء.

والجدير بالذكر ان طائفة من وثائق اليهود السرية قد اختلستها سيدة فرنسية اثناء اجتماعها بزعيم من اكابر رؤسائهم وقادتهم وفي وكر من اوكارهم السرية في فرنسا وكان ذلك في مطلع هذا القرن.

وقد حملت هذه الوثائق نذر الثورة الشيوعية قبل وقوعها بتخطيط من اليهود ونذر الحرب العالمية الاولى قبل وقوعها ونذر تقويض الملكيات في الدول قبل وقوع كثير منها، ونذر اثارة الفتن والقلاقل في كل دولة من دول العالم ونذر تقويض الخلافة الاسلامية.

وكشفت هذه الوثائق ان اليهود هم الذين يخططون في العالم لهذه الاحداث ويستخدمون الجمعيات السرية وراء المحافل التي تعج بكثير من العميان اي غير اليهود حسب تعبيرهم.

وقد سربت هذه الوثائق الى روسيا القيصرية ودفعت الى ضابط روسي لترجمتها وكشف ما فيها فقضى هذا الرجل سنوات عديدة يتفحصها ويتأمل ما فيها ويستجلي اهداف اليهود القابعة في سطورها حتى فرغ منها عام ١٩٠٣م.

وقد تنبأ هذا الرجل بعد دراسته لهذه الوثائق بسقوط القيصرية الروسية وقيام الشيوعية الماركسية بدلا منها كما تنبأ ايضا بقيام الدولة اليهودية في فلسطين وذلك قبل قيامها بنيف واربعين سنة وانذر العالم بمضمون هذه الوثائق.

ثم تم طبع الترجمة الروسية لها ولكنها ما لبثت ان اختفت ولم يبق منها الا نسخة وصلت صدفة الى المتحف البريطاني وبقيت فيه دون ان يكترث بها احد حتى وقعت الثورة الروسية الشيوعية عام ١٩١٧ وعند ذلك ترجمت النسخة الى الانكليزية ومن هذه الترجمة عرفت مقررات حكماء صهيون.

ولقد قام الصهيوني تيودور هرتزل بجمعها وصياغتها وترتيبها وقام يجهر بالدعوة لاقامة الدولة اليهودية وجمع شمل اليهود في العالم وألف كتابه (الدولة اليهودية)، فأحدث هذا الكتاب دويا هائلا لدى جميع اليهود وتحمسوا له وبدأت المنظمات السرية اليهودية تعمل وفقا لتعليمات هرتزل.

ولولا تدخل القضاء والقدر لبقيت جميع مقررات اليهود سرا لا يعرفه الا قادة اليهود.. وبلغت الحركة اليهودية مراحل التنفيذ وقرر قادتها ان يباشروا باقامة نواة مملكتهم في فلسطين ثم يمدوا اطرافها بعد ذلك حتى يحققوا حلمهم الاكبر.

واستطاع يهود الدونمه الذين تظاهروا بالاسلام مكرا وخداعا حقبة من الزمن ثم ارتدوا عنه ان يتسللوا الى مراكز خطيرة في الدولة العثمانية تحت ستار الحركات التحررية في تركيا.

محمد ابو سيدو

نفحات ايمانية

كل شيء الى زوال

ان الذي يدرك حقيقة الدنيا لابد ان يزهد فيها ويرجو ما عند الله من الثواب وقد كانت الدنيا لهوانها عند الله لا تساوي عند الله جناح بعوضة لذلك يهب الله نعيمها لمن يحب ولمن يبغض من الناس، اما الاخرة فانه لا يهب نعيمها الا لمن احب. وقد ورد في الحديث «لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء» فهي اهون عند الله من ذلك.

ان الذي يتأمل ما عليه الناس في هذه الدنيا من الاحوال المختلفة فانه لابد ان يتجه بكليته الى ربه وخالقه يطلب منه المغفرة والرضوان.

يروى ان ملكا من ملوك بني اسرائيل قد اعطي طول العمر وكثرة المال والولد فكان اولاده اذا كبر احدهم لبس ثياب الصوف ولحق بالجبال يعبد الله حتى يأتيه الموت. فاصاب الملك ولدا بعد كبر فدعا قومه فقال: اني اصبت ولدا بعدما كبرت وترون شفقتي عليكم واني اخاف ان يتبع هذا سنة اخوانه وانا اخاف عليكم ان لم يكن عليكم احد من ولدي بعدي ان تهلكوا، فخذوه الان في صغر سنه فحببوا اليه الدنيا فعسى ان يبقى من بعدي عليكم، فبنوا له حائطا فرسخا في فرسخ، فعاش فيه دهرا من عمره، ثم ركب يوما، فقال: اني احسب ان خلف هذا الحائط ناسا وعالما آخر فاخرجوني ازدد علما والقى الناس، فقيل ذلك لابيه ففزع وخشي ان يتبع سنة اخوته، فقال: اجمعوا عليه كل لهو ولعب، ففعلوا ذلك. ثم ركب يوما فقال: لابد من الخروج فاخبر بذلك الملك فقال اخرجوه، فحملوه على عربة مكللة بالزبرجد والذهب وسار من حوله الخدم والحرس، فبينما هو يسير اذا هو برجل مبتلى، فقال: ما هذا؟ قالوا: رجل مبتلى، فقال: ايصيب ناسا دون ناس قالوا: بل كل الناس، قال: وانا في ما انا فيه من السلطان، قالوا: نعم. قال: أف لعيشكم هذا! هذا عيش كدر. فرجع مغموما محزونا، فقيل لابيه، فقال: انشروا عليه كل لهو ولعب حتى تنسوه الغم والحزن.

فمكث حولا ثم ركب على مثل حاله، فبينما هو يسير اذا هو بسرير تحمله الرجال على عواتقها، فقال: ما هذا؟ قالوا: رجل مات. قال: وما الموت! ايتوني به! فاتوه بالميت، فقال: اجلسوه. فقالوا: انه لا يجلس. قال: كلموه قالوا: انه لا يتكلم قال فاين تذهبون به؟ قالوا: ندفنه تحت الثرى، قال فيكون ماذا بعد هذا؟ قالوا: الحشر، قال وما الحشر؟ قالوا يوم يقوم الناس لرب العالمين، فيجزى كل واحد على قدر حسناته وسيئاته، قال: ولكم دار غير هذه تجازون فيها؟ قالوا: نعم. فرمى بنفسه عن الفرس وجعل يعفر وجهه في التراب ويقول من هذا كنت اخشى، كاد هذا يأتي علي وانا لا اعلم به، اما ورب يعطي ويحشر ويجازي! ان هذا اخر العهد بيني وبينكم، قالوا: لا ندعك حتى نردك لابيك فردوه الى ابيه، فقال: يا بني ما هذا الجزع؟ قال: جزعي ليوم يعطى فيه الصغير والكبير على ما عملا من الخير والشر فدعا بثياب فلبسها فلما كان نصف الليل خرج من باب القصر ولحق بالجبال!

منير سعيد

رمضان مبارك

رمضان كريم .. يا جماعة

ثمانية اقتراحات.. الى لجنة الفتوى

لم اكن اتوقع ـ ولا احد معي ـ ان تؤدي فتوى لجنة الفتوى في الاوقاف الى اغلاق سوق المحار بعد ان تبين للسيد وزير البلدية تحريم ذلك، ولكن منزلة لجنة الفتوى وتمسك البلدية بالحكم الشرعي وجو رمضان الايماني تضافرت كل تلك المؤثرات حتى جعلت فتوى التحريم قرارا متنفذا.. ويصدق في ذلك قول من قال عن العلماء والمفتين:

ان الملوك ليحكمون على الورى

وعلى الملوك لتحكم العلماء

وما دام للجنة الموقرة مثل هذا التاثير والسلطان فانني اقترح على السادة العلماء فيها ما يلي:

اولا: ارسال فتوى الى وزارة المالية فيها تحريم صريح وواضح ومدعم بالادلة العقلية والنقلية على تحريم التعامل بالربا في جميع صوره واشكاله قليلة وكثيرة. فلعل وزارة المالية تحذو حذو البلدية.

ثانيا: ارسال فتوى الى وزارة الداخلية تحرم الحيلولة بين الرجل وزوجته الحلال خاصة اذا كان من مثل ائمة المساجد الذين يتحصنون بالعفاف ويستمسكون بالصبر فمن غير المباح منعهم من احضار زوجاتهم.

ثالثا: ارسال فتوى الى الاعلام: التلفزيون والصحف والمجلات تؤكد اللجنة فيها تحريم نشر وعرض كل ما يغضب الله ورسوله ويثير غرائز الناس وشهواتهم من افلام او صور او مسلسلات.

رابعا: ارسال فتوى الى جميع التجار الذين ينتهزون فرصة قدوم رمضان او اقتراب العيد ليعرضوا الاصناف الرديئة من بضائعهم مع رفع الاسعار الى الحد الذي لا يستطيع معه المستهلك المسكين الا الحوقلة والاسترجاع. فلتقل لهم اللجنة ان ذلك كله حرام في حرام لانه غش واستغلال وتلاعب باموال العباد واعصابهم ومشاعرهم.

خامسا: ارسال فتوى الى وزارة الصحة لتتخذ قرارا حاسما بمنع التدخين وتحريم بيعه وشرائه لانه في نظري ونظر كل العقلاء اشد اضرارا من بيع المحار والمقامرة فيه فخطر التدخين وشره واذاه اعم واشمل.

سادسا: واقترح على لجنة الفتوى كذلك ارسال فتوى الى جميع الموظفين ممن لا يحرصون على الدوام الكامل او تيسير معاملات عباد الله او ممن يتفننون في اذلال الخلق على ابوابهم وشبابيكم لتخبرهم اللجنة في فتواها ان هذا مما يغضب الله ولا يرضيه وهو اثم عظيم وذنب كبير وخاصة اذا كان فاعله رئيس قسم او مدير ادارة او وكيل وزارة.

سابعا: واقترح على اللجنة الموقرة كذلك ان ترسل فتوى الى كل جهة غير مختصة ولا تتوفر فيها الكفاءة العلمية ولا يحق لها بالتالي ان تصدر الاحكام الشرعية كي تكف عن نشر الفتاوى الضعيفة او المردودة التي تثير الشكوك وتفرق جماعة المسلمين وتزرع الشبهة في نفوس العامة فالنبيﷺ يقول: (اجرؤكم على الفتيا اجرؤكم على النار).

ثامنا: واخيرا اقترح على لجنة الفتوى ان ترسل فتوى شرعية موثقة بالادلة. مدعمة بالوقائع مرسلة بالبريد المضمون الى المسؤولين عن لجنة الفتوى نفسها حتى يفسح امامها المجال لتوسع نشاطها وتستعين بكادر متفرغ لعملها وتنشىء فروعا لها في المحافظات حتى لا تتراكم عندها الاسئلة ويطول الانتظار على من يريد معرفة الحكم الشرعي. وسامحونا فرمضان كريم.

عبدالله سالم

معوقات تطبيق الشريعة الاسلامية

الشريعة تستوعب وقائع الحياة المتجددة

بقلم: د. عمر الاشقر

ساقتصر في هذه الحلقة على مناقشة دعوى اعداء الاسلام بان الشريعة قاصرة عن استيعاب الحياة المتغيرة المتجددة، وهذه الدعوى هي السلاح الخامس الذي سلطه اعداء الاسلام على عقول ابناء هذه الامة، لمنع تطبيق الشريعة.

وقد استدل الدكتور محمد نور فرحات استاذ فلسفة القانون في حقوق الزقازيق ورئيس مركز الدراسات القانونية في اتحاد المحامين على عدم صلاحية الشريعة للتطبيق بثلاثة نقول اخذها من كلام ابن القيم والشهرستاني وابن عابدين.

فاما ابن القيم فانه يقرر بان الشريعة مبناها مصالح العباد وعدم الحجر عليهم فيما لا بد لهم منه ولا تتم مصالحهم ولا معايشهم الا به.

واما نص الشهرستاني فانه يقول: ان النصوص متناهية والوقائع غير متناهية ولذا لزم القول بان المتناهي لا يحكم غير المتناهي.

واما ابن عابدين فهو يرى ان الاحكام تختلف باختلاف الازمان لتغير عرف اهلها، بحيث لو بقي الحكم على ما كان عليه اولا للزم منه المشقة والضرر بالناس، ولخالف قواعد الشريعة المبنية على اليسر والتخفيف.

وهذا النمط من البشر يدعون ان الشريعة قاصرة، لا تستطيع ان تحيط باحكام الحياة والمستجدات التي تعرض للبشر في حياتهم، لان الحياة دائمة التغير والتبدل والتطور، وهو يريد ان يجد مستندا لدعواه الباطلة من اقوال الائمة الذين لم يتشككوا لحظة واحدة في كمال الشريعة وتمامها.

ردود

والجواب عن هذه الشبهات من وجوه: الوجه الاول: من ادعى ان الشريعة ناقصة فانه غير مؤمن، لانه مكذب لكلام الله الذي صرح بان الشريعة تامة لا نقص فيها ولا عوج.

وهذا الصنف من الناس يشكك بمقاله هذا بقدرة الله التي لا يعجزها شيء، فالله قادر على ان ينزل شريعة مبرأة من العيوب صالحة لحكم حياة البشر على مر العصور من غير تبديل ولا تحوير.

والنصوص الدالة على كمال الشريعة التي لا يتم الايمان الا بتصديقها والاخذ بها كثيرة كقوله تعالى:

﴿اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا﴾.

كمال الشريعة

الوجه الثاني: اذا كان كمال الشريعة مقررا لا شك فيه ان الواجب على اتباع هذه الشريعة المباركة ان يبذلوا جهودهم لا لمعارضة الشريعة ومناقضتها وتكذيبها، بل لتبيين وجه كمالها، هذا الكمال الذي يجعلها تسع الحياة الانسانية في تطورها وتغيرها وترقيها على الرغم من محدودية نصوصها وثباتها.

والسر في سعة الشريعة وكمالها ان نصوصها مرنة مصاغة صياغة بديعة تجعلها تسع الحياة، وهذا لون من الوان الاعجاز الذي امتاز به القرآن الكريم.

وقد عمدت الشريعة الاسلامية في سبيل تحقيق هذا الكمال الى عدة وسائل، وقد جعلت هذه الوسائل الشريعة الاسلامية صالحة لحكم الحياة الانسانية مهما تطورت وترقت، ومن هذه الامور التي راعتها الشريعة:

● خلو الشريعة الاسلامية من الشكليات والطقوس في وقت كان يتسم فيه القانون بهذه السمة، كالقانون الروماني او الشريعة اليهودية.

● مخاطبة هذه الشريعة فطرة الانسان، والفطرة وصف مشترك بين سائر البشر، وهي مستقرة في نفوسهم، مرتاضة عليها عقولهم، واحكام الشريعة الاسلامية مقبولة عند اهل العقول الراجحة من الناس الذين يستطيعون فهم مغزاها، فيتقبلون ما ياتيهم منها بنفوس مطمئنة وصدور منشرحة، فيتبنونها دون تردد ولا انقطاع.

● وضع احكام هذه الشريعة لكل الامم، ولم يراع فيها احوال امة من الامم وبيئة من البيئات، من اجل هذا جعل الله هذه الشريعة مبنية على اعتبار الحكم والعلل التي هي من مدركات العقول، لا تختلف باختلاف الامم والعوائد، وقد اجمع علماء الاسلام في سائر العصور الا الظاهرية وقلة من غيرهم على ان علماء الامة مأمورون بالاعتبار في احكام الشريعة والاستنباط منها.

ان كثيرا من النصوص القرآنية وردت على صورة تعبيرات كلية جامعة كقوله تعالى: ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ وقوله: ﴿والله لا يحب الفساد﴾ وقوله: ﴿ليقوم الناس بالقسط﴾.

ووردت كثير من الاحاديث على هيئة قواعد عامة، كقول النبيﷺ: «ان دماءكم واموالكم وابشاركم عليكم حرام» وقوله: «ما اسكر كثيره فقليله حرام» وقوله: «لا ضرر ولا ضرار».

كذلك وردت نصوص مجملة ومطلقة ولم يرد ما يقيدها، وهذا يعطي الشريعة سعة ويجعلها صالحة لحكم الحياة الانسانية.

والاحكام الجزئية التي نصت عليها الشريعة هي الاحكام التي لا تتغير بتغير الزمان والمكان كاحكام العبادات والزواج والميراث ونحو ذلك.

والشريعة الاسلامية قابلة باصولها وكلياتها للانطباق على مختلف الاحوال بحيث تساير احكامها مختلف الاحوال دون حرج ولا مشقة ولا عسر. الامم قابلة للتشكيل على مقتضى الاحكام الشرعية دون حرج ولا مشقة، فقد غير الاسلام بعض احوال العرب والفرس والقبط والبربر والروم والتتار والهنود وغيرهم من غير ان يجدوا حرجا ولا عسرا في الاقلاع عما نزعوه من قديم احوالهم الباطلة، ومن دون ان يلجأوا الى الانسلاخ عما اعتادوه وتعارفوا عليه من العوائد المقبولة.

● ان الشريعة الاسلامية وضعت سبلا لعلاج ما يجد من احكام، فقد شرعت الاجتهاد لتبين احكام الامور والمشكلات التي ليس لها حكم منصوص عليه في الشريعة، كما شرعت التعزير لمعالجة الجرائم التي لم ينص الشارع على عقوبة مقدرة لها، ومقدار التعزيرات واجناسها وصفاتها تتغير بحسب اقتضاء المصلحة لها زمانا ومكانا.

● تركت الشريعة مجالا واسعا للعلماء والحكام كي يعالجوه بآرائهم وحكمتهم في ضوء التوجيهات القرآنية والنبوية العامة، الا وهو المباح، فالقانون الاداري، والقانون التجاري، والبحري.. اغلبها تدخل في دائرة ما ترك لاهل الرأي من علماء الامة وحكامها لتسييره وفق ما يرون انه الافضل والاصلح، ولكن لا يجعل هذا دينا يتعبد الله به، فاذا ترقت الحياة وعرف الناس طرقا افضل للادارة والتجارة كان لهم ان يرقوا انظمتهم وادارتهم، لان كل ذلك اجتهادات بشرية متروكة للناس.

عقول قاصرة

الوجه الثالث: فان ادعى مدع بان الدليل على قصور الشريعة توجه العلماء الى الرأي والقياس، فالجواب عن ذلك ان عقول البشر هي القاصرة، والقصور انما جاء لعدم ادراك العلماء للاحكام التي تضمنتها هذه الشريعة المباركة.

فالبشر متفاوتون في فقه النصوص التي تقع تحت انظارهم، يقول العلامة ابن القيم مجليا هذه المسالة: «الناس متفاوتون في مراتب الفهم، منهم من يفهم من الاية حكما او حكمين، ومنهم من يفقه منها عشرة احكام او اكثر من ذلك، ومنهم من يقتصر في الفهم على مجرد اللفظ دون سياقه، ودون ايمائه واشارته وتنبيهه واعتباره، واخص من هذا والطف ضمه الى نص آخر متعلق به، فيفهم من اقترانه به قدرا زائدا على ذلك اللفظ بمفرده» وهذا باب عجيب من فهم القرآن لا يتنبه له الا النادر من اهل العلم، فان الذهن قد لا يشعر بارتباط هذا بهذا وتعلقه به.

والحاصل ان الناس متفاوتون في ادراك دلالة النصوص تبعا لتفاوت افهامهم وادراكهم وجودة قرائحهم وصفاء اذهانهم ومعرفتهم بالالفاظ ومراتبها.

فهم خاطىء

الوجه الرابع: ان هذا الصنف من الباحثين غير منصف وغير موضوعي، فهل من الانصاف والموضوعية ان يحملوا كلام العلماء على غير محمله، وان يحملوه ما لا يحتمل؟

ان العلماء الذين نقل الدكتور فرحات كلامهم لم يقصدوا هذا الذي ذهب اليه، ولم يريدوه بحال، ولا شك ان الدكتور قد اطلع على كلامهم في مواضعه ولكنه مع ذلك حمله على غير محمله.

ان ابن القيم يقرر ان الشريعة مبناها مصالح العباد، فهل هذا يعني ان الشريعة عجزت عن تحقيق هذه المصالح واستيعابها، وابن القيم يحمل حملة منكرة على المنتسبين الى الشريعة الذين عجزوا عن استيعاب المصالح التي جاءت بها الشريعة فجعلوا الشريعة بذلك ظالمة مستبدة.

قبس ديني

قربى الاعتكاف

يظن البعض ان الليالي العشر التي اقسم بها ربنا سبحانه وتعالى، هي الليالي العشر الاخيرة من شهر رمضان المبارك.. ذلك ان الله وعدنا فيها بالفضل والكرم والرحمة .. والحق ان الليالي العشر المعنية هي الليالي العشر الاولى من شهر ذي الحجة.. اما ليالي العشر الاواخر من رمضان والتي لها أيضاً شأن عظيم عند الله، وفضل كبير .. ولها مكانة خاصة في نفوس المسلمين بها تكمل الفضائل، وتتم المفاخر تكون فيها ليلة القدر او «يوم الجائزة» .. ولاهمية هذه الليالي العشر كان الرسول ﷺ يقومها عابدا داعيا.

في العشر الاواخر من رمضان تملأ المساجد، ويخشع فيها الراكع والساجد انتظارا لليلة القدر، يسلم فيها صوم رمضان.. واذا سلم رمضان تسلم اعمال جميع العام.

عشر يهجر فيها المسلمون لذيذ المنام اقتداء بسنة نبينا ﷺ ، فقد كان يخص العشر الاواخر من رمضان باعمال لا يعملها في بقية الشهر مثل: الاعتكاف، والقيام والاغتسال كل ليلة، والتنظيف، والتطيب، واحياء الليل كله.

قالت عائشة رضي الله عنها: «كان رسول الله ﷺ يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره.. وفي العشر الاواخر منه ما لا يجتهد في غيرها».

وعنه ﷺ «انه كان يخلط العشرين الاول من شهر رمضان بصلاة ونوم، فاذا دخل العشر لم يذق غمضا.. كان يطوي فراشه ويعتزل نساءه، ويحيي الليل كله».

ومن ابرز صفات هذه العشر الاعتكاف في المساجد تلمسا لليلة القدر، وقطعا للاشغال وتفرغا لمناجاة الله وذكره ودعائه. فقد كان ﷺ يحتجز حصيرا، يختلي فيها عن الناس، فلا يخالطهم، ولا يشتغل بهم.

والاعتكاف هو الخلوة الشرعية ويكون في المسجد ليحبس المعتكف نفسه على طاعة الله وذكره ولا يشتغل بشيء.

ومن شروط الاعتكاف: النية، والاسلام، والعقل، والطهارة، ففيه قربى الى الله، ومستحب في كل وقت، لكنه في العشر الاواخر افضل.

ومن شروطه ايضا : عدم الاشتغال بشيء.. ولا حتى يعود المريض.. ولا يباشر اهله في اي نوع من المباشرة لقوله تعالى: ﴿ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد، تلك حدود الله فلا تقربوها﴾ ومن اداب الاعتكاف وثوابه، ان من صح اعتكافه فقد نال ثوابا عظيما.. ويقال انه يعادل في ثوابه حجتين وعمرتين.

وقد اجمع الفقهاء على شروط الاعتكاف وادابه، فاجمعوا على استحباب الصلاة والقراءة والذكر والدعاء للمعتكف، واجمعوا على ان خروج المعتكف لما لا بد منه كقضاء الحاجة والغسل جائز.. ومن الاجماع ايضا انه يجوز الاعتكاف في مكان غير المسجد.. ولكن على المعتكف ان يخرج لصلاة الجمعة.

فهل لنا ان نلتمس ليلة القدر في هذه العشر الاواخر من رمضان ؟

غازي جرادة

الاعتكاف في رمضان

الاعتكاف هو اقامة الصائم اقامة كاملة في مسجد جماعة بنية الاعتكاف.. وتفريغ القلب عن شغل الدنيا وتسليم النفس الى المولى جل وعلا. انه انتقال من الدنيا ومشاغلها ولهوها الى ملكوت الله قال تعالى: ﴿ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد﴾ (الحج ٢٥) وكان الرسول ﷺ يعتكف في العشر الاواخر من رمضان التماسا لليلة القدر..

والاعتكاف يكون في مسجد جامع.. حتى يتمكن المعتكف من صلاة الجماعة والجمع.. اما اذا كان الاعتكاف في خلوة تقطعه عن الجمع والجماعات فانها منهي عنها. وعندما سئل ابن عباس عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يشهد الجمعة والجماعات.. قال: هو في النار. فالخلوة المشروعة لامة المسلمين في المسجد. خاصة في رمضان.. وفي العشر الاواخر بالذات كفعل الرسول ﷺ.

وكان الرسول ﷺ في البداية يعتكف العشر الاواسط من رمضان. فقد ورد في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: اعتكفنا مع رسول الله ﷺ العشر الاواسط ، فلما كان صبيحة عشرين نقلنا متاعنا فأتي النبي ﷺ فقال: «من كان اعتكف فليرجع الى معتكفه، فاني رأيت هذه الليلة، ورأيتني اسجد في ماء وطين. فلما رجع الى معتكفه هاجت السماء، فمطرنا، فوالذي بعثه بالحق، لقد هاجت السماء من آخر ذلك اليوم وكان المسجد على عريش، فلقد رأيت على انفه وارنبته اثر الماء والطين. وفي رواية نحوه، الا انه قال: حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين، وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه، قال: «من اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر».

والاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان ذا معنى خاص من الناحية الروحانية. لكنه لا يشبه الرهبانية في شيء. فالرهبانية في المسيحية سلوك واسلوب حياة. اما الاعتكاف فهو شيء مخالف.. لربما تطرق الى ظن البعض التشابه بين الاثنين.. ومن ذلك ما يرويه الامام احمد في مسنده عن ابي امامة من اصحاب رسول الله ﷺ قال: خرجنا مع رسول الله في سرية من سراياه.. فمر رجل منا بغار حوله بقل وماء فحدثته نفسه ان يقيم في ذلك الغار، بقتات مما حوله من نبات ويصيب ما يحتاج اليه من ماء. وبذلك يتخلى عن الدنيا ويخلص من آفاتها. فمضى الى رسول الله ﷺ يقول له: يا نبي الله.. لقد مررت بغار فيه ما يمسك على حياتي من بقل وماء فحدثتني نفسي ان اقيم فيه واتخلى عن الدنيا، فقال له النبي، لقد بعثني ربي بالحنيفية السمحة لا أصر فيها ولا حرج. والذي نفسي بيده لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها، ولقيام احدكم في الصف مجاهدا في سبيل الله خير من صلاته ستين سنة.

فالسلام دين عمل وحياة وعادة لا انفصال بينهم.. ولا انفصال بين الفرد والمجتمع وانما الاعتكاف ما هو الا اجازة من مشاغل الدنيا وتفرغ لمناجاة الله.

مختار حسن المخلص

بدايات تكوين العقل السياسي العربي

مشاكل في طريق الدولة الجديدة



بقلم: د. محمد الجابري

تلك مظاهر من الضعف البشري بمناسبة غنائم «حنين» ، وهي شيء طبيعي تماما في مجتمع لم يمر عليه بعد من الوقت ما يكفي ليمتص سلبيات الحرب ، ولكل حرب سلبياتها حتى في حال النصر ، ولا ما يكفي ليتحول أولئك الذين اسلموا بالسيف أو بالخوف منه الى «مؤمنين صادقين» وتحقيق الاندماج الاجتماعي والانسجام في الرؤية بين أعضاء مشروع «الامة» التي كانت لا تزال في طور التكوين ، أمة «العقيدة» التي يراد منها ان تتجاوز «القبيلة» و «الغنيمة» ، وتعلو عليهما . ان أمة «العقيدة» التي تشكلت من «السابقين الاولين» في مكة ، ثم من «المهاجرين والانصار» بعد ذلك في المدينة ، قد انتفخت بفعل «الفتح» ، فتح مكة خاصة ، فصارت تضم اضافة الى «المنافقين» من أهل يثرب ، جموعا غفيرة من المسلمين الجدد ، فيهم المنافق والمتردد والمنبهر . هذا فضلا عن «الاعراب» الذين أسلموا ولم يتجاوز اسلامهم مرتبة الولاء السياسي السطحي . كان لا بد اذن من ظهور جوانب الضعف اذ لم يعد الغزو بدافع «العقيدة» وحدها ، بل لقد غدا لدى كثير من المسلمين الجدد ، ان لم نقل عند جلهم ، يخضع لاعتبارات «القبيلة» و «الغنيمة» ، كما حدث في غزوة «الخندق» وشهدت به سورة الاحزاب وشجبته ونددت به ، وكما حصل أيضا يوم حنين كما رأينا .

غزوة تبوك

وتاتي غزوة تبوك لتكون هي الاخرى مناسبة لظهور جوانب الضعف البشري بصورة أقوى مما حدث من قبل . ان الامر يتعلق هذه المرة ، لا بغزو داخلي ، غزو قبيلة أو قبائل أو فتح مدينة أو حصار حصن ، بل يتعلق الامر هذه المرة بمواجهة دولة كبرى : دولة الروم البيزنطيين . ذلك أن فتح مكة لم يكن من الاحداث العادية التي كانت تجري في جزيرة العرب بين القبائل بل كانت حدثا دوليا ، فمكة كما كانت من قبل مركز ديني وتجاري دولي ، والدعوة المحمدية لم تعد مجرد دعوة بل لقد أصبحت دولة ، واذن فالطرق التجارية الدولية أصبحت مهددة في احدى محطاتها الرئيسية ، فكان من الطبيعي أن يأتي رد فعل الروم الذين تهمهم مكة كمحطة تجارية ضرورية . لقد جهز هرقل جيشا ضم اليه جموعا من القبائل التي كانت في الشام وفلسطين يريد اقتحام المدينة والقضاء على الدولة الجديدة في المهد .

ولما علم النبي ﷺ بالخبر ، ولم يكن قد مضى على رجوع المسلمين من حنين سوى بضعة أشهر ، قرر أن يأخذ المبادرة فيهاجم الروم قبل ان يهاجموه ، فاستثقل الناس ذلك ، كان الوقت وقت صيف وجني الثمار «والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون الشخوص على الحال من الزمان الذي هم عليه» . اضف الى ذلك ان العرب كانت تخاف الروم والفرس وتتجنب الاصطدام معهما ، خصوصا وذكرى غزوة «مؤتة» كانت لا تزال حية في النفوس : كان النبي قد بعث رسولا الى هرقل فاعترضه أحد شيوخ القبائل في الشام وقتله ، فجهز النبي ﷺ جيشا من ثلاثة الاف للثأر له ، فكان من سوء حظ المسلمين ان وجدوا هرقل ينتظرهم في جيش كبير فانحاز المسلمون الى قرية مؤتة وقتل منهم عدد كبير منهم قادتهم الثلاثة على التوالي ، زيد بن الحارثة وجعفر بن أبي طالب وعبدالله بن رواحة ، ولم ينقذ البقية من المسلمين الا تدبير حربي قام به خالد بن الوليد مكنهم من الانسحاب الى الصحراء والرجوع الى المدينة .

كانت هذه الانتكاسة حية في النفوس عندما أمر الرسول ﷺ بالاستعداد لحرب الروم فكان ذلك مما حمل الكثير منهم على التقاعس والتماس الاعذار للتخلف عن الخروج . ولكن الرسول مضى في تجهيز الجيش وطلب من أصحابه «السابقين الاولين» المساهمة في النفقة عليه ، وكانوا قد كسبوا أموالا بالغنائم والتجارة : ساهم أبو بكر باربعة الاف درهم ، وقدم عمر بن الخطاب نصف أمواله ، وتكفل عثمان بثلث نفقة الجيش كله ، ويقال انه أنفق الف دينار (أزيد من عشرة آلاف درهم). ومضى الرسول ﷺ على رأس هذا الجيش الذي عانى كثيرا في تجهيزه حتى سمي بـ «جيش العسرة» . ويقال انه كان يضم ثلاثين الف مقاتل وعشرة آلاف فرس . ولكنه ما أن أخذ يتقدم نحو تبوك ، على مشارف الشام ، حتى بدأ بعض رجاله يتملصون وينسحبون تحت تأثير ما كان يروج في صفوفهم من كلام حول صعوبة مواجهة الروم وما تنطوي عليه العملية من خطورة . وعندما وصل النبي الى تبوك وجد ان هرقل قد غادرها الى حمص . فجاءه أهل بعض تلك النواحي وصالحوه على الجزية ، وبعث خالد بن الوليد في سرية الى بعض المناطق المجاورة فصالحوه على الجزية أيضا ، ثم عاد الرسول ﷺ الى المدينة وكان هذا آخر خروج له للحرب (السنة التاسعة للهجرة) .

سورة التوبة

ولا بد لمن يريد معرفة ما عاناه الرسول ﷺ في تجهيز جيش تبوك وما حصل خلال ذلك وأثناء الرحلة من أنواع السلوك والتصرفات التي تميط اللثام على بعض جوانب الوضعية التي أصبح عليها واقع مجتمع الدعوة ـ الدولة الجديد ، لا بد من الرجوع الى سورة التوبة (= براءة) فقد نزلت كلها ـ ويقال مرة واحدة ـ عند عودة النبي ﷺ من تبوك الى المدينة ، لتضع النقط على الحروف ، حسب تعبيرنا المعاصر .

والحق ان سورة «التوبة» التي نزلت قبل سنة من وفاة الرسول ﷺ . وتفيد روايات معتبرة انها آخر سورة نزلت من القرآن ، قد جاءت بمثابة تقرير نقدي ، قوي وشديد ، عن الوضعية الداخلية في دولة الدعوة . لقد نددت بجوانب الضعف وأوضحت المسؤوليات ، ولكن من موقف القوة والشدة لا من موقف اللين والضعف . ولعل مما له دلالة أنها السورة الوحيدة التي لا تبدأ بـ «بسم الله الرحمن الرحيم» ، بل دخلت في الموضوع مباشرة . ونظرا لما في عباراتها من قوة وشدة سماها المفسرون باسماء عديدة . يقول الزمخشري : سورة التوبة «لها عدة اسماء : براءة ، التوبة ، المقشقشة ، المبعثرة ، المشردة ، المخزية ، الفاضحة ، المثيرة ، الحافرة ، المنكلة ، المدمدمة ، سورة العذاب . ذلك . ذلك لأن فيها التوبة على المؤمنين ، وهي تقشقش من النفاق أي تتبرأ منه ، وتبعثر عن أسرار المنافقين تبحث عنها ، وتثيرها ، وتحفر عنها وتفضحهم ، وتنكلهم ، وتشرد بهم ، وتخزيهم ، وتدمدم عليهم . وعن حذيفة رضي الله عنه : انكم تسمونها سورة التوبة وانما هي سورة العذاب . والله ما تركت احدا الا نالت منه . فان قلت : هلا صدرت بآية التسمية (= بسم الله الرحمن الرحيم) كما في سائر السور ؟ سئل ابن عيينة رضي الله عنه فقال : اسم الله سلام وأمان فلا يكتب في النبذ ... والمحاربة» .

ملامح الصراع مع اليهود

المتامل في آيات القران الحكيم، يستطيع ان يشاهد فيها كثيرا من ملامح الصراع بيننا وبين اليهود. فالقرآن يتتبع نشاة اليهود.. قبل ان يكونوا يهودا، وقبل ان يعرفوا اللغة العبرانية .. والى ان هربوا من مصر .. وتاهوا في سيناء.. ثم توجهوا للاردن.. وعبروا النهر غربا الى فلسطين..

بعد تردد وجبن.. وتراجع اكثرهم.. ثم صراعهم مع الكنعانيين اهل فلسطين .. وقيام دويلتهم وانقسامها وزوالها وتشتيتهم في الارض وما ينتظرهم من الفناء الماحق المحقق.. بعد تجميعهم في فلسطين تلفيقا من جميع اقطار الدنيا قبل الجولة الاخرة حيث يقول تعالى في اخر سورة الاسراء ﴿فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا﴾ ويرى بعض العلماء ان الاخرة المذكورة في الاية هي الاخرة نفسها التي سبقت في أوائل السورة في قوله سبحانه واصفا نهاية الاسطورة اليهودية ﴿فاذا جاء وعد الاخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا﴾.

ويتخلل ذلك ما بين البداية والنهاية ـ توضيح لطبائع اليهود ونفسيتهم وعنادهم لانبيائهم وقتلهم لبعضهم، وافتراءاتهم على الله وخلقه.. ونقضهم للعهود وكفرهم ﴿فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله، وقتلهم الانبياء بغير حق. وقولهم: قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا. وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما﴾، ومن يتابع آيات القرآن يجد فيها الكثير من تلك الملامح.. ويعرف الداء والدواء..

يعرف سر تمكن اليهود وعلوهم وغطرستهم على الرغم من حقارتهم وانهم اصلا اهل الذلة والمسكنة ﴿ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة﴾.

وقد استطاعوا بهذين الحبلين ـ او احدهما ـ ان يستعملوا ذلتهم ومسكنتهم وسيلة للتمكن.. باستدرار عطف بعض الشعوب.. كما حولوا شتاتهم الى ميزة تمكنهم من التغلغل في الشعوب ومعرفة اسرارها والتوصل ـ في غفلة منها ـ الى كثير من مراكز القوة والنفوذ كالمال والاعلام ودهاليز السياسة.. مما مكنهم من استغلال كثير من الدول لتحقيق مصالحهم.. فمكثت بريطانيا ثلاثين سنة في فلسطين (١٩١٨ ـ ١٩٤٨) في خدمتهم .. تمهد لتاسيس دولتهم على حساب اصحاب الحق الشرعيين من العرب والمسلمين.

حتى اذا تقلصت الامبراطورية البريطانية وغابت عنها الشمس واصبحت كالفرس العجوز.. العاجزة.. تنتظر رصاصة الرحمة.. تحول اليهود لامتطاء وريثتها الاستعمارية الكبرى.. الولايات المتحدة.. ولم يغفلوا الاستفادة من كل الظروف في اي مكان.

والا فكيف ترفع الولايات المتحدة شعار حقوق الانسان.. ثم تؤيد سحق الانسان الفلسطيني ؟ وسلب دياره وقتل اطفاله ؟ وتمد اليهود كل هذا الامداد الخيالي.. وتمنع حتى ادانتهم ولو نظريا ..؟!

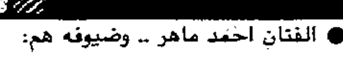
عبدالله شبيب

واحة القبس

فنون







● الفنان احمد ماهر .. وضيوفه هم:



● جمال عبدالناصر





● محمد عبدالوهاب

احمد ماهر تمنى ان يكون على مائدته الزعيم الخالد جمال عبدالناصر

ويدعو عبدالوهاب وامينة رزق وعبدالحليم

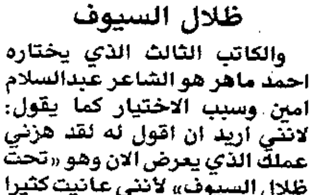
ويتحاور مع يوسف ادريس

وكتابات عبدالرحمن الشرقاوي

الفنان احمد ماهر «الذي تشاهدونه الان في حلقات الجزء الثاني من مسلسل «رأفت الهجان» في شخصية ضابط المخابرات المصري الذي يلتقي بين فترة واخرى بالهجان في روما وباريس ويوجهه وهو همزة الوصل بينه وبين ادارة المخابرات المصرية في القاهرة، شاهدناه كثيرا مبدعا ومتخصصا في اداء اصعب الشخصيات سواء على خشبة المسرح او في التلفزيون .. ومن بين هذه الشخصيات الزعماء: سعد زغلول واحمد عرابي والرئيس عبدالناصر والسيد احمد البدوي وفرعون .. وغيرها وغيرها الكثير مما جعله يحمل لقب ممثل الادوار الصعبة والشخصيات الشهيرة..

والفنان احمد ماهر هو صاحب مائدة الافطار اليوم وهو ينتقي ضيوفه بدقة وحرص لان له مع كل ضيف قصة وحكاية وقضية .. وذكريات.. فتعالوا بنا الى مائدته العامرة بالقصص والحكايات مع ضيوفه..

ويستضيف اولا روح المرحوم الكاتب عبدالرحمن الشرقاوي الذي يطلق عليه لقب الكاتب العبقري .. ويضيف .. وله معي ذكريات بعضها لم يكن هو طرفا فيها وبعضها كان طرفا فيها .. فعندما كنت في فترة الهواية قدمت في تصور الثقافة مسرحية من تاليفه بعنوان «تمثال الحرية» قدمت فيها شخصية الاستاذ الذي يتهم تمثال الحرية بانه لا علاقة له بالحرية.. وبعد ذلك قرأت كتاباته فعشقت الفتى مهران.. وتقدمت بها لمعهد الفنون المسرحية، وشاهدني وقتها الدكتور رشاد رشدي فقال: هذا الولد يتخرج ولا يدرس في المعهد .. انه ممثل خطير دون ان يدرس. وقدمت له وانا ادرس في المعهد شخصية جاسر في مسرحية «ماساة جميلة» وكنت اول من تعرض لكتابة مسرحية «الحسين ثائرا» واعجبت بشخصية وحشي قاتل سيدنا حمزة عم الرسول عليه الصلاة والسلام وقمت باعدادها لانها كانت تنشر وقتها حلقات مسلسلة في جريدة الجمهورية. وحصلت على درجة الامتياز بهذه المسرحية... في المعهد ايضا قدمت له (الحسين ثائرا وشهيدا) .. وظللت احلم بان اقدم له مسرحية بعد انتقالي لمرحلة الاحتراف ... ويشاء الله ان يعتذر عزت العلايلي عن شخصية عرابي ومن بعده حمدي غيث .. لكي امثلها انا في مسرحية (عرابي زعيم الفلاحين) وبفضل الله قال عني النقاد ما لم يكتب عني من قبل بسبب هذه المسرحية. من هنا فانا استضيف روح العبقري عبدالرحمن الشرقاوي لان فضله علي كثير .. واود ان اقول لروحه:



● امينة رزق

وانت في دار الحق... انا اتأسى لهذه الفرقة لانني عاشق لادبك ولو املك لصنعت لك تمثالا من الكلمات .. الى ان يجمعنا الله.

نضب المعين

الكاتب الثاني في ضيافة الفنان احمد ماهر هو الكاتب يوسف ادريس .. ويقول لانني اود ان اقول له: بما ان قضيتي هي المسرح .. فلم نضب المعين يا كاتب يا كبير؟

ظلال السيوف

والكاتب الثالث الذي يختاره احمد ماهر هو الشاعر عبدالسلام امين وسبب الاختيار كما يقول: لانني اريد ان اقول له لقد هزني عملك الذي يعرض الان وهو «تحت ظلال السيوف» لانني عانيت كثيرا من المواقف الدرامية التي جعلتني لا اسيطر على مشاعري، انا امثل هذا المسلسل من كتاباتك التي ارهقت احاسيسي ومشاعري ويشعر بها الان كل مشاهد للمسلسل .. ولا انسى انني اتصلت بك في الرابعة صباحا اناقش معك لمدة ساعة واقول لك ربنا يحاسبك لانني لا استطيع ان اسيطر على مشاعري من عظمة ما كتبته وانا امثله.

احمد عرابي

وعلى مائدته يستحضر روح الزعيم احمد عرابي ... ويقول: لان دراستي لهذه الشخصية قبل ان اقدمها مرت برحلة عشق لهذا الرجل من خلال ما كتب عنه وما سمعته من اهل بلده .. وكانوا يطلقون عليه (ابو احمد)، واريد ان اقول له ان حسن النوايا لا يكفي لحل القضايا وكان لا بد ان تتذأب لكن تتعامل مع الذئاب. والطيبة والصلاح لا يكفيان للتعامل مع الخونة .. لانك كنت اشبه بالاولياء في تعاملك دون ان تدرك انك كنت تتعامل مع الشيطان.

عبدالناصر

الضيف الثاني على مائدة الفنان أحمد ماهر هو روح الرئيس الراحل جمال عبدالناصر .. ويقول: لانه يتاكد لنا كل يوم انه كان على مستوى ما يقول وما ينطق .. وحينما نادى بالقومية العربية ضحى ودفع غاليا، وقاد الامة

من الزعماء الان يسعى في الاتجاه الصحيح ... خاصة وان التاريخ سيظل يذكر بكل الاحترام هذا الزعيم الخالد؟.

طفل الحجارة

ويقول الفنان احمد ماهر .. التقيت بطفل من اطفال الحجارة في احدى سفرياتي للخارج وعمره لا يتعدى ست سنوات واصابني بهزة عنيفة من خلال كلماته.. وكان ذلك في عمان، ويروي لي مشهد اغتيال شاب فلسطيني .. في صورة درامية العبارات تتكسر على لسانه ... واود ان استضيفه على مائدتي لاجلس معه مرة اخرى لكي اقول له .. يا رجل هذا الزمان .. لك الله .. فقد شخت قبل الاوان..

امينة رزق

وفي الركن الفني يستضيف الفنان احمد ماهر الفنانة الكبيرة امينة رزق .. وهو يقول: لانني وقفت الى جوارها وانا طالب في المعهد وكل ليلة كانت تبدع وتبكي الناس وتبكينا ايضا وكان ذلك في مسرحية «شرف الله» .. فهي فنانة فريدة واتمنى لها الصحة والعمر..

عبدالوهاب

ولكي يحلو الحديث على المائدة .. يقول الفنان احمد ماهر استضيف استاذ الاجيال محمد عبدالوهاب ... واقول له: الله يعطيك طول العمر والصحة .. واود ان اسمع منك قبل الافطار اغنية امتى تعود يا حبيب الروح.. لكي تكون من ضمن المشهيات لمن يفطرون عندي ... وللاسف انا لا استطيع ان اتحدث عنك اكثر مما قالوا..

العندليب

ويقول الفنان احمد ماهر .. لا [illegible]

العندليب الراحل عبدالحليم حافظ فلا بد ان تكون روحه معنا على مائدة الافطار، لانني تعلمت الحب من عبدالحليم .. تعلمت ان احب .. عشت شبابي وثورة احاسيسي معه.. صوته كان الامل - النجاح - الانتصار الثورة .. اليد التي تقيل البلد اثناء النكسة ... باختصار شديد هو صوت مصر..

٣ شخصيات

ويستضيف الفنان احمد ماهر ثلاث شخصيات قام بتجسيدها في اعماله .. اولها شخصية قارون في مسلسل (لا اله الا الله) وهو اخر ما كتبت الراحلة امينة الصاوي .. وذلك لكي اقول له: كان قضاء الله فيك عادلا ... فقد عجل الله بالعقاب لكي تكون عبرة للمتكبرين..

السيد البدوي

الشخصية الثانية هي شخصية الامام الولي عابد الله الناسك السيد احمد البدوي الذي مثلها في مسرحية للدكتور رشاد رشدي. لكي اقول له شاهدتك وحمدي غيث يجسدك.. ورفضت اسلوبه في التجسيد.. واعتقد انني عشتك باحاسيسي كلها.

سعد زغلول

ومن مسلسل الامام محمد عبده يختار شخصية الزعيم سعد زغلول التي جسدها فيه .. ويطلق عليه فلاح الباشوات.. او باشا الفلاحين.. ويقول اود ان اقول له علمتني من خلال شخصيتك وانا امثلها ودراستي لك كيف تكون العصامية ومواجهة الطغاة.. وتعلمت منك الاخلاص ووفاء التلميذ لاستاذه.. وكيف يكون المصري مصريا..



● يوسف ادريس











● عبدالحليم حافظ

● عبدالرحمن الشرقاوي

درست في باريس وغنت في لندن ونجحت في القاهرة

ليلى غفران

..من المغرب الى الساحة الغنائية العربية

● لا اعيش الحزن

بل أغنيه

● هناك

غناء وطرب..

ولكن ليس هناك

أم كلثوم

وعبدالحليم

● ليلى غفران

كانت القاهرة ولا تزال عاصمة الفن والطريق الى النجاح لاي فنان عربي.

فعلى مدى سنوات طوال تالقت في سماء القاهرة العديد من أسماء المطربين والمطربيات ابتداء من صباح ووردة ومرورا بسميرة سعيد [illegible]

واليوم تنضم الى هذا الركب الفنانة المغربية الشابة ليلى غفران التي درست الموسيقى في باريس ثم جاءت الى القاهرة لتؤكد وجودها الفني.

ورغم أن رصيدها الفني لا يتجاوز بعض الأمسيات الثقافية وألبوما واحدا، الا أنها استطاعت أن تؤكد وجودها الفني على الساحة.

وفي هذا الحوار نحاول التعرف على ملامح تلك الفنانة الصاعدة.

قالت ليلى غفران: لقد بدأت بدراسة الموسيقى في المغرب ثم انتقلت الى باريس لتكملة دراستي، أما الاستفادة الحقيقية في الغناء فكانت من أم كلثوم التي تعلمت منها الالقاء والغناء في ملاهي لندن وهي مسألة لا تخجلني لانها كانت مرحلة احتكاك بالجمهور، ثم انتقلت الى القاهرة حيث استطعت ان أقدم بعض الاعمال هي ثمانية ألحان مع سامي حفناوي وكلمات عزت عبدالوهاب وقدمت بعض الامسيات الثقافية.

● لو أردنا ان نتحدث عن الممارسة الفعلية في الغناء حيث يختلف الغناء في الأمسيات عن الالحان العادية ؟.

- هي بالقطع تختلف من حيث نوع الأغنية، وطريقة الالقاء مع الشعر في المسرح تختلف في أنها مقرونة بالتمثيل.

● لاحظت أنك تفضلين العمل مع الشباب من المؤلفين والملحنين، هل هذا لانك مؤمنة بان التعامل مع الشباب [illegible] الشباب أقرب الى صوتك ؟.

- أنا أعتقد ان اللحن يفرض نفسه سواء كان من ملحن جديد أو قديم، فانا لا أفرق، وأرى ان الملحنين الجدد الآن متميزون ويقدمون الجيد.

- في رأيك من الملحن الذي استطاع اكتشاف امكانات صوتك ؟.

الألحان الحزينة

- لن أقول أنه ملحن واحد، فالامكانات الصوتية مهما ظهرت فهناك جزء لا يزال في انتظار الاكتشاف.

● اسأل السؤال بشكل آخر، من الملحن الذي استطاع ان يوظف امكانات صوتك ؟

- هناك سامي الحفناوي الذي قدم لي ألحانا أحببتها جدا وهو اللون الذي يطربني أي الأغاني الحزينة، وهذا لا يعني أنني حزينة، ولكني أحسها، فمجرد ان اسمع اللحن أشعر وكانني عشته وكانه وضع لي. من هنا استطاع سامي الحفناوي أن يكشف تلك الجزئية من صوتي وهذا توظيف لهذا الجزء.

● ما رأيك فيما يجري الآن على ساحة الغناء ؟

- انا أعتقد أن من يغنون الآن يحاولون تحطيم الفن، وأنا لا أشمل كل الفنانين، فهناك أصوات جديدة، ولكن المشكلة ان بعض الشباب الذي يغني بدون احساس يفسد ذوق الجمهور .. فالاصوات الجيدة موجودة ولكنها لم تأخذ [illegible]

● من من الملحنين تحبين العمل معه ؟

- أنا أتمنى العمل مع كل الملحنين ولكن اللحن يفرض نفسه علي بصرف النظر عن الملحن.

● قلت ان اللحن يفرض نفسه عليك، هل ياتي اللحن لديك قبل الكلمة ؟

- كلا بالتاكيد، الكلمة تاتي في البداية وأنا أتاثر بالكلمة قبل التلحين، وأنا أفضل الاغاني ذات الصبغة الدرامية واذا كانت الكلمة جيدة والملحن جيدا فهما يوفران أغنية متميزة.

● يقال أن الغناء توقف بعد أم كلثوم وعبدالحليم فما رأيك ؟

- كلا هناك غناء وهناك طرب، ولكن ليس هناك أم كلثوم وعبدالحليم، وتلك هي الطبيعية البشرية، فكل فنان له شخصيته وله احساسه الخاص فيما يؤديه.

● أكدت الامسيات الغنائية قدرتك المسرحية، الا تفكرين في تقديم عمل مسرحي ؟.

- قد أفعل، ولكنها ليست هوايتي المفضلة أنا أفضل الغناء فقط.

القاهرة - القبس



● لا أهوى التمثيل

ابجدية السينما المصرية من بداية الثلاثينات ٦

اغرب الاسماء لأقدم الافلام

«حرف الالف»

السينما في العصر الحديث، هي ذاكرة الشعوب، ومرآة الايام. وبعض الدول تخصص مبالغ طائلة لانشاء المتاحف والمكتبات السينمائية لتحفظ فيها افلامها السينمائية، بل وافلام الدول الاخرى ايضا، لانها تنظر الى السينما على انها الفن الاكثر انتشارا بين الشعوب، والاكثر تواصلا من المنظور الانساني الشامل.

واذا كانت القاهرة هي عاصمة السينما العربية، وعملت على انشاء المركز القومي للسينما وارشيف الفيلم منذ سنوات طويلة، الا انه حتى الآن، يفتقد هذا المركز الى الكثير من الافلام المصرية، حتى انه يخلو من تاريخ علمي حقيقي للافلام وفق سنوات ظهورها وتواريخها واسماء العاملين فيها من فنانين وفنيين في كافة مراحل صناعة الفيلم (فيلمو غرافيا) شاملة. ولا تعرف هذه الاسماء. الا بالعودة الى صحف ومجلات الثلاثينات، ومن الغريب، ان المؤرخين للسينما المصرية من الباحثين والنقاد، يختلفون حتى الآن في تحديد بداية صناعة السينما في مصر بالضبط بل انهم يختلفون على تحديد الفيلم الاول واصحابه.

ومن المؤسف، ان يلجا مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الماضية الى (السينماتيك) الفرنسية للحصول على نسخة فيلم (الناس والنيل) للمخرج يوسف شاهين، ليقدمها ضمن عروضه المختلفة. حيث اتضح انها النسخة الوحيدة الموجودة في العالم.

هنا نحاول ان نعيد الى الاذهان الافلام المصرية القديمة. واسماء ممثليها ومخرجيها، وبعضهم لم يسمع به احد. واكثرية هذه الافلام موجودة كتابة فقط دون نسخ حقيقية.

ونبدأ بذكر هذه الافلام التي تحمل حرف (الالف).

اسم الفيلم	الممثلون	المخرج
اكسبرس الحب	صباح - فؤاد جعفر	حسين فوزي
ابن الشرق	مديحة يسري - بشارة واكيم	ابراهيم حلمي
ازهار واشواك	مديحة يسري - يحيى شاهين	احمد عبدالجواد
اسير الظلام	مديحة يسري - محمود المليجي	عزالدين ذوالفقار
الاب	زكي رستم - شريفة فاضل	عمر جميعي
انا ستوتة	صباح - اسماعيل يس	حسين فوزي
احكام العرب	محمد الكحلاوي - امينة رزق	ابراهيم عمارة
امل ضائع	جلال حرب - حسين رياض	فريد الجندي
ابو حلموس	نجيب الريحاني - هاجر حمدي	ابراهيم حلمي
ابو زيد الهلالي	فاتن حمامة - احمد البيه	عزالدين ذو الفقار
ابن عنتر	احمد سالم - مديحة يسري	احمد سالم
ابن الفلاح	محمد الكحلاوي - تحية كاريوكا	عبدالفتاح حسن
احب الرقص	تحية كاريوكا - محمد امين	حسن حلمي
اميرة الجزيرة	كمال الشناوي - تحية كاريوكا	كامل حفناوي
احبك انت	فريد الاطرش - سامية جمال	احمد بدر خان

واحة القبس

فنون

مواهب فنية شابة في الفيلم الكويتي الجديد «دلال»

طموحات سينمائية كويتية
تتخطى العقبات
وتفرض قدراتها الذاتية

● الممثل الجديد محمد سعود

ابرز ما يميز المخرج السينمائي الكويتي الشاب، ابراهيم المانع، انه يمتلك بالاضافة الى موهبته وعشقه للسينما، الارادة الصلبة لدرجة العناد في تحقيق طموحاته، وابراز قدراته الذاتية التي ستضحه مع استمرار تجاربه. في طليعة العاملين على تاسيس صناعة سينمائية كويتية.

فبعد تجربته الاولى الواعدة في فيلم (الخوف) التي قدمها قبل حوالي ثلاث سنوات، ها هو المخرج الشاب، يطل علينا في فيلمه الجديد (دلال) الذي عمل عليه منذ انجز فيلمه الاول، ولنا ان نتصور حجم المعاناة التي عاشها ابراهيم المانع في الفترة الفاصلة بين فيلمه الاول والثاني، معاناة فكرية ومادية، وعقبات ومشاكل، تخطاها بارادته وبامكاناته المادية المتواضعة، وبحبه الشديد للسينما كواحدة من اهم وسائل التعبير والتواصل، وكأداة تمكنه من التعبير عن مشاكل وقضايا مجتمعه.

واخيرا انجز المانع فيلمه الثاني، كتابة واخراجا، ولانه واثق من نفسه، فهو يستعين في فيلمه هذا بوجوه جديدة شابة، يعطيها الفرصة، كما فعل في فيلمه الاول عندما قدم الممثل الشاب محمد الرشيد، الذي برز في مسلسل العائلة بدور لاعب كرة القدم، فلفت اليه الانظار الى جانب الفنانين المعروفين الذين عمل معهم في المسلسل.

وفي فيلم (دلال) ومدته حوالي ٦٠ دقيقة، يقدم ابراهيم المانع الموهبة الفنية الجديدة، الممثل محمد سعود، الى جانب الفنانين جاسم النبهان، منى عيسى، عبدالناصر الزاير وطارق العلي، والموهبة الجديدة (احلام).

موضوع فيلم (دلال) يقدم رؤية جريئة لواقع العلاقات الاجتماعية وتناقضات مفاهيمها بين الاجيال، ويجعل المحور الرئيسي للفيلم يدور حول حرية الفتاة في اختيار شريك حياتها، من الناحية الشرعية والاجتماعية والقانونية.

وعن اصراره على تقديم الوجوه الجديدة والتعامل معها. يقول ابراهيم المانع، انه يؤمن بالتطور والتجديد وبعدم التوقف عند نقطة معينة في الساحة الفنية، لان هذه الساحة ستفتقد الى التفاعل والنمو واستمرارية الحركة، اذا ظلت على تعاملها مع وجوه متكررة مهما كانت قدرات هذه الوجوه ومع الاحترام الكامل لتاريخها الفني، لان اي ساحة مهما كانت مجالاتها، ستتوقف عن الابتكار والانطلاق والتطور، اذا اقتصرت على العاملين فيها فقط، واذا اقفلت ابوابها في وجه المواهب الجديدة التي تبحث عن فرص ظهورها واثبات جدارتها بما يثري الحركة الفنية، خاصة اذا كانت الوجوه الجديدة من العناصر الدراسية والواعية لدورها الفني الآتية في الاصل من المعهد العالي للفنون المسرحية.

ويقول المانع: ان التواصل بين الاجيال امر في غاية الاهمية، فعملية الجمع في عمل واحد بين فنانين قديرين من نجوم الحركة الفنية، وبين الوجوه الجديدة، سيعود بالفائدة على النشاط الفني بشكل عام، عندما تكتسب الوجوه الجديدة الخبرة من الوجوه القديمة وتتفاعل معها وتستفيد من قدراتها.

ويشير المخرج ابراهيم المانع الى بروز الوجه الجديد محمد الرشيد في مسلسل (العائلة) الذي عرضه تلفزيون الكويت في النصف الاول من رمضان، ويؤكد على موهبته وطموحاته منذ ان قدمه في عمله الاول، وهو ما يأمله ايضا من الوجهين الجديدين محمد سعود واحلام.

وينضم المخرج ابراهيم المانع في فيلمه هذا، الى قائمة المخرجين السينمائيين الكويتيين الشباب عبدالعزيز الحداد وعبدالرحمن المسلم وعامر الزهير وعبدالمحسن الخلفان، والذين يكملون مسيرة خالد الصديق وهاشم محمد والرعيل الاول من السينمائيين الكويتيين، والذين يثبتون نجاح تجربة ايجاد الفيلم السينمائي الكويتي وامكانية استمراريتها مما يؤكد اهمية دعم هؤلاء الشباب بشتى الوسائل ليتمكنوا من مواصلة مشوارهم.

وفي هذا الاطار يوجه المخرج ابراهيم المانع تقديره لتلفزيون الكويت والمخرج - مدير البرامج - بدر المضف، على ما لقيه من تشجيع ومساعدة، مكنته من انجاز فيلمه هذا.

درويش برجاوي

● منى عيسى وعبدالناصر الزاير في لقطة من الفيلم

● جاسم النبهان وعبدالناصر الزاير في لقطة من فيلم (دلال)



اكلة رمضانية من صنع فاطمة عيد

طبق الباذنجان والبازلاء باللبن

● فاطمة عيد

● ليست كل فنانة ست بيت.. وليست كل ست بيت طباخة ماهرة.. ولكن القبس تكشف عن الفنانات الماهرات في مطبخ رمضان.. وكل واحدة منهن تقدم لنا أكلة رمضانية.. مبتكرة او تقليدية.. وهذا يرجع الى امكاناتها وتعاملها مع فن المطبخ!

□□□

من يشاهدها وهي تغني اغنياتها الشعبية.. يظن انها فلاحة مصرية من أقاصي الريف او صعيد مصر.. بما ترتديه من ازياء شعبية.. وان كانت هذه هي حقيقتها.. الا انها في حياتها العادية هي سيدة أخرى.. او سيدة مجتمع ولكن في داخلها اخلاق بنات الريف.. وهي سيدة بيت من الطراز الاول..

انها الفنانة الشعبية المطربة فاطمة عيد.. التي ترى ان مطبخ رمضان لا يختلف كثيرا عن مطبخ اي شهر اخر من شهور السنة.. باستثناء الحلويات الرمضانية التي يكثر عملها في هذا الشهر الكريم عن اي شهر آخر.. ولأن شهر رمضان هو شهر الزيارات واللقاءات العائلية والتزاور ما بين الجيران والاصدقاء.. فتكثر فيه عملية صنع الاطعمة بكميات متنوعة ومختلفة ومتعددة.

ولكن بالنسبة لها، فهي تاكل في رمضان بمعدل ثابت يعادل ما تتناوله في اي يوم عادي آخر.. رغم الصيام.. لانها ترى ان الفنانة اذا افرطت في الطعام بحجة الصيام فسوف تفقد لياقتها ورشاقتها.. مما يشكل عليها خطرا شديدا تعاني منه بقية اشهر العام، وترى الفنانة فاطمة عيد ان المرأة المصرية والعربية كثيرا ما تخطيء في صناعة طعام الاسرة عن طريق وضع توابل كثيرة.. ودهون وسمن وزيوت.. وكلها اشياء مضرة بالصحة وتظهر اثارها فيما بعد.. ولذا فهي تنصح بالابتعاد عن هذه المواد الدسمة والدهنية والمواد النشوية والسكريات الكثيرة التي تتناولها في العصائر والحلويات والشاي والقهوة.. وغيرها.

والاكلة المفضلة عند الفنانة فاطمة عيد - والصحية بالنسبة للجميع - هي قطعة طماطم مع شريحة جبن وكوب من الزبادي وكثير من المزروعات الخضراء لانه هكذا كان يأكل الفراعنة.. وتنصح بالتمر المبلول في اللبن وتناوله مع قليل من عسل النحل.

ولكي تثبت لنا الفنانة فاطمة عيد انها طاهية ماهرة.. فهي تقدم لنا الآن أكلة رمضانية مبتكرة وصحية.. وهي عبارة عن حساء باللبن والباذنجان والبازلاء.. وتقول ان مقاديرها عبارة عن: كوب من الارز وكوب من الزيت (زيت الذرة) وكيلو لبن (زبادي) وعلبة بازلاء صغيرة وثلاث فصوص ثوم مدقوق وبصلة متوسطة الحجم مفرومة وكيلو باذنجان متوسط الحجم يتم تقطيعه حلقات.. وملعقتين من البقدونس المفروم وملعقة صغيرة من الملح وربع ملعقة بهارات لاكساب الطعم فقط.

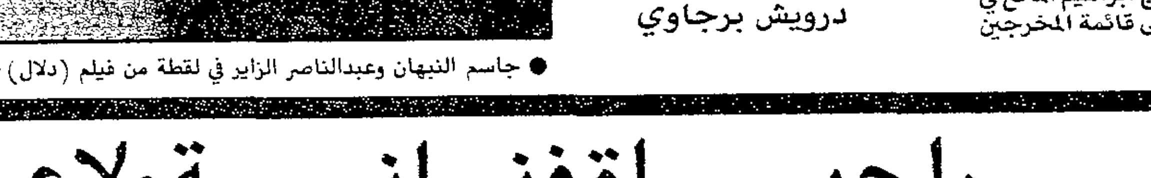
وتقول الفنانة فاطمة عيد ان طريقة تحضير هذه الوجبة وطهيها سهلة جدا وهي كالاتي:

يتم قلي الباذنجان في الزيت حتى يحمر لونه.

يتم خلط السمن فوق نار قوية ويضاف لها البصل ويتم قليه حتى يذبل ثم يضاف لها الثوم والبازلاء والملح والبهارات.. ويتم تحريك الخلطة قليلا ويضاف اللبن مع مقدار ثلاث اكواب ماء.. ويحرك اللبن قليلا ثم يضاف الارز والباذنجان المقلي.

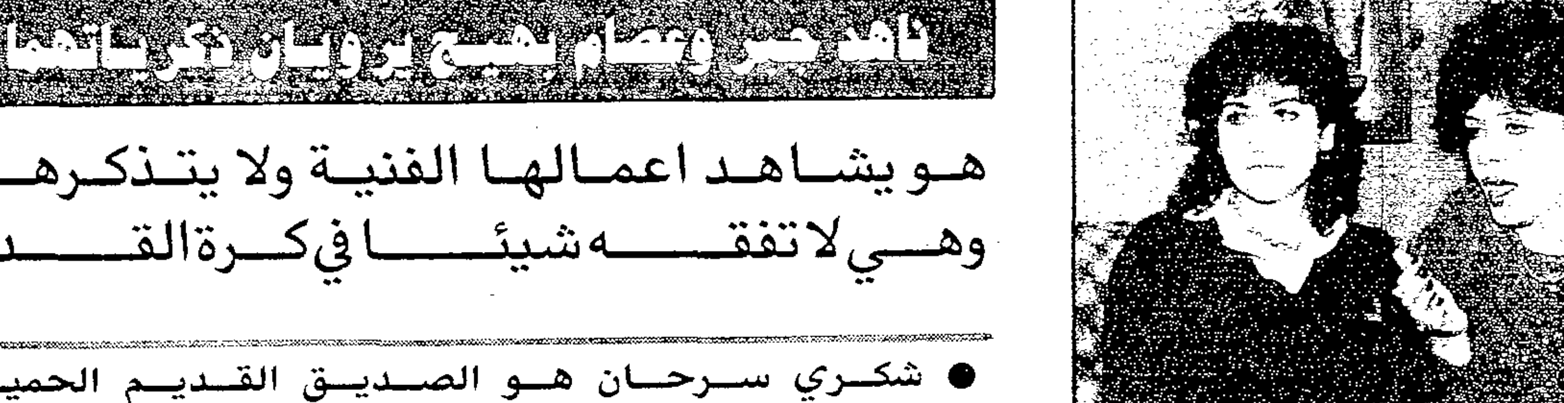
عند غليان الحساء.. نخفف من حدة النار ونترك الحساء حتى ينضج الارز.. ونضيف البقدونس المفروم.. ونحركه قليلا.. ويتم تقديم الحساء ساخنا مع قطعة لحم مشوية.. وهذه الوجبة تكفي لاربعة اشخاص.. ولكل من يصنعها ويتناولها بالهناء والشفاء..

الان اثبتت الفنانة فاطمة عيد انها طاهية ماهرة.. وتؤكد ان شهر رمضان المبارك هو شهر خير.. وهي دائما تقضيه في الغناء الديني واداء التوشيحات الدينية في سرادقات الثقافة الجماهيرية التي تقام بجوار مسجد الحسين والأزهر طوال شهر رمضان.. ولذا فهي تكون سعيدة جدا لانها تسعد الناس طوال هذا الشهر الكريم.



الوجه الآخر لحياة فنانة ولاعب كرة

ناهد جبر وعصام بهيج يرويان ذكرياتهما



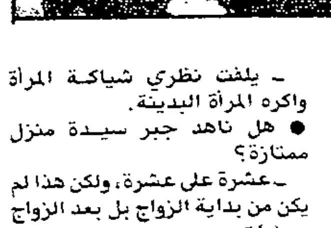
هو يشاهد اعمالها الفنية ولا يتذكرها وهي لا تفقه شيئا في كرة القدم

● شكري سرحان هو الصديق القديم الحميم الذي لم تنقطع العلاقة به ابدا





● ناهد جبر وابنتها مايسة



الكابتن عصام بهيج زوج الفنانة ناهد جبر والمدير الفني لكرة القدم بنادي الزمالك ولاعبه الدولي السابق..

حصلنا على موعد معه هو وزوجته لنتعرف على الوجه الاخر لحياتهما معا التي استمرت «٣٠» سنة وانجبا «ماجد» و«مايسة»، وانفصلا خلالها مرة واحدة، ولكن الانفصال دام «١٠» سنوات.

ودار معهما هذا الحوار:

● كابتن عصام كيف تعرفت على زوجتك الفنانة ناهد جبر؟

- كنت العب لنادي الزمالك وفي احدى المباريات بمحافظة الاسماعيلية وفي الفندق بعد المباراة وانا جالس مع الكابتن «يكن» رأيت فتاتين فاعجبت باحداهما دون ان اعرف عنها اي شيء، وطلبت من احدى زوجات اصدقائي ان تخطب لي هذه الفتاة وفوجئت انها ابنة اللواء عبدالفتاح جبر صديقي الكبير الذي اعتز به لانه من سلاح الفرسان وهو نفس سلاحي عندما كنت ضابطا بالجيش وبالفعل تمت الخطبة.

● ومتى تم الزفاف؟

- تم في نهاية الموسم الكروي لعام ١٩٥٨ حيث اقيم حفل بنادي ضباط البوليس بالجبلاية.

● هل وجودك في سلاح الفرسان كان سببا في شهرتك كلاعب كرة قدم؟

- بالطبع لا فانا لم اشتهر كضابط وانما شهرتي جاءت عندما لعبت في نادي فاروق الذي اصبح نادي الزمالك فيما بعد.

● وماذا عن شقاوة اللاعب التي عرفت بها؟

- لم تكن شقاوة بقدر ما هي قوة عضلية واضحة وكنت افضل الاستمتاع بالحياة جيدا ورغم ذلك لم اقصر ابدا في حياتي الكروية.

● بدأت في نادي الزمالك عام ٤٩ واعتزلت سنة ١٩٦٠ فهل شقاوتك هي سبب اعتزالك مبكرا.

- اكيد كان للسهر والمرح دور فعال في اعتزالي مبكرا فقد كنت اداوم على السهر مع مجموعة من اصدقائي الفنانين منهم شكري سرحان صديق عمري الذي تعرفت عليه عام ١٩٥٣ وما زلنا نلتقي حتى يومنا هذا.

● ما حقيقة الخلاف بينك وبين فاروق جعفر؟

- فاروق ليس من سني، لذلك ليس هناك خلافات شخصية وقد اخترته مساعدا لي لانه لاعب ممتاز فتصورت انه سيكون مدربا جيدا ولكن اثناء العمل وجدت ان له تطلعات ان يكون هو المدرب العام للفريق وقدم طلبا لمجلس الادارة بذلك. والقانون يعطيني الحق في فصله فورا.. وهذا ما حدث طبقا للقانون.

● ماذا تحب؟

- احب الخير لجميع الناس واحب ان يحب الجميع بعضهم بعضا لنعيش سعداء.

● ما هي الصفات التي تعجبك في المرأة؟

- يلفت نظري شياكة المرأة واكره المرأة البدينة.

● هل ناهد جبر سيدة منزل ممتازة؟

- عشرة على عشرة، ولكن هذا لم يكن من بداية الزواج بل بعد الزواج بسنوات.

مع ناهد جبر

● وسألنا ناهد جبر .. هل هناك مقابل انك عشرة على عشرة في المنزل؟

● عصام رجل قلبه ابيض ودائما يفتكرني ونسهر معا من حين لاخر.

● ومتى كانت اخر سهرة؟

- حقيقة نتيجة انشغالي في التمثيل كانت آخر سهرة في منزلنا يوم احتفالنا بالكاس، وحضر السهرة صديق عمره شكري سرحان والاذاعي كامل بيطار والناقد الرياضي محيي الدين فكري وشقيقه وزوجته ومجموعة كبيرة من الاصدقاء.

● سمعت ان الكابتن عصام يهوى الغناء وان له اسطوانة بصوته هل هذا صحيح؟

- هو يغني كثيرا في المنزل ولكن على اسطوانة لا، وله تجربة سينمائية واحدة في فيلم «حديث المدينة» الذي يحكي قصة لاعب كرة قدم مشهور يصادق فتاة تقضي على حياته الكروية.

● وماذا عن المشاكل التي تحدث بينكما وكيف يتم حلها؟

- حاليا الحال تغير وعصام كان في بداية حياتنا يحب الانطلاق والسهر بمفرده - اما الان فهو يهوى الجلوس في المنزل معي واولادنا ولا يوجد مشاكل والحمد لله.

● هل انت زملكاوية؟

- ليس عندي فكرة نهائيا عن كرة القدم.

● ونعود للكابتن عصام ونسأله: هل يمكن ان تخوض تجربة العمل السينمائي مرة اخرى اذا جاءت الفرصة؟

- لا يمكن لان صاحب بالين كداب وانا احترفت كرة القدم وهي حياتي.

● هل تشاهد كل اعمال ناهد جبر كممثلة؟

- تقريبا واقول رأيي بصراحة فانا ناقد.

● وما هي اجمل اعمالها التي احببتها؟

- فيلم قديم شاهدته في الاردن، لا اتذكر اسمه وهي ايضا يمكن لا تذكره لانه من زمان، ولكنها كانت رائعة في دور «شهرزاد» في المسلسل الديني الذي عرضه التلفزيون في رمضان الماضي.

● من يعجبك من الممثلات؟

- طبعا فاتن حمامة وفردوس عبدالحميد وسهير البابلي وسناء جميل..

● ومن المطربات؟

- سوزان عطية.

● اي الفرق تعجبك بعد الزمالك؟

- نادي الاسماعيلي ويليه نادي المحلة.

● من هم اصدقاؤك من نادي الزمالك؟

- حنفي بسكاف وزكي عثمان ويكن وابو رجيله واحمد مصطفى ونبيل نصير وحمادة امام.

● كم عمرك؟

- ٥٧ سنة.

● ولكن شكلك اكبر من ذلك؟

- لان فترة السنة في تدريب الزمالك تقدر بعشر سنوات لكثرة ما عانيت فيها من الدسائس والمؤامرات.

● ونسأل ناهد جبر.. الكابتن عصام هل هو طيب؟

- عصام عادة لا يأخذ ممن امامه غير الجانب الطيب الى ان يطغى الجانب السيء على الجانب الطيب ويقع في مشكلة فيبدأ في التفكير في حلها .. وعموما هو حنون وصادق.

● وسألنا الكابتن عصام ان يأتي لنا بمثال؟

- مثال ذلك مشكلة اختيار فاروق جعفر كمدرب بعد ان بدر منه ما بدر وظهر الجانب السيء وعندما طغى على الجانب الطيب فصلته.

● وسألنا الفنانة ناهد جبر .. هل الكابتن عصام يتدخل في شؤون المنزل؟

- عصام لا يفعل اي شيء في المنزل وكل شيء يتم تجهيزه له .. حتى كوب الشاي .. ولكنه كثير الشكر على ما يقدم له.

القاهرة - القبس



● عصام بهيج يتوسط صديق عمره الفنان شكري سرحان، وزوجته ناهد جبر

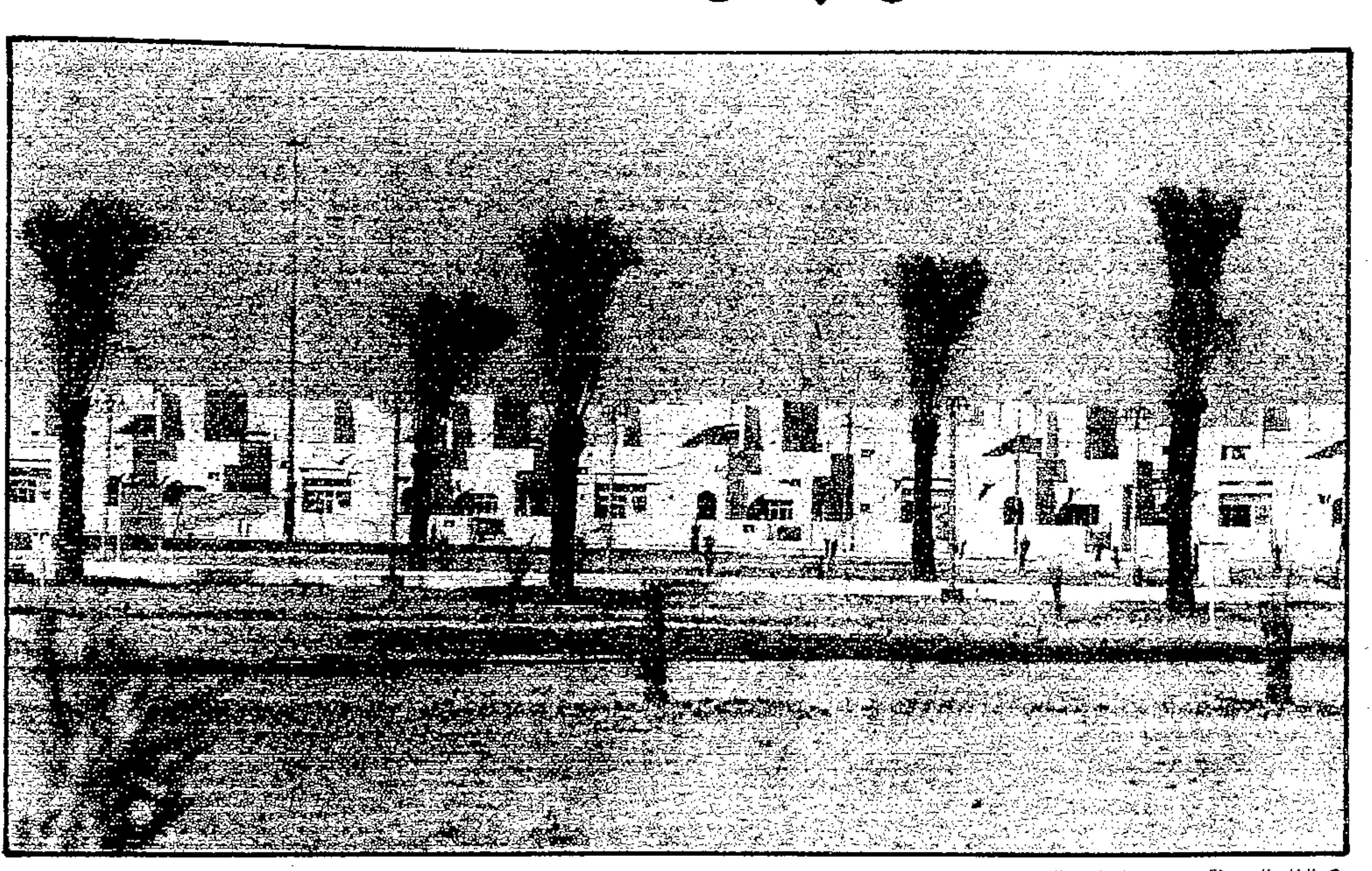


● الاب والام والابنة

الفــاو.. مفتـــاح الحـــرب والســـلام



● الرئيس صدام.. مساهمة في بناء مستقبل السلام



● الفاو الحديثة.. من بين انقاض الحرب

بعد عامين من الاسر عادت الاعلام العراقية

تعمير «بوابة النصر العظيم» رمز لارادة السلام

في مثل هذا اليوم من عامين مضت خاض الجيش العراقي معركة الحرب العراقية الايرانية لصالح الانسان والسلام في منطقة الخليج العربي.

ومعركة تحرير الفاو اعتبرها المراقبون العسكريون والاستراتيجيون اكبر عملية عسكرية في تاريخ الحرب التي امتدت لسنوات ثمان.

ففي السابع عشر من (نيسان ـ ابريل) ١٩٨٨ ارتفعت اعلام النصر فوق شبه جزيرة الفاو اثناء عودتها لاحضان الوطن بعد غياب ٢٦ شهرا.

وهذه العودة كانت بداية النهاية للحرب المنسية، حيث كان للساعات الخمس والثلاثين التي حررت بها القوات العراقية الفاو من الاحتلال الايراني بداية مرحلة جديدة في الحرب وتشكل الانجاز الكبير الذي حققته القوات المسلحة العراقية يومي السابع عشر والثامن عشر من «نيسان ـ ابريل» ١٩٨٨ بزمن قياسي لم تالفه الحروب الحديثة قيمة تاريخية اضافها العراق الى قيم النضال العربي والعلم العسكري في جانبيه الفكري والميداني.

تقع مدينة الفاو التي احتلتها القوات الايرانية بعد معارك بدأت في التاسع منه شباط فبراير ١٩٨٦ واستمرت ٤٢ يوما في اقصى الجنوب الشرقي منه محافظة البصرة وعلى الطرف الغربي منه شط العرب، وبسبب اهميتها الاستراتيجية والاقتصادية حاولت القيادة الايرانية الاحتفاظ بها كورقة ضغط على العراق، وتكمن القيمة الاستراتيجية للفاو في الفهم الجيوسياسي بجانب خصوبة اراضيها وكثرة النخيل فيها واهميتها من ناحية النقل المائي التجاري في كونها اللسان البحري العراقي المطل على الخليج العربي، الامر الذي يمكن منه اقامة العديد من المرافئ البحرية على طول سواحلها، خصوصا وان لها امتدادات برية مطلة على خور عبدالله المؤدي الى ميناء ام قصر وكما انها مطلة على الكويت وجزر وربة وبوبيان مما يعطيها قيمة في جانبيها البري والبحري خاصة وان اراضيها منبسطة مما يتيح لها ان تلعب دورا مؤثرا في تنشيط التبادل التجاري، ولا شك بأن الهدف الايراني من وراء احتلال الفاو الاندفاع منه خلال هذا الموقع الجغرافي الى الحدود العراقية الكويتية والسعودية بهدف خلق وضع جغرافي جديد في منطقة الخليج العربي ليكون الاساس الذي يعتمد في التأثير على الوضع السياسي والنفسي في المنطقة، الا ان شجاعة المقاتل العراقي وصموده البطولي حال دون تحقيق الاهداف الايرانية وتحجيم الوجود الايراني في مثلث الفاو بعد تكبيد المهاجمين اعدادا كبيرة من القتلى والجرحى وخلال عامي اسر الفاو كانت القيادة العراقية السياسية والعسكرية تعد مستلزمات التحرير وعند استكمال الياته اعطى الرئيس صدام حسين اشارة البدء لقوات الحرس الجمهوري والفيلق السابع لتنفيذ المهمة وتحرير الارض لدفن الاحلام المجنونة، وبالفعل لم تمض ثلاثة اشهر على تحرير الفاو حتى اعلنت ايران موافقتها على قبول قرار الامم المتحدة رقم ٥٩٨ والداعي لوقف اطلاق النار.

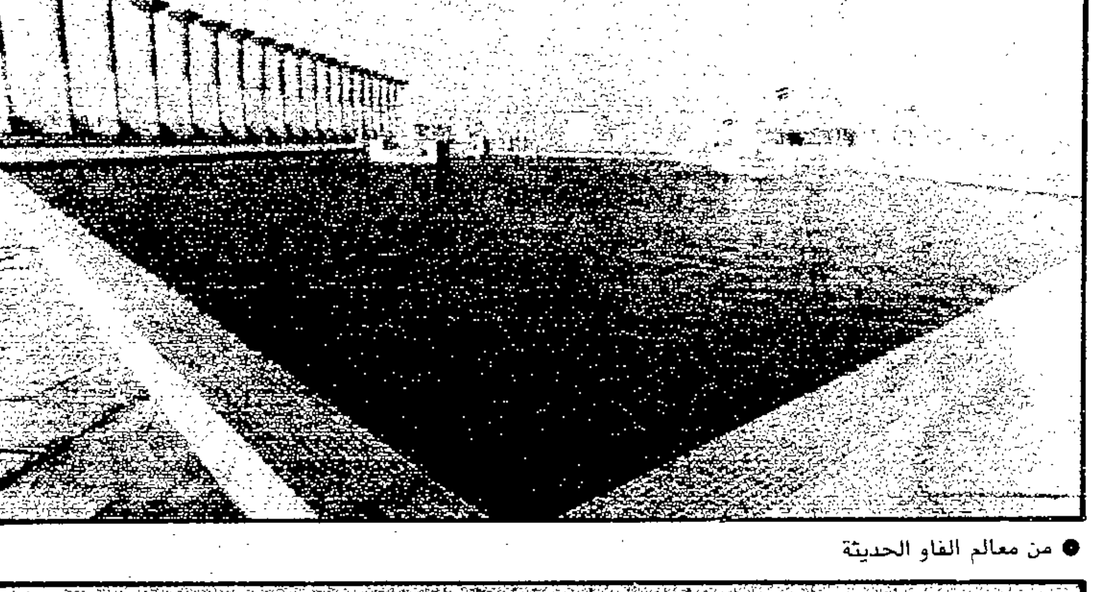
وتم ايقاف اطلاق النار في ٢٠ «اب ـ اغسطس» ١٩٨٨.

ومنذ ذلك اليوم والعراق يؤكد رغبته الحقيقية في السلام مع ايران وقد برهن على صدق هذه الرغبة عندما احتلت عملية اعادة اعمار الفاو والبصرة مكان الصدارة بالاهتمام الرسمي للقيادة السياسية في العراق ونجح عشرون الف مهندس وفني واداري عراقي في حملة واسعة استمرت ١٢٠ يوما في تنفيذ خطة اعمار البصرة وتجميلها بعد الدمار الذي حاق بها خلال سنوات الحرب الثماني وقد بلغت الاعمال المنجزة التي قطف سكان البصرة ثمارها بعد عمل متواصل ومستوى متطور شمل اعمال اعادة تبليط الشوارع والاكساء وصب الارصفة ومد مجار حديثة وشبكة مياه بالاضافة لتطوير الانهر الستة التي تخترق المدينة وخلال فترة لم تتجاوز ستة اشهر عادت الحياة الطبيعية الى البصرة وعاد من هاجر من سكانها لممارسة حياته الطبيعية، وبعد اعمار البصرة جاء دور الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم وفي الخامس والعشرين من «حزيران ـ يونيو» ١٩٨٨ بدأت في العراق حملة وطنية شارك فيها العراقيون وتضامن معهم ابناء الامة العربية لاعادة بناء مدينة الفاو بعد تحريرها ومن خلال جهد متواصل بذله ابناء العراق بدعم عربي استطاعوا خلال مدة قصيرة لم تتجاوز ١٢٠ يوما من بناء مدينة جديدة في الفاو تستوعب بين ٣٠ ـ ٤٠ الف نسمة وفي الخامس والعشرين من «تشرين الاول ـ اكتوبر» حيا الرئيس صدام حسين كل من ساهم وشارك في اعادة بناء واعمار مدينة «الفاو» العراقية واكد ان هذه المدينة الباسلة بنيت بسواعد عراقية وبدعم عربي دون مشاركة لخبرة اجنبية، وهكذا عادت الفاو لتصبح عروسة كل المدن العربية، فمن احجار المدن العربية تم اعادة اعمارها لتصنع السلام.

اعداد: مركز المعلومات والدراسات في القبس



● رواق في مسجد عدنان.. المساجد دفعت ثمن العدوان الايراني



● من معالم الفاو الحديثة

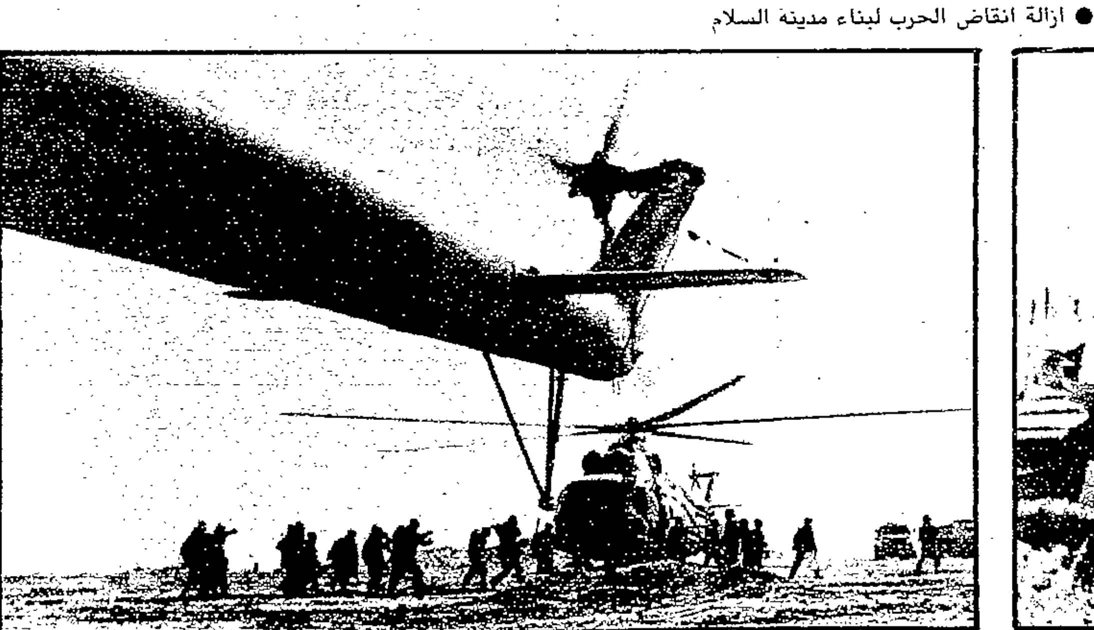
● ازالة انقاض الحرب لبناء مدينة السلام



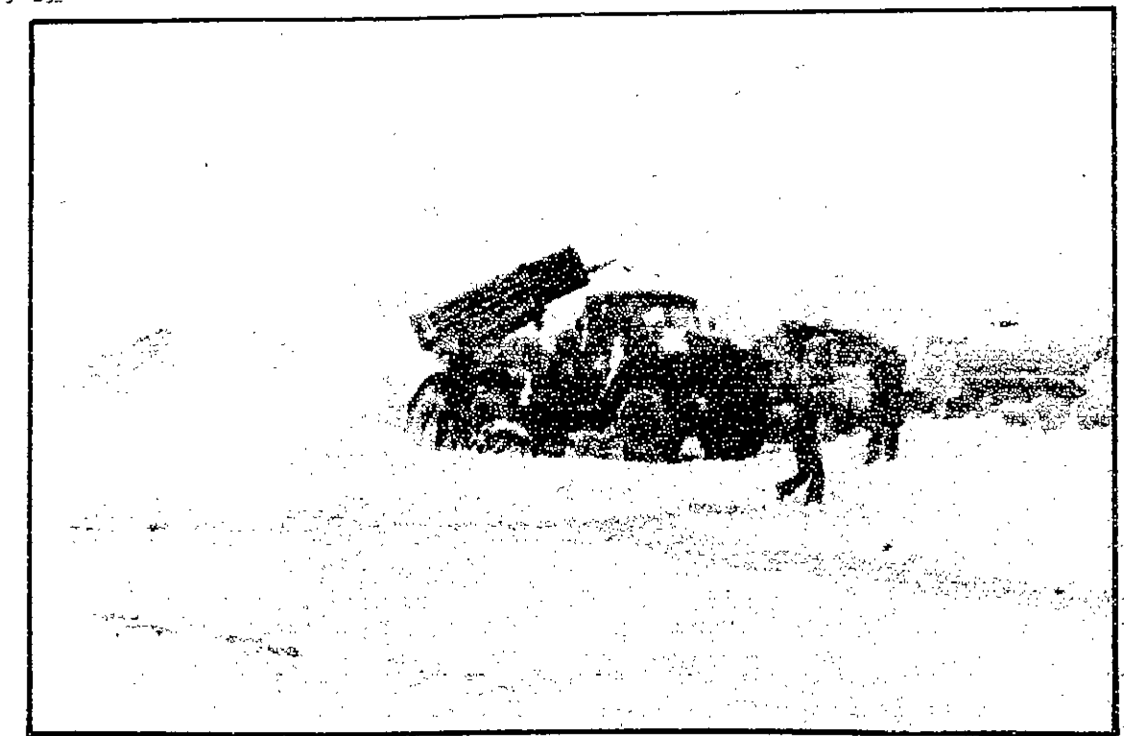
● جنود الحرب صنعوا السلام



● عيون تراقب العدوان



● الى المهمات الصعبة لتحرير الفاو

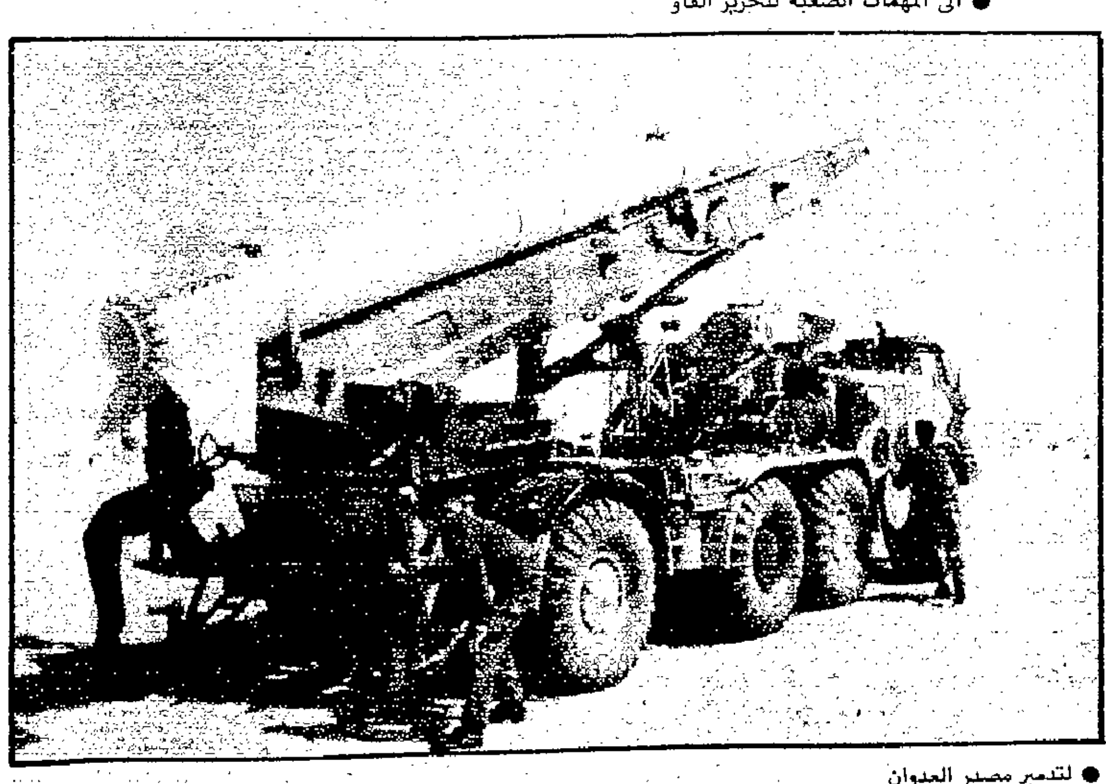


● كل الاسلحة لنحر العدوان



● قبلة وورود.. الا يستحق هذه المكافأة؟





● لتدمير مصدر العدوان

الادوات الكهربائية في المنزل خدمات كثيرة وخطر كبير!

منذ ان بدأت الادوات الكهربائية المنزلية في الانتشار قبل قرن تقريبا وحتى اليوم لم يكن اهتمام الناس باحتمالات الخطر كما هو اليوم، ذلك ان الخبراء العاملين في مجال الهندسة الكهربائية يرفعون الصوت محذرين من خطر الحقل المغناطيسي المتولد عن التيار الكهربائي حين يكون بذبذبة ستين سايكل او هيرتز، ويقول وليم ستيفنز في بحث نشر في مجلة نيويورك تايمز ان العلماء لا يقطعون في التحذير ولكنهم يقولون ان القلق يتزايد من وجود الخطر.

صحيح انه لا يوجد دليل قاطع على ان الحقل المغناطيسي المتولد عن التيار الكهربائي يسبب مرضا محددا او حالة مرضية بالذات، ولكن التجارب التي اجريت على الفئران في المختبرات تدل على وجود ذلك التأثير. ففي العديد من المراكز العلمية في نيويورك ولوس انجلوس وسان فرانسيسكو كما في كثير من الجامعات، ثبت ان تعريض الفئران لحقل مغناطيسي ناجم عن تيار كهربائي بذبذبة ستين هيرتز ادى الى احداث تغيرات في التركيب الكيميائي لتلك الفئران – بيوكيميائي على وجه التحديد. ويقول هؤلاء ان من المحتمل ان يحدث هذا التغيير بالنسبة للانسان ايضا، ولكن لا يوجد دليل قاطع حتى الآن.

وكما يقول الدكتور «ديفيد كاربنتر» عميد كلية العلوم الصحية في نيويورك، لا نستطيع القول انه لا يوجد خطر ولكن الاصح هو القول «لا يوجد دليل حتى الآن» لان الاجابة الاخيرة تتضمن امكانية وجود الخطر او اكتشافه في المستقبل حتى ولو كنا لا نعرف بوجوده الآن، كما تتضمن معنى امكانية عدم وجود الخطر بالمرة.

لم يخطر في بال الانسان العادي ان الراديو الترانزستور او محمصة الخبز او ماكنة الحلاقة يمكن ان يحمل خطرا صحيا للانسان، ولكن الجديد في الموضوع هو ما نشر في الآونة الاخيرة عن احتمال وجود الخطر.

ولهذا السبب نرى ان مراكز علمية وباحثين معروفين في مختلف بقاع العالم قد بدأوا دراسة هذه المشكلة، ففي ثلاث دراسات نشرت في نيويورك مؤخرا ما يشير الى وجود خطر تغيرات بيوكيميائية في اشخاص تعرضوا للحقل المغناطيسي الناجم عن الادوات الكهربائية المنزلية ولكن... هناك في الجانب الآخر ان التجارب التي دلت على وجود الخطر لم تتكرر وما تكرر منها لم يعط النتائج نفسها، وهذا يطرح سؤالا مهما – هل هناك خطأ في التجارب الاولية ام ان الخطأ في التجارب التالية ؟ وهل هو خطأ في التجربة ام في الظروف التي تمت التجربة فيها ؟ مثل هذه الاسئلة تشكل اليوم الشغل الشاغل للباحثين في هذا الموضوع. وحين يشار الى الدراسات الثلاث التي نشرت، لا يغفل الباحثون عن دراستين نشرتا بعد ذلك، واحدة في بريطانيا والاخرى في فرنسا تثبتان أن لا خطر بالمرة من تلك الادوات الكهربائية المنزلية وان التركيب الكيميائي للانسان لا يتأثر بذلك الحقل المغناطيسي ابدا.

ان الاهتمام بالخطر من جهة وعدم التأكد من جهة ثانية خلق حالة من الغموض في موضوع الحقل المغناطيسي وادى في الوقت نفسه الى نوع من البحث المحموم الا ان الثابت حتى الآن، انه لا يوجد باحث واحد يستطيع قطع الشك باليقين والتأكيد على انه لا يوجد خطر بالمرة، وفي هذا المجال يمكن القول ايضا... انه من الخطأ الفادح تجاهل موجة القلق ونتائج بعض التجارب كما هو خطأ كبير ان نغرق في الخوف او التشاؤم – ويرى الدكتور ديفيد كاربنتر انه حتى ولو ثبت وجود الخطر، فمن المستحيل بعد اليوم الاستغناء عن كل هذه الادوات والعودة بالعالم الى ما كان عليه قبل مائة سنة – فالحل الوحيد المتاح ان ثبت وجود الخطر هو ايجاد الوسائل الكفيلة بالحد منه – ميكانيكيا او الكترونيا ولا شيء غير ذلك.

ولكن هناك حقائق اخرى يجب ان تؤخذ في الاعتبار ومنها انه مهما بلغ خطر الحقل المغناطيسي الناجم عن تيار كهربائي بذبذبة ستين سايكل، فان هذا الخطر يظل – من الناحية الصحية طبعا – اقل من خطر التدخين واقل من خطر التلوث الناجم عن اكزوست السيارة او خطر الاسبست العالق في الهواء وغيره كثير.

منذ عدة سنوات والعلماء يبحثون في الاخطار الناجمة عن تعرض الانسان لخطوط الكهرباء عالية التوتر – وكانت هناك شكاوى كثيرة وتقارير طبية اكثر عن تعرض هؤلاء الناس للخطر والامراض. كما كانت هناك تقارير كثيرة عن تعرض الناس الذين يعيشون على مقربة من مرسلات الاذاعة للخطر او لحالات نفسية متقلبة – ولكن احدا لم يبد اهتماما كما الوضع الآن –اصبحت قضية الاشعاع المغناطيسي المنبعث من الادوات الكهربائية المنزلية مثار بحوث ومصدر قلق كبير في العالم.

الدكتور صامويل ملحم، رئيس قسم علم الامراض الجلدية في كلية الطب التابعة لجامعة واشنطن يقول: «كنت انظر الى موضوع اخطار الادوات الكهربائية على التركيب الكيميائي على انه نوع من التفكير القريب من ممارسات سحرة افريقيا، الا انني غيرت رأيي بعد ذلك وصرت اشعر ان هناك شيئا ما يجب دراسته، واننا لا نعرف كل شيء عن هذا الموضوع. ولا اعني ان الخطر قائم، بل انه محتمل.

يقول الخبراء ان الاداة – مثل خلاطة الطعام او اعداد القهوة، فيها موتور صغير ولكن هيكلها مصنوع من البلاستيك، الخفيف او حتى المعدن الخفيف جدا، وهذا لا يساعد على احتواء او كبح الحقل المغناطيسي، ولذلك فان تأثير الحقل المغناطيسي في مثل هذه الاداة هو اكبر واخطر بطبيعة الحال.

حين «تموت» بطارية السيارة

نادرا ما يوجد سائق لم يصادف ولو مرة في حياته صعوبة في تشغيل السيارة ليكتشف ان البطارية ميتة او ضعيفة، وفي هذه الحالة يواجه احد احتمالين، أما ان يتركها للكهربائي او يحاول ايقاف سيارة عابرة ليمد سلكين موصلين من بطاريتها الى بطارية سيارته من اجل نقل شحنة كهربائية تكفي لتشغيلها اعتمادا على عمل الدينامو بعد ذلك.

الموقف حرج طبعا خاصة لامرأة تتوقف سيارتها، ولرجل متوجه الى عمله او الى لقاء رسمي او مقابلة وتتسخ يداه بالاسلاك والتوصيلات. انها بالنسبة للكثيرين مشكلة وان كانت حادثة عادية لغيرهم.

شركة اميركية ابتكرت طريقة جديدة وطريفة ولا يحتاج المرء حتى لرفع غطاء سيارته. أي سيارة عابرة تتوقف بمحاذاته ويناول سلكا واحدا لسائق السيارة الثانية، ويدس طرف السلك في فتحة الولاعة هنا وهناك، ويتم تشغيل السيارة ويعاد السلك الى صاحبه وتنطلق كل سيارة في وجهتها.

من الطبيعي ان ليس كل سلك يصلح لهذه العملية – ولكن الذي ابتكرته الشركة الاميركية رأس مثبت عند طرفي السلك يكثف الشحنة الكهربائية. وسلك التوصيل هذا صار في الاسواق الاميركية منذ شهر.

لتوفير مياه «السيفون»

المياه كثيرة في الولايات المتحدة، ففيها الانهار والبحيرات ومع ذلك يقول تقرير نشر مؤخرا انه يجب تعميق التوعية الاستهلاكية وحث الناس على توفير الماء بعد ان ثبت ان ٤٥ بالمائة من كل المياه المستهلكة في الشؤون المنزلية والاستهلاك الشخصي تهدر في السيفون.

احدى الشركات الصناعية تلقفت التقرير الحكومي وراحت تبحث عن طريقة للافادة من المعلومات الواردة فيه عن نسبة المياه التي تهدر بالسيفون – وفي الاخير ابتكرت الوسيلة بعد دراسة مطولة تبين منها ان ما ينظف المرحاض ليس كمية المياه المتدفقة بل قوة الدفع، قوة اندفاع تلك المياه وانه يمكن تحقيق نفس الدرجة من النظافة في المرحاض باقل من نصف كمية المياه لو أمكن جعل تلك الكمية تتدفق بقوة مضاعفة – أي انها أشبه بعلاقة عكسية.

أعلنت الشركة ان اسلوبها الجديد يوفر ما بين ٥٠ ـ ٦٨ بالمائة من الماء دون خزان السيفون أو استبداله – فهناك الواح من البلاستيك توضع في داخله لترفع منسوب الماء فيمتلىء الخزان بكمية من الماء أقل من النصف ولكنها حين شد الذراع تتدفق بقوة اكبر، تكفي لتنظيف المرحاض. وهكذا تنتصر العقلية التجارية التي تجد في أي شيء تقريبا مجالا للعمل والمنافسة والربح طبعا.

ارهاب الاشباح الشريرة يجبر عائلة على هجر منزلها

● لورين واد وارين

انتقلت العائلة المكونة من ام وابنائها الثلاثة الى مسكنهم الجديد ليجدوا انفسهم في ضيافة الشياطين والارواح الشريرة والاشباح. وتفجرت اعمال عنف موجهة ضد افراد العائلة ولم تهدأ الا بعد ان غادروا المنزل الى غير عودة.

حيرت هذه الحادثة الشرطة والوسطاء الروحيين، وتأكد للجميع ان عالما آخر غير آدمي هو الذي يعمل على ايذاء الام وابنائها من دون سبب ظاهر سوى سكناهم لهذا المكان. كانت تجربة قاسية مرت بها العائلة، وهي تجد نفسها في مواجهة طاقة شر هائلة وكراهية لا حدود لها.

عاشت سو كريتا وهي سيدة مطلقة ومعها ابناؤها تامي (١٤ عاما) وكريستوفر وهو في الثامنة من العمر، ومارك في الخامسة من العمر في كابوس رهيب طيلة ثلاثة اشهر بدأت في يناير الماضي، عندما انطلق فجأة صوت انفجار رهيب داخل الجدار الواقع وراء فراش الابنة تامي. كان انفجارا مدويا دفع بصاحب المنزل سال بيسيتلي وزوجته اللذين يسكنان الطابق السفلي من المنزل، للصعود لمعرفة سبب الضوضاء الشديدة، وتقول السيدة بيسيتلي سمعنا انفجارا يأتي من ناحية غرف النوم ولكننا حين دخلنا الغرفة لم نجد احدا فيها، وكان ظننا ان احدى انابيب المياه او التدفئة مدفونة داخل الجدار وهي التي احدثت هذه الضوضاء الشديدة، ولكن عندما احدث زوجي شقا في الجدار لفحصه لم يجد اية انابيب على الاطلاق في هذا الجدار، ولم نجد ما يمكن ان يفسر لنا سبب الصوت المدوي.

بعد ذلك بأسبوع، حينما تكرر الدوي استدعت السيدة بيسيتلي فريق احدى الشركات المعمارية لفحص البناية وتفسير سبب الاصوات.

وتعلق ايرا تشيرنز، وهي المهندسة المعمارية التي قامت بفحص المنزل، وتعمل في شركة جولد رينغ المعمارية منذ عشر سنوات قائلة: لقد امضيت ساعة ونصف لساعة ابحث عما يمكن ان يتسبب في هذه الاصوات والاضرار الناجمة عنها، ولكني اخفقت في اكتشاف اي شيء، وطوال فترة ممارستي لهذا العمل لم ار شيئا مماثلا.

وعندما اخذت السيدة بيسيتلي تبكي وتقول انها تعتقد ان المنزل مسكون بالاشباح، نصحتها تشيرنز باستدعاء قس وباستشارة لورين واد وارين، وهما من الوسطاء الروحيين، ويهتمان بالبحث في الظواهر الخارقة.

وجاء احد الايام حاملا معه تطورات جديدة مفزعة، تقول سو وجدنا انفسنا فجأة نعيش في وسط الجحيم، وتحول كل شيء في المنزل الى اسلحة موجهة ضدنا. فجأة وجد ولداها مارك وكريستوفر مكتبا ثقيلا في غرفتهما، ينقلب بمحتوياته رأسا على عقب، وبعدها اندفع المكتب الذي تحويه غرفة الابنة نحو الحائط ليرتطم به بعنف، ووقع جهاز التلفزيون في غرفة الجلوس على الارض في حين تلقى كريستوفر، وكان لا يزال نائما في فراشه، خبطة قوية من زجاجة عطر طائرة. واخذت المرايا تتحطم من تلقاء نفسها.

وتقول سو: اسرعت اطلب اختي تليفونيا طالبة منها ان تأتي لتصحبنا خارج هذا الجحيم وقلت لها وانا ابكي من الخوف: هناك شيء ما يحاول ان يؤذينا».

وتقول اختها باربرا (٤٠ عاما) وهي تتذكر هذه المكالمة: عندما كنت اتحدث مع سو عبر الهاتف، كنت اسمع كلماتها بصعوبة بالغة بسبب اصوات الضوضاء الشديدة والرهيبة التي كانت تدوي من حولها، وعندما وصلت الى منزلها بدا وكأن بعضهم اغار عليه، وعمل على تحويله الى حطام.

في الليلة التالية، عادت الشقيقتان والاطفال الى المنزل ومعهم عاد الرعب من جديد. فجأة انفصل رف حديدي مثبت بدعائم في الجدار – انفصل – عن موضعه ووقع ارضا، محدثا ضوضاء شديدة. وطارت بطاريتا اضاءة في الهواء لتصطدما بكريستوفر ومارك.

وتقول باربرا: رأيت بعيني زجاجة عطر ترتفع وحدها عن موضعها وتطير باتجاهنا، دارت دورة في الهواء ثم مرت على بعد ثلاثة اقدام من رأسي لتستقر في المرآة المعلقة على الجدار من خلف وتحطمها تماما.

وفي الليلة التالية زادت اعمال العنف المحمومة، فتكسرت النوافذ، وارتفعت طاولة صغيرة في الهواء ثم سقطت على الارض، واخذت الحلي تطير في الهواء من حولهم. واخذت الاسرة تتحرك في انحاء غرفة الولدين بينما كانا نائمين عليها.

وتقول سو انكسرت علبة كانت تحوي قطعا من النقود الفضية، واخذت النقود تتطاير في الهواء وتهاجمنا كما لو كانت ديدانا او نحلا. بعدها انقلبت الثلاجة وتمددت على الارض، ومن حولها الطعام واللبن المسكوب الذي اغرق ارض المطبخ.

وفي الحمام رأت سو زجاجة شامبو تفرغ محتوياتها على الارض، وتخط بها كلمة «كراهية» وكانت تلك هي النهاية. فخوفا على حياتها وحياة ابنائها غادرت سو المسكن لتقيم مع بعض الاقرباء وعلى الفور توقفت كل اعمال التخريب التي كانت تقوم بها الارواح الشريرة ووفقا لاقوال السيدة بيسيتلي لم تتكرر ثانية ابدا.

ويعلق الوسيطان الروحيان اد وارين وزوجته قائلين: لقد استجوبنا جميع افراد العائلة والاشخاص المقيمين بالجوار حتى رجال الشرطة الذين حققوا في هذه القضية، وليس هناك اي شك في ان ارواحا او قوى غير آدمية اغارت على هذا المسكن لسبب ما.

● المنزل الذي هاجمته الاشباح

الاذاعة

٧,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٧,١٥ حديث: تاملات في الحقيقة، ٧,٢١ منوعات، ٧,٤٥ حديث: قضايا اسلامية معاصرة، ٧,٥٧ موسيقى عش البلبل، لمحمد عبدالوهاب، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ برنامج: صباح الخير، ٨,٣٠ الصحافة لهذا اليوم + تابع صباح الخير، ٩,٠٠ اهم الانباء، ٩,٠٣ تابع صباح الخير، ٩,١٥ خاطرة، + تابع صباح الخير، ١٠,٠٠ برنامج: دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٤٩ اذان الظهر + دعاء + قرآن كريم، ١١,٥٤ برنامج: حياتنا في السنة، + تابع دعوة للجميع، ١٢,٣٠ مسلسل: قصة العمر كلمة، + تابع دعوة للجميع، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ يا ذا الحمام لفرقة التلفزيون، ١,٣٧ مسلسل: عبيد مدور الطلايب، ١,٥٠ بابي الشموس لاحمد الجميري، ٢,٠٠ وجاء البشير، ٢,٢٦ الحمد للمحمود لسعود الراشد، ٢,٣٣ برنامج خاص بمناسبة ذكرى الجلاء في الجمهورية العربية السورية الشقيقة، ٣,٠٠ ملكتني هواك، لناصر عبدالعزيز، ٣,٠٥ برنامج: مسيرة الخير، ٣,١٦ القرآن الكريم، ٣,٢٣ اذان العصر + دعاء + قرآن كريم، ٣,٢٨ حديث: قضايا اسلامية معاصرة، ٣,٤٠ دعاء الرحيم اداء محمد عبدالمطلب، ٣,٤٥ برنامج: اخلاق القرآن، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ قفي قبل وشك البين لعبدالله فضالة، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ الله يا مولانا لفرقة جيل جيلالة المغربية، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ اشمعني انا لرباب، ٥,٠٠ مسلسل: ليالي الف ليلة، ٥,١٤ حبيبي لعبته لمحمد عبدالوهاب، ٥,٢٠ مسلسل: عيد يابو سعيد، ٥,٣٥ دعاء، ٥,٤٢ حديث: الدرس الثاني والعشرون من دروس رمضان، ٥,٤٨ القرآن الكريم، ٦,١٧ مدفع الافطار + اذان المغرب + دعاء + قرآن كريم، ٦,٢٢ حديث: المحاور الخمسة للقرآن الكريم، ٦,٣٣ دعاء الافطار اداء صالح الحريبي، ٦,٣٧ مسلسل: حبابة، ٦,٥٧ احلى السوالف، لطالبات مدرسة اشبيلية، ٧,٠٥ خاطرة، ٧,١٧ ياما قلبي قالي لا لفايزة احمد، ٧,٢٥ حديث: والذي هو يطعمني ويسقين، ٧,٣٧ اذان العشاء + دعاء + قرآن كريم، ٧,٤٢ ابتهال، ٧,٥٠ انا قايل لعبدالله رويشد، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ محاضرة دينية، ٩,٠٠ برنامج: مساء الخير يا كويت، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ اخبار الرياضة، ١٠,١٥ برنامج: معكم على الهواء، ١١,٣٨ مسلسل: قصة العمر كله، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ من المكتبة الفنية، ١,١٥ سيد القناديل لمصطفى احمد، يا جارة الوادي لفيروز، ١,٣٠ مسلسل: الشاعر بين الراية والحب، ١,٤٥ ثلاث ايام لمحمد عبده، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ شعراء في حياتهم، ٣,٠٠ موجز الانباء.

● عبدالله رويشد

القرآن الكريم

٥,٠٠ افتتاح الاذاعة .. والسلام الوطني، ٥,٠٢ قرآن الافتتاح: تلاوة مرتلة مختارة من المصحف الشريف، ٥,٣٠ استعراض فقرات البرامج، ٥,٣٥ حديث الصوم تربية خلقية وبدنية، ٦,٤٥ من مواسم شهر رمضان الكريم: محاضرات دينية، ٧,٢٥ حديث رمضان، ٧,٣٠ الختمة المرتلة الاولى، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٢٠ الختمة المرتلة الاولى، ٨,٥٠ الحديث الديني، ٩,٠٠ برنامج: من سير العلماء، ٩,١٥ برنامج: وقفة مع الاجتهادات المعاصرة، ٩,٣٠ برنامج: دروس من مساجدنا، ١٠,١٥ حديث شواهد من القرآن الكريم، ١٠,٣٠ الختمة المجودة المشتركة، ١١,٠٠ برنامج: تحديات في طريق الاسلام، ١١,١٥ الختمة المجودة المشتركة، ١١,٥٠ برنامج: حضارة الاسلام، ١٢,٠٥ حديث: من معالم الهدى في رمضان، ١٢,١٥ برنامج: التعريف ببعض علوم الاسلام الحنيف، ١٢,٣٠ الختمة المرتلة الثانية، ١,٣٠ حديث كاتب وكتاب، ١,٤٥ برنامج: دراسات قرآنية، ٢,٠٥ الختمة المرتلة الثالثة، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ حديث المحاور الخمسة للقرآن الكريم، ٣,١٥ برنامج: مصابيح على طريق الهدى، ٣,٣٠ حديث مواقف مؤمنة، ٣,٤٥ برنامج تحت راية رمضان، ٤,٠٠ حديث توجيهات ايمانية للشباب المؤمن،

٤,١٥ الانتقال في اذاعة دينية خارجية لنقل صلاة الفجر على الهواء مباشرة، ٤,٥٠ برنامج: اضواء من التنزيل، ٥,١٠ حديث من اخلاق القرآن الكريم، ٥,٢٠ الختمة المرتلة الرابعة، ٥,٥٠ برنامج: النداء في القرآن الكريم، ٦,٠٠ الختمة المرتلة الرابعة، ٦,٣٠ صحافتنا اليوم، ٦,٤٠ حديث من المكتبة القرآنية، ٦,٥٠ الذكر الحكيم، ٧,١٥ حديث: في صحبة التفاسير، ٧,٢٨ الطيب من القول ٧,٣٠ قرآن الختام، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الأول

١,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ١,٢٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٤٠ المسلسل الكارتوني: مغامرات كعبول، ٢,٠٠ البرنامج الثقافي: كوكب العلوم، ٢,٣٠ المسلسل التاريخي: مع الصابرين، ٣,١٠ البرنامج المحلي: صحة الانسان، ٣,٢٥ البرنامج الديني: ذكر ودعاء، ٣,٤٥ البرنامج المحلي: مرايا ٨٨، ٤,٣٥ البرنامج المحلي: رسائل الاخاء، ٤,٥٠ لقاءات في المقاهي الشعبية، ٥,٠٠ المسلسل العربي: رأفت الهجان، ٥,٣٥ الحديث الديني للشيخ محمد الشعراوي، ٦,٢٥ المسلسل الكارتوني: مازنجرز، ٦,٥٠ حديث بعد الافطار، ٧,٠٥ المسلسل المحلي: رحلة العجائب، ٨,٠٥ البرنامج المحلي: نحن اصدقاؤك، ٨,٢٠ ندوة دينية: الشباب والفراغ، ٩,٠٠ البرنامج المنوع: جهينة، ٩,٤٥ البرنامج المحلي: سوالف من الماضي، ١٠,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٤٠ المسلسل المحلي: للحياة بقية، ١١,٤٠ البرنامج المنوع: ٣×٣، ١٢,٥٠ المسلسل العربي: ليالي الحلمية، ١,٤٥ الفيلم العربي: دليل المرأة الذكية، ٣,٣٠ اهم الانباء، ٣,٣٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٣,٥٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٨,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٨,١٠ الفيلم الكارتوني: البطة القبيحة، ٨,٣٥ مسلسل الاطفال: الصياد الاحمق، ٩,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٩,٤٠ البرنامج الديني: اهلا رمضان، ٩,٥٠ البرنامج الارشادي: انت والقانون، ١٠,٠٠ البرنامج العلمي: القرآن والعلم، ١٠,٢٠ البرنامج الثقافي: الافق، ١١,١٥ المسلسل الكوميدي: ميرفي براون، ١١,٤٥ المسلسل الاجنبي: وولف، ١٢,٢٥ موجز الانباء، ١٢,٣٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٤٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرامج التعليمية:

٤,٠٠ تمارين عامة على الدوال للصف الرابع الثانوي.

البرامج الرياضية:

٨,٥٥ نقل مباراة كرة القدم بين ناديي العربي والسالمية، ١٠,٥٥ نقل مباراة كرة اليد بين فريقي نادي الساحل ونادي كاظمة ضمن بطولة كأس الاتحاد لكرة اليد على الهواء مباشرة.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
الحظ امامك ستخطو خطوات للأمام.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
تقابل شخصيات بديعة وصفاء عائلي.

***

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
قلق من اجل مسائل تتعلق باهلك او مالك.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
الظروف اليوم تسهل لك علاقة جيدة.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
سعادة وبهجة اليوم في محيط العائلة.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
يوم ناجح كل النجاح فرصة لاثبات جدارتك.

***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
ساعات الصباح تتطلب منك العمل السريع.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
قرار يؤثر على طريق حياتك لسنوات عدة.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
ستعزز صداقتك مع شخص قديم اليوم.

***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
في المساء تفتح اعمالا ذات شان.

***

الدلو (١/٢٢-٢/١٩)
ستجد تعاونا ملموسا اليوم بين زملائك.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
تزيد نشاطك في كثير من الاعمال اليوم.

كلمة السر

اعداد: جمال عبدالخالق

– احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
– اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
– يتبقى معك في النهاية «٨» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى اغاني ام كلثوم.

ازاي – عمي – الدمع – شيمتك – الصبر – أما – للهوى – نهي – عليك – ولا – امر – نعم – أنا – مشتاق – وعندي – لوعة – ولكن – مثلي – لا – يذاع – له – سر – اذا – الليل – اضواني – بسطت – يد – الهوى – واذللت – دمعا – من – خلائقه – الكبر – تسائلني – من – انت – وهي – عليمة – وهل – بفتى – مثلي – على – حاله – نكر – فقلت – كما – شاءت – وشاء – لها..

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ر	م	ا	ي	م	ع	ن	ا	ل	و	ك	ي	ل	ع	١
ر	ب	ص	ا	ا	ك	ن	م	ي	ش	ا	ا	ر	ا	٢
ي	ه	ن	ا	م	ا	ع	م	د	ل	ا	ي	ص	ع	٣
ل	ل	ه	و	ى	ت	ا	ق	ت	ش	م	ا	ن	ا	٤
ا	ذ	ا	ه	ل	ة	ع	و	ل	و	ع	ن	د	ي	٥
ن	ا	ل	ع	م	ن	ل	ي	ع	ا	ذ	ي	ا	ل	٦
ح	ق	ه	ء	ا	ل	خ	ل	ي	ل	ل	ا	ب	س	٧
ي	ن	ا	و	ض	ا	د	م	ع	ا	ت	ط	س	ب	٨
ر	ب	ة	ل	ا	ن	م	ى	و	ه	ل	ا	د	ي	٩
ي	و	ا	ذ	ل	ل	ت	ع	ل	ي	م	ة	ن	م	١٠
ى	ن	ف	ب	ل	ه	و	ي	ن	ل	ء	ا	س	ت	١١
م	ن	ل	ي	ا	ى	ل	ع	ي	ه	و	ت	ن	ا	١٢
ف	ق	ل	ت	م	ا	ل	ا	م	ئ	ه	ل	ا	ح	١٣
ا	ه	ل	ء	ا	ش	و	ت	ء	ا	س	ر	ك	ن	١٤

كانت كلمة السر في عدد امس: «الأخطل»

كلمات متقاطعة

اعداد: ناصر حسين البكر

افقياً وعمودياً:

١ – ممثلة مصرية – متشابهان، ٢ – متشابهة – عاصمة عربية، ٣ – شهر ميلادي – من المنبهات، ٤ – يشيد – حاجز، ٥ – شاعر عباسي، ٦ – سقي – من الازهار، ٧ – حرف جر – علم مؤنث، ٨ – دولة عربية – يصبو، ٩ – متشابهان – مدينة مصرية.

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
					■				٢
■			■						٣
		■					■		٤
	■								٥
						■			٦
					■			■	٧
				■					٨
						■			٩

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً:

١ – دب – العراق، ٢ – بنغلادش، ٣ – غني – كم، ٤ – اليونان، ٥ – لا – ن ن ن – مل، ٦ – عنوان – ي ي، ٧ – ري – باز، ٨ – اشك – ميامي، ٩ – ماليزيا.

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت – الشويخ – ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 – برقياً قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت:
التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ – الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس:
التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢/٤٧٢٠٠٣١٦
تلكس: ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F. – Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن:
التحرير والتوزيع: ٣٨١٨٠١١ – فاكس: ٣٨١٦٤١٩
ENGLAND : 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 01-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 01-381 6419

■ مكتب مصر: التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ – ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب – متفرع من شارع الجامعة العربية – المهندسين

■ مكتب لبنان التحرير: ٣٥٠٤٠٠ – ٣٥٠٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T ص.ب: ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ – ٤٢٥٦٣١٠
بغداد – الاعظمية – شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.
ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينياً (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT : 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel : 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT : Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel : 42 89 14 63
LONDON : HOUNI PRESS : 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel : 01 737 7735

اعداد: أ.د. عبدالوهاب المسيري

هجرة اليهود السوفيت

الحقائق بالارقام والصور ٣

تشكل هجرة اليهود السوفيت لحظة في غاية الاهمية - قد تصبح حاسمة ونهائية - في تاريخ الصراع العربي - الصهيوني الذي بدأ عام ١٨٨٢ حينما هاجر بعض يهود روسيا القيصرية الى فلسطين، فسماهم اهلوها بالمسكوب، نسبة الى موسكو.

ويهود شرق اوروبا الاشكناز، الذين يخرجون من بلادهم في روسيا وبولندا ورومانيا، كانوا ولا يزالون اهم مصادر المادة البشرية، الاستيطانية والقتالية، للكيان الصهيوني، فقد نشأت الحركة الصهيونية بينهم، ومن صفوفهم تم تجنيد غالبية المستوطنين الصهاينة حتى عام ١٩٤٨، وهم المهيمنون على كل المؤسسات الاساسية في اسرائيل، بما في ذلك مؤسسات صنع القرار.

ولوحظ ان الاستجابة العربية، الحكومية والاعلامية، لهجرة اليهود السوفيت لا تتسم بالعصبية المعتادة، وانما تتسم بالتلقي السلبي لكل ما يقال نظرا للافتقار شبه الكامل للمعلومات. كذلك فان معظم من كتبوا في الموضوع انما استندوا في ما كتبوا الى التصريحات التي اطلقها الصهاينة، وتقبلوها كما هي دون أي تحليل عقلي او تاريخي للارقام المتداولة، ودون عودة للمراجع والمصادر العلمية.

وللتعامل مع ظاهرة ما، خارج نطاق رد الفعل المباشر، على الانسان ان يعود للماضي ليرى الانماط الاساسية التي تكررت فيه، كما ان عليه ان يكون مسلحا بقدر عال من المعرفة عن الوضع الحالي.

هذه السلسلة من المقالات عن يهود الاتحاد السوفيتي وهجرتهم، تبدأ بعرض تاريخي للظاهرة موضع الدراسة تتناول اعداد اليهود عبر التاريخ، والاسباب التي ادت الى زيادتها او نقصانها، والى ظهور اهم واكبر تجمع يهودي عبر التاريخ في بولندا وروسيا، مع تركيز على الاتجاهات السكانية في القرن العشرين التي ادت في نهاية الامر الى ظهور الواقع السكاني الحالي للجماعات اليهودية في العالم. ثم بعد ذلك تتناول المقالات هجرات الجماعات اليهودية عبر التاريخ منذ ظهور العبرانيين حتى الوقت الحاضر، مع تركيز بالدرجة الاولى على نمط الهجرة في القرن العشرين واتجاهاتها ودوافعها، اذ تنتمي هجرة اليهود السوفيت لهذا النمط ثم اعرض بعد ذلك لتاريخ الجماعات اليهودية في روسيا القيصرية والاتحاد السوفيتي منذ بداية استقرارها على الاراضي الروسية حتى عهد غورباتشوف.

بعد ذلك ننتقل الى هجرة اليهود السوفيت الحالية: لنقدم خريطة متكاملة - على قدر المستطاع - لاعداد اليهود السوفيت وانواعهم وهوياتهم، وتوزيعهم الجغرافي، واتجاهاتهم السياسية، والثقافية والدينية، وبواعث الهجرة بينهم. ثم موقف اعضاء التجمع الصهيوني من الوافدين، وامكانات هذا التجمع الاستيعابية والمشاكل التي ستواجهها عملية الاستيعاب. وفي ختام الدراسة هناك طرح لتصور شامل حول كيفية التصدي لهذه الهجرة، على امل ان تتحول هذه اللحظة التاريخية من لحظة تجديد لحيوية الجيب الصهيوني وشبابه، عن طريق حقنه بالطاقة القتالية التي يحتاجها، الى لحظة النزال الاخير معه.



هجرة اليهود حتى نهاية القرن التاسع عشر

■ التنقل والهجرة سمة يتصف بها اليهود منذ بدء التكوين ■ الهجرة تتعاظم داخل الامبراطوريات التي تيسر لهم الحركة ■ الولايات المتحدة نقطة الجذب المطلقة للجماعات اليهودية في العالم

بعد هذا العرض السريع لتطور اعداد جماعات اليهودية، يمكننا الآن ان نثير قضية هجرة اليهودية وهي قضية من صميم الصراع العربي الصهيوني. فالمشروع الصهيوني مشروع استيطاني في حاجة دائمة لمادة بشرية قتالية.

ومصطلح «مادة بشرية» ليس من حكمنا فهو مصطلح يستخدم في الادبيات الصهيونية حتى الوقت الحاضر للاشارة للبشر بشكل عام ولاعضاء الجماعات اليهودية بشكل خاص. وقد استخدمه هرتزل في دولة اليهود وفي مذكراته وكذا ناحوم سوكولوف ولا يزال المصطلح سائدا في اسرائيل. والعبارة تشبه عبارات اخرى مثل «فائض بشري» او «الفائض اليهودي» وكلها جزء من الخطاب السياسي الغربي العلماني، وتصلح للاشارة للانسان لا كمطلق وانما كمادة استعمالية نسبية يمكن توظيفها. وقد تبنى الصهاينة المصطلح لانهم طرحوا المشروع الصهيوني باعتباره مشروع يهدف لتحويل الفائض البشري اليهودي غير النافع الى مادة استيطانية نافعة توظف في خدمة الاستعمار الغربي في أي مكان في العالم (ثم استقر الامر على فلسطين). وهذا المصطلح يتسق تماما مع الرؤية العلمانية المتطرفة للانسان التي تنزع عنه اية قداسة وتنظر اليه بمقدار نفعه (او ضرره)، وهو كذلك اكثر اتساقا مع الرؤية الامبريالية للعالم الذي تراه كله مسرحا لنشاط الانسان الغربي يهيمن عليه يوظفه لصالحه. والعبارة وبدقة شديدة رؤية الانسان الغربي لاعضاء الجماعات اليهودية، فقد كان ينظر لهم ابتداء من القرن السابع عشر كاداة تستخدم ويحكم عليها بمقدار نفعها. وقد تبنى النازيون نفس المصطلح بالنسبة للجنس البشري ككل بما في ذلك اعضاء الجماعات اليهودية.

وفي دفاعه عن نفسه في اسرائيل اشار ايخمان للصفقة التي عقدها مع النازيين بحيث قام الصهاينة بتهدئة اليهود الذين كانوا في طريقهم الى افران الغاز في نظير تسليمهم بعض العناصر اليهودية الشابة التي وصفها بانها من «افضل» المواد البيولوجية حتى ترحل الى فلسطين.

جماعات يهودية

وسيلاحظ القارىء استخدامنا لكلمة «جماعات يهودية» بدلا من «يهود» ونحن نفضل استخدام المصطلح الاول لان مشاكل الجماعات اليهودية متنوعة ونابعة من تواجدها في مجتمعات مختلفة ذات مستويات مختلفة من التقدم والتخلف - واستخدام اصطلاح يهود على «اطلاقه» لن يساعد كثيرا على التحليل والتفسير. ونحن نذهب الى أن كلا من العقيدة اليهودية والهوية اليهودية هما في واقع الامر عقائد وهويات متعددة تاخذ شكل تركيب جيولوجي يحتوي داخله طبقات غير متجانسة ولكنها تعيش الواحدة فوق الاخرى. واذا ما اطلقنا على هذا التركيب يهود ويهودية فان في هذا تعسفا ولويا لعنق الواقع. ولذا فنحن نشير الى العقائد والجماعات اليهودية. وكلمة «جماعات» تؤكد استقلال كل جماعة وخضوعها لحركيات تاريخية وحضارية مختلفة.

والمقدرة التفسيرية لمصطلح «الجماعة اليهودية» اعلى بكثير من مصطلح «اليهود» الذي يجعل الباحث يواجه اليهود وكانهم كتلة واحدة متجانسة متماسكة لها قوانينها الخاصة ومنطقها الداخلي. اما مصطلح اعضاء الجماعات اليهودية فهو يؤكد عدم التجانس واستقلال كل جماعة عن اخرى، وان هذه الجماعات قد تكون خاضعة لقوانينها الخاصة ومنطقها الداخلي (باعتبارها «يهودية») ولكنها خاضعة ايضا لقانون اكبر ومنطق اشمل باعتبارها «جماعات» تشكل جزءا من كل فهو مصطلح يعين الظاهرة كظاهرة يهودية ولكنه لا يجعل من يهوديتها النقطة المرجعية الاساسية وانما يجعلها نقطة فرعية، اذ تظل الحقيقة الاساسية المرجعية انها جماعة في مجتمع الاغلبية وانها جزء من كل تاريخي حضاري اكبر تستمد منه هويتها وحركيتها ترقى برقيه وتنحدر وتهوى بانحداره وسقوطه.

وسيلاحظ القارىء ايضا اننا لا نستخدم اصطلاح «الهجرة اليهودية» قدر استطاعتنا وبدلا من ذلك نستخدم اصطلاح «هجرة افراد الجماعات اليهودية». فالعبارة الاولى تعني ان ثمة حركية يهودية مستقلة هي التي تتحكم في هجرة اليهود وتدفعهم لها دفعا، بينما تذهب نحن في هذه الدراسة، وفي غيرها، الى ان افراد الجماعات اليهودية المختلفة خاضعين لحركيات اجتماعية وتاريخية عامة، حركيات طرد وجذب لا تختلف، الا في حدتها، عما يخضع له سائر افراد المجتمع الذين ينتمون له.

اليهودي التائه

ومع هذا تصر الكتب الصهيونية والمعادية لليهود ان تنسب لهم صفة واحدة لا تتغير، وكانها نابعة من داخلهم، وهي صفة الهجرة المستمرة.

فتذهب هذه التواريخ الى ان افراد الجماعات اليهودية لا يستقرون في وطن واحد فهم دائمو التنقل والترحال والهجرة. وتجرد التواريخ الصهيونية هذه السمة وتعتبرها سمة مطلقة يتصف بها جميع اليهود. ولكننا لو درسنا سلوك افراد الجماعات اليهودية الفعلي فاننا سنكتشف ان الهجرة ليست سمة مطلقة لهم. بمعنى لا تنطبق على «اليهود» اينما وحيثما وجدوا. فالجماعة اليهودية في اثيوبيا المسماة بالفلاشة مكثت مئات السنين في موطنها لا تتحرك منه ولا تغادر، ولم تهاجر منه الا في الثمانينات حينما قامت الدولة الصهيونية بتهجير اعضائها (في ظروف المجاعة في افريقيا) لتحرز انتصارا مذهبيا امام يهود العالم وتظهر مرة اخرى بمظهر الدولة التي تنقذ اليهود. كما ان يهود بابل (العراق) ظلوا في موطنهم منذ الالف الاولى قبل الميلاد حتى عام ١٩٥١ حينما قام العملاء الصهاينة المتخفون بالقاء المتفجرات عليهم ليبثوا الرعب في قلوبهم ولايهامهم ان حياتهم تحفها المخاطر. اما اليهود الذين هجروا الى اشور (اسباط اسرائيل العشرة المفقودة) فيبدو انهم انصهروا تماما واختفوا.

ومع هذا يمكن القول ان سمة التنقل والهجرة تسم يهود العالم الغربي منذ العصور الوسطى فهم الذين خضعوا لعمليات الطرد والتهجير والتوطين. ولعل عملية التنقل هذه تعد سببا ونتيجة في ذات الوقت لارتباط اليهود بحرفتي التجارة والربا كجماعة وسيطة في التشكيل الحضاري الغربي. فالجماعة الوسيطة جماعة لا جذور لها في المجتمع تعيش في مساحة، وهي دائما على اهبة الرحيل لان المجتمع يبقيها بمقدار نفعها وبمقدار اضطلاعها بوظيفتها. ولذا فاعضاء الجماعة الوسيطة دائمو التنقل لا يشتغلون بالاعمال الزراعية ولا بالاعمال الانتاجية التي تتطلب الاستقرار. ومع ظهور طبقات تجارية محلية والدولة القومية الحديثة الذين - وكلاهما اضطلع بوظائف اليهود الوسيطة - زادت عمليات الطرد وبالتالي التنقل. ويمكن القول ان صورة «اليهودي التائه» - رغم ايحاءاتها الدينية والعنصرية المختلفة - تضرب بجذورها في عملية التنقل هذه.

ويجب الاشارة الى ان هذه الظاهرة ليست مقصورة على اليهود وانما تتسم بها كل الجماعات الوسيطة، بل وكل الجنس البشري. والتنقل مسالة انسانية لها آلياتها وحركياتها التاريخية والانسانية المفهومة.

وقد قضت القبائل التركية مئات السنين في التجوال وكان منهم قبيلة الخزر التي تهود اعضاؤها فيما بعد ويمكن الاشارة ايضا للمغول والحروب الصليبية، وهجرة قبائل الهون الذين تمثل غزواتهم جزءا من عمليات التنقل التي تعود لاسباب اقتصادية وسكانية وحضارية مختلفة. وفي العصر الحديث يمكن الاشارة لهجرة الارمن والايرلنديين ومجموعات بشرية اخرى هاجرت من اوروبا الى الولايات المتحدة وغيرها من البلدان لعدة اسباب مركبة.

الهجرة والامبراطوريات العظمى

واذا نظرنا لاهم فترتين تنقلت فيهما اعضاء الجماعات اليهودية - وهما المرحلة العبرانية ثم المرحلة الحديثة في اوروبا من منتصف القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين - فسنكتشف ان العبرانيين واعضاء الجماعات اليهودية كانوا يشكلون جزءا من كل اكبر. فالعبرانيون كانوا جزءا من جماعات سامية ضخمة كانت تتحرك في الشرق الاوسط القديم ابتداء من الالف الثانية قبل الميلاد تضم الخابيرو والاخلامو والآراميين والهكسوس وغيرهم. ونحن نسمي هذه المرحلة بالمرحلة السديمية السامية لان معالم الاشياء لم تكن واضحة ولان القبائل والاقوام المهاجرة المتنقلة كانت متداخلة. كما شهدت مرحلة الامبراطوريات الكبرى (البابلية والاشورية ثم الفارسية واليونانية والرومانية) بدايات الهجرة التي تعاظمت بالتدريج مع نهاية الالف الاولى قبل الميلاد حتى زاد عدد اليهود خارج فلسطين عن عددهم داخلها ويبدو ان الهجرة اليهودية تتعاظم داخل اطار الامبراطوريات التي تيسر لهم حرية الحركة.

وهجرة يهود شرق اوروبا من يهودا ليديشية الى الولايات المتحدة وكندا وفلسطين وغيرها من الدول الاستيطانية باعداد هائلة هي ايضا هجرة تتم داخل اطار امبراطوري فهي هجرة تتم داخل التشكيل الاستعماري الغربي وتجربته الاستيطانية في انحاء العالم والتي بدأت في القرن السابع عشر وزادت حدتها في اوائل القرن التاسع عشر ووصلت ذروتها في اواخره. واستمرت بعد ذلك وبدأت تخبو بعد الحرب العالمية الثانية (مع توقف الانفجارة السكانية في الغرب). وقد هاجر من سكان اوروبا حوالي ٦٥ مليون في قرن ونصف (١٨٠٠ - ١٩٥٠) ومن بينهم الايطاليون والايرلنديون والالمان وكثير من سكان شرق اوروبا ومن بينهم ايضا اعضاء الجماعات اليهودية. وقد هاجر ابان هذه الفترة ٤ ملايين يهودي أي ٦٪ من كل المهاجرين بينما كانوا لا يشكلون سوى بين ١,٥ و٢٪ من سكان اوروبا اي ان معدل الهجرة بين اليهود كان اربعة اضعاف المعدل السائد في العالم.

اليهود عنصر استيطاني

كانت الهجرة اليهودية في الماضي تاخذ شكل التقهقر من المناطق المتقدمة الى المناطق الاقل تقدما من الشرق القديم الى اوروبا باعتبار انها كانت من اكثر المناطق تخلفا في العالم. وفي اوروبا نفسها في العصور الوسطى اخذت الهجرة شكل التحرك من انكلترا وفرنسا الى المانيا ومنها الى شرق اوروبا اكثر المناطق تخلفا. ولكن ابتداء من القرن السابع عشر اخذت الهجرة شكلا مغايرا وهو الهجرة من الاماكن الاقل تقدما الى الاماكن الاكثر تقدما، من شرق اوروبا الى وسطها والى انكلترا والولايات المتحدة. واذا كان هذا هو نمط الهجرة فالولايات المتحدة تصبح منطقيا هي نقطة الجذب المطلقة وهذا هو الوضع القائم حتى الوقت الحالي.

ويلاحظ ان العنصر المشترك في كلا الهجرتين من البلاد المتقدمة الى المتخلفة والعكس ان اليهود كانوا عنصرا استيطانيا رياديا يبحث عن الفرص الجديدة للاستثمار والحراك، وحينما كانت الفرصة موجودة في المناطق المتخلفة كانت تتجه نحوها الهجرة. ولكن مع الثورة التجارية تغير الوضع تماما واصبح الباحثون عن الفرص الاقتصادية يتجهون الى الدول المتقدمة والدول الاستيطانية. ويلاحظ ان هجرة اليهود قلما كانت تتجه الى فلسطين.

ولا بد وان نفرق بين الهجرة والاستعمار الاستيطاني، فالهجرة من بلد لآخر يعني قبول اهل البلد الجديد للقادمين نظرا لحاجتهم لهم وبناء على موافقتهم، كما يحدث حينما يتجه اليهود السوفيت الى الولايات المتحدة. ولكن ان فرض القادمون الجدد انفسهم على السكان الاصليين عن طريق العنف فمن الصعب تسمية هذا «هجرة» وبالتالي يمكن الحديث عن «هجرة» الايرلنديين الى الولايات المتحدة واستقرارهم فيها (بعد ان استوطنها الانسان الابيض) وعن استيطان الهولنديين في جنوب افريقيا والصهاينة في فلسطين، او عن «هجرتهم للاستيطان» او «هجرتهم الاستيطانية».

العبرانيـــون

بعد هذه المقدمة العامة عن هجرات اليهود يمكننا ان ننتقل الى العرض التاريخي لانماط الهجرة.

اذا ما قبلنا بالرأي الخلاق القائل ان الخابيرو (الذين ورد اسمهم في لوحات تل العمارنة) هم العبرانيون فان اول اشارة لهم كانت باعتبارهم شعبا متجولا. وقد اتسمت حياة العبرانيين في عصر الآباء (من ٢٠٠٠ ق.م) بالتنقل البدوي من بلد لآخر والبقاء على حافة المدن او على طرق التجارة. وفي هذه المرحلة استوطنت بعض العناصر العبرانية في ارض كنعان (فلسطين) وفي مصر دون ان تضرب جذورا في أي منها لانهم كانوا يعتبرون «غرباء». وقد خرج العبرانيون من مصر او هاجروا منها (١٦٤٥ ق.م) ليبدأوا فترة اخرى من التجوال في سيناء انتهت بالتسلل العبراني الى كنعان (فلسطين) (١١٨٩ ق.م) الذي اعقبه فترة من الاستقرار النسبي بعد قيام اتحاد القبائل العبرانية الذي اخذ شكل المملكة العبرانية المتحدة ثم المملكتين العبرانيتين المملكة الشمالية (يسرائيل) والمملكة الجنوبية (يهودا) وقد انتهت هذه المرحلة بالتهجير الاشوري ثم التهجير البابلي.

انتشار اليهود

وبعد هذه المرحلة يتنهي التهجير ليبدأ اليهود في الانتشار في بقاع الارض كجماعات يهودية لا يربطها رابط سوى الانتماء لنفس العقيدة الدينية /الاثنية، التي بدأت هي ذاتها في التحول الى عدة عقائد. وتبدأ هذه المرحلة حين فضلت اعداد كبيرة من اليهود الاستمرار في الحياة في بابل مكونة بذلك نواة اول جماعة يهودية تستقر خارج فلسطين بعد مرحلة التهجير البابلي. (وان كان من الممكن الاشارة للجماعة اليهودية الصغيرة في جزيرة اليفانتين التي كانت تشكل حامية عسكرية تحمي حدود مصر الجنوبية) ثم قامت الامبراطورية



● غلغامش البطل البابلي

اليونانية بفرض هيمنتها على اجزاء كبيرة من البحر الابيض والشرق الاوسط القديم (٣٣٢ ق.م) مما يسر عملية انتقال اليهود وانتشارهم فاستقرت اعداد كبيرة منهم في مصر - في الاسكندرية على وجه الخصوص. كما استقروا في برقة وقبرص وآسيا الصغرى، وقد بدأ الانتشار في اوروبا الغربية في تلك المرحلة.

وبعد ان قضى الرومان على فلسطين كاحدى نقاط تجمع الجماعات اليهودية وكاحد مراكزها وبعد ان هدم تيتوس الهيكل (عام ٧٠)، لم يؤثر ذلك كثيرا على حركة انتشار اليهود او على شكلها فهي على اية حال بدأت قبل ذلك التاريخ، اذ استمر تدفق اليهود خارج فلسطين والى مختلف البلدان، خاصة الى اوروبا وحوض البحر الابيض المتوسط ويقال ان هجرة اليهود الى الجزيرة العربية (العالم العربي) يعود الى هذه الفترة او بعدها. وقد تم طرد اليهود منها مع ظهور الاسلام وان كان هذا لم يؤثر في الجماعة اليهودية في اليمن فقد بقيت اعداد منها واستمر وجودها حتى العصر الحديث. وفي اوائل القرن العشرين قام المستوطنون الصهاينة بتوطين عدد من يهود اليمن في فلسطين لسد حاجتهم للعمل العربي، ثم هاجرت غالبيتهم عام ١٩٤٨ الى «اسرائيل» فلسطين، ولا تزال توجد بقايا لهذه الاقلية في صعدا وغيرها من المناطق.

انتقال اليهود الى الغرب

وقد شهدت بداية العصور الوسطى في الغرب، (مع القرن الرابع الميلادي) شيئا من الاستقرار النسبي بالنسبة للجماعات اليهودية في الغرب المسيحي ثم في الشرق الاسلامي بسبب استقرار الاحوال السياسية والاقتصادية فيها. وبدأ نمط الهجرة في هذه الفترة يتضح وهو الهجرة من البلاد المتقدمة الى البلاد المتخلفة - كما اسلفنا - واوروبا ربما كانت من اكثر المناطق تخلفا في العالم انذاك.



● الرومان يحملون الشمعدان الى روما بعد سقوط القدس

وكانت توجد ثلاثة خطوط اساسية للهجرة الى اوروبا: من فلسطين الى جنوب ايطاليا ومنها عبر جبال الالب الى فرنسا والمانيا، ومن الامبراطورية الرومانية الشرقية (بيزنطة) عبر وادي الدانوب الى وسط اوروبا، ومن العراق ومصر عبر المغرب الى اسبانيا. (وهكذا انتقلت الكثافة السكانية اليهودية بين ٥٠٠ ق.م، ١٠٠٠م من الشرق الاوسط الى اوروبا) وقد هاجرت كذلك اعداد من اليهود من العراق في القرن العاشر الميلادي (مع تدهور الخلافة العباسية) الى الهند والصين.

ولكن مع ارهاصات التحول (التجاري الرأسمالي) في المجتمع الغربي في القرن الحادي عشر ومع ظهور طبقات من التجار والممولين المسيحيين تم طرد اليهود من انكلترا عام ١٢٩٠ (كان عددهم لا يتجاوز ٤٠٠٠) ثم طردوا من فرنسا عام ١٣٠٦ و١٣٩٤. فاستقروا في بادىء الامر في المانيا وايطاليا وشبه جزيرة ايبيريا ولكنهم طردوا ايضا من اسبانيا عام ١٤٩٢ ثم البرتغال، فهاجروا اساسا الى شمال افريقيا وايطاليا وصقلية. كما هاجرت اعداد كبيرة (يقال نصفهم) الى الامبراطورية العثمانية التي كانت تشجع اليهود على الهجرة اليها لتنشيط التجارة. ويبدو ان الدول الغربية تدخلت لمنع اليهود من الهجرة منها خشية ان يؤدي ذلك الى انهيار النظام المصرفي والمالي والتجاري الذي كان يلعب اليهود فيه دورا اساسيا. وقد شهدت هذه الفترة سقوط مملكة الخزر اليهودية (القرن العاشر الميلادي) التي هاجر سكانها الى المجر ثم الى بولندا.

الانقلاب التجاري الرأسمالي

ومع اواخر العصور الوسطى بدأت الامارات الالمانية هي الاخرى في طرد اعضاء الجماعات اليهودية وساهمت الحملات الصليبية وهي تعبير عن ارهاصات الانقلاب التجاري الرأسمالي، في اجتثاث جذور اعضاء الجماعات في وادي الراين وغيره من المناطق، فهاجرت اعداد كبيرة منهم الى بولندا - اي انه مع نهايات العصور الوسطى ابتداء من القرن الرابع عشر تاخذ هجرة اعضاء الجماعات اليهودية مرة اخرى شكل هجرة من البلاد المتقدمة الى البلاد المتخلفة نوعا (من انكلترا وفرنسا وايطاليا الى المانيا ومنها الى بولندا) اي انها كانت هجرة الى الماضي - ولعل شرق اوروبا كانت الجبهة الاخيرة تقريبا بالنسبة لاعضاء الجماعات اليهودية الذين كانوا يطردون من البلاد المتقدمة نتيجة ظهور طبقات تجار محليين (مسيحيين) اذ انه لم يعد هناك جيوب متخلفة اخرى في الغرب يمكن لليهود التقهقر اليها.

ويجب الاشارة الى ان الهجرة في هذه المرحلة كانت تتم بالتدريج وببطء شديد لعدم وجود وسائل مواصلات وطرق كما هو الحال في العصر الحديث. وكثيرا ما كان اليهود المحليون يقفون في وجه اليهود الوافدين لانهم يشكلون خطورة اقتصادية عليهم، وكانوا يمارسون حق حظر الاستيطان (حيريم هايشوف)، كما انه كثيرا ما كان يهود البلاط يمنعون هجرة اي يهود الى المنطقة التي يتولون قيادتها.

عصر النهضة

تغير اتجاه هجرة اعضاء الجماعات اليهودية مع بداية عصر النهضة في اوروبا لعدة اسباب:

١ - شهد عصر النهضة البدايات الحقيقية للانقلاب التجاري الرأسمالي بما تبعه من اكتشافات جغرافية ومشاريع استعمارية غربية (اسبانية، وبرتغالية، ثم هولندية وانكليزية)، وكانت اسبانيا والبرتغال قد طردتا اليهود منهما. اما هولندا وانكلترا فقد فتحتا ابوابهما لهجرة اليهود نظرا لحاجتهما الى ايد عاملة ورؤوس اموال وخبرات تجارية، ثم تبعتهما فرنسا. وقد ادى هذا الوضع الى تدفق المهاجرين اليهود على هذه البلاد وعلى مستعمراتها في ما بعد.

٢ - كانت الدولة العثمانية بدأت تدخل مرحلة الجمود التي ادت الى سقوطها في نهاية الامر، ولم تعد قادرة على استيعاب المزيد من اليهود.

٣ - كان معظم يهود اوروبا مركزين في تلك المرحلة في بولندا التي شهدت ثورة الزعيم الشعبي الاوكراني بوجدان شميلنكي عام ١٦٤٨ الذي قاد ثورة الفلاحين الاوكرانيين ضد الاحتلال البولندي وضد النبلاء البولنديين (الشلاختا) المستفيدين من هذا الاحتلال وضد عمال النبلاء وممثليهم من يهود الارندا الذين كانوا يقومون بجمع الضرائب وتوقيع العقوبات على الفلاحين، وقد هزت هذه الثورة جذور الدولة البولندية خاصة وانها قد تبعها غزو السويد وروسيا لها.

وقد ادى تزامن هذه الاحداث الى طرد يهود السفارد من شبه جزيرة ايبيريا ثم اهتزاز الاساس الاقتصادي والسياسي لليهود الاشكناز في بولندا مع فتح ابواب الهجرة الى اوروبا الغربية وبداية جمود الدولة العثمانية - ادت الى تغيير مسار هجرة اعضاء الجماعات اليهودية في اوروبا وظهور النمط الحديث - وهو الهجرة من البلاد المتخلفة في شرق اوروبا الى البلاد المتقدمة في وسطها وغربها والى العالم الجديد كجزء من حركة الاستيطان الغربي بل ويمكن القول ان الهجرة اليهودية في العصر الحديث هي اساسا جزء من حركة الاستعمار الاستيطاني (التي بدأت في القرن السادس عشر) وما الهجرة الصهيونية الا تعبير عن هذا النمط العام والاشمل. ومع هذا ظلت الولايات المتحدة هي نقطة الجاذبية الاساسية للهجرة اليهودية من البداية حتى الوقت الراهن للاسباب التالية:

١ - تشكل الولايات المتحدة اهم التجارب الاستيطانية الغربية واكثرها نجاحا. وقد اجتذبت ثم استوعبت اعدادا كبيرة من المهاجرين من اوروبا يبلغ اكثر من ٨٥٪.

٢ - الولايات المتحدة قامت كدولة علمانية لم تلتزم قط باي تقاليد او حتى رموز دينية، كما انها نجحت في اقامة مؤسسات علمانية لاستيعاب وصهر المهاجرين وامركتهم وفتحت امامهم فرصة الانتماء الثقافي الكامل لوطنهم الجديد مما زاد من جاذبيتها (على عكس اميركا اللاتينية، التجربة الاستيطانية الاخرى، التي احتفظت بكاثوليكيتها وبالتالي استبعدت البروتستانت واليهود).

٣ - كان اليهود يشكلون جماعة وسيطة يعملون بالتجارة والمال وبالتالي لم تكن بينهم اعداد كبيرة من العمال او الفلاحين. والمجتمع الاميركي هو مجتمع الاقتصاد الحر الذي يشكل القطاع التجاري والمالي اكبر قطاعاته والذي سادت فيه القيم التجارية الموضوعية، ولذا فهو مجتمع له جاذبيته خاصة بالنسبة للمهاجر اليهودي.

وقد تنبأ المؤرخ الروسي اليهودي دوفنوف بان مسار الهجرة اليهودية سيكون الى الولايات المتحدة وطالب بان يتم تقنين العملية وتنظيمها.

ويمكن تقسيم هجرة افراد الجماعات اليهودية في العصر الحديث الى المراحل التالية:

المرحلة الاولى

ابتداء من القرن السادس عشر حتى بداية القرن التاسع عشر وهي مرحلة البدايات الاولى التجارية / الرأسمالية / الصناعية في اوروبا، وهي الفترة التي شهدت توطين (السفارد) من يهود المارانو في هولندا وفرنسا وانكلترا، وبدايات الهجرة الاستيطانية اليهودية الى العالم الجديد.

والهجرة في تلك المرحلة كانت في بدايتها من السفارد الذين كان عادة ما يلحق بهم بعد ذلك اعداد ضخمة من الاشكناز كما حدث في امستردام (بعد استقلالها من اسبانيا) وكما حدث في انكلترا وفرنسا وبعض مدن المانيا. فقد زاد عدد اعضاء الجماعة اليهودية في امستردام من ٢٠٠ سفاردي عام ١٦٩٠ الى ٢٤٠٠ سفاردي و٢١ الف اشكنازي عام ١٧٩٥.

اما لندن فكان يوجد فيها عام ١٦٩٥ ٤٥٨ سفاردي و٢٠٣ اشكنازيين. ولكن مع حلول عام ١٧٢٠ زاد عدد الاشكناز عن السفارد وفي عام ١٨٠٠ كان يوجد الفا سفاردي وحسب من واقع ٢٠ الف يهودي، ولم يستوطن اي اعداد تذكر من اليهود في فلسطين في تلك المرحلة.

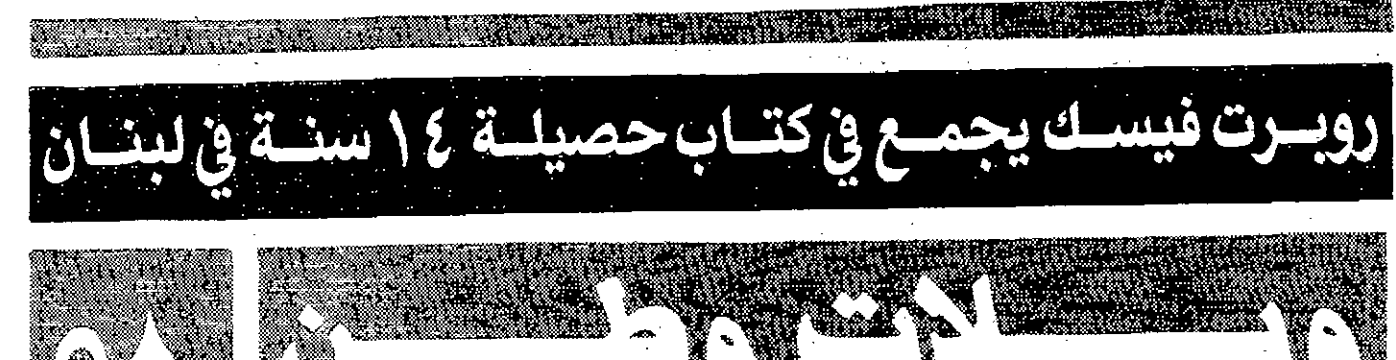
المرحلة الثانية

وتمتد من القرن التاسع عشر حتى عام ١٨٨٠، وهي المرحلة التي وقعت فيها الحروب النابليونية والاضطرابات السياسية التي اعقبتها مما تسبب في هجرة بعض افراد الجماعات اليهودية من المانيا وبوهيميا والنمسا الى فرنسا وانكلترا والولايات المتحدة واستراليا وغيرها. ولم يزد عدد المهاجرين اليهود الى خارج القارة الاوروبية عن ٢٠٠ الف. ويمكن تفسير ذلك بعدة اسباب من بينها ان ظاهرة الانفجار السكاني الذي حدث بين يهود اليديشية في شرق اوروبا والتي ادت الى تزايد اعدادهم بين ١٨٠٠ - ١٩٣٣ حوالي ستة مرات لم تكن قد ظهرت اثارها بعد، كما انها وصلت الى ذروتها بعد عام ١٨٨٠. كما ان معظم يهود العالم كانوا مركزين في شرق اوروبا وروسيا وبولندا التي كان قد تم ضمها الى روسيا ولم تكن معدلات العلمانية والتحديث قد زادت بينهم بعد مما كان يعني انهم كانوا لا يزالوا جماعة متماسكة من الصعب على اعضائها الحركة. وكان كثير من اليهود لا يزالون يلعبون دورهم الاقتصادي التقليدي كجماعة وسيطة، وحتى عندما تزايدت عمليات التحديث والعلمنة في روسيا وحتى بعد ان تركت تلك العملية اثرها على الجماعة اليهودية التي بدأت تفقد شيئا من تماسكها وبدأت تخفي كثيرا من مؤسساتها التقليدية التي تربط بين الفرد والجماعة مثل الاسرة والدين الا ان هذا لم يتسبب في هجرة خارج اوروبا اذ لم تكن محاولات التحديث في الامبراطورية الروسية قد اخذت في التعثر بعد، ولذا كان الاقتصاد الروسي قادرا على استيعاب اليهود الذين كان يتزايد عددهم والذين كانوا يتركون قراهم واماكن اقامتهم الاصلية. ولذا كانت هجرة اليهود داخلية اي من المناطق الكثيفة سكانيا في منطقة الاستيطان الى روسيا الجديدة على شواطىء البحر الاسود. كما هاجرت اعداد صغيرة الى بعض الدول الاوروبية والولايات المتحدة.

وشهدت هذه الفترة هجرة يهود المناطق البولندية التي ضمتها المانيا عام ١٧٧٢ - ١٨١٥، ويتضح ذلك في بروسيا، بالذات، ففي عام ١٨٣٧ كان يوجد ١٤٥٣٦٤ يهوديا في بروسيا ٧٠٪ منهم اي ١٠١١٥٢ كانوا في المناطق البولندية اي ان غالبية يهود بروسيا كانوا مركزين هناك ولكن مع عام ١٨٧١ تناقص عددهم عن طريق الهجرة لالمانيا ذاتها ففي عام ١٨٧١ اصبحت نسبة اليهود في المناطق البولندية ٣١,٨٪ ثم انخفضت عام ١٨٩٠ الى ٢٤,٨٪ والى ١٧,٤٪ عام ١٩١٠ وقد اتجه هؤلاء اليهود الى برلين التي ارتفع عدد اليهود فيها من ٤٧٤٨٩ عام ١٨٧١ الى ١٨١١٤١ عام ١٩٢٥. وهذا الارتفاع قد ساهم في تغذية الدعاية العنصرية النازية عن تكاثر اليهود وعن «الخطر اليهودي» ومحاولة اليهود السيطرة على كل شيء.

(يتبع)

الحلقة المقبلة
ارض الميعاد الاميركية







تنشر «القبس» على حلقات كتاب «ويلات وطن» للكاتب الصحفي المعروف روبرت فيسك، وهو واحد من اربعة صحافيين اجانب اختاروا البقاء في لبنان رغم حوادث الخطف والقتل. وبرغم ان محور الكتاب هو الحرب اللبنانية، الا انه يتناول خلفيات الصراع العربي - الصهيوني بحيوية وتجرد. و«القبس» تنشر الكتاب بالعربية، قبل صدوره في لندن باللغة الانكليزية.

السذاجة الاميركية في بحر بيروت

■ الكتائبيون.. المستفيدون الوحيدون من عودة سلطة الشرعية اللبنانية الى «الغربية» ■ الوجود الاميركي اعاد الثقة بالاقتصاد.. واعاد المستثمرين الى بيروت

كان امين الجميل في تلك الاثناء يستعرض وحدات من القوة متعددة الجنسيات ويعلن انه لم تعد هناك بيروت شرقية وبيروت غربية. بل بيروت واحدة. ولم يكن هذا صحيحا. فالجميل كان يريد ان يراه الناس امام اعلام الجيش الدولي. وكانت النجوم والاشرطة والالوان المثلثة الفرنسية والايطالية تؤدي التحية له، وفرقة موسيقى الجيش تعزف الاناشيد الوطنية الثلاثة لدول القوة متعددة الجنسيات ملتزمة اللحن دون الايقاع. ولم تكن نقطة تفتيش الكتائب بعيدة عن المكان. فقد كان الاسرائيليون قد تركوا للجميل عاصمة يميل فيها الميزان العسكري الى جانب الموارنة المسيحيين بحيث اصبحت الكتائب الميليشيا الوحيدة القادرة على السير على الاقل في شوارع بيروت الشرقية. ولم يكن في وسع الرئيس ان يقضي على القوة التي كان لايزال هو نفسه منتميا اليها. وكانت الارزة المثلثة رمز الكتائب لاتزال معلقة في شوارع بيروت المسيحية، وهذا هو السبب في أن العبور من بيروت الغربية الى بيروت الشرقية بمثابة العبور من مدينة الى اخرى.

وفي حين ان الجيش اللبناني قام بجمع السلاح من بيوت جميع الاسر الاسلامية تقريبا في بيروت الغربية، فانه لم يصادر بندقية واحدة في بيروت الشرقية. وهكذا اصبحت بيروت الغربية مجردة من السلاح وبقيت بيروت الشرقية معسكرا مسلحا. وكنا قد ادركنا منذ شهر تشبتمبر ان هذا الاختلال في توازن القوى قد يؤدي الى كارثة. وعندما انسحبت اسرائيل من بيروت الشرقية وتركتها تحت سيطرة الكتائب، اصبح وضع الجيش الدولي محفوفا بالشكوك. وكانت الاوامر قد صدرت للمارينز بمساعدة الجيش اللبناني على توقيف المسلحين في بيروت الغربية. اما في بيروت الشرقية فكانت القوات الاميركية والفرنسية تمر بنقاط تفتيش الكتائبيين ولا تقوم باي حركة لمصادرة سلاح الميليشيا.

وقلت في تقريري الذي ارسلته الى التايمز في ايلول ذاك انه من الصعب ان لا يشتبه الانسان في ان اسرائيل هي التي اوقعت الجيش الدولي في ذلك المأزق. وتذهب احدى النظريات في تفسير ذلك الى ان اسرائيل كانت قد فقدت الكثير من الاحترام الدولي لها، فاستدرجت ذلك الجيش الى شرك نصبته له لكي تنال الدول الغربية من العار الذي لحق باسرائيل.

واستمر البحث عن الاسلحة في بيروت الغربية اسابيع طويلة. على اني كنت عندما اسوق سيارتي في منطقة الفاكهاني، حيث كان مقر عرفات، اشاهد صفوفا من المدافع المتحركة المضادة للطائرات في الشوارع، واكداسا من قاذفات الصواريخ والقذائف المدفعية على الارصفة. اما الاكتشاف المذهل فكان تحت المخيمات الفلسطينية. اذ وجد الجيش اللبناني بمساعدة القوات الفرنسية والايطالية سردابا تتفرع منه انفاق جدرانها من الاسمنت وتمتد مسافة اربعة اميال تحت المخيمات، وكان بعضها مليئا بالصواريخ ومدافع الهاون وذخائر الاسلحة صغيرة الحجم. وسرت مع الجنود الايطاليين في نفق منها فاذا به يمتد على طول المخيم وطوله ثمانية اقدام وعرضه ستة. وكانت فيه سلسلة من الغرف جدرانها من الاسمنت وفيها صناديق صواريخ غراد ذات المرحلتين، وذخائر حربية على اكثرها علامات روسية وتشيكية وبولندية، ومئات من كتب التعليمات بالانكليزية والروسية. وكانت على جوانب بعض الانفاق غرف مليئة بالبسة التمويه والاحزمة والقبعات والكوفيات والاوشحة والكتب.

تبين من هذه الانفاق ان منظمة التحرير الفلسطينية كانت تستطيع تخزين كميات ضخمة من الذخيرة في مأمن من اشد الغارات الاسرائيلية على المخيمات. كما تبين انه كان لدى منظمة التحرير في الايام الاخيرة لحصار بيروت ذخيرة اكبر بكثير مما تصوره اي شخص في تلك الفترة. وكان طول احد الانفاق المليئة بالقنابل وقذائف الهاون ثلاثمائة ياردة. واضطر الايطاليون المختصون بنزع فتائل المتفجرات الى عدم قطعه كله لانه كان يمتد ايضا تحت منطقة الوحدة الفرنسية. ونزل الفرنسيون بدورهم الى هذا القسم ليطلعوا على ما فيه. ولم يتمكن الاسرائيليون خلال احتلالهم لبيروت الغربية من اكتشاف اي من تلك الانفاق.

كان حلفاء اسرائيل الكتائبيون اللبنانيين الوحيدين الذين استفادوا من عودة الحكومة الى بسط سلطتها على بيروت الغربية. وظل بشير الجميل زعيمهم بالرغم من اغتياله. وبقي بينهم بالرغم من موته. وادعى الموارنة في بيروت الشرقية انه بعد العثور على بشير وسط انقاض مقر حزبه في ١٤ سبتمبر قام ودخل سيارة اسعاف. ولم يكن هذا سوى كلام فارغ. فالقنبلة التي انفجرت بجانبه سحقته وشوهته الى حد ان امرأته صولانج لم تستطع [...]رف على جثته الا بواسطة خاتم الزواج. [...] قصة قيامه بقيت حية. فبشير لم يقم [...] المبنى فحسب، بل صعد بنفسه الى [...] اسعاف على بابها الرقم ٩٠. لكن





● امين الجميل



● بشير الجميل



● رفيق الحريري

بالرغم من انه لم يكن للسلطات في بيروت سيارة تحمل هذا الرقم، فان الاسطورة اخذت تكبر. فقالوا ان بشيرا لم يمت يوم ١٤ سبتمبر، بل اختفى موقتا ليعود كالملك آرثر عندما يكون لبنان في اشد الحاجة اليه، ويحرره من ظالميه. ورسخت هذه الاسطورة في نفوس الذين لا يعترفون بالواقع. وسارعت زعامة الكتائب الى تبني الاسطورة.

وفي اليوم الاربعين الذي تلا وفاته اقام الكتائبيون حفلة تأبين له. فكانت حفلة حزن وتقمص.

ولم يلق فادي افرام قائد الميليشيا الجديد الشاحب اية كلمة في الحضور، لكنه رثى الزعيم بكلمة غريبة مزعجة. اذ نظر الى حيث كان قبر الزعيم وخاطبه قائلا:

– لايمكن لاحد ان يصدق ان غيابك يعني موتك او ان موتك نهائي. اننا ننتظر عودتك كل صباح ومساء. وقبل ان نتخذ اي قرار.. نتوجه بنظرنا الى مكتبك لعلنا نرى الشعلة مضيئة. لاننا عندما نرى الغرفة مظلمة نقول: «لم يرجع الزعيم بعد».

لم يكن رجال الميليشيا هم الوحيدون الذين ابنوه. فالاب بولس نعمان رئيس الرهبانيات المارونية رأى في موت بشير استشهادا الهيا فقال:

– وكما فعل المسيح، وبفهم كامل لمهمته المسيحية، ضحى بشير بكل شيء.. من اجل جميع اللبنانيين. اذن فالاله حي.

ولم تكد تمضي خمس عشرة دقيقة على بدء القداس حتى مرت فوق بيروت الشرقية طائرتان مقاتلتان اسرائيليتان من نوع كفير. ورفع الكتائبيون رؤوسهم واخذوا ينظرون اليهما. وقال لنا احد رجال الميليشيا:

– يريد الاسرائيليون ان يذكرونا بانهم نصبوا الشيخ بشير ملكا.

وعادت الطائرتان مرتين. وهكذا كرر الاسرائيليون ما فعلوه اثناء تشييع الجميل قبل ذلك باربعين يوما.

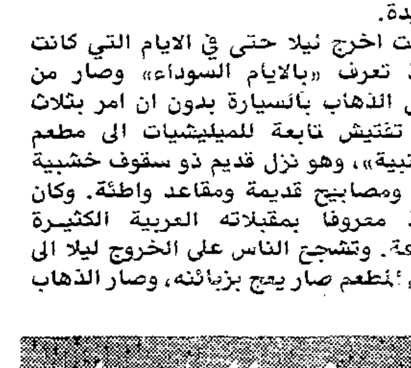
لكن من الذي قتل بشير الجميل؟ حاول الكتائبيون معرفة المجرمين، وقبضوا على شاب بائس المنظر ادعت اذاعة الكتائب انه قام بقتل زعيمهم بناء على اوامر سورية. لكن بعد ان حمل الاسرائيليون الكتائب مسؤولية اقتراف المجازر في صبرا وشاتيلا قال الكتائبيون بانه يحتمل ان تكون اسرائيل هي التي اغتالت زعيمهم بعد ان رفض الرضوخ لما طلبته، وهو عقد معاهدة سلام معها. ولم يعدم الكتائبيون الشاب الذي اتهموه بقتل زعيمهم. فهل كانوا يستطيعون اعدام متهم بقتل شخص لم يمت؟

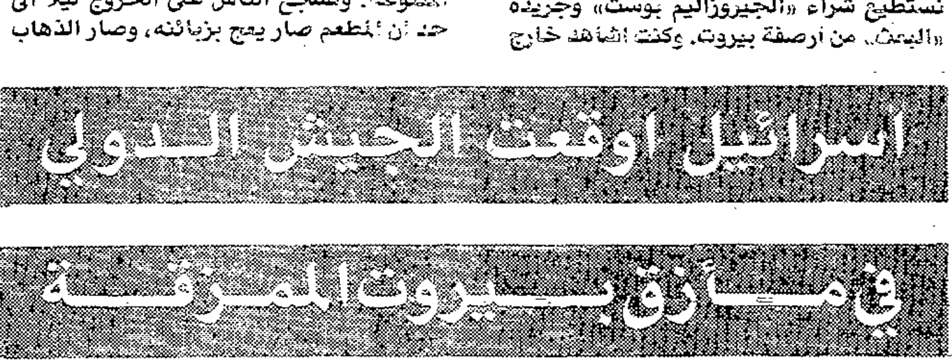
كان شتاء بيروت في ذلك العام غريبا وفي معزل عن معاناة باقي لبنان وفوضاه. اذ اصرت الحكومة اللبنانية على ان مسألة استعادة السيادة على جميع الاراضي اللبنانية - على ما مساحته ١٠٤٥٢ كم² مسألة وقت كما كان بشير الجميل يردد دائما وظهرت القمصان من نوع «التي شيرت» التي تحمل الرقم السحري ١٠٤٥٢ في متاجر الحمراء. وكنا نستطيع شراء «الجيروزاليم بوست» وجريدة «البعث» من ارصفة بيروت. وكنت اشاهد خارج

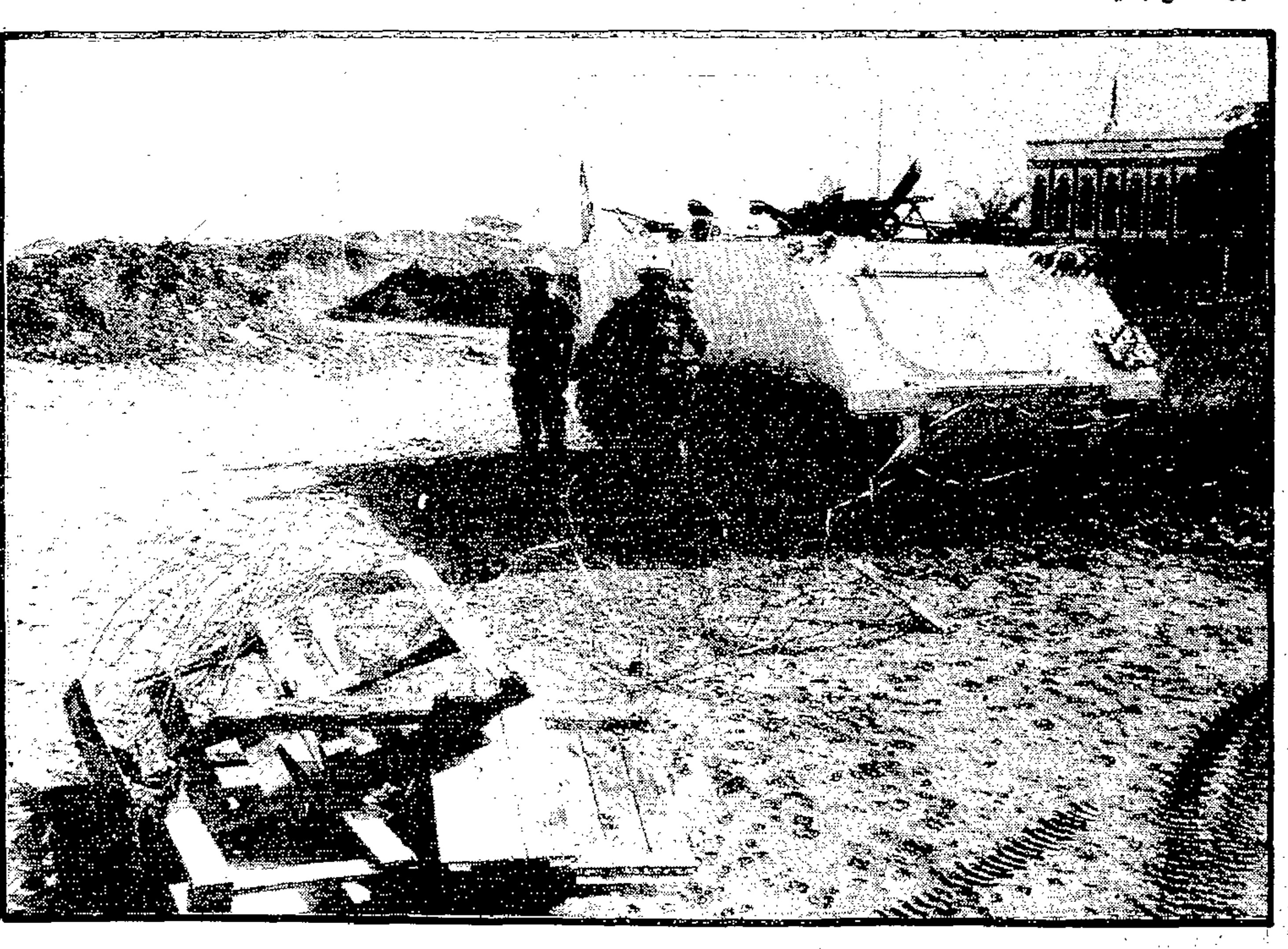
منزلي شاحنات المارينز التي تحمل النجوم والاشرطة خارجة من الميناء وهي محملة بالمؤن والذخائر، بينما كانت سفن الاسطول السادس تتراءى في الافق على طول الساحل اللبناني.

واخذ الوجود الاميركي في لبنان يعيد المستثمرين اليه. واخذت الاموال تتدفق على بيروت مرة اخرى. وعاد سعر صرف الليرة اللبنانية الذي وصل الى ست ليرات مقابل الدولار الى ثلاث ليرات. واخذ المهاجرون يستثمرون المال في مخازنهم ومتاجرهم المهدمة. وعمد احد الرسامين الالمان في شارع اللنبي الى تسجيل مناظر الخراب في لوحات زيتية قبل ان تزال تمهيدا لبناء بيروت الجديدة.

وكنت اخرج ليلا حتى في الايام التي كانت عندئذ تعرف «بالايام السوداء» وصار من السهل الذهاب بالسيارة بدون ان امر بثلاث نقاط تفتيش تابعة للميليشيات الى مطعم «الغرنبية»، وهو نزل قديم ذو سقوف خشبية عالية ومصابيح قديمة ومقاعد واطئة. وكان عندئذ معروفا بمقبلاته العربية الكثيرة المتنوعة. وتشجع الناس على الخروج ليلا الى حد ان المطعم صار يعج بزبائنه، وصار الذهاب







● المارينز في بيروت

اليه يتطلب حجزا مسبقا قبل يومين. اما في «الايام السوداء» فكان الزبون الذي يتردد عليه بانتظام لا يحتاج الى مثل هذا الحجز المسبق. ووعدت وزارة البريد والبرق والهاتف بتركيب خطوط جديدة للتلفون. وبدأت احدى الشركات الالمانية بمد انابيب مياه جديدة في بيروت الغربية.

وغرست اشجار نخل جديدة على كورنيش البحر واعيد تزفيت الطرقات. وتبرع المحسن الكبير السعودي لبناني المولد رفيق الحريري بملايين الدولارات لتنظيف شوارع العاصمة. واستخدم لهذا الغرض اربعين شاحنة، ومائة جرافة و١٣٠٠ عامل. وتكون من الركام الذي القوه الى جانب الميناء جبل كريه الرائحة زحف على الماء وغمر المياه بغشاء من الاوساخ فريد من نوعه.

واخذت بيروت المدولة تستقبل وزراء الدول والبعثات الدبلوماسية ورجال الاعمال. وقامت الاميرة آن بزيارة عيادة طبية وسط حطام برج البراجنة وصافحت الطالبات الشيعيات تحت صور الامام موسى الصدر. كما تحدثت مع الاطفال الفلسطينيين مع انها احدثت بذلك اضطرابا في السفارة البريطانية في بيروت التي كانت تخشى الاساءة الى حكم امين الجميل. ووصل السفير ديفيد روبرتس ليلة الزيارة الملكية الى فندق الكومودور وهو يتفجر غضبا على الصحافيين الذين اقترحوا على الاميرة الاجتماع بالفلسطينيين، وذلك لان هؤلاء لم يعودوا قضية الساعة في لبنان.

واسدل الستار لا شعوريا على المجازر التي اعادت القوة متعددة الجنسيات الى بيروت. وحل محل قضية حماية الفلسطينيين هدف سياسي استراتيجي وهو انسحاب جميع الجيوش الاجنبية من لبنان، واعادة بسط السيادة اللبنانية، والتدويل، واضفاء الطابع الغربي على لبنان. وكانت نتائج الغزو لاتزال ظاهرة لمن يريد رؤيتها. كما انه كان من الممكن للمرء ان يلمس وراء النمو الاقتصادي الجديد وتفاؤل بيروت الصاخب اهوالا لا نهاية لها.

اصطحبت زائرا اجنبيا الى مخيم شاتيلا في اواخر شهر نوفمبر. وكانت الزهور المربوطة بالاشرطة السوداء تتمايل على قبر جماعي بسبب رشقات المطر. وعندما عبرنا زقاقا موحلا باتجاه جدار الاعدام الذي وجدنا انا وجنكنز وتفيت كومة الجثث امامه في شهر سبتمبر، ركضت نحونا فتاة فلسطينية ترتدي ثيابا سوداء وعلى شفتيها مع ذلك ابتسامة، وقالت:

– صوروني. صوروني.

ثم اشارت الينا بان نتبعها. وعبرت الزقاق كالجنية وهي تعرج بسبب جرح كان قد اصابتها خلال غارات الصيف الجوية وتصيح مبتهجة لدى رؤية زوار اجانب. وكانت قد فقدت اخوتها واختها وعمها وأحد ابويها في المجزرة.

ولما بلغنا الجدار الذي اعدم امامه اولئك الشبان كانت الخروق التي احدثها الرصاص لاتزال بادية عليه. ووقفت الفتاة على حطام الكلس والتفتت الينا والمطر يتساقط وكأنها مخلوق غريب في مسرحية عجيبة. فالتقطنا لها صورة ونحن لانصدق اعيننا.

كانت الثلوج تتساقط وتضرب المنطقة من ارز بشري الى تلال الشوف. وتساقطت للمرة الاولى منذ عشرين عاما حول الحازمية والضواحي المحيطة بها. وكانت تلال صنين كتاج من الجواهر يلمع فوق المدينة ويخطف الابصار.

ومررنا انا وفولي بازاء خط المواجهة السوري الاسرائيلي تحت صوفر وسط عاصفة من الثلوج الثائرة. وكانت طوافات المارينز تحلق على سفوح الجبال وهي تحمل الغذاء للالاف من سائقي السيارات الذين حاصرتهم الثلوج. ورحبت بها القوات السورية لانها كانت تقوم بمهمة انسانية. ومات اكثر من خمسين شخصا في العاصفة الثلجية. وزعم الجنود الاسرائيليون الذين كانوا يرابطون على الخطوط الامامية وهم يرتدون ثيابهم المبطنة بالفرو ويضعون اقنعتهم الواقية من الجليد ان ٣٠٠ جندي اسرائيلي تجمدوا وقضوا نحبهم. ولكن هذا لم يكن صحيحا. اذ لم يتجمد شيء يذكر بالقياس الى ما حدث للناس على سفوح الجبال.

وعندما خرجنا انا وفولي من الضباب والسحب على طريق دمشق الدولي، وسلكنا الطريق الذي راقبنا منه الغارات الجوية الاسرائيلية في حزيران السابق اخذنا نشاهد بوضوح تام ما يجري ببيروت. كان خليج البحر قد تحول الى قاعدة للاسطول الاميركي. وتجاوز عدد البوارج والطرادات ما تتطلبه القوة متعددة الجنسيات التي كان يدعمها. وعليه فان لبنان لم يعد ينظر اليه من الزاوية الانسانية. لقد اخذ يكتسب اهمية عسكرية خاصة به، حولته الى مركز استراتيجي. كما اخذ خليج بيروت بما فيه من سفن حربية اميركية وفرنسية وايطالية يتحول الى قاعدة لحلف شمال الاطلسي.

واخذت الطوافات تحملنا يوما بعد اخر الى الاسطول. وطلبت زيارة كل سفينة حربية وصلت الى سواحل بيروت. وكنت اذا سمعت رجل المارينز بقاعدة الطوافات المجاورة للمطار يصرخ «طوافتكم هيا اذهبوا» اقطع ساحة المطار راكضا الى الطوافة واربط الحزام قبل ان تنطلق فوق طائرات البوينغ التابعة للميدل ايست وعبر الطريق الساحلية وشاطىء الاوزاعي الى البوارج التي تتهادى فوق امواج البحر. وسرعان ما عودنا انفسنا على كتابة التقارير بسرعة. وبعد سنوات من الكفاح في سبيل نقل الكلمات العربية بحروف انكليزية وجدنا انفسنا فجاة نسجل حركات سفينة «ايوا جيما» و«هارلان كاونتي» و«الباسو» و«بورتلاند» و«ايزنهاور».

وبدلا من ان نتخلى عن مهمتنا في بيروت ونعود الى الغرب، حضر الغرب الينا. وكنا حين نهبط على السفن او ننزل من الطوافات بالحبال اليها يرحب بنا ضباط البحرية الاميركية ببزاتهم الانيقة ووجوههم التي تملؤها الثقة بالنفس، ويعرضون صور قادتهم وطائراتهم ويوزعون ملفات تشيد بفضائل قوتهم البحرية الفريدة. وكان أحدها، وهو ملف ازرق ضخم يشتمل على تاريخ حاملة الطائرات «اندبندنس». وكانت هذه الحاملة القديمة المزعجة تؤمن الغطاء الجوي للقوة متعددة الجنسيات في بيروت. وتصف الوثائق حاملة الطائرات هذه بانها «حارسة الحريات» وان من يصعد اليها يجد نفسه «على متن اجمل حاملات الطائرات» وانها هناك «للمحافظة على حرية البحار». ولغة هذه العبارات كما هو واضح وطنية وصحية ولكن تتردد بشكل الي. وقيل لنا ان سرب الطائرات المعترضة - ٦ ي مستعد للقيام «باي مهمة حربية في اي ظرف» وان القاذفات ٦ - ب للحرب الالكترونية والكورسير - ٧ ي «للاصابة بدقة» وطائرات الهليكوبتر لحرب الغواصات س هـ - ٣ هـ لحراسة الطائرات وطائرات «توم كات» لحراسة الاسطول. وقيل لنا ان هذه كلها تؤلف «فريقا مظفرا».

وكان هذا اكثر بعدا عن الواقعية حتى من بيروت. بالرغم من اننا - انا وفولي - كونا فكرة عن «المهمات الحربية» وعن «دقة الاصابة»، فان هؤلاء الشبان الظرفاء كانوا في واد ونحن في واد اخر. فمحاضراتهم وبلاغاتهم كانت مزيجا من السذاجة السياسية والتعابير شبه العلمية وحسن النية الشبيهة بحسن نية المسيح. وكان نقل كلماتهم يتطلب قطع مسافات اطول بكثير من تلك التي كانت تفصل بين سفنهم وبين بيروت.

ومهما يكن من امر فقد قدمنا الجنود الى ضباطهم الذين كانت بعض وكالات الانباء تذكر اسماء بلدانهم وميدالياتهم وخصوصا اذا كانوا من محاربي فيتنام. واخذ الضباط يشرحون بلهجة من يؤدي امتحانا في قاعة الامتحانات. قال احدهم: ادوارد هـ. مارتن قائد الاسطول السادس، من مدينة سفانا بجورجيا، حائز على النجمة الفضية، وعلى ميدالية خدمات الدفاع العليا، وعلى وسامي استحقاق في الميدان، وعلى وسام الطيران الرفيع، ونجمتين برونزيتين، ووسامين من الاسطول وقلب ارجواني. واضاف ان مارتن يقوم في البحر الابيض المتوسط «بتقديم الاسطول كجزء من القوة متعددة الجنسيات العاملة بمنطقة بيروت ولخلق جو يسمح للقوات اللبنانية المسلحة بان تقوم بمسؤوليتها في بيروت وما حولها.»

وكان الاسرائيليون والسوفيت يراقبون القوات التي تعمل بامرة مارتن. واستخدم السوفيت لذلك الغرض سفينة تجسس صغيرة اسمها فيرتكال. وكانت الزوارق الاسرائيلية المسلحة بالصواريخ تمر في الليل بين السفن الاميركية وتلتقط لها صورا بكاميرات الاشعة دون الحمراء. اما السفينة الروسية التي كانت مزودة بما يشبه الغابة من اجهزة الالتقاط والمراقبة نكانت تتنصت على الاميركيين والاسرائيليين. ذلك ان الروس لم يتوقعوا صدور مثل ذلك الالتزام من الولايات المتحدة.

اخذ السوفيت يستثمرون مكانتهم السياسية والعسكرية في اعادة تسليح سوريا بقدر ما فعلت الولايات المتحدة مع حكومة الجميل في بيروت. فقامت موسكو باعادة تجهيز القوات السورية الجوية وامدتها بصواريخ سام - ٥ جديدة. ونصبت ثلاث بطاريات من سام - ٥ - بعيدة المدى، اثنتان منها بالقرب من دمشق والثالثة بالقرب من درعا. وذلك باشراف فعلي من السوفيت.x

(يتبع)

x كانت بطاريات سام - ٥ ذات المدى البالغ ١٦٠ ميلا بدورها تحت حماية خمس بطاريات من نوع سام - اس، وست بطاريات من نوع سام - ٦ س واحزمة سام ٢ - س وكانت تدعم هذه البطاريات ٣٠ محطة انذار تمتد الى منتصف الطريق بين سوريا والعراق. وكانت هذه اكثر نظم الدفاع الروسية التي جلبت الى الشرق الاوسط من حيث التعقيد والحداثة. لقد كانت شركا للاسرائيليين.

قلق .. واتصالات سعودية لتطويق تجاوزات الانتاج

وزراء نفط الكويت والسعودية والامارات يجتمعون في جدة اليوم

■ تراجع سعر البرميل من ١٨ الى ١٦ دولارا .. وخسائر الثمانينات ٢٠٠ مليار دولار ■ اوبك تدرس عقد اجتماع

طارىء لكامل المنظمة أو للجنة مراقبة السوق ■ ميس: السوق متشبعة بنفط أوبك الخفيف والمنتجون يعرضون المزيد

يجتمع وزراء بترول الكويت والسعودية والامارات في جده اليوم الثلاثاء لتداول اوضاع السوق البترولية في الوقت الحاضر في نطاق المشاورات التي تجرى بين الدول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للبترول اوبك .

وكانت المملكة العربية السعودية قد اعربت عن قلقها من تدهور الاسعار في السوق البترولية وهي ترى ان الالتزام بالسقف الذي حدده مؤتمر المنظمة في نوفمبر الماضي وكذلك الحصص المحددة للاعضاء امر مهم للغاية .

وقال وزير البترول والثروة المعدنية السعودي هشام ناظر في تصريح ان الاوضاع الحالية لا تضر بجميع المنتجين فحسب ولكنها ايضا تضعف من فرص التحسن المتوقع في الاسعار في النصف الثاني من هذا العام .

واضاف أن الحكومة السعودية تجري الآن الاتصالات اللازمة مع اعضاء المنظمة للرجوع بالانتاج الى السقف المحدد وتأمل ان ينتج عن هذه الاتصالات ما تستهدفه من اعادة الاستقرار للسوق .

ويقول المحللون ان الوزراء سيقومون ايضا بالاعداد للمؤتمر الوزاري المقبل للدول الثلاثة عشرة الاعضاء بمنظمة الاقطار المصدرة للبترول (اوبك) والذي سيعقد في فيينا في الخامس والعشرين من مايو المقبل .

ويلقي خبراء البترول بمسؤولية انخفاض سعر البرميل عن ثمانية عشر دولارا وهو الحد الادنى الذي وضعته الاوبك على زيادة انتاج الدول الاعضاء في الاوبك وكان متوسط سعر البرميل الواحد قد وصل في يناير الماضي الى عشرين دولارا .

وترجع ان اكبر زيادة في انتاج البترول تحققت في مارس الماضي حيث ارتفع حجم الانتاج ٦,١٥ ملايين برميل يوميا بزيادة عن انتاجه في فبراير الماضي التي بلغت ٣,٨ مليون برميل يوميا .

وينتج الاعضاء في اوبك اكثر من ٢٤ مليون برميل يوميا بزيادة عن الحد الاقصى الرسمي للانتاج الذي حددته اوبك خلال النصف الاول من عام ١٩٩٠ وهو ٢٢,١ مليون برميل يوميا ويبلغ الطلب على البترول الخام خلال الربع الثاني من هذا العام ٢٢ مليون برميل يوميا .

قلق بالغ

وكانت الانباء قد نسبت الى مصدر مسؤول كبير في منظمة الاوبك قوله في فيينا ان انخفاض اسعار البترول «يعد تطورا احدث قلقا بالغا» .

ونقل عن المسؤول قوله ان متوسط سعر البرميل الواحد انخفض من ثمانية عشر دولارا ليصل الى ستة عشرة دولارا .

واضاف المصدر «ان هذا التطور ليس طبيعيا وكان ينبغي ان تكون هناك خطوات غريبة لاحداث هذا الانخفاض» .

ويوم الاربعاء الماضي استمر تدهور اسعار البترول حيث انخفض سعر برميل البترول من نوع نورث برنت بمقدار سبعة وستين سنتا وبلغ سعر بيعه ١٦,٤٣ دولارا للبرميل الواحد وهو اقل سعر له خلال اربعة عشر شهرا .

وكان وزير المناجم الجزائري والرئيس المناوب لمؤتمر اوبك صادق بوسنه قد باشر في ضوء التطورات الاخيرة في سوق النفط العالمية باجراء مشاورات مكثفة مع وزراء النفط في الدول الاعضاء في منظمة أوبك حول الخطوات الواجب اتخاذها لوقف الانخفاض الحالي في الاسعار .

اجتماع طارىء

وقال رئيس منظمة الاوبك انه يجرى الآن دراسة مختلف الخيارات بما في ذلك الدعوة الى اجتماع عاجل للجنة اوبك الوزارية الثمانية الخاصة بمراقبة السوق وعقد اجتماع فوق العادة لمؤتمر اوبك .

والمعروف ان لجنة الثمانية تضم كلا من العراق والسعودية والكويت والجزائر واندونيسيا ونيجيريا وفنزويلا وايران.

التزام بالسعر الرسمي

وقالت مصادر منظمة اوبك انه من خلال المشاورات التي اجرتها المنظمة ان هناك التزاما واضحا بالسعر الرسمي الادنى الذي حددته اوبك لنفوطها وهو ١٨ دولارا للبرميل ورغبة في العمل على نحو مسؤول من اجل المحافظة على استقرار سوق النفط واعادة الاسعار الى المستوى المتفق عليه .

من جانب اخر اكدت مصادر سكرتارية منظمة الدول المصدرة للنفط اوبك ان المنظمة ملتزمة بقوة بالسعر الرسمي المعلن لنفوطها وهو ١٨ دولارا للبرميل بالرغم من الانخفاض الاخير في السوق النفطية وهي عازمة على الدفاع عنه .

وقالت المصادر ان اوبك مصممة على ضمان توازن بين العرض والطلب من اجل استقرار السوق وهو امر سيكون له مردود ايجابي على اسعار النفط .

وكان وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات مانع سعيد العتيبة قد اكد ان دول اوبك لن تقف مكتوفة الايدي حيال ما يجري حاليا في السوق البترولية مشيرا بذلك الى الانخفاض الكبير الذي شهدته اسعار النفط في السوق البترولية العالمية .

وقال العتيبة ان اوبك تملك من الوسائل ما يعيد الى السوق البترولية توازنها .. موضحا ان هناك خطا احمر يجب ان لا تنزل عنه اسعار النفط في السوق العالمية .



● علي الخليفة ● هشام ناظر ● مانع العتيبة

وكانت منظمة «اوبك» قد حددت السعر القياسي لنفوطها الخام بـ١٨ دولارا للبرميل في اتفاقية نوفمبر الماضي واكدت استمرار التزامها بهذا السعر في اجتماعها في مارس الماضي بفيينا .

مساهمة «ميس»

وكانت تقارير نشرتها مجلة نفطية متخصصة هي «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» «ميس» قد ساهمت في هبوط اسعار النفط بعد ان قالت أن انتاج «اوبك» من الخام قد حقق رقما قياسيا في المتوسط الشهري للمنظمة منذ ٨١ .

وحسب النشرة فان انتاج أوبك بلغ ٢٣,٦٢ مليون برميل يوميا في فبراير و٢٣,٣٢ مليون برميل في يناير وفي ديسمبر وصل الانتاج الى اعلى مستوى له في ٨٩ عندما بلغ ٢٤ مليون برميل يوميا .

وحسب الاحصاءات فقد خسرت دول الاوبك عائدات تزيد عن ٢٠٠ مليار دولار عندما تدهورت الاسعار في اواسط الثمانينات حيث عانت هذه الدول كثيرا من تخفيض سعر البترول وتخفيض الدولار لتكسب الدول الصناعية الكبرى المزيد ويخسر الاخرون جميعا .

وفي عددها الصادر امس قالت نشرة «ميدل ايست» أن سوق البترول قد وصلت الى «حد التشبع» من انتاج خام النفط الخفيف الذي تنتجه «اوبك» حيث يبلغ ما يزيد عن اربعة وعشرين مليون برميل يوميا .

وذكرت النشرة أن مخزونا من خام البترول على البر او في الناقلات يمتع بخطى سريعة نحو (نقطة لا يستطيع بعدها تقبل المزيد) وفي حين ان بعض الموردين للبترول ما زالوا يدفعون بالمزيد من البترول في سوق متخمة بشروط سعرية اكثر تنافسية .

تأجيل الحوار العربي مع دول أوروبا الشرقية

ذكرت انباء صحفية في الرياض ان الامانة العامة لجامعة الدول العربية قررت تأجيل النظر في اتخاذ موقف ازاء التعاون مع دول «الكوميكون».

ونقلت صحيفة «الجزيرة» السعودية عن مصادر الجامعة قولها انه نظرا لان منظمة «الكوميكون» سيتم قريبا تجديدها سياسيا واقتصاديا بصفة جذرية مع اعادة النظر في هياكلها واهدافها لذلك فان الامانة العامة قررت انتظار النتائج التي ستسفر عنها هذه التغييرات قبل اتخاذ المواقف العربية المناسبة في ضوء هذه النتائج.

البحرين تبحث مع الأمم المتحدة مشاكل الصناعات الصغيرة

اعلن في المنامة امس ان وزارة التنمية والصناعة البحرينية بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو) سوف تبدأ قريبا تنفيذ برنامج يهدف الى بحث ومعالجة المشاكل التي تواجه الصناعات الصغيرة والمتوسطة في مجال التصدير والتسويق واعداد ملفات لمشاريع صناعية في قطاعات الالمنيوم والبتروكيماويات والبلاستيك والعمل على الترويج لها في اوساط المستثمرين الصناعيين.

وقال مدير مركز التنمية الصناعية بالوكالة صقر شاهين ان هذا البرنامج ياتي في اطار اتفاقية التعاون الفني بين وزارة التنمية والصناعة البحرينية ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية من المنتظر التوقيع عليها في غضون اسبوع.

واوضح شاهين انه بموجب هذه الاتفاقية سيتم انتداب خبراء من المنظمة لعدة مهمات تهدف الى دعم خطة وتوجهات الوزارة الرامية الى تحقيق دفعة قوية للقطاع الصناعي في البلاد.

واضاف ان خطة التنمية الصناعية التي تم اعدادها العام الماضي قد ركزت على دعم المشروعات الصناعية القابلة للنمو والتطور ومن ضمنها مشاريع استراتيجية تحقق القيمة المضافة المطلوبة وتكون صناعات مكملة للصناعات القائمة.

تقرير القبس المالي

الدولار مرشح لمزيد من الارتفاع مقابل الين

■ هدوء التداول بسبب عطلة «الفصح» في الاسواق الغربية

تحرك الدولار الاميركي الى أعلى مقابل الين الياباني في سوق طوكيو لتبادل العملات الرئيسية امس وسط توقعات الاعلان عن البيانات التجارية الاميركية لشهر فبراير الماضي يوم الاربعاء المقبل.

واقفلت العملة الاميركية بسعر ١٥٩,٤٢ ينا وذلك اعلى من سعر الاقفال البالغ ١٥٨,٤٢ ينا مساء الجمعة الماضي واكثر من سعر الافتتاح الذي بلغ ١٥٩,١٥ ينا .

وذكرت مصادر السوق ان بنك اليابان قد تدخل في السوق ببيع كميات قليلة من الدولارات لدعم الين دون ان يؤثر ذلك على الطلب القوي على العملة الاميركية .

وتميل المصادر الى الاعتقاد بان العجز التجاري الاميركي سينكمش خمسة بلايين دولار وان الدولار سيرتفع تدريجيا لغاية الاعلان عن الارقام .

واشارت الى ان شراء الدولار قد وجد حافزا ايضا من ازدياد التوتر بين السلطات السوفيتية وليتوانيا .

وقالت ان الشراء تباطأ فيما بعد بواقع فقدان الانباء المشجعة واقفال الاسواق الاوروبية امس لعطلات عيد الفصح .

وتم تبادل الدولار بسعر يتراوح بين ١٥٩ ينا و١٥٩,٤٥ ينا واستقر سعر التداول المركزي عند ١٥٩,١٥ ينا مقابل ١٥٨,٣٠ ينا ليوم الجمعة الماضي.

التراجع الحاد للين خفض

اسعار الاسهم اليابانية

■ «نكي» خسر ٧٥٠ نقطة

هبطت اسعار الاسهم بحدة في بورصة طوكيو امس وسط توتر المتداولين وقلقهم حيال مستقبل الين الياباني بسبب الضعف الذي عني به في السوق النقدي وسوق السندات.

وقال سماسرة ان نبأ حول افلاس شركة مضاربة كان سببا اخر دفع المستثمرين الى بيع الاصدارات على جبهة عريضة.

وقد هبط متوسط مؤشر جريدة نيهون كيزاي «نكي» لقياس ٢٢٥ اصدارا ٧٥٠ نقطة ليقفل بسعر ٢٨٤٦٣ نقطة بعد ان فقد ٤٠٩ نقاط يوم الجمعة الماضي.

واقفل مؤشر سوق طوكيو الشامل لكافة الاصدارات في القسم الاول بمستوى ٢١٢٩ نقطة مسجلا هبوطا مقداره ٣٦ نقطة بعد ان خسر ١٧ نقطة في الجلسة السابقة.

وقدر حجم التداول في القسم الرئيسي بحوالي ٢٣٠ مليون سهم، مقابل ٣٣٠,٤١ مليون سهم ليوم الجمعة.

واشار السماسرة الى انه لم تكن هناك اخبار سارة لاجتذاب المستثمرين لارضيه التداول وان الذين كان يهمهم الشراء التزموا بمراكز جانبية حيث هبطت اسعار السندات والدولار بالتحرك في نطاق تداول جديد.

وقد هبطت اسهم المستودعات والاجهزة الدقيقة كما ضعفت اصدارات الزجاج والمطاط والكيماويات والملاحة.

واكد سماسرة ان قلة المتعاملين زادت من فرصة انخفاض الاسعار.

وفي سوق الصرف التي دارت فيها التعاملات في نطاق ضيق ايضا اسهمت توقعات متزايدة بان البيانات التجارية الاميركية عن شهر فبراير التي ستصدر يوم الاربعاء ستظهر عجزا قيمته ثمانية مليارات دولار بالمقارنة مع ٩,٢ مليارات دولار في شهر يناير.

وبلغ سعر الدولار عند الاغلاق ١٥٩,٤٢ ينا و١,٦٧٥١ مارك الماني غربي بعد ان كان ١٥٨,٧٠ ينا و١,٦٧٢٥ مارك عند الاغلاق يوم الجمعة.

السودان لن يخضع لشروط صندوق النقد الدولي

قال مسؤول سوداني رفيع المستوى ان الاجتماع المقبل مع صندوق النقد الدولي سيكون مصيريا في تقرير مستقبل العلاقة بين الخرطوم وهذه الهيئة الدولية لان السودان لن يستسلم للشروط التي وضعتها .

واضاف ان البرنامج الاقتصادي الجديد الذي وضعته الحكومة العسكرية السودانية سيكون الاساس للمفاوضات مع صندوق النقد الدولي لدى اجتماع الطرفين يوم الخامس من مايو المقبل .

واكد المسؤول وهو عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ ورئيس اللجنة الاقتصادية العقيد صلاح الدين كارار ان السودان لن يتراجع عن برنامجه الاقتصادي سواء حصل اتفاق او خلاف مع الصندوق .

ووصل البرنامج الحكومي السوداني بمثابة عرض مضاد للمقترحات التي عرضها الصندوق في وقت سابق وادت الى توتر العلاقات بين الطرفين بسبب رفض الخرطوم لهذه المقترحات لتصحيح المسار الاقتصادي في السودان .

ولم يخض العقيد كرار في تفاصيل البرنامج لكنه قال ان اللجنة الفنية المكلفة بوضع البرنامج الاقتصادي ستقدم تقريرها النهائي في وقت لاحق من الشهر الحالي .

وعقدت الحكومة السودانية برئاسة الفريق عمر حسن البشير منذ وصولها الى السلطة في شهر يونيو من العام الماضي ثلاثة اجتماعات مع صندوق النقد الدولي في واشنطن لم تسفر عن نتيجة تذكر.

وكان السودان يطلب كل مرة مزيدا من الوقت لاعداد نفسه من اجل السير بانسجام مع برنامج مدروس بعناية .

واشار العقيد كرار في معرض حديثه عن شروط الصندوق الى ان الصندوق اقترح رفع السعر الرسمي لصرف الجنيه السوداني مقابل الدولار الاميركي من ٤,٥ جنيه الى ١٥ جنيها للدولار ورفع سعر الصرف في السوق الحرة من ١٢ جنيها الى ٢٠ جنيها للدولار .

وكان الفريق البشير قد اكد ان حكومته لن تركع امام الشروط التي يضعها صندوق النقد الدولي والحكومات الاجنبية المتبرعة وستلتزم ببرنامجها الخاص لانعاش الاقتصاد الذي سيكون اساس اي مفاوضات .

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٤/١٢	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٧	٠,٢٩٣٥	١,٣٣٣٥	٥,٦٢٧٥	١,٥٨٣٥	١,٤٨٥٠	٠,٦٠٨٤	١,٦٧٥٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٨	٠,٧٧٨٥	٣,٥٣٦٩٣	١٤,٩٢٧٠	٤,٢٠٠٣	٣,٩٣٨٩	١,٦١٣٩	٤,٤٤٢٩
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٤	٠,٠٧٩٩	٠,٣٦٣١	١,٥٣٢٥	٠,٤٣١٢	٠,٤٠٤٤	٠,١٦٥٧	٠,٤٥٦١
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩٠	—	٠,٠٧٨٢	٠,٣٥٨٦	١,٥٠٠٣	٠,٤٢٢١	٠,٣٩٥٩	٠,١٦٢٢	٠,٤٤٦٥
دينار كويتي	٣,٤٠٧١	١,٢٨٤٥	١٢,٥١١٠	١٢,٧٧٩٢	—	٤,١٩٩٣	١٩,١٧٣٧	٥,٣٩٥٢	٥,٠٥٩٦	٢,٠٧٣١	٥,٧٠٦٩
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٨١١٣	٠,٣٠٥٨	٢,٩٧٩٣	٣,٠٤٣١	٠,٢٣٨١	—	٤,٥٦٥٩	١,٢٨٤٧	١,٢٠٤٨	٠,٤٩٣٦	١,٢٥٩٠
فرنك فرنسي	٠,١٧٧٧	٠,٠٦٦٩	٠,٦٥٢٥	٠,٦٦٦٤	٠,٠٥٢١	٠,٢١٩٠	—	٠,٢٨١٣	٠,٢٦٣٨	٠,١٠٨١	٠,٢٩٧٦
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٣١٥	٠,٢٣٨٠	٢,٣١٨٩	٢,٣٦٨٦	٠,١٨٥٣	٠,٧٧٨٣	٣,٥٥٣٨	—	٠,٩٣٧٨	٠,٣٨٤٢	١,٠٥٧٧
فرنك سويسري	٠,٦٧٣٤	٠,٢٥٣٨	٢,٤٧٢٧	٢,٥٢٥٧	٠,١٩٧٦	٠,٨٢٩٩	٣,٧٨٩٥	١,٠٦٦٣	—	٠,٤٠٩٧	١,١٢٧٩
جنيه استرليني	١,٦٤٣٥	٠,٦١٩٦	٦,٠٣٤٩	٦,١٦٤٢	٠,٤٨٢٣	٢,٠٢٥٦	٩,٢٤٨٨	٢,٦٠٢٤	٢,٤٤٠٦	—	٢,٧٥٢٨
مارك الماني	٠,٥٩٧٠	٠,٢٢٥٠	٢,١٩٢٢	٢,٢٣٩٢	٠,١٧٥٢	٠,٧٣٨٦	٣,٣٥٩٧	٠,٩٤٥٣	٠,٨٦٦٥	٠,٣٦٣٣	—

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	٢٩٤٤٠,٣٥
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٧٣٢,٠
معدل الفايننشال تايمز العام	١٠٩٩,٤٢
معدل الداو جونز الصناعي	٢٧٣١,٠٨
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٤٢,٠٧
حجم التداول في نيويورك	١٣٦٠٢٠٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٤/١٠

	أعلى سعر	معدل التغير
١) اميس	٣ ٣/٨	-٧/٨
٢) تيليكوم	٣٨	-١/٨
٣) تي. جي. اكس	١٥ ١/٨	-٦
٤) موتورولا	٦٨ ١/٢	+٤ ١/٤
٥) ماكرتا	١١ ٧/٨	-
٦) سيتي تورب	٢٤ ١/٢	+٥/٨
٧) فيليب مور	٤٢ ١/٤	+٣/٨
٨) ارتشرداي	٢٢ ١/٨	-١
٩) نيو. اس. اكس	٣٤ ٥/٨	-٣/٤
١٠) ايكسون	٤٦	-

أسواق المال العالمية

(٩٠/٤/١١)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٦
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٩ ٧/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ١/١٦
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ١٩/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٤ ١/٢
اموال تحت الطلب	٧ ٤/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١١/٣٢

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشونال» ١٩٩٠/٤/١٢

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٧٢ ١/٢
بوردن انك	٣٢ ١/٨
تيوبرك كيميكال	٢٢ ٣/٨
داتا جنرال	٨ ٥/٨
كاتربيلر	٦٠ ١/٤
تشيزمنهاتن بانك	٢٩
كرايزلر	١٦ ١/٢
سيتي كورب	٢٤ ٣/٨
كلوريكس	٤٠ ٧/٨
دير اند كومباني	٧٤
ديجيتال ايكويبمنت	٨٣ ٧/٨
داو كيميكالز	٦٥ ١/٤
ديبونت	٣٨ ٥/٨
ايستمان كوداك	٣٩ ٧/٨
ايكسون	٤٥ ٥/٨
فلور كوربوريشن	٤٣ ٣/٨
فوستر ويلر	٢٤ ١/٢
جنرال اليكتريك	٦٤ ٧/٨
جنرال موتورز	٤٦
جنرال داينامكس	٣٧ ١/٤
كودين	٣٦ ١/٨
هاليبرتون	٤٣ ١/٢
هيلت اند باكارد	٤٤ ٣/٤
هيلتون هوتيل	٥١ ٣/٤
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٨٠
جينيت	٤٣ ١/٨
كودريتش	٤٣ ١/٤
هوندا موتورز	٣٣ ٧/٨
اي بي ام	١٠٦ ٣/٨
اي تي تي	٥٥
جونسون – جونسون	٩٨ ١/٤
ليتون اندستريز	٧٣
ماكدونيل دوغلاس	٥٦ ٣/٨
مينيسوتا مايننغ	٨٣ ١/٤
جيه بي مورغان	٣٩ ٣/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦٩ ٧/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٦ ٧/٨
بان اميركان	٣ ٧/٨
بيبسي كومباني	٦٣ ٣/٤
بولارويد	٤٦ ٣/٨
شلومبرغر	٥٠
كيميكال يونيفرسي	١٥
سوني كوربوريشن	٥٤ ٥/٨
سكويب	—
سينتكس	٥٢ ١/٨
تيليداين	٧٦ ١/٨
تكساسكو	٥٧ ٣/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٣٣ ٧/٨
وستنغ هاوس	٧٥ ٧/٨
ميرك	٧٣ ٧/٨
ستيرنغ بلوغ	٨٣
مؤشر الداو جونز	٢٧٣٩
حجم التعامل بالملايين	١٤١

أسعار الأسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم السبت ١٩٩٠/٤/١٤

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٠٢ نقطة) بانخفاض قدره (٦ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الأعلى	أسعار اليوم: الأدنى	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: التاريخ	الاقفال السابق: السعر	آخر عرض	آخر طلب	الفرق
	أولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٣٩										
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٩٩٠										
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثالثا: قطاع التأمين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٨١										
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٦٧										
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٢٠										
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٦٣										
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٦٦										
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٣										
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	السوق الموازي										
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

بورصة باريس

١٩٩٠/٤/١٢
فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٩٤٦
ايرليكيد	٧٣٥
بي.ان.بي.سي.اي.	٥٤٠
بيوجرين	٦٧١
بي.اس.ان.	٨٤٥
كارفور	٣٤٨٢
سي.سي.اف	٢٤٩,٧
سيبوس	٥٢٠
سي.جي.اي.	٦٣٠
شارجور	١١٩٩
سي.فرانسيس	١٥٩٩
بوييز كوتس	٨٤٠
ديميز	٦٢٩
ديميتال تيبيل	—
الكو	٥٩٣
الف اكيتان	٦٤٤
اسيلور	٢٩٠٤
فاكوم	١٢٩٢
جي.تي.انتربوزيه	١٥٠٥
غروب ليكتروري	—
جيني ات جاسيجني	١٦٥٥
اجيس لافانس	١٦٥٨
جي ليغيريه	١١٢٠
لافارج كوبيه	٤٣٥,٥
ليغرانت	٣٩٨٠
ال.في.ام.	٤٩٠٠
ماترا	٣٩٥
ميشلان	١٤٨
موباي ميدي	١٢٩٠
مونتيسون	—
لوريال	٥٥٧٠
بيريباس	٦٨٩
بيجو	٩٠٢
برولينت	٥٨٩
بيبيال سيكوجي	٦١٤٠
سانت جوبين	٦٥٥
سانوفون	—
سافنيار	—
ساندوز	٢٠٧٩
سالينز	٣٦٥
اس.سي.او.ايه	٣١,٧٠
سيفرون	٢٠٣٠
سوسيتي جنرال	٦١١
سوسي البيرت	٢٥٣٠
سويس بيريز	١٦١٤
سترفود	١٢٧٥
فاينتس دي سويز	٤٨٨,٤
سينتلابو	٥٣٠
تومسون	—
غاليو	٦٧٩
الف غابون	٦١٥٢
زودياك	١٣٨٦
بي.ان.بي.اي.	٢٩٥
ماشينز بول	٧٣,٠٠
رونشفورتايز	١٣٢٩
سوباكري	١٢٨
جوريت	—
لاتيكور	—
ام.بي.بي. الكترونيك	—
ثيرالبيين	—
ميرباك	—
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٤/١٢)

اسم الشركة	السعر: جنيه	السعر: بنس
ابي نايف	—	—
ايه.بي.الكترونك	—	—
الايد بنك	٤	٣٠
امسترد	—	٧٢
اميك	٤	١٨
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٣	٨١
باركليز بنك	٥	٧٥
بي. اي. اس. اس.	٩	٤٦
بي. بي	٣	١٤,٥
بيتشام	—	—
بريست نويل	٥	٢٨
بريتش ايروسبيس	٥	٢٢
بريتيش تيليكوم	٢	٩٩
برنتواكر	٢	٨٩
انجنيش تشايناكليز	—	—
جلاسكو	٨	٠٥
غراند مي	٥	٧٩
هانسون ترست	٢	٢٩,٥
اي. سي. اي	١٠	٩٣
جاكسوار	—	—
لاديروك	٣	٨٧
ليقال اند جنرال	٣	٦٧
لندن سيكيوريتيز	٥	٠٤
لوكاس	٩	٠٢
ميدلاند بنك	٣	٣٢
رولز رويس	١	٨٦
رتبز	٥	٤١
روتمانز	٦	٣١
ت. اس. بي	١	٣٣
يونيجيت	٢	٨٥
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٣	٨٢
وول ورث	—	—
مؤشر الفايننشال تايمز	٢,٢١٢,٥	

بورصة طوكيو

١٩٩٠/٤/١٠
أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٢٦٠٠
ايساي ليمتد	١٧٠٠
ميتسوبيشي كيميكال	٦٦٨
شن ايتسو كيميكال	١٥١٠
نومورا سيكيوريتي	٢٢٨٠
دايوا سيكيوريتي	١٥٨٠
سوميتومو بنك	٢٨٠٠
فوجي بنك	٢١٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٠٧٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٠٠٠
هيتاشي ليمتد	١٤٢٠
ميتسوشيتا الكتريك	١٨٦٠
سوني كوربوريشن	٧٢٣٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣٠٠٠
طوكيو الكتريك	١٠٤٠
فانوك ليمتد	٧٣٥٠
ميتسوبيشي ستايت	١٢٧٠
تايبي كوربوريشن	١٣٦٠
كاسيو كمبيوتر	١٣٩٠
كانسون	١٤٠٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٠,٨٠٧,١٩
حجم التعامل بالمليون	٥٨٠

«القبس» تفتح ملف قطاع المقاولات في الكويت ١

ترسية المناقصات على أقل الأسعار دون اعتبارات أخرى بسبب الخلل الرئيسي في قطاع المقاولات

■ مقاولون: اشتداد حدة المنافسة يدفع الشركات لاعطاء تسعير لا يغطي تكاليف المشروع ■ الشركات والجهات الحكومية مشتركة في تحمل المسؤولية ■ توصيات التقرير المشتركة جيدة، لكن لم يبت فيها بعد

كتب عبدالله النعنيش:

يلخص العديد من المقاولين اسباب الازمة التي يمر بها قطاع البناء في الكويت ـ والتي نجم عنها افلاس بعض شركات المقاولات وتراجع ارباح شركات اخرى وتاخر دفع الرواتب والاجور للعاملين فيها ـ بوجود عدد كبير من شركات التشييد في سوق محدودة. وقد ساهم في خلق هذه الازمة، كما يعتقد المقاولون، انخفاض عدد المشاريع خلال سنوات الثمانينات بسبب الحرب العراقية ـ الايرانية من جهة وتراجع اسعار النفط بشكل كبير من جهة اخرى بعد فترة الازدهار الكبيرة التي شهدتها المنطقة في اواخر السبعينات.

ولكن اسباب ازمة قطاع المقاولات متعددة ومعقدة ولا يوجد مسؤول واحد عنها. بل تشترك اكثر من جهة في تحمل مسؤولية تدهور اوضاع بعض شركات البناء.

ولاهمية الدور الذي يلعبه قطاع المقاولات في الاقتصاد الكويتي ومساهمته في الدخل القومي واستيعابه لجزء مهم في قوة العمل والثروة وضع التقرير الاقتصادي المشترك الاخير الذي نشر في اوائل ديسمبر الماضي عددا من التوصيات المهمة الرامية الى «تشجيع شركات المقاولات الوطنية والعمل على زيادة استخدامها لمستلزمات الانتاج المحلية.. وتعزيز امكانات قطاع المقاولات الكويتي بما يمكنه من القيام بمسؤولياته محليا وخارجيا».

ويؤكد العديد من اصحاب شركات المقاولات انه لم يتم حتى الان اتخاذ اية خطوات فعلية لتنفيذ توصيات التقرير الاقتصادي المشترك، رغم قناعتهم بان هذه التوصيات كانت موفقة في تحديد بعض اهم المشاكل التي تواجه قطاع المقاولات في الكويت. فقد اوصى التقرير بضرورة اعطاء الاولوية في تنفيذ المشاريع الانشائية لشركات المقاولات المحلية وطالب بفرض «عقوبات رادعة» على بيع المناقصات لمقاولين اخرين او مشاركتهم بها خلافا للشروط كذلك طالب التقرير المشترك بتقييم وتصنيف المقاولين المحليين وفقا للاسس العلمية والزامهم باستخدام المنتجات المصنعة محليا. واوصى التقرير ايضا بالنظر في دراسة قانون المناقصات العامة «لزيادة مرونته في مواكبة مستجدات الاوضاع وبما يتماشى والتوجهات القائمة لانعاش القطاعات الاقتصادية بما في ذلك الاخذ بالاعتبار ظاهرة ترسية المناقصات باسعار اقل من التكلفة المتوقعة».

الاخطار مستمرة

يؤكد المقاولون والمهندسون الذين تحدثوا لـ «القبس» ان الاخطاء التي تمارسها الجهات التي لها علاقة بقطاع التشييد والبناء، سواء كانت حكومية ام اهلية، مازالت تمارس وانها ساهمت في تفاقم ازمة قطاع الانشاءات. وقد لخص هؤلاء اهم الاخطاء بمايلي:

اولا: عدم كفاءة قانون المناقصات العامة ودخول شركات المقاولات في مناقصات باسعار معروف انها لا تغطي التكاليف.

ثانيا: بيع بعض الشركات مناقصاتها لمقاولين اخرين واستخدام بعض الافراد او مقاولي الباطن لاسماء الشركات المعروفة للحصول على المناقصة.

ثالثا: شروط التعاقد التي تلزم المقاول بسعر ثابت رغم تقلبات الاسعار، رابعا: نظام محجوز الضمان وتاخير الدفعات للمقاول واعتماد الكثير من شركات الانشاءات على مصادر خارجية للتمويل، خامسا: عدم استقلالية الجهات المشرفة على المشاريع.

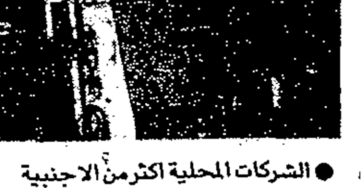


● جوزيف سفر

قانون المناقصات

يقضي قانون المناقصات العامة في الكويت بترسية المناقصة على اقل الاسعار دون اي اعتبار للعوامل الاخرى. ويقول مقاولون ومهندسون ان هذه الطريقة في ترسية المناقصات غير ناجحة بل ساهمت في خسارة او افلاس العديد من الشركات، خصوصا في ظل تراجع عدد المشاريع المطروحة واشتداد المنافسة بين الشركات.





● الشركات المحلية اكثر من الاجنبية

فالذي يجري حاليا، كما يشير المقاولون، هو ان العديد ـ ان لم يكن معظم ـ شركات المقاولات تحاول ان تحصل على المناقصة حتى وان كانت خاسرة وذلك في محاولة منها لابقاء جهازها ومعداتها عاملة. فالظروف الصعبة التي يمر بها قطاع المقاولات، بسبب انخفاض عدد المشاريع، ادت الى ازدياد حدة المنافسة على المشاريع المطروحة. ولتامين الحصول على هذه المشاريع تلجا الشركات الى اعطاء تسعير منخفض جدا لاعتقادها ان استمرار العمل ولو بخسارة افضل من ايقاف اعمالها كليا. ونتيجة لهذه الممارسات عجزت شركات عديدة عن استكمال المشاريع او انجزتها بخسائر.

ويشير مدير عام احدى شركات المقاولات الكويتية الكبيرة الى ان عدد المقاولين في الكويت اكبر من عددهم في بريطانيا او المانيا الغربية، في حين ان ميزانية قطاع المقاولات في هاتين الدولتين تبلغ اضعاف ميزانية قطاع الانشاءات في الكويت. لذلك، كما يقول، فان العديد من الشركات مستعدة لاعطاء اقل الاسعار في سبيل الحصول على المشروع. ويقدر عدد الشركات المصنفة في لجنة المناقصات العامة بحوالي مائة، اضافة الى حوالي الف شركة اخرى مصنفة في بلدية الكويت.

يقول المهندس جوزيف سفر، نائب مدير عام مجموعة البراك وشركاه، ان قانون لجنة المناقصات يعتبر من اهم الامور «التي تعيق عمل المقاول الى حد كبير لان تسعير المشاريع علم وفن وهو الخطوة الاولى على درب المقاولات والمشاريع الانشائية الناجحة». ويوضح ان الوضع المالي للمقاول خلال تنفيذ اي مشروع يعتمد على سعره وحسن دراسته لهذا السعر وعلى تدفق الاموال من خلال الدفعات الشهرية بصورة منتظمة لتغطية مصاريفه والتزاماته. لذلك فان السعر المنخفض عن السعر الحقيقي للمشروع «سوف يضع المقاول في موضع حرج ومازق مالي خلال كل فترة العقد ويخلق ارضية خصبة للنزاعات بينه وبين كافة الفرقاء ـ المالك، المقاولين في الباطن، العمال، التجار، والبنوك».

ويؤكد المهندس سفر ان التجربة اثبتت عدم فاعلية قانون المناقصات العامة في الكويت. ويقول ان عدم استطاعة المقاول دفع التزاماته تجاه التجار والعمال او تاخرها لاشهر طويلة اصبح امرا طبيعيا وذلك بسبب دخول شركات المقاولات المناقصات باسعار متدنية جدا عن الحد الادنى الذي يغطي التكاليف ويوفر هامشا من الربح.

ولمواجهة «الخلل» في قانون المناقصات هناك اقتراحات عديدة. فمن جهة هناك من يؤكد ضرورة خلق جهاز فني كفؤ في لجنة المناقصات المركزية يقوم باجراء الدراسات والتسعير المناسب وترسية المناقصات على الشركات التي تقدم اقرب الاسعار لتقديرات جهاز اللجنة الفني.

ويقول المهندس سفر ان قانون ترسية المشاريع على اقل الاسعار مهما كان انخفاضها وبدون ربط الترسية بالسعر المدروس من قبل اللجنة الفنية التابعة للمالك هي «سبب الخلل الرئيسي في حقل المقاولات». ويضيف ان سبلا اخرى بديلة لترسية المناقصات يمكن اتباعها مثل اخذ «معدل» جميع المناقصين الذين تزيد اسعارهم عن ١٠ بالمائة عن السعر المحدد من قبل اللجنة الفنية او تنقص اسعارهم بين ١٥-٢٥ بالمائة عن السعر المحدد وترسية المشروع على اقرب الاسعار لذلك المعدل.

وطريقة اخرى للترسية، كما يشير المهندس سفر، هي اتباع الاسلوب الفرنسي: اي ترسية المناقصة على ثاني اقل الاسعار مع مراعاة السعر المحدد من قبل اللجنة الفنية او الاستشارية. ويعتقد سفر انه في جميع الاحوال يستحسن ان يقدم المناقص تحليلا مفصلا لكل بند من بنود وجدول كميات المناقصة لدراستها من قبل جهاز المالك الفني لمطابقتها مع الواقع.

لكن رغم شبه الاجماع بين المقاولين حول ضرورة تعديل قانون المناقصات العامة، يشير بعضهم الى اشتراك المقاولين في تحمل مسؤولية سوء استغلال القانون على الاقل. ويقول مدير احدى الشركات ان «المشكلة في الشركات وليس في القانون» لان العديد من الشركات تدخل المناقصات وهي تعلم انها لن تحقق ارباحا بل ينحصر اهتمامها في ابقاء جهازها ومعداتها عاملة

(يتبع)

ندوة المصارف العربية تدرس بالقاهرة مواجهة قرارات لجنة بازل

■ بحث أوضاع البنوك العربية العاملة بالخارج وامكانات الاندماج ■ اعطاء الأولوية للمصارف العربية في ادارة الأموال العربية

القاهرة: عبدالله نصار:

يعقد اتحاد المصارف العربية ندوة بالقاهرة اليوم الثلاثاء وتستمر اربعة ايام... وتناقش الندوة الاجراءات التي سيتم اتخاذها لمواجهة قرارات لجنة بال فيما يتعلق بكفاية رأس المال واوضاع البنوك العربية في الخارج والخطوات المتوقعة للاندماج فيما بينها لمواجهة اجراءات وعوامل المنافسة في السوق المصرفية الدولية..

وصرح الدكتور عدنان الهندي الامين العام لاتحاد المصارف العربية ان الندوة ستدرس بصفة رئيسية موضوع الرقابة المصرفية ومجالات التعاون الدولي ومناقشة تقرير لجنة بال وانعكاساته السلبية والايجابية على المصارف العربية.

وحدد الدكتور عدنان الهندي اهداف الندوة على النحو التالي:

● زيادة التعاون والتنسيق بين المسؤولين عن الرقابة في المصارف المركزية.

● تبادل المعلومات والبيانات.

● نقل التجارب والخبرات في مجال الرقابة المصرفية.

● بعد ان اصبحت المصارف الاسلامية جزءا من النظام المصرفي فان الندوة ستناقش ايضا موضوع الرقابة على المصارف الاسلامية مع الاخذ في الاعتبار اختلاف الاهداف واعمال المصارف الاسلامية عن المصارف التقليدية.

واكد الدكتور الهندي ان المصارف العربية اصبح عليها وضع خطة لمواجهة تقرير لجنة بال.. والتي اقرت رفع نسبة كفاية رأس المال لدى البنوك العاملة تدريجيا لتصبح في حدود ٨٪ من مجموع اصولها الخطر خلال السنوات الثلاث المقبلة ومع نهاية عام ١٩٩٢..

وقد وقعت هذه الاتفاقية في مدينة بازل من اللجنة المصرفية الدولية والتي تضم ١٢ دولة صناعية متقدمة وهي الولايات المتحدة ـ اليابان ـ المانيا الغربية ـ المملكة المتحدة ـ فرنسا ـ كندا ـ ايطاليا ـ السويد ـ هولندا ـ بلجيكا ـ سويسرا ـ لوكسمبورغ..

وتضمن توقيع هذه الاتفاقية تمديدا تفصيليا لكيفية احتساب الاصول الخطرة وتقوم على اساس تصنيف الدول الى مجموعتين:

الاولى: وتضم دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD والسعودية وسويسرا وهي دول متدنية المخاطر

الثانية: دول عالية المخاطر وتضم بقية دول العالم.

ويهدف اتفاق بازل ان تعمل البنوك العالمية على زيادة رأسمالها بحيث تصل نسبته الى اجمالي الاصول الخطرة الى ٨٪ كحد ادنى في نهاية عام ١٩٩٢ وعلى ان يتضمن ذلك فترة انتقالية تقوم البنوك خلالها باتخاذ الترتيبات للوصول الى تلك النسبة..

ومن المنتظر ان يؤدي تطبيق هذه الاتفاقية الى قيام البنوك الاميركية الضخمة والشركات المالكة للبنوك بطرح رؤوس اموال اضافية (زيادة رأس المال) تقدر بين ١١ و١٥ بليون دولار اما البنوك الصغيرة فسيكون من السهل عليها تحقيق نسبة الـ ٨٪.. ومن المنتظر ايضا ان تلجا بعض البنوك الكبرى مثل بنك اوف اميركا ومانيوفكتشورز هانوفرترست الى تقليص نمو موجوداتها او اعادة النظر في تركيبة هذه الموجودات.. وكان بنك الاحتياطي الفيدرالي قد لجا مؤخرا الى تخفيف قيود انظمة رأس المال عن الشركات المالكة للبنوك كنوع من المساعدة لها خلال الفترة الانتقالية.

وفي اليابان لجات بنوك اليابان الى نفس الاجراء وخفضت القواعد المطبقة على البنوك وذلك بالرغم من قيامها بتدبير مبالغ ضخمة من حقوق المساهمين ومن ثم تكون اكثر قدرة على مواجهة القواعد الجديدة في الوقت المحدد وينتظر ان ترفع البنوك اليابانية رؤوس اموالها بما يتراوح بين ٢٠ الى ٣٠ بليون دولار. وفي انجلترا اكد بنك انجلترا انه سيطبق معايير اكثر صراحة من المحددة بالاتفاقية ولن تواجه البنوك البريطانية اية صعوبات..

كما ينتظر ان تلجا فرنسا الى رفع رؤوس اموالها بمبالغ تقدر بنحو ١٣ بليون دولار للوصول الى مقررات الاتفاقية.. واعلن البنك المركزي الالماني عن تطبيقه لمعايير متشددة ولن تواجه البنوك الالمانية اية صعوبات في ذلك وبالنسبة لبنوك الشرق الاوسط فان معظمها خاصة المتواجدة في الاسواق العالمية تحتفظ برؤوس اموال كبيرة ستمكنها من الاستجابة للنسبة المقررة بسهولة وان كان من المتوقع ان تواجه هذه البنوك بعض الصعوبات حيث لاتسمح بنود الاتفاقية بتضمين بعض العناصر في رأس المال الاساس مثل الاحتياطيات السرية والاستثمار في المؤسسات المصرفية والمالية الشقيقة.

كيف تواجه المصارف العربية تقرير بازل

ويقول الدكتور محمد سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي الاردني في دراسة عن تحديات العمل المصرفي العربي في ضوء تقرير لجنة بازل حول كفاية رأس المال..

ان مستقبل النظام المصرفي العربي يعتمد على مدى نجاحه في التكيف مع المستجدات على الساحتين العربية والدولية ومنها بروز ظاهرة التكتل على مستوى الدول والوحدات الاقتصادية والتحرر المالي بازالة الانظمة والاجراءات المقيدة لحرية تدفقات الاموال والاستثمارات وزيادة انفتاح الاسواق المالية العالمية على بعضها البعض فان على المؤسسات المصرفية العربية ان تتجه الى التخصص في ظل ازدياد حدة المنافسة في السوق المصرفي الدولي وحدد الدكتور النابلسي مجموعة من المقترحات لوضع الاستراتيجية المستقبلية للعمل المصرفي العربي هي:

● دراسة اوضاع البنوك العربية العاملة في الخارج لتقرير ما ستتخذه بشان قرارات لجنة بال والنظر في السبل الملائمة لزيادة رأس المال او تقليص او تغيير تركيبة الموجودات لصالح الاقل خطرا..

● التاكيد على ضرورة تكثيف التعاون والترابط المالي فيما بين البنوك العربية ولاسيما العاملة في الخارج وتحقيق الاندماج كلما كان ذلك ممكنا..

● العمل على دعم البنوك العربية لاسيما العاملة في الخارج من خلال اعطائها اولوية على البنوك الاجنبية في المعاملات التي يكون الوطن العربي طرفا فيها سواء في مجالات التبادل التجاري او تدفقات رأس المال او غير ذلك.. وذلك لان الملاحظ ان نسبة محدودة من الاموال العربية في الخارج تدار من قبل البنوك العربية..

● زيادة الاهتمام بمعايير سلامة الاوضاع المالية للبنوك العربية والتعاون فيما بين البنوك المركزية العربية وادارات البنوك لرفع شان الرقابة على البنوك.

● رفع فعالية الاسواق المالية العربية وخلق اسواق جديدة لاستقطاب الادخار والفوائض المالية العربية المستثمرة في الخارج ومساعدة البنوك العربية العاملة في الخارج على جذب اموال اجنبية الى المنطقة العربية.

● اعادة النظر في التركز الجغرافي للبنوك العربية في السوق الاوروبية ودراسة جدوى التوجه الى اسواق الشرق الاقصى واسواق اوروبا الشرقية..

● التاكيد على ضرورة الارتقاء بادارة البنوك العربية ومستوى كوادرها البشرية وحتى تتمكن هذه البنوك من استيعاب التكنولوجيا المتطورة ومواكبة ما تستحدثه الاسواق المالية الدولية من ادوات واساليب مالية جديدة على صعيدي جذب الاموال واستخداماتها وفقا لاحدث طرق المواءمة فيما يخص اعتبارات الضمان والسيولة والربحية..

لجنة كوك واثارها على المصارف العربية

ويقول علي نجم رئيس اليوباف انه توجد تحديات تتعرض لها المصارف العربية ومن اهمها ايضا تحديد نسب الملاءة وتضيف الاخطار الذي نتج من لجنة كوك فقد شكلت هذه اللجنة من محافظي البنوك المركزية في ١٠ دول صناعية كبرى بما فيها الولايات المتحدة الاميركية واليابان.. وحددت هذه اللجنة نسب ملاءة البنوك وهي العلاقة بين الاموال الذاتية والاصول ولكنها ميزت في حساب الاصول في اجمالي الميزانية مابين مجموعتين من الدول..

الاولى: المخاطر المقبولة وطبقت عليها نسبة ترجيح منخفضة وتشمل هذه المجموعة اساس دول (OECD).

الثانية: المخاطر المرتفعة وهذه الدول صنفت فيها الدول العربية عدا السعودية بينما تندرج بعض الدول مثل تركيا واليونان والبرتغال في المجموعة الاولى.. ويجري حاليا تطبيق اجراءات كوك في الدول العشر ودول السوق الاوروبية المشتركة لتوحيد نسب الملاءة فيها وذلك تمهيدا لتوحيد السوق المالية الاوروبية في عام ١٩٩٢ وبناء على ذلك يزداد تدخل البنوك المركزية في البنوك العاملة في بلادها بهدف زيادة رأسمالها لرفع نسب الملاءة فيها..

وقال علي نجم.. انه للحفاظ على مستوى الملاءة المطلوبة سوف تضطر البنوك العربية الخارجية نظرا لالتزاماتها في العالم العربي وغيره من دول العالم الثالث الى زيادة رأسمالها.. كما تضطر المصارف العربية العاملة من خارج العالم العربي الى تقليص توظيفاتها في هذه المنطقة باعتبارها تقع في مجموعة الدول الاكثر خطرا..

وقال ان معدلات كوك ستؤدي الى تقليص دور المصارف العربية في عملية التنمية العربية ويزيد من اندماجها في اقتصاديات الدول الصناعية.. وباعتبار ان البنوك داخل الدول العربية قد صنفت من مجموعة الدول الاكثر خطرا وبالتالي فان تكلفة حصولها على الموارد المالية من السوق المالية سوف تزداد وهذا ما سيؤثر على نتائج اعمال هذه المصارف وربحيتها.

الكويت مركزا لامتحانات المعهد العربي للمحاسبة



● د. سعود الحميدي

قال الدكتور سعود الحميدي الامين العام المساعد لاتحاد المحاسبين والمراجعين العرب، عضو الهيئة المشرفة على المعهد العربي للمحاسبة والتدقيق ان الهيئة اعتمدت جدول الامتحان النهائي للسنة الدراسية ١٩٩٠/٨٩ لكافة المراحل الدراسية وانها اقرت ان يكون المركز الامتحاني في الكويت بجمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية.

وقد اعلن الدكتور الحميدي نتائج اجتماعات الهيئة المشرفة على المعهد العربي للمحاسبة والتدقيق بعد ان شارك في اجتماعاتها التي انعقدت في بغداد الاسبوع الماضي.

وذكر الدكتور الحميدي ان اللجنة اشادت بالمجهودات التي يقوم بها الامين العام باتحاد المحاسبين والمراجعين العرب بسطام الجنابي وعميد المعهد الدكتور حازم الالوسي اللذان وضحا للهيئة المشرفة اخر الخطوات التي قام بها الاتحاد مع نقابة المحاسبين والمراجعين العراقية ومع وزارة التعليم العالي في العراق بهدف معادلة شهادة زمالة المعهد العربي للمحاسبة والتدقيق بشهادة الماجستير في علم المحاسبة بالجمهورية العراقية حيث وعدت الجهات الرسمية في الجمهورية العراقية ان تعطي هذا الموضوع جل اهتمامها.

وقد بحثت اللجنة واقرت الموضوعات التالية:

● اعتماد جدول الامتحان النهائي للسنة الدراسية ١٩٩٠/٨٩ لكافة المراحل الدراسية وستكون الامتحانات لهذا العام صباحية بالاضافة الى انه سيكون اخر يوم في الاختبار مخصصا للمواد المحمل بها الطلبة من سنوات سابقة بخلاف ما كانت عليه في السابق حرصا من الهيئة المشرفة على راحة ومصلحة الطلبة. ويستطيع الطلبة الدارسون الاطلاع على جدول الامتحانات في مقر جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية.

● اقرت الهيئة المشرفة على المعهد ان يكون المركز الامتحاني في الكويت في جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية مركزا لانتساب الطلبة المسجلين في المعهد لغير المقيمين وبخاصة للمتواجدين في دول الخليج العربية الذين لا تمكنهم ظروفهم من الانتظام بالدراسة وذلك بهدف رفع كفاءة المحاسبين والمراجعين العرب بغض النظر عن اماكن مزاولتهم اعمالهم خارج بلدانهم.

● تم الغاء نظام حمل المواد الذي كان معمولا به سابقا وذلك اعتبارا من العام الدراسي ١٩٩١/٩٠ واقرت مبدأ الامتحانات سنويا احدهما الامتحان النهائي الاعتيادي في شهر مايو من كل سنة والاخر للاكمال (الدور الثاني) في سبتمبر وفي هذه الحالة لا ينقل الراسب بالدور الثاني الى المرحلة التالية الا بعد اجتيازه كافة دروسه بنجاح كما اعطي الراسب فرصة ثلاث سنوات وبعدها يفصل من المعهد.

اليابان وكوريا تأملان بيع «المعكرونة» لأوروبا الشرقية

تامل الشركات اليابانية والكورية الجنوبية بان تنضم قريبا المعكرونة سريعة التجهيز الى الاصناف التي تقدم على موائد الطعام في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي.

واذا نجحت هذه الفكرة فسيكون ذلك انتصارا اخرا لمنتج كان يامل البعض في انتاجه منذ اكثر من ٣٠ عاما كوسيلة لتسويق القمح الاميركي الوفير ورخيص الثمن.

وتعتزم شركة «سويسان كايشا» اليابانية شحن ٣٠ مليون كيس من المعكرونة سنويا لدول اوروبا الشرقية. وهي تستهدف الاتحاد السوفيتي خاصة.

وقال متحدث باسم الشركة انها تعتزم شحن ٢٠ بالمائة من انتاج مصنع اميركي من المقرر ان يبدأ تشغيله في يونيو المقبل.

وقال المتحدث «هذا تحد كبير بالنسبة لنا لان كلا من اوروبا الشرقية واوروبا الغربية سوق بكر بالنسبة لنا». واضاف قوله من المتوقع ان يكون الطلب هناك قويا لان عدد سكان الاتحاد السوفيتي وحده يزيد عن عدد سكان الولايات المتحدة بحوالي ١,٥ مرة».

وقال المتحدث ان سوق المعكرونة سريعة التحضير في الولايات المتحدة نمت بسرعة لتصل عائداتها الى ٣٠٠ مليون دولار سنويا من لا شيء قبل ٢٠ سنة.

وقال تسوتومو كوباياشي المسؤول باتحاد صناعات الاغذية اليابانية سريعة التحضير «اصبحت المعكرونة سريعة التجهيز اشهر طعام ياباني في العالم».

وتظهر ارقام الاتحاد ان حوالي ١٣ مليار كيس من هذا النوع من المعكرونة يباع سنويا في ٨٠ دولة.

وقال متحدث باسم شركة نيسين فود ان الشركة تعتزم ايضا تصدير المعكرونة سريعة التحضير لدول اوروبا الشرقية اعتبارا من العام المقبل.

وتامل الشركة ان تصدر المنتج من مصنع في الهند من المقرر ان يفتتح في ديسمبر المقبل.

وقال المتحدث ان المصنع سيصدر اربعة ملايين كيس او عشر انتاجه لاوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي بحلول عالم ١٩٩٢.

وكانت شركة «ساميانج فوده» الكورية الجنوبية قد قالت في فبراير الماضي انها تامل ان تبدأ في تصدير المعكرونة للاتحاد السوفيتي في ابريل وقال متحدث باسم الشركة انها ستشحن حاويتين محملتين بكميات من المعكرونة تبلغ قيمتها ٢٠,٠٠٠ دولار لاختبارها في السوق.

طعام رخيص

وكانت اليابان قد بدأت في تصدير نوع من المعكرونة سريع التحضير في عام ١٩٦٠ بعد عامين فقط من ابتكار موموفوكو اندو مؤسس شركة نيسين لهذا المنتج.

وقد طرأت على ذهن اندو فكرة انتاج طعام رخيص ومغذ وسريع التحضير يناسب الذوق الياباني ويتم تصنيعه بسهولة من مخزون القمح الوفير الذي اعطته الحكومة الاميركية لليابان بعد الحرب العالمية الثانية.

وقال تاستويا اوكون المتحدث باسم شركة نيسين «في ذلك الوقت كان الناس يتضورون جوعا ويقفون في صفوف طويلة للحصول على المعكرونة من اكشاك في الشوارع».

ولا تزال واردات القمح تمثل عنصرا اساسيا بالنسبة لمعظم المنتجات الغذائية التي تنتجها اليابان.

وفي عام ١٩٨٩ بلغ انتاج المعكرونة سريعة التحضير في اليابان ٤,٦ مليارات كيس.

وقال اوكون «نحن متاكدون من ان المعكرونة سريعة التحضير ستلقى اقبالا في جميع البلاد».

وتدرس ايضا شركة ميوجو فودز وهي واحدة من خمس شركات يابانية كبرى تصنع المعكرونة سريعة التحضير امكانية افتتاح مصنع في اوروبا الشرقية.

عمان تسعى لزيادة انتاجها النفطي

اعلن وزير النفط العماني سعيد بن احمد الشنفري نية بلاده في رفع انتاجها النفطي الحالي من ٦٥٠ الى ٧٠٠ الف برميل في اليوم في نهاية عام ١٩٩٠.

الا ان الشنفري اكد ان «عمان ما زالت مستعدة لخفض انتاجها اذا رأت ذلك ضروريا لتثبيت الاسعار في السوق الدولية».

ويذكر ان عمان التي ليست عضوا في منظمة اوبك تسعى الى اقامة تعاون وثيق بين اعضاء المنظمة والدول المنتجة المستقلة.

وكانت مسقط عمدت ثلاث مرات خلال السنتين الماضيتين الى خفض انتاجها بمعدل خمسة بالمائة بعد ان كان حجمه ٦٠٠ الف برميل في اليوم وذلك للمساهمة في استقرار اسعار النفط.

من جهة اخرى افاد الشنفري ان عمليات التنقيب ستستمر لزيادة الاحتياطي العماني. وقال ان حجم هذا الاحتياطي يبلغ حاليا ٤,٣ مليارات برميل في حين لم يكن يتجاوز ٤,١ مليارات برميل عام ١٩٨٨.

مجلس الوحدة يناقش سبل تنمية التجارة بين أعضائه

بدأت في عمان اجتماعات اللجنة الجمركية وشؤون التخطيط وتنسيق التجارة المنبثقة عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وذلك بمشاركة ممثلي جميع الدول الاعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية ومنها مصر الى جانب عدد من ممثلي بعض المنظمات العربية المتخصصة.

وصرح امين عام المجلس حسن ابراهيم ان اللجنة ستبحث على مدى عدة ايام اعداد القوائم والسلع المقرر تبادلها بين الدول الاعضاء في المجلس خلال العام المقبل وسبل تنمية التجارة بين اعضاء المجلس.

كما ستبحث اللجنة وسائل منح المنتجات الفلسطينية الافضلية في مجال التجارة بين الدول الاعضاء في المجلس والعمل على اعفاء تلك المنتجات من الرسوم والضرائب وتحريرها من كافة القيود الادارية وذلك لتدعيم المواطنين الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة.

واكد ان هذا الاجتماع ياتي بهدف الاعداد لتنفيذ برنامج تنمية التبادل التجاري بين دول مجلس الوحدة الافريقية.

أسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧٨٣٠
الريال القطري	٨٠,٥٠
الريال العماني	٧٦٤
الدينار البحريني	٧٨٠,٠٠
درهم الامارات	٨٠,٠٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١١,٥٠
الريال اليمني الشمالي	٢٤,٩٠٠
الدينار اليمني	٨٥٦,٥٠
الدينار التونسي	٣٣٠
الدينار الاردني	٤٣٥,٠٠
الدينار العراقي	٧٨,٥٠
الليرة اللبنانية	٥٢٥
الليرة السورية	٦٦٠
الدرهم المغربي	٣٦,٥٠
الدولار الاميركي	٢٩٣,٦٠
الدولار الكندي	٢٥٢
الجنيه الاسترليني	٤٨٤
الجنيه القبرصي	٦١٨
المارك الالماني	١٧٥
الفرنك السويسري	١٩٨
الدولار الاسترالي	٢٢٥
الفرنك الفرنسي	٥٢,٢٠
الفرنك البلجيكي	٨,٦٠٠
الليرة الايطالية	٢٣٨
الليرة التركية	١٢٠
الجلدر الهولندي	١٥٦
الشلن النمساوي	٢٤,٩٠٠
الدراخما اليونانية	١,٨٩٠
البيزتا الاسبانية	٢,٧٧٠
الروبية الهندية	١٦,٩٥٠
الروبية الباكستانية	١٣,٥٥٠
الروبية السيلانية	٧,٣١٠
دولار سنغافورة	١٥٧
دولار هونغ كونغ	٣٧,٥٠
التكا البنغلادشي	٩,٧٩٠
الين الياباني	١,٨٦٥
البيسو الفلبيني	١٣,٠٢٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٥٥٤
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٥٢٩
سعر كيلو الفضة	٦٥
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٧٥٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٧٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٦٥٠
سعر ذهب عشر تولات	٤١٦
سعر الاونصة	١١٨
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩٣,٣٥
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٣,٦٠
سعر الليرة الرشادية	٢٤,٧٥٠

● المزيني (١٩٩٠/٤/١٢)

الدينار العراقي

١٩٩٠/٤/٦
١٩٩٠/٣/٣١

	الرسمي	النقدي
الدولار	٣,٢٢٥	٪٢٧
الدينار الكويتي	٠,٩٤٩	٪٨١

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الأسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٩٠/٤/١٢	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٨٠٠ ق
بنك الاهرام ص١	—
بنك فيصل ص١	٧٥٠٠ ق
بنك فيصل ص٢	٤٥٠٠ ق
بنك قناة السويس	٢٤٥٠ ق
بنك المهندس	٧٥٠
بنك العمال المصري	٥٠٠ ق
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٨٠٠ ق
البنك المصري الخليجي	٤٥٠ ق
بنك مصر العربي الافريقي	٨٩٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٣١ د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٢٩ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠ د
بنك المهندس	٨ د
بنك قناة السويس ص١	٧,٥٠٠ د
بنك العمال المصري	١,٧٧ د
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,١٨ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٠٠
المصريون في الخارج	٧٥٠
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
دله الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٤٨ د
المصريون في الخارج	٢,١٨ د
المهندس للتامين	٢٨٠٠
الدلتا للتامين	٤٢٠ ق
الدولية للخدمات البحرية	٣٧٢ ق
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٠٩٠ ق
اجيبكو للنقل السياحي	١٨٥٠ ق
[illegible] للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٢٢٤٠
السلام للسياحة والفندقة	٧٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٦٢ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٧٦ د
القاهرة للاسكان	٢١٥
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٣٠
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في الاسكان والتشييد العمراني	١٠٠٠٠
[illegible] ص١	٣٠٣
الاغذية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	١٤٠
المصرية للدواجن	٩٠
الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية	١٢٥٠
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١
الحديد والصلب	١٣٩
الكاتب المصري	٦٥٠
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د. : دولار أميركي
ص : رقم الاصدار

الخامسة على التوالي: مدريد .. البطل


● توني بولستر

للموسم الخامس على التوالي، توج فريق ريال مدريد بطلا للدوري الاسباني لكرة القدم بعدما حصل على النقطة الوحيدة التي كان يسعى اليها بتعادله مساء السبت دون اهداف خارج ملعبه مع ريال بلد الوليد ليصبح رصيده ٥٦ نقطة من ٣٤ مباراة متقدما بفارق ٩ نقط من منافسه اتلتيكو مدريد، وقد بقي على نهاية الموسم ٤ اسابيع، وحتى ان خسر ريال جميع المباريات المتبقية له، فلن يتمكن أحد من اللحاق به.

وقد حقق ريال مدريد ١٤ فوزا و٨ تعادلات ولم يخسر سوى مباراتين، وسجل لاعبوه ٦٤ هدفا ولم يدخل مرماه سوى ٣٠ هدفا، ويتساوى بالمركز الثاني بلنسيه وبرشلونة ولكل منهما ٤٦ نقطة ثم ياتي اشبيلية برصيد ٤١ نقطة يليه ريال سوسيداد ٤٠ نقطة ويتساوى كل من اوساسونا ولغرونيس برصيد ٣٨ نقطة.

هدفان برازيليان

وقد تغلب اتلتيكو مدريد (الثاني ٤٧ نقطة) بهدفين على تينيريفي سجلهما البرازيليان دوناتو غاما بالدقيقة ٧٥ وبلتزار دي موريس بالدقيقة ٧٩. وفاز برشلونة (بطل الكاس) خارج ملعبه باربعة اهداف نظيفة على قادش، حيث سجل له خوزيه باكيرو هدفين وكل من فالفيردي وكومان هدفا، اما بلنسيه فكان قد فاز مساء السبت ١/٤ على ايو فاليكاتو الاخير الذي ضمن [illegible]طه لدوري الدرجة الثانية، وقد سجل له توني هدفين وكل من ناندو وتوباس هدفا، بينما سجل رودري هدف فاليكاتو الوحيد. كما جرت مباراة ثانية مساء السبت اسفرت عن فوز ريال مايوركا خارج ملعبه ٢/صفر على ملقة سجلها تشيزا بالخطا في مرماه وغوليرمو.

وهدفان لبولستر

كما سجل النجم النمساوي الدولي انتوني بولستر هدفين لاشبيلية بتغلبه ٢/٣ على كاستيلون، وسجل بنقويتشيا هدف اشبيليه الثالث بينما جاء هدفا الخاسر بواسطة الكانيز وبيلليتي.

ودون اهداف تعادل سبورتنغ خيخون امام ضيفه ريال سوسييداد، بينما فاز لوغرونيس ١/٤ على سيلتا وتقاسم اهدافه اراغون وكريستوبال وروزارغو وسيتين، وسجل موريشيكو هدف سيلتا الوحيد. ويهدف من بارديزا بالشوط الاول تغلب ريال سراقوسة على اوساسونا، في حين تعادل اتلتيكو بلباو دون اهداف مع ريال اوفييدو.

اقترب من سانشيز

وقد اقترب النمساوي بولستر من المكسيكي هوغوسانشيز (ريال مدريد) في قائمة الهدافين، حيث يبلغ رصيد سانشيز ٣٣ هدفا، بينما وصل رصيد سانشيز الى ٣٠ هدفا، يليه بالمركز الثالث بلتزار من اتلتيكو مدريد برصيد ١٧ هدفا، في حين يتساوى برصيد ١٤ هدفا كل من الايرلندي جون أولدريدج (سوسييداد) والاسباني خوليو ساليناس (برشلونة). وسجل ١٣ هدفا البلغاري ليوبوسلاف بينيف (بلنسية) وميغيل بارديزا (ريال سراقوسة). وسجل ١٢ هدفا الهولندي رولاند كومان (برشلونة) والاسباني رافائيل مارتن فازكويز (ريال مدريد).



● بلتزار

الموقف مجهول للقاء الاهلي والاتحاد الليبي

■ الاهلي يتراجع ويشارك بسلة العرب

القاهرة - القبس:

رغم سفر بعثة الاهلي امس الاول الى ليبيا الا ان الموقف غامض بالنسبة لاقامة مباراتهما الحاسمة في دور الـ ٣٢ لبطولة افريقيا للاندية أبطال الدوري حيث نشرت الصحف الليبية امس الاول عن انسحاب نادي الصقور الليبي امام المريخ السوداني وذلك بناء على تعليمات للعقيد معمر القذافي الذي طالب بحل اتحادات الكرة والاندية واصدر توجيهات بذلك. ويرى ان كرة القدم تزيد من توتر العلاقات بين الدول العربية الشقيقة.

ومن المنتظر عدم اقامة مباراة الاهلي والاتحاد الليبي يوم الجمعة المقبل بناء على تعليمات الرئيس معمر القذافي.

السايس: الاهلي جاهز

اكد محمود السايس المدير الفني للنادي الاهلي قبل سفر بعثة الاهلي الى ليبيا بأن المجموعة الحالية من اللاعبين التي اصطحبها معه جاهزة تماما لاداء مباراة العودة مع الاتحاد الليبي يوم الجمعة المقبل تحت الاضواء الكاشفة.

واضاف السايس بانه يسعى لتقديم عرض طيب وفي الوقت نفسه تحقيق الفوز.

وعن موقف اللاعبين الدوليين قال: في آخر اتصال مع الجوهري اكد الجوهري بانه سيرسل اللاعبين الستة باستثناء طاهر ابو زيد الذي لم يستطع اللعب بنسبة ٨٠٪ واذا نجحت المفاوضات التي يجريها لاقامة المباراة يوم الخميس المقبل فانه سيرسل ٣ لاعبين فقط هم علاء ميهوب وعادل عبدالرحمن وابراهيم حسن.

طاهر .. وكشف للاطمئنان

يقوم طاهر ابو زيد المصاب حاليا بشد في العضلة الضامة بتوقيع الكشف الطبي عند دكتور هس الخبير الالماني الذي قام باجراء الجراحة له وذلك للاطمئنان على حالة الاصابة مكان العملية.

صادق مديرا للسباحة

قرر اتحاد السباحة تعيين سيد صادق مديرا لمنتخب السباحة. جاء ذلك خلال الاجتماع الاخير لمجلس الادارة برئاسة عبدالرحمن امين. الجدير بالذكر ان سيد صادق يشغل منصب مدير السباحة بالاهلي.

قبول استقالة الخطيب

اتفق جميع اعضاء مجلس ادارة النادي الاهلي بلا استثناء على قبول استقالة محمود الخطيب عضو مجلس الادارة وذلك بعد ان صمم عليها وبالفعل فان الجلسة المقبلة سيوافق فيها جميع الاعضاء على قبول الاستقالة.

تراجع الاهلي

تراجع النادي الاهلي عن قراره السابق بالاعتذار عن عدم الاشتراك في البطولة العربية بالاردن. وقرر المشاركة وذلك بعد اصرار المدرب الجديد عادل شرف.

والمعروف ان البطولة ستقام اول مايو وتحت رعاية العاهل الاردني.

مصر ثاني بطولة العالم للجامعات بالتايكوندو

القاهرة - أ ش أ - عاد الى القاهرة قادما من اسبانيا فريق الجامعات المصرية في التايكوندو بعد ان اشترك هناك في بطولة العالم الثانية للجامعات في لعبة التايكوندو.

وقد احتل الفريق المصري المركز الثاني حيث حصل عمرو خيري على الميدالية الذهبية للوزن الثقيل وحصل محمد رحيم على الميدالية الفضية في وزن تحت سبعين كيلو كما حصل خالد الحناوي على ميدالية فضية في وزن تحت ٥٨ كيلو وقد انتهت البطولة بفوز كوريا الجنوبية بالمركز الاول وحصلت على ٦ ميداليات ذهبية و٢ فضية وجاءت الولايات المتحدة في المركز الثالث بعد فريق مصر وحصلت على ميدالية ذهبية واخرى فضية.

هافيلانغ: البرازيل تحلم بـ١٩٩٨

ريو دي جانيرو - ا.ب - اثني جواو هافيلانغ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) على استعدادات ايطاليا لاستضافة الادوار النهائية لبطولة كأس العالم بعد اقل من شهرين، وقال انه ليس قلقا من التعطيل في اعمال التشطيبات في بعض الاستادات.

وقال هافيلانغ: ان البطولة في ايطاليا لديها كل ما تحتاجه لتصبح حدث القرن، وان العناية التي تلقاها اللعبة من الايطاليين تقنعنا بذلك التفاؤل.

وفي حديث مع صحيفة اوغلوبو التي تصدر في ريو اشار هافيلانغ الى ان السلطات الايطالية قد طورت وسائل التنقل بالقطارات، كما حسنت من مستوى اجهزة الاتصالات، وقال: انا واثق تماما بأن كل شيء، سوف يكون على ما يرام بنهاية مايو، رغم ادراكه بأن بعض الاستادات المضيفة للمباريات لم تنجز فيها كل الاعمال المطلوبة بعد.

بفضل الصين

ومن ناحية اخرى اشار هافيلانغ انه يفضل ان تقام البطولة في الصين ببداية القرن المقبل، وقال: تخيلوا كيف ستكون حفلة ممتعة بمشاركة اكثر من بليون نسمه!

واضاف هافيلانغ بان فرنسا لديها فرصة لاستضافة بطولة ١٩٨٨، ولكن حلم البرازيل باستضافة هذه البطولة غير واقعي، وكان رئيس جمعية البرازيل فيرناندو كولور دي ميللو قد اشار لهذه البطولة الاسبوع الماضي.

وتساءل هافيلانغ: اية استادات بالبرازيل تستطيع استيعاب مئات الصحافيين والمراسلين؟ ان اي شخص يدخل غرفة المراحيض في الاستادات البرازيلية سوف يصاب بالذعر.. ورغبة البرازيل باستضافة كاس العالم مجرد حلم غير واقعي.

واكد هافيلانغ بانه ليس قلقا من حدوث شغب جماهيري في بطولة كاس العالم المقبلة في ايطاليا، وقال ان الاجراءات الامنية سوف تكون مشددة في مدينة كالياري حيث يلعب منتخب انكلترا ضد منتخبات ايرلندا ومصر وهولندا وقال: لقد اختار الانكليز كالياري لانها في جزيرة، ومن السهل التحكم فيها، وبالاضافة الى ذلك سوف تكون هناك خطة امنية عامة على مستوى جميع المشجعين.

باريزي: من سيسقط الاحد؟

روما - ا.ب - بقي اسبوعان على نهاية الدوري الايطالي لكرة القدم، ولا يزال التعادل قائما بين ميلانو ونابولي برصيد ٤٧ نقطة لكل منهما، ويلعب كل منهما خارج ملعبه الاحد المقبل ويختتم الموسم في ارضه.

وبعد ان شاهد كابتن ايطاليا وميلانو فرانكو باريزي فوز نابولي بالثلاثة على باري مساء السبت قال: ان المباراة النهائية لكل من الفريقين على ملعبه لن تمثل مشكلة.. واذا كان أحد سوف يتعثر.. فلا بد ان يحدث ذلك الاحد المقبل.

وكان ميلانو قد فاز مساء الجمعة ١/صفر على سامبدوريا ليحصل على يوم راحة اضافي قبل المباراة ضد بايرن ميونخ بدور الاربعة لكاس اوروبا.

ويختتم ميلانو الدوري ضد باري في حين يلعب نابولي ضد لاتسيو، ويوم الاحد المقبل يلعب نابولي في ملعب بولونيا الذي يحتاج نقطة واحدة حتى يحصل على مكان ببطولة كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل، في حين يلعب ميلانو بارض فيرونا الذي يسعى للحصول على اية نقطة في صراعه للهروب من شبح الهبوط للدرجة الثانية.

فرص نابولي افضل

وترى الاوساط المقربة من الدوري الايطالي بان فرص نابولي احسن من ميلانو حيث انه يبدو بوضع افضل بدنيا ونفسيا، ومما أكد ذلك ان اهداف نابولي ضد باري قد تقاسمها الارجنتيني مارادونا البرازيلي كاريكا والايطالي كارنيفالي، ولاول مرة منذ نوفمبر ١٩٨٨: يسجل كل منهما هدفا في نفس المباراة.

وعقب خسارة فريقه بالثلاثة امام نابولي قال غيتانو سالفيمين مدرب باري لو كنت مكان ساكي (مدرب ميلانو) لشعرت بالقلق.. ان فريق نابولي لا يزال منتعشا، وليس أمامه سوى الدوري، في حين ان ميلانو يتطلع ايضا لكاس ايطاليا (ضد يوفنتوس) وكذلك كاس اوروبا.. واعتقد ان اقامة مباراة فاصلة يظل احتمالا قائما.

وسبق ان احرز ميلانو هذا الموسم كاس التفوق الاوروبي وكاس القارات.

ويرى مارادونا كابتن نابولي ان الادوار قد انعكست عما كانت عليه في عام ١٩٨٨ عندما تقدم ميلانو وخطف اللقب بالاسبوع الاخير من نابولي.. وقد حانت ساعة الثار.

● فرانكو باريزي كابتن ايطاليا وميلانو





● دييغو مارادونا كابتن الارجنتين ونابولي

عربية

اسبوع للاتحاد بانكلترا

الاسكندرية - ق.ن.ا - يقوم نادي الاتحاد السكندري بطل الدوري المصري لكرة السلة بزيارة لانكلترا في ٢٦ ابريل الحالي بدعوة من الاتحاد الانكليزي لكرة السلة تستمر اسبوعا.

ويلعب نادي الاتحاد ثلاث مباريات خلال زيارته مباراتان مع منتخب انكلترا في لندن ومباراة مع منتخب اسكتلندا بدبلن.

تيزي وزو بالصدارة

الجزائر - ق.ن.ا - تصدر فريق (تيزي وزو) الاسبوع الثالث والعشرين لدوري الجزائر لكرة القدم برصيد ٢٩ نقطة بعد تعادله السلبي مع فريق (اتحاد بلعباس) في المباراة التي جمعتهما في اطار منافسات هذا الاسبوع.

وجاء ترتيب فريقي (مولودية الجزائر) الذي تعادل مع فريق (اتحاد الجزائر) بنتيجة هدف لكل منهما .. و(مولودية وهران) الذي تعادل ايضا بنفس النتيجة مع فريق (امل عين مليلة) في المركز الثاني ولكل فريق ٢٧ نقطة فيما حصلت فرق (برج منايل) و(وفاق سطيف) و(رائد صلب القبة) على المركز الرابع برصيد ٢٥ نقطة لكل منهم.

واحتل فريق (سريع غليزان) المركز قبل الاخير برصيد ١٦ نقطة بعد ان خسر مباراته التي جمعته بفريق (جامعة عنابة) بنتيجة هدفين مقابل هدف فيما حصل فريق (اتحاد الجزائر) على المركز الاخير برصيد ١٢ نقطة.

الافريقي لدور الـ ١٦

تونس - ا.ف.ب - صعد الافريقي التونسي الى الدور الثاني لكاس الاندية الافريقية حاملة الكؤوس بعد فوزه على ضيفه الجزائري رائد غليزان بهدفين سجلهما فوزي الرويسي وخالد السعيدي في الدقيقتين ٢٢ و٨١ من المباراة التي اقيمت مساء السبت في تونس في اياب الدور الاول للمسابقة.

وكان الافريقي تقدم ١/٤ ذهابا في غليزان.

السد ينهي استعداداته لبطولة التعاون للقوى

الدوحة - ق.ن.ا - انتهى نادي السد الرياضي من استعداداته لاستضافة البطولة الاولى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للاندية الابطال في العاب القوى والتي تقام يومي الخميس والجمعة المقبلين. وتشرف عليها اللجنة التنظيمية لالعاب القوى لدول المجلس والاتحاد القطري لالعاب القوى.

ويتم مناقشة كافة الامور المتعلقة بهذه البطولة في اجتماع مدراء الفرق المشاركة فيها غدا الاربعاء بفندق رمادا الدوحة كما يتم خلال هذا الاجتماع تحديد الوان الفرق واجراء قرعة المسابقات واسلوب التحكيم.

وتشتمل منافسات اليوم الاول على سباقات ١٠٠ و٤٠٠ و١٥٠٠ متر و١١٠ امتار حواجز و٤ في ١٠٠ متر تتابع علاوة على الوثب العالي وقذف القرص.

كما تشتمل منافسات اليوم الثاني على سباقات ٢٠٠ و٨٠٠ وثلاثة الاف متر و٤٠٠ متر حواجز و٤ في ٤٠٠ متر تتابع الى جانب الوثب الطويل ورمي الرمح والقفز بالزانه.

العربي يحرز بطولة الكرة الطائرة القطرية

الدوحة - ق.ن.ا - فاز النادي العربي ببطولة كاس قطر للكرة الطائرة بعد فوزه امس الاول على نادي السد بنتيجة ١/٣ ليمتلك الكاس للابد بعد ان سبق له الفوز بها في موسمي ٨٦/٨٥ و٨٨/٨٧.

وقد قام يوسف الساعي رئيس الاتحاد القطري للكرة الطائرة بتسليم الكاس والميداليات الذهبية للاعبي النادي العربي بينما قلد لاعبي نادي السد الميداليات الفضية.

ومن المعلوم ان النادي العربي كان قد فاز ببطولة الدوري العام للكرة الطائرة اثر فوزه على نادي الريان في المباراة الفاصلة التي اقيمت في ختام هذه البطولة.

ملاكمة مصر تشترك بعدة بطولات دولية

القاهرة - ا.ش.ا - يشارك منتخب مصر للملاكمة في بطولة اسبانيا الدولية التي ستقام خلال الفترة من ١٣ الى ٢٠ مايو المقبل كما يشارك في بطولة تركيا الدولية للملاكمة التي ستقام خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٨ مايو المقبل.

ويشارك المنتخب كذلك في بطولة انكلترا الدولية للملاكمة التي ستقام خلال الفترة من ١٥ الى ٢٤ يونيو المقبل.

وياتي اشتراك المنتخب في هذه البطولات ضمن خطة اعداده للاشتراك في دورة الالعاب الافريقية التي ستقام بالقاهرة خلال العام المقبل.

كويتية

اتحاد الملاكمة ينظم البطولة الثانية للاثقال

ينظم اتحاد الملاكمة ورفع الاثقال الاسبوع المقبل البطولة الثانية لرفع الاثقال.. وذلك تحت رعاية الشيخ مبارك جابر العلي رئيس الاتحاد، ويشارك في البطولة الاندية الاعضاء بالاتحاد، وتعتبر هذه البطولة ضمن استعدادات الاتحاد للدورة الاسيوية التي ستقام في الصين خلال شهر سبتمبر المقبل.

منتخب التايكوندو يواصل استعداداته للبطولة الاسيوية

صرح برغش الجنفاوي امين سر عام اتحاد الجودو والتايكوندو ان منتخب التايكوندو يواصل استعداداته اليومية حاليا بصالة ثانوية الشامية استعدادا للبطولة الاسيوية التي ستقام في تايوان خلال الفترة من ٣٠ مايو حتى ٥ يونيو المقبلين.

وقال ان الاتحاد قد رشح محمد الرمال عضو مجلس الادارة لعضوية اللجنة الفنية لاتحاد الشرطة اثناء اقامة البطولة العربية الثانية للشرطة بالجودو التي ستقام في الكويت في الفترة من ٦ حتى ٩ مايو المقبل، واضاف ان الاتحاد سوف يقوم بتوزيع الجوائز على فرقه الفائزة في البطولة العربية بالاضافة الى توزيع الشهادات على الحكام، وقد تحدد يوم ٢١ ابريل الجاري لاقامة هذا الحفل، وسوف يتحدد مكان اقامته فيما بعد.

معسكر خارجي للجمباز

صرح الدكتور مصطفى جوهر رئيس اللجنة الفنية باتحاد الجمباز ان المنتخب الوطني يستعد حاليا للمشاركة في بطولة تونس العالمية التي ستقام هناك خلال الاسبوع المقبل، وسوف يواصل استعداداته بعد العودة الى الكويت حتى منتصف شهر يونيو المقبل حيث سيقيم بعد ذلك معسكرا خارجيا في الاتحاد السوفيتي استعدادا للدورة الاسيوية التي ستقام في الصين خلال شهر سبتمبر المقبل.

واضاف ان منتخب الناشئين والذي يشارك المنتخب الوطني في المعسكر الخارجي ثم يغادر المعسكر الى المغرب للمشاركة في البطولة العربية للناشئين التي ستقام في المغرب خلال شهر مايو المقبل.

وقال د. مصطفى جوهر انه بعد عودة المنتخب الوطني من معسكره بالاتحاد السوفيتي سوف يقيم معسكرا داخليا لمدة ١٥ يوما، وسنستضيف خلاله احد الفرق الاوروبية وبعد ذلك سوف يغادر المنتخب الى الصين للمشاركة في الدورة الاسيوية.

واشار الى ان الاتحاد قد تلقى دعوتين احداهما لرئيس الاتحاد عباس بندر بصفته رئيسا للاتحاد العربي، والاخرى لي، وذلك لحضور اجتماعات اللجنة الفنية لمناقشة الامور الفنية للبطولة العربية التي ستقام في المغرب، وسوف يعقد هذا الاجتماع يوم ١٥ مايو المقبل بسوريا حيث مقر الاتحاد العربي للجمباز.

احمد الفهد رئيسا لاتحاد اليد بالتزكية

قررت الجمعية العمومية لاتحاد كرة اليد تزكية الشيخ احمد الفهد رئيسا لاتحاد كرة اليد، وتزكية جالي العازمي من نادي الجهراء الرياضي عضوا مكملا لمجلس ادارة الاتحاد، وذلك في اجتماعها امس الاول لانتخاب عضو مكمل لمجلس الادارة بدلا من رئيس الاتحاد المستقيل الشيخ سالم الفهد، واجراء عملية انتخاب الرئيس الجديد للاتحاد، وقد تخلف عن الاجتماع اندية القادسية، الكويت، كاظمة، الصليبخات، السالمية.

وحضر الانتخابات عادل حجي واحمد فؤاد من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

هذا وسوف يعقد مجلس ادارة اتحاد كرة اليد اجتماعا يتم فيه انتخاب منصب نائب الرئيس، والذي من المتوقع ان يؤول الى العضو ناصر صالح.

مبروك للعجيان

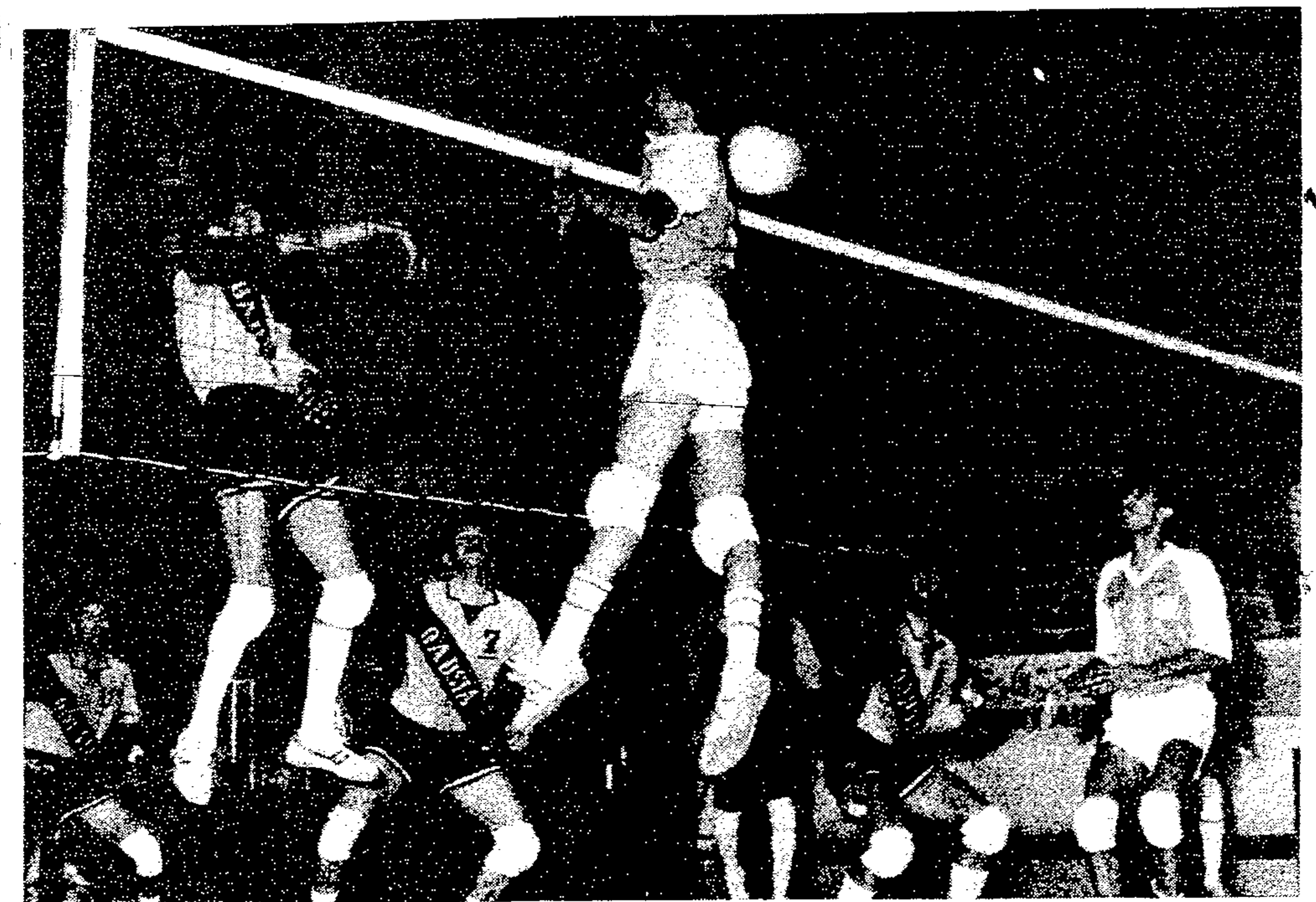
رزق عبد القادر العجيان مدرب فريق تحت ١٦ سنة لكرة القدم بنادي الجهراء الرياضي بمولود ذكر اسماه عبد العزيز.. جعله الله من ابناء السعادة .. مبروك.

خيطان يهنيء رئيس اتحاد كرة اليد

بعث نادي خيطان الرياضي ببرقية تهنئة الى الشيخ احمد فهد الاحمد بمناسبة ثقة الجمعية العمومية لاتحاد اليد وتزكيته رئيسا لاتحاد كرة اليد.

كما بعث النادي ببرقية شكر وتقدير الى اتحاد كرة الطاولة على الحفل الذي اقامه الاتحاد بمناسبة ختام الموسم الرياضي ٩٠/٨٩.

للمرة الحادية عشرة على التوالي بالكويت: القادسية بطل الطائرة


● ضربة ساحقة من سليمان الودعاني (القادسية) وحائط صد ضعيف من محمد عبدالرزاق (كاظمة)

● يعقوب حسين كابتن القادسية يتسلم كاس البطولة من وزير الرياضة الصيني

الكويت من: عزالدين البالول

تشبث لاعبو الاصفر هذه المرة بكاس البطولة ليحصل القادسية للمرة الحادية عشرة على التوالي على بطولة الدوري الممتاز للكرة الطائرة بعد فوزه على كاظمة بثلاثة اشواط لشوط في اللقاء الذي جرى بينهما مساء امس الاول واستمر على مدة يومين على صالة فجحان هلال المطيري بنادي القادسية.

وقام وزير الشباب والرياضة الصيني ووشاوتسو بتسليم كاس البطولة ليعقوب حسين كابتن فريق القادسية وقام الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية بتقديم ميداليات المركز الثاني للاعبي فريق كاظمة وميداليات المركز الثالث للاعبي الساحل وقد جاء العربي بالمركز الرابع والجهراء بالمركز الخامس بينما شطبت نتائج فريق التضامن.

وقد حضر المباراة بالاضافة الى الوزير الصيني والشيخ فهد الاحمد رئيس واعضاء مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة واعضاء مجلس ادارة نادي القادسية وكاظمة.

القادسية بدون مجادلات

لم ترق المباراة من ناحية المستوى الفني للمباراة السابقة التي جمعت بين الفريقين بنهائي مسابقة الدمج حيث طغى الحماس على لاعبي الفريقين على حساب المستوى الفني ولم يطبق الفريقان الخطط الهجومية التي اعتدنا مشاهدتها منهم.

وكان واضحا بان القادسية لن يقبل بتكرار هزيمته السابقة امام كاظمة ولعب بجميع الاشواط بالروح ذاتها وتخلص الفريق من العصبية الزائدة والمجادلات التي كانت سائدة بين لاعبيه وتمكن من فرض سيطرته على اللعب منذ بداية المباراة.

وقد استغل الفريق نقاط الضعف في خصمه حيث ركز على سوء استقبال فوزي المعتوق للكرة الاولى من الارسال وقام باحكام حائط الصد بعد ان وضحت مصادر القوة بكاظمة وتمكن من استغلال الاخطاء العديدة التي وقع بها كاظمة وبخاصة في الشوط الرابع بتسجيل العديد من النقاط وكان ابرز لاعبي الفريق سليمان الودعاني بالضربات الساحقة على الشبكة ومن الخط الخلفي كما قدم بسام الجزاف مستوى جيدا في الشوطين الثالث والرابع بينما برز بالدفاع والمتابعة جاسم الطراروة. وعاب الفريق عدم اللجوء الى اللعب السريع والكرات القصيرة للتغلب على حائط الصد الكظماوي الصلب في بعض مراحل المباراة.

خطأ الاعتماد على المعتوق وعبدالرزاق

اما كاظمة فقد قدم عرضا جيدا خاصة في بداية المباراة الا ان الفريق وقع بالسلبية التي طالما حذر منها وهي الاعتماد على المعتوق ومحمد عبدالرزاق في الضربات الساحقة مع عدم اعطاء الفرصة لبقية اللاعبين على الرغم من ظهور جمال الجزاف بمستوى جيد وكان بامكانه تخفيف العبء عن المعتوق الذي يبدو انه استهلك تماما وبخاصة في الشوط الرابع بعد المجهود الكبير الذي بذله خلال الاشواط الثلاثة الاولى.

وقد تميز الفريق باجادة تكوين حوائط الصد وبخاصة من محمد عبدالرزاق والمعتوق والذي استطاع بحائط الصد الفردي ان يقضي على الضربات الساحقة للقادسية كما تميز لاعبو الفريق بالدفاع وعدم الياس في متابعة الكرات وكان ابرزهم خالد البحوه الذي استطاع ان يتابع احدى الكرات الصعبة جدا وتمكن المعتوق من انهائها بضربة ساحقة ليحرز كاظمة الشوط الاول كما اضطر احمد الشطي لاسقاط مدربي فريقه من على كرسيهم لاستخلاص احدى الكرات وبالفعل استطاع كاظمة احراز النقطة وسط تصفيق وضحك الحضور على الموقف.

وقدم الفريق عرضا ضعيفا في الشوط الرابع وساد الجدل والمجادلات بين لاعبي الفريق ويبدو ان عدوى «التشره» قد انتقلت من لاعبي القادسية الى كاظمة.

وكان الشوط الاول (٤٢ دقيقة) قد انتهى لصالح كاظمة بنتيجة ١٦/١٤ بعد ان كان القادسية متقدما حتى ١١/١٠ ليتعادل الفريقان عند النقطة ١١ ثم ١٣ ثم ١٤ ليفوز كاظمة بالنهاية.

وفي الشوط الثاني (٣٠ دقيقة) تقدم القادسية منذ البداية ١٠/٩ ثم ١٢/١٠ لينهي القادسية الشوط لصالحه ١٥/١١.

واستمر لاعبو القادسية بتالقهم في الشوط الثالث ليتقدموا ٩/٥ ثم ١٢/٧ ليسجل كاظمة عدة نقاط متتالية لتصبح النتيجة ١٣/١١ لينهي القادسية الشوط لصالحه ١٥/١٢ بعد ان استغرق ٣٧ دقيقة.

وفي الشوط الرابع اجاد القادسية بتكوين حائط الصد والذي تكون من ثلاثة لاعبين في بعض الاحيان للحد من ضربات المعتوق ليتقدم القادسية بفارق كبير منذ البداية وينهي الشوط لصالحه ١٥/٩.

ادار المباراة الحكم الدولي صباح عبدالخالق من البحرين والحكم الدولي جبر علي وقد وقع الحكم ببعض الاخطاء البسيطة التي لم تؤثر على مجرى المباراة.

حضر المباراة جمهور غفير شجع الفريقين بحماس خلال اشواط المباراة وقد قام جمهور القادسية بترديد الصيحات بعد نهاية المباراة كما قام اياد الصانع بتقديم ميدالية لفهد عبدالكريم كبير مشجعي القادسية تقديرا لجهوده.

انشاء اكاديمية عربية للكرة

الرياض ق.ن.أ ـ اعلن الامير فيصل ابن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم عن انشاء اكاديمية الاتحاد العربي لكرة القدم.

وقال الامير فيصل بن فهد في كلمة القاها في مؤتمر صحفي عقده امس الاول وحضره كبار المسؤولين في الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم ان الاتحاد العربي لكرة القدم يسهم بذلك في تحقيق احد اهدافه الاساسية الرئيسية والمتعلقة بتطوير كرة القدم لتستاثر باهتمام كافة الاوساط وانها لم تعد اداء وامتاعا فقط بل اصبحت تخطيطا وبرمجة واعدادا دقيقا وفق اسس علمية مدروسة ولذلك فان نشر كرة القدم واعداد الكوادر الفنية والادارية والتحكيمية والتدريبية يعد هدفا جوهريا واساسيا.

واشار الى ان الاتحاد العربي سعى منذ تاسيسه وما زال الى تحقيق كل هذه الاهداف بمختلف الفئات في كافة ارجاء الوطن العربي.

واضاف انه في ضوء التطور المذهل لكرة القدم على الساحة الدولية وضرورة مواكبة هذا التطور في الوطن العربي سعى الاتحاد الى تطوير اساليب التدريب في نطاق اكاديمية علمية ذات برامج محددة تحقق الغاية المرجوة وتقدم المساعدة للاتحادات الاعضاء بتنفيذ برامجها وخططها.

حول دوري انكلترا

بعد موسمين بالدرجة الاولى.. عاد ميلوول للدرجة الثانية.. بعد ان خسر بهدفين امام ديربي سجلهما اللاعب نفسه (ميك هارفورد)، ويذكر ان ميلوول الذي تاسس عام ١٨٨٥ لم يسبق له ان صعد للدرجة الاولى الا في الموسم الماضي.

ولم يجمع ميلوول حتى الان سوى ٢٦ نقطة من ٣٤ مباراة منذ بداية الموسم، حيث لم يفز الا في ٥ مباريات وتعادل في ١١ وخسر ١٨، وسجل لاعبوه ٣٨ هدفا، لكن دخل مرماه ٥٨ هدفا. ومن الطريف ان شارلتون الذي يحتل المركز قبل الاخير قد سجل ٢٩ هدفا مقابل ٥٠ في مرماه.

● انتعشت امال فريقي مدينة مانشستر بالابتعاد عن شبح الهبوط، فقد فاز مانشستر سيتي في ملعبه ٢/١ على شيفيلد وينزدي وفاز مانشستر يونايتد خارج ملعبه ١/٢ ايضا على كوينز بارك رينجرز.

● يتفوق ليفربول بشكل واضح على استون فيلا في فارق الاهداف، حيث سجل الاول ٦٤ مقابل ٣٣ في مرماه، وسجل الثاني ٥٠ مقابل ٣٠ في مرماه.

● كان اخر فوز لميلوول بالدرجة الاولى في ديسمبر الماضي، وذلك على استون فيلا المنافس بالصدارة.

● قدم شارلتون عرضا شجاعا في الشوط الثاني ضد ساوثهامبتون، وخرج خاسرا ٣/٢ بعد ان كان خاسرا صفر/٣.

● تبدو مهمة لوتون (الثاني قبل الاخير) صعبة للبقاء بالدرجة الاولى بعد ان فقد تقدمه بهدفين ليخرج متعادلا ٢/٢ مع ايفرتون، والذي سجل له ايضا توني كوتي هدفا هو الثاني عشر في اخر ١٣ مباراة، رغم انه على قائمة الانتقالات، وكان قد كلف ايفرتون مليوني جنيه من وست هام.

● اعتبرت (رويتر) ان فرصة الارسنال للاحتفاظ باللقب قد ضاعت في منتصف الاسبوع الماضي بخسارته في ملعبه امام استون فيلا، ولم يفعل الارسنال ما يعزز فرصته بتعادله ١/١ مع كريستال بلاس.

● اطلق ليفربول ٩٥ بالونا احمر اللون قبل المباراة ضد نوتنغهام فوريست، وذلك في مناسبة السنة الاولى لكارثة هيلز بوروه في ملعب شيفيلد وينزدي التي راح ضحيتها ٩٥ من مشجعيه قبيل المباراة ضد نوتنغهام فوريست (ايضا) بدور الاربعة لكاس انكلترا.

● تقدم ليفربول بهدفين على فوريست في اول ٣ دقائق، وكان يبدو انه في سبيله لفوز كاسح. وبعدما سجل فوريست هدف التعادل عاد ليفربول فضغط، ولكن العارضة ردت هدفا محققا من جون بارنز، وانقذ الكابتن ستوارت بيرس هدفين من على خط المرمى كانت اخطرهما قبل النهاية بدقيقتين وبعدما تخطت الكرة الحارس الاحتياطي مارك كروسلي الذي لعب بدلا من ستيف سوتون.

● لم يسبق ان مر برايان كلوف مدرب نوتنغهام فوريست طوال ١٥ عاما بفترة اسوأ من الفترة الحالية للفريق، حيث انه قبل مباراة ليفربول كان قد خسر في ٦ من اخر ٧ مباريات.

● دفع استون فيلا ١٫٥ مليون جنيه الى ميلوول لشراء توني كازارينو الشهر الماضي، ولم يسجل كازارينو هدفا وحيدا في اخر ٦ مباريات، ولكن تسديدته القوية التي ارتدت من الحارس ديفيد بيزانت كانت وراء نجاح غوردون كوانز بتسجيل هدف الفوز.

● يقيم ليفربول حفلا تابينيا في ملعبه لمناسبة مرور عام على كارثة هيلز بوروه، يتوقع ان يحضره اكثر من ٣٠ الف شخص.

خسارة بطل العالم

غوتنبيرغ ـ (ي.ب) ـ اخرج الفرنسي جان فيليب غاتين بطل العالم السويدي يان أوفه فالدنر من دور الثمانية لمسابقة الفردي ببطولة اوروبا لكرة الطاولة. وقد فاز غاتين ٢١/١٣، ٢٢/٢٠، ٢١/١٤، ٢٤/٢٦، ٢٠/٢٢، علما بأن فالدنر كان متقدما ٢٠/١٦ في الشوط الخامس والحاسم.

وبخروج فالدنر لم يبق من السويديين سوى ميكائيل ابلغرين الذي فاز بسرعة على الانكليزي الان كوك في حين احتاج الالماني يورغ روسكوب لكل مخزونه من المهارات والصمود ليتغلب على الصيني وانغ يانغ شينغ الذي يلعب باسم النرويج.

وسوف يواجه غاتين بدور الاربعة اللاعب البولندي اندريه غروبا الذي فاز ٢١/١٥، ٢٢/٢٠، ٢١/٦ على بطل هولندا بول هالدان.

اول فوز للعراق بتصفيات الكرة الطائرة

طوكيو ـ أ.ب ـ حققت منتخبات هولندا والسويد ويوغسلافيا واليابان ثاني فوز لكل منها بتصفيات بطولة العالم للكرة الطائرة.

فضمن المجموعة (أ) في طوكيو فازت هولندا ١٥/١٢، ١٥/٤، ١٥/٥ على المانيا الشرقية واليابان ١٥/١٢، ١٥/٧، ١٥/١١ على بولندا، كما تغلب العراق ١٠/١٥، ١٥/١٣، ١٥/٩، ١٥/١٠ على بورتوريكو، وذلك باول فوز للعراق وثاني خسارة لبورتوريكو.

وبالمجموعة الثانية في مدينة جيفو فازت الصين ١٥/٤، ١٥/٩، ١٥/٥ على تايوان ويوغسلافيا ١٥/٨، ١٥/٢، ١٦/١٤ على اسبانيا والسويد ١٥/٤، ١٥/٦، ١٥/١ على الجزائر.

مصر واينتراخت .. اليوم

المانيا الغربية ـ «القبس»:

يخوض المنتخب القومي المصري مباراة قوية وعنيفة في السادسة من مساء اليوم امام فريق نادي اينتراخت فرانكفورت احد اندية الدرجة الاولى في الدوري الالماني الغربي وتقام المباراة في السابعة بتوقيت الكويت باستاد ضاحية ميرسلدين والتي تبعد عن فرانكفورت حوالي ١٠ كيلومترات وسبب نقل المباراة لتلك الضاحية هو سبب مادي بحت حيث كانت ستتكلف اكثر من ٢٠ الف مارك لو اقيمت باستاد فرانكفورت.

ويسعى الجوهري اليوم بل وجميع اللاعبين الى تقديم عرض قوي وجاد لتحقيق الفوز او التعادل على اقل تقدير خاصة وان شبح الهزيمة والعرض المهلهل امام منتخب المانيا الشرقية ما زال يطاردهم ومباراة اليوم مباراة دفاع عن سمعة في المقام الاول حيث يدرك الجوهري ان القلق والتوتر اصبحت سمة الجماهير المصرية على ضوء نتائج الفريق الاخيرة.

وسيقوم الجوهري خلال المباراة باجراء بعض التعديلات في خطته بهدف تامين الناحية الدفاعية وكذلك تدعيم الهجوم السلبي، كما يقوم الجوهري بمفاوضات مع احد اندية الهواة للعب مباراة ودية يوم الخميس وقبل عودة البعثة للقاهرة يوم السبت المقبل.

الجدير بالذكر ان الجوهري سيقوم بحجز بعض لاعبي الاهلي الدوليين بينما سيرسل ٣ لاعبين او ٤ فقط الى ليبيا للاشتراك مع فريقهم في مباراة الاتحاد الليبي ـ واللاعبون هم: علاء ميهوب وابراهيم حسن وعادل عبدالرحمن، واحتمال ارسال حسام حسن.

وكانت «القبس» قد انفردت بغياب حسام حسن عن لقاء اينتراخت فرانكفورت اليوم بسبب معاقبة الجوهري له بعد طرده في مباراة المانيا الشرقية.

بوروني بطل سيف المبارزة

مودلينغ ـ النمسا ـ أ.ف.ب ـ احرز الايطالي ديفيد بوروني بطولة سيف المبارزة في اطار بطولة العالم للسلاح التي بدأت مساء الاحد في مودلينغ أثر فوزه على البولندي بيوتر مولغا ٥/٤ و٥/٢ في المباراة النهائية.

وانتزع الهنغاري ايفان كوفاكش المركز الثالث بعد فوزه على السويسري دانيل لانغ ٥/٢ و٥/٣.

اول فوز لدوليتر

برازيليا ـ أ.ف.ب ـ احرز الفرنسي اوليفييه دوليتر بطولة برازيليا الدولية للتنس بعد فوزه على الاميركي بريان غارو ٧/٦ و٦/١ في المباراة النهائية.

وهو الفوز الاول للاعب الفرنسي (المصنف ١٣٩ في العالم) في الدورات الدولية منذ احترافه عام ١٩٨٦.

استراليان بطلا الزوجي

طوكيو ـ أ.ف.ب ـ احرز الاستراليان مارك كراتزمان ووالي ماسور بطولة فئة الزوجي للرجال في بطولة طوكيو الدولية للتنس بعد فوزهما على الاميركيين كنت كينير وبراد بيرس ٦/٣ و٦/٣ و٦/٤ في المباراة النهائية يوم الاحد.

وفي المباراة النهائية لزوجي السيدات فازت الاسترالية اليزابيث سمايلي مع الاميركية كاثي جوردان على الاميركية هو نانغ والاسترالية ميشيل جاغارد ٦/صفر و٦/٣ و٦/١.

بيشكتاش يتقدم دوري تركيا بخمس نقاط

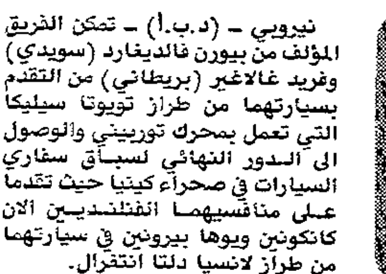
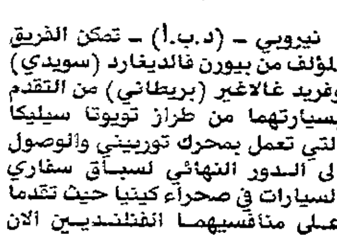
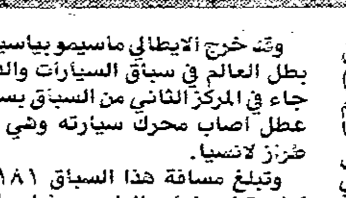
انقرة ـ أ.ف.ب ـ يبقى فريق بيشكتاش متصدرا بطولة تركيا لكرة القدم بفارق كبير من النقاط امام اقرب منافسيه اثر فوزه على جنكلير ٢/صفر مساء الاحد في الاسبوع التاسع والعشرين، وانفرد متاريخشة بالمركز الثاني بعد فوزه على غلطة سراي صاحب المركز الرابع ٥/١ بينما تعادل طرابزون سبور الثالث وبولو سبور من دون اهداف.

وخسر انقرة امام قونيا صفر/١، وفاز ساكاريا على اضنة دمير ٣/١، وكارسياكا على زيتنبورنو ٢/صفر، وخسر سامسون امام بورصة ١/٢، وفاز اضنة سبور على الطاي ٣/١، وتعادل ملطايا مع ساريير ١/١.

سسكا يتقدم الدوري السوفيتي

موسكو ـ رويتر ـ في الاسبوع السابع للدوري الكروي السوفيتي تغلب توربيدو موسكو بهدف على بامير دوشانبه ودنيبر دنيبرو بتروفسك بهدف وحيد كذلك على دينامو كييف. وفاز دينامو موسكو بهدفين مقابل لا شيء على شاختيور دونيتسك، وخسر روتور فولغو غراد صفر/١ امام سسكا موسكو. وتغلب ميتاليست خاركوف ١/صفر على تشيرنو موريتس اوديسا وتعادل دينامو منسك دون اهداف مع ارارات يريفان.

ويتصدر سسكا موسكو المسابقة برصيد ١١ من ٧ يليه دينامو موسكو ١٠ من ٧ ثم دنيبر ٩ من ٧ يليه توربيدو ٨ من ٦ وسبارتاك ٧ من ٦.

خروج بطل العالم

نيروبي ـ (د.ب.أ) ـ تمكن الفريق المؤلف من بيورن فالديغارد (سويدي) وفريد غالاغير (بريطاني) من التقدم بسيارتهما من طراز تويوتا سيليكا التي تعمل بمحرك توربيني والوصول الى الدور النهائي لسباق سفاري السيارات في صحراء كينيا حيث تقدما على منافسيهما الفنلنديين الان كانكونين ويوها بيرونين في سيارتهما من طراز لانسيا دلتا انتقرال.

وقد خرج الايطالي ماسيمو بياسيون بطل العالم في سباق السيارات والذي جاء في المركز الثاني من السباق بسبب عطل اصاب محرك سيارته وهي من طراز لانسيا.

وتبلغ مسافة هذا السباق ٤,١٨١ كيلومترا ويغطي البلاد عرضا وطولا ويعتبر الجولة الثالثة في اطار بطولة العالم في سباق السيارات وينتهي في نيروبي.


● السويدي بيورن فالديغارد يتقدم المتسابقين — رويتر

البيضاوي يهزم القاسمي بالثلاثة

الرباط ـ أ.ف.ب ـ احتفظ فريق البيضاوي بصدارة بطولة المغرب لكرة القدم بفارق نقطتين امام اتحاد طنجة وثلاث نقاط امام الكوكب المراكشي، وفي الاسبوع الثالث والعشرين مساء الاحد فاز الوداد البيضاوي على الاتحاد القاسمي ٣/صفر واتحاد طنجة على القوات المساعدة ١/صفر والكوكب على جمعية الحليب ١/صفر.

وفي بقية المباريات فاز اولمبيك خريبكة على الجيش الملكي ١/صفر، وكذلك النهضة السطاتية على الدفاع الحسني ١/صفر، وتعادل الفتح الرباطي مع القنيطري ١/١، وتغلبت مباراة المغرب الفاسي مع الوداد الفاسي لانشغال الفاسي بكاس ابطال الكؤوس في افريقيا.

وبالنسبة لترتيب فرق الصدارة اصبح رصيد الوداد البيضاوي ٥٤ نقطة، اتحاد طنجة ٥٢، الكوكب المراكشي ٥١، الجيش الملكي ٤٨، النهضة السطاتية ٤٨.

وفي فاس صعد المغرب الفاسي الى الدور الثاني لكاس الاندية الافريقية حاملة الكؤوس بعد فوزه على بوبو ديولاسو حامل كاس بوركينا فاسو بهدفين سجلهما العلوي ويونو في الدقيقتين ٣٠ و٣٣ من مباراة اياب الدور الاول والتي اقيمت يوم الاحد الماضي في فاس.

وكان المغرب الفاسي تقدم ١/صفر ذهابا.

غوميز اكبر الفائزين سنا

برشلونة ـ اسبانيا (أ.ف.ب) ـ احرز الاكوادوري اندريس غوميز بطولة برشلونة الاسبانية الـ ٣٨ للتنس بعد فوزه على الارجنتيني غيليرمو بيريس رولدان ٦/صفر و٧/٦ و٦/٣ وصفر/٦ و٦/٢ في المباراة النهائية مساء الاحد.

وقد استغرقت المباراة ثلاث ساعات وتسع دقائق ونال غوميز (المصنف رابعا) ٦٨ الف دولار ورولدان ٣٦ الف دولار.

كذلك فقد حصل غوميز مع الاسباني خافيير سانشيز على بطولة الزوجي بعد أن تغلبا ٧/٦، ٥/٧ على الاسبانيين ايميليو سانشيز مع سيرجيو كاسل. ويذكر ان خافيير هو الشقيق الاصغر لايميليو وبطلة التنس ارانتشا سانشيز.

ويبلغ غوميز الثلاثين من العمر وهو اكبر الفائزين سنا في تاريخ البطولة، اما رولدان فانه في العشرين من العمر، وقد فاز بدور الاربعة على المرشح الاول ايميليو سانشيز، ولم يكن قد خسر اية مجموعة بالبطولة حتى وصل المباراة النهائية.

وتجدر الاشارة الى ان البطولة تاثرت هذا العام بغياب المرشح الاول الالماني بوريس بيكر باللحظات الاخيرة كما تخلف عنها السويدي ماتس فيلاندر والتشيكي ميلوسلاف ميتشير بسبب الاصابة.

انفيلد تحول لكنيسة

ليفربول ـ أ.ب ـ تحول استاد انفيلد مقر نادي ليفربول الانكليزي الى «كنيسة موقتة» مساء الاحد بمشاركة اكثر من ١٥ ألف مشجع ولاعب ومسؤول واقارب ضحايا كارثة هيلز بوروه التي وقعت قبل عام بالضبط وراح ضحيتها ٩٥ من مشجعي النادي قبل مباراته ضد نوتنغهام فوريست على أرض ملعب هيلز بوروه (شيفيلد يونايتد) بالدور قبل النهائي لبطولة كاس انكلترا الموسم الماضي.

وقد استبدل المشجعون صيحات التشجيع الصادرة التي اعتادها الملعب بالصلوات والدعوات الخاصة، وفي تمام الساعة الثالثة و٦ دقائق عصرا وقف الجميع دقيقة حداد على ارواح من راحوا ضحية الدهس والاختناق بسبب اكتظاظ المدرجات بشكل غير معقول.

وقد قاد المراسم ديريك وورلوك رئيس اساقفة الروم الكاثوليك في ليفربول الذي قال بان المدينة وناديها يشتهران بروح الاسرة الواحدة ولهذا فان الجميع قد اصيبوا بالهلع لما حدث في هيلز بوروه.

بودابست زاد صدارته

بودابست ـ أ.ف.ب ـ ارتفع الفارق بين ام.تي.ك. بودابست ومنافسه اوجبشت دوجا في صدارة بطولة هنغاريا لكرة القدم الى نقطتين، وفي الاسبوع الثالث والعشرين اليوم الاحد فاز ام.تي.ك. على هونفيد ٢/١ وتعادل اوجبشت مع فرنسفاروش صاحب المركز الرابع من دون اهداف، وفاز بيكنشابا على بتش ١/صفر، ورابا ايتو على فيتشبريم ٢/١، وشيوفوك على ديبريشن ٤/صفر، وتشومباتيلي على فيديونون ١/صفر، وخسر تشيبل امام ايتزو فاك صفر/٢، وتاتابانيا اما فاشاش ١/٢.

واصبح رصيد ام.تي.ك. بودابست ٤٩ نقطة، اوجبشت دوجا ٤٧، بتش ٤٠، فرنسفاروش ٣٨، شيوفوك ٣٢.

٤ فرق ضمنت النهائيات

طوكيو ـ أ.ب ـ ضمنت فرق اليابان وهولندا ويوغسلافيا والسويد التأهل للادوار النهائية لتصفيات بطولة العالم للكرة الطائرة في العاصمة اليابانية.

ففي نطاق المجموعة (أ) في طوكيو تغلبت اليابان ١٥/٣، ١٥/٧، ١٥/٧، ١٥/١٠ على المانيا الشرقية وهولندا ١٥/٥، ١٥/٢، ١٥/٩ على بورتوريكو وبولندا ١٥/٦، ١٥/٨، ١٥/٧ على العراق.

وفي المجموعة (ب) في جيفو تغلبت يوغسلافيا ١٥/٧، ١٥/١٢، ١٥/٤، ١٥/٢ على الجزائر، والسويد ١٥/٢، ١٥/٨، ١٥/٤ على تايوان واسبانيا ١٥/٩، ١٥/٥، ١٥/١١ على الصين.

في البدء كانت الكلمة

محاربون .. ومتفرجون

بقلم: د. سعاد الصباح

ما الفائدة العسكرية التي قد تعود على العراق من بناء ما اسمته الصحف الاجنبية «بالمدفع الميداني العملاق»؟ والذي يحتاج لتثبيته واطلاقه الى قاعدة ثابتة تعادل في تقديرات الخبراء حجم «الهرم الاكبر» وهو يعد في رأيهم مخاطرة فنية تكنولوجية - حتى وان نجح الخبراء العراقيون في بنائه - فلن يتعدى مداه احد الصواريخ المتاحة للعراق. وهذا المدفع يفتقد الدقة، نظرا لعدم وجود اجهزة التوجيه اللازمة، واذا اعتمد على الذخيرة العادية المتاحة، فان نتائجه تكون محدودة، رغم كلفته الباهظة ولا يمكن لهذا المدفع استخدام ذخيرة نووية، او ذخيرة كيماوية، وان افترضنا التغلب على جميع الصعوبات الفنية والتكنولوجية، فان هذا المدفع سيكون هدفا، يمكن تدميره بسهولة، وباستخدام ما هو متاح من الاسلحة الصاروخية او الطائرات القاذفة، اذ يتعذر اخفاء قاعدة ثابتة، حجمها يعادل حجم الهرم الاكبر.

ان شحنة الانابيب الثمانية ما هي الا مدخلات للمشروع الكيماوي الكبير، المعتمد على الخبرات والقدرات العراقية الذاتية.

وقد اعلنت الشركة البريطانية المنتجة، ان شريط الفيديو الخاص بهذه الصناعة كان في متناول الجميع، وكان لدى السلطات البريطانية نسخ منه تستخدمها في الدعاية للصناعة المعدنية البريطانية المتقدمة. كما اننا لا نستبعد أن يكون تمويل صفقة الانابيب، كان ضمن اطار «خط الائتمان» (Line of Credit) الذي تمنحه الحكومة البريطانية للعراق لتمويل التبادل التجاري بين البلدين بهدف تشجيع حركة التجار.

ومن المعروف ان خطوط الائتمان التصديرية البريطانية لا تغطي الا السلع المدنية، والمشروعات الاستثمارية ذات الطابع الانتاجي المدني البحت. اما خطوط الائتمان ذات الطابع غير المدني، فهي محدودة واستثنائية، وتخضع لانظمة رقابية دقيقة وصارمة، ولم يحدث على الاطلاق ان قدمت بريطانيا للعراق خطوط ائتمان غير مدنية، وذلك منذ استقلال العراق.

ولقد كذبت الشركة المنتجة كل الادعاءات التي تصف استخدام هذه الانابيب بانها «جزء من مدفع ميداني عملاق» وما قيل لم يكن اكثر من هراء لا يستند الى اية تفسيرات، او تبريرات علمية، وهذه الشركة تعرف تماما الفرق بين «الانابيب ذات الاستخدام المدني» و«الانابيب ذات الاستخدام المدفعي»، اذ انها تقوم بانتاج النوعين من الانابيب للحكومة البريطانية، وللصناعة البريطانية ولغيرهما من العملاء الاجانب، وهذه الشركة تعد احدى شركتين عالميتين تتميزان بقدرة تكنولوجية متقدمة. وهذا يعني انها لا يمكن ان تكون بعيدة عن اعين الرقابة، واجهزة المخابرات البريطانية والاجنبية المتعددة والمتنوعة، حتى ان احد زعماء نقابات العمال البريطانية ممن له علاقة بعمال هذه الشركة، قد ذكر ان هذه الانابيب كانت محل نكتة بين العمال لضخامتها، وكانوا يطلقون عليها اصطلاح الصواريخ من باب المزاح. اذن لم تقم الاجهزة الامنية الرقابية بتقصي امر هذه الصفقة قبل الآن؟ ولماذا صحت فجأة من غفلتها، واكتشفت بعد ان سمحت بتصدير ما يزيد على (٨٠٪) من حجم الصفقة، بان الهدف من هذه الانابيب هو بناء مدفع ميداني عملاق؟ وفي الوقت نفسه يؤكد الخبراء العسكريون عدم جدوى مثل هذا النوع من المدفعية الميدانية، بعد ان حلت محلها الصواريخ متوسطة وطويلة المدى. ولم تعد ذات فائدة تذكر في مجال اطلاق الاقمار الصناعية، والتي كانت محل اهتمام الولايات المتحدة في المشروع المعروف بـ (HARB) في الخمسينات. وقد تم بناء ثلاثة مدافع من هذا النوع لاطلاق اقمار صناعية صغيرة، تحت اشراف احد الخبراء الكنديين، وهو الدكتور جيري بول، وقد وصلت هذه الاقمار الى مدى اقصاه ١١٥٠ ميلا، ولم تنجح التجربة وأهملت، ورغم اتفاق الخبراء العسكريين على عدم صلاحية هذا النوع من المدفعية طويلة المدى في اطلاق قذائف نووية، الا ان الصحف البريطانية والاميركية استمرت في تسميتها «بالمدفعية العملاقة النووية» واستمرت في حملتها المسعورة بهدف تعبئة الرأي العالمي ضد العراق وشعب العراق ورئيس العراق، لانهم رفضوا الهيمنة الاسرائيلية على الآلة العربية، ورفضوا قبول مبدأ (الشرطي النووي الواحد) الذي يمثل جوهر الاستراتيجية الاميركية الجديدة.

اذن ما الهدف من هذه المسرحية الجديدة؟

ليس الهدف هو مجرد مصادرة مدفع ميداني عملاق للعراق كما يدعون، او مجرد الاستمرار في حملة التشهير بالعراق فحسب، وانما يبدو ان الهدف هو البدء في تطبيق «الحصار الاقتصادي» على العراق كجزء من المخطط الاستراتيجي الاميركي - البريطاني - الاسرائيلي للاعتداء على العراق، التي تقف حائلا دون نجاح مخططاتهم العدوانية ضد الامة العربية.

ومن الغريب ان رئيسة وزراء بريطانيا، التي طالما عارضت تطبيق (الحصار الاقتصادي) على دولة جنوب افريقيا، يبدو انها جادة في تطبيق هذا الحصار على العراق، وبادرت فعلا بتطبيقه دون الاعلان المسبق عنه، وذلك باللجوء الى اسلوب «الحصار الاقتصادي المغلف»، وهي الاسس الماكرة التي تستند اليها السياسة الخارجية البريطانية منذ القدم. ويستند هذا النوع من الحصار على سياسة «اشاعة جو الشك والريبة»، حول المبادلات التجارية والصناعية مع العراق، مما يؤدي الى تردد الدول الصناعية، والتكنولوجية المتقدمة في التعامل مع العراق في المستقبل واعادة النظر في الصفقات القائمة، مما يؤدي الى تعطيلها على اقل تقدير، او ايقافها من جانب واحد، ومن ثم الحاق الضرر بمشروعات التنمية الاقتصادية الطموحة للعراق. وهذا يعني في النهاية التطويق الفعلي للاقتصاد العراقي، حتى تضطر الحكومة العراقية للتنازل عن اصرارها على رفض المخطط الاميركي الغربي الاسرائيلي على الامة العربية.

ويرى هؤلاء المعادون للامة العربية ان اعاقة التنمية في العراق قد تؤدي الى ازمات حادة والى تذمر شعبي، ولكنهم لا يعرفون العراق وشعب العراق، ورئيس العراق، فهم لا يخضعون للضغوط مهما كانت .. ثم ان هؤلاء يجهلون الحقيقة الثابتة، وهي ان الجبهة الداخلية العراقية هي اقوى مما يتصورون، فهي تلتف حول قيادتها، وتؤمن بالخط القومي الاصيل الذي تنتهجه القيادة القومية في العراق، وما صمود شعب العراق خلال السنوات الثماني الا الدليل القاطع على تأييد الشعب لقيادته في رد كل انواع العدوان عن الامة العربية.

فهل ستقبل الامة العربية، ذات الموارد الاقتصادية الهائلة، وذات المصالح الاقتصادية الحيوية مع الولايات المتحدة وبريطانيا والغرب استمرار هذه الحملة على العراق العربي؟

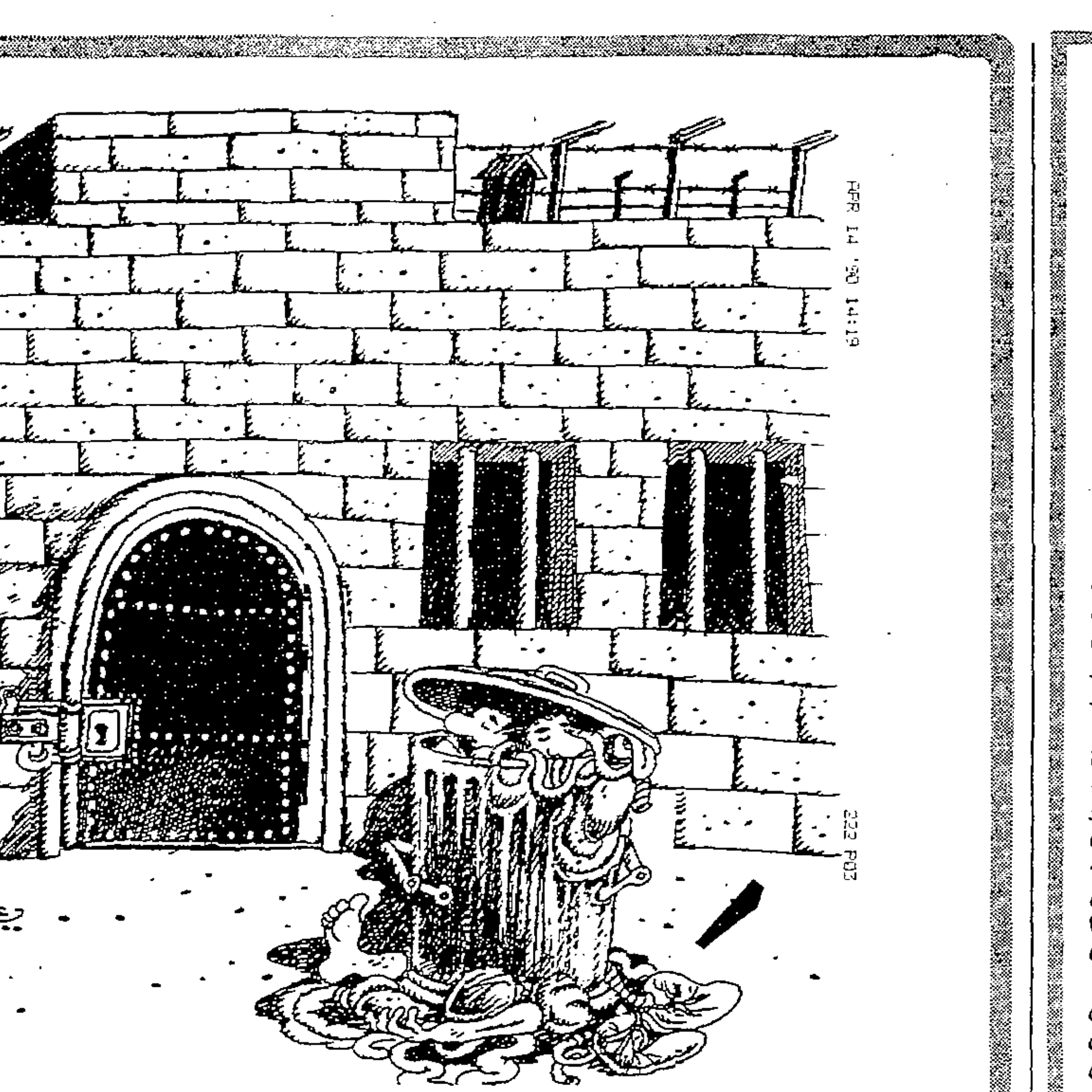
وهذه الحملة لا تقتصر على بث الفتنة السياسية والضغط العسكري، بل تهدف الى تطويق اقتصاد العراق وعزله، بغرض اعاقة جهود التنمية والسلام.

فهل من المعقول ان تقف الدول العربية موقف المتفرج امام هذه المؤامرة الكبرى التي تحاك ضد بغداد؟

وهل نترك الاستعمار الجديد يستفرد هذا القطر العربي الذي لم يبخل بدمه وشبابه ودخله القومي لحماية البوابة الشرقية للوطن العربي؟

ان الوطن الذي ننتمي اليه هو شركة سياسية وعسكرية واقتصادية، وعلى جميع الشركاء ان يتحملوا مسؤولياتهم المالية والقومية والاستراتيجية بكاملها، والا انهار سقف الشركة على رؤوس جميع اعضائها.

ان العراق يقاتل من اجل سلامة العرب من الماء الى الماء، والمفروض ممن يستفيدون من بوليصة التأمين العراقية، ويجلسون تحت مظلة قدرته العسكرية، ان يدفعوا قسط التأمين عند استحقاقه، فلن يسمح لاي عربي بعد اليوم، ان يبقى متفرجا او شاهد زور.



حفلة الزوجة المهجورة ايفانا ترمب



● ايفانا تضع قبعة خاصة على رأسها (رويتر)

اقامت ايفانا ترمب زوجة الملياردير دونالد ترمب المهجورة حفلة في فندق «ترمب بلازا» في نيويورك لمناسبة عيد الفصح حضرها عدد من الشخصيات الصديقة وكانت ايفانا نجمة الحفلة.

العريس يلغي زفافة في آخر لحظة

البندقية - ا.ف.ب - حفل زفاف كبير بحضور عدد هائل من المدعوين بلغت كلفته عشرات الملايين من الليرة الايطالي بين مليارديرة استرالية وامير ايطالي.. لكنه ذهب هباء ولم يتحقق، فقد افادت صحيفة «ريبوبليكا» الايطالية ان العريس فضل في اللحظة الاخيرة الرحيل برفقة .. شاهده.

وقالت الصحيفة انه كان يفترض ان يشارك اكثر من ٧٠ شخصا من استراليا وبلدان اوروبية اخرى في حفل زفاف ان مارغريت برايموروز دنلوب الملقبة ببيتي بات الابنة الوحيدة لروجير دنلوب (ينتمي الى عائلة صانعي اطارات دنلوب) ولورنزو مونتيزيني جويستينياني الذي يقول انه ينتمي الى عائلة امراء ويعمل مضيفا في شركة «كوانتاس» للطيران.

وتم استئجار قصور عديدة في البندقية لمناسبة حفل الزفاف. وطلب من احد افضل اصحاب المطاعم في المدينة هو اريغو سيبريياني تحضير عشاء راقص فاخر.

وذكرت الصحيفة ان العريس قال في اتصال هاتفي «اسف.. لم اعد اريد ان اتزوج». وقالت ان لورنزو غير رأيه خلال رحلته من سيدني الى ايطاليا برفقة شاهده جون لين وهو خياط شاب.

وكان حزن والدة العروس كبيرا خصوصا انها كانت وقعت للتو على شيك قيمته ملايين عديدة من اللير الايطالي (كل ١٢٣٥ لير ايطالي تساوي دولارا) تسديدا لكلفة الدعوات، ومن بين الدعوات التي الغيت واحدة موجهة الى اللورد ماك البين امين صندوق حزب المحافظين البريطاني الذي عملت لديه المليارديرة الاسترالية.

وفاة النجمة العالمية غريتا غاربو

نيويورك - رويتر - توفيت نجمة السينما العالمية السابقة غريتا غاربو امس الاول في مستشفى في نيويورك عن ٨٤ عاما بعد قضاء حوالي خمسة عقود في عزلة عن الاضواء.

وكانت غاربو تعيش باسم مستعار هو هارييت براون ولم تكن تغادر منزلها الفاخر في مانهاتن الا فيما ندر.

واستمر بعض الغموض الذي احاط بحياة غاربو بعد وفاتها. فقد اعلن اندرو بانوف المتحدث باسم المستشفى وفاتها ولكنه امتنع عن ذكر سبب الوفاة او موعد دخولها المستشفى قائلا انه يحترم رغبة اقاربها. وقال ان الجنازة ستكون خاصة.

ومثلت غاربو عشرة افلام صامتة و١٤ فيلما ناطقا في حياتها الفنية التي استمرت ١٩ عاما. وكان اخر فيلم مثلته هو «المرأة ذات الوجهين» عام ١٩٤١ وهو فيلم كوميدي لم يحظ باعجاب النقاد والجمهور.

واعتزلت غاربو التمثيل عام ١٩٤١ وهي في اوج شهرتها وجمالها ومن الافلام الكلاسيكية التي مثلتها «الملكة كريستينا» و«انا كارنينا» و«كامي» و«انا كريستي» و«نينوشكا».

ولم تحصل غاربو السويدية الاصل التي ولدت عام ١٩٠٥ على جائزة الاوسكار على الرغم من انها رشحت ثلاث مرات لنيل الجائزة غير انها منحت في عام ١٩٥٤ اوسكارا خاصا عن «ادائها الذي لا ينسى على الشاشة».

غلاسنوست آخر موضة

نيويورك - أ ش أ - تلقى الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف اطراء خاصا من قبل القائمين على وضع «قائمة اشيك رجال ونساء العالم» وذلك باعتباره ممثلا لذروة شعور الرجل السوفيتي واحساسه بالموضة. وقد اشادوا بغورباتشوف لفتحه الابواب امام الموضة العالمية لتدخل الاتحاد السوفيتي بعد اربعين عاما من حظر دخولها اجباريا».

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة التي تعد قائمة اشيك رجال ونساء العالم تتكون من شخصيات مجتمع وخبراء في الموضة وترأسها السيدة الينور لامبرت خبيرة الدعاية للموضة الاميركية والتي ابتدعت هذه القائمة منذ خمسين عاما وتصدرها سنويا.

أول سباق مناطيد في المانيا الشرقية



اقيم يوم الاحد الماضي أول سباق للمناطيد في المانيا الشرقية. وكان بطل العالم لعام ١٩٨٩ الالماني «بنديكت» الوحيد الذي استطاع الاقلاع في الموعد المحدد، نظرا لان الرياح القوية حالت دون استطاعة الآخرين ذلك. وقد جعلت نقطة بداية السباق في مسقط رأس رائد الطيران الالماني «أوتو» (رويتر)

بريطانيا تتجه نحو التعليم المهني

لندن - أ ش أ - وضع المجلس القومي البريطاني الخاص بتطوير المناهج التعليمية في ست مواد على الاقل من المواد الدراسية.

وسوف تؤدي هذه الخطة الى اجراء تغيير جوهري في اسس التعليم الثانوي البريطاني كما تهدف الى تضييق الفجوة بين التعليم الاكاديمي والتعليم المهني.

وقد جاء هذا التغيير نتيجة زيادة النقد والشكوى من قبل القطاعات الصناعية والاقتصادية من ان نظام التعليم في بريطانيا فشل في امدادهم بخريجين ذوي مهارات تتناسب مع متطلبات العصر.

اعتقال عصابة خماسية للتزوير في بريطانيا

لندن - واخ - اعتقلت الشرطة البريطانية في جنوب غرب لندن عصابة من خمسة اشخاص تقوم باعمال تزوير مختلفة.

وذكرت مصادر الشرطة في بلدة دتفورد ان العصابة كانت تزور جوازات سفر مختلفة واجازات قيادة سيارة وتذاكر لدخول المسارح والحفلات الفنية والرياضية.

منبه الزلازل.. جهاز جديد للسلامة



كان ديفيد ايليون وزوجته وابنه في ضيافة صديقه المخترع - كين كيلات، واستيقظ من نومه ليجد زوجته وابنه على باب غرفته وقد هزهما الفزع لان هزة ارضية ضربت المنطقة، ولكن رغم الخوف فقد ضحكا كثيرا لانه - اي ديفيد - لم يستيقظ على الهزة.

ولم يضحك هو بل راح يفكر في وجوب وجود جهاز ينبه النائمين ويوقظهم ولو لحظات قبل الزلزال، وكان صاحب البيت - كين كيلات - يعمل من قبل وراء الفكرة نفسها وعمل الاثنان معا حتى صنعا جهازا صغيرا اشبه بجهاز التحذير من الحريق ويعتمد على رصد الموجات الصوتية العمودية المعروفة باسم «موجات بي»

التي تحدث قبيل لحظات من وقوع الزلزال منطلقة من باطن الارض بشكل عمودي. ولما اكتمل الجهاز راحا يبحثان عن ممول فاتصلا بصديقهما «ديفيد الستون» الذي كان سمسار عقارات قبل ان يدخل عالم انتاج

الاجهزة الالكترونية والاختراعات الحديثة. وتولى هذا الاخير مهمة جمع المال اللازم لمتابعة البحوث اولا والبدء في الانتاج على صعيد تجاري. وبعد سنة كاملة من البحوث لاستكمال كافة النواحي الفنية في الجهاز وانفاق ١٧٥ الف دولار، صار الجهاز في الاسواق ويباع في كاليفورنيا في السوبر ماركت والعديد من المخازن الكبرى. ويقول ديفيد الستون ان الجهاز اليوم يباع في كاليفورنيا وولاية اوتا لكنه سيكون قبل نهاية هذا العام في كافة الولايات ويسوق في اليابان وبلدان اسيا وخاصة حيث تكثر الزلازل كما في اليابان.

يقول كيلات ان الفكرة هي تزويد الناس بجهاز يحذرهم من الزلازل قبل وقوعها بنصف دقيقة، فذلك يكفي ليزيل الخوف من قلوبهم ويجعلهم اقدر على مواجهة الموقف.

دردشة القبس

الى الاسكان ...

منذ فترة وجيزة قررت حكومتنا الموقرة منح زيادة في العلاوة الاجتماعية لجميع موظفي الدولة ... ولقد فرحنا بصراحة بهذه الزيادة لانها ستساعدنا في رفع مستوى المعيشة لنا ولابنائنا، وحيث ان معظمنا يسكن في شقق لا يقل ايجارها الشهري عن ١٨٠ دينارا وحيث ان الاسكان تمنح بدل ايجار قدره ١٠٠ دينار لكل مواطن استوفى شروطها وبحيث لا يتعدى راتبه الـ ٦٠٠ دينار، ومع ان معظمنا قد ارتفع راتبه عن الـ ٦٠٠ دينار مع الزيادة الاميرية الاخيرة، فان الاسكان سوف تقطع الزيادة لكل موظف يتقاضى البدل وتعدى راتبه الـ ٦٠٠ دينار.

وبهذا فاننا سنكون في مشكلة، خاصة وان الحالة المعيشية في ازدياد. اننا نرى بان الحل يكمن في:

١ - اما برفع سقف بدل الايجار الى ٧٥٠ دينارا مثلا ... او.

٢ - عدم احتساب الزيادة الاميرية ضمن الراتب...»

هذه فقرات من رسالة بعثتها مجموعة من الشباب الكويتي، ولا اظن بان الاخوة في وزارة الاسكان او هيئة الاسكان او الاخ ناصر الروضان وزير الاسكان بغافلين عن هذه النقطة .. واتمنى ان نسمع عن حل اذا كانت هذه المشكلة قائمة حتى اليوم ..

بوخالد

غير معقول

ان لا يوجد امين صندوق في قسم التنفيذ بمحكمة حولي، ومن يريد الدفع عليه ان يذهب الى قصر العدل.

نداء

الى المعنيين بمحافظة العاصمة بتوفير الدوريات المرورية اللازمة لحماية عشاق رياضة المشي في المناطق المخصصة لهم عامة وفي الصليبخات خاصة ... فقد اشتكى العديد من الاخوات من مضايقات الشباب المستهتر الذي لا يولي حرمة البشر والشهر الفضيل اي اهتمام.

جهاز طبي عراقي لسحب الماء الأبيض من العيون

بغداد - واخ - تمكن جراح عراقي من ابتكار جهاز طبي جديد يستخدم في عمليات سحب الماء الابيض من العيون المصابة.

وصمم الجهاز على شكل اسطواني بمواصفات مشابهة للحقنة ويستعمل من قبل الجراح نفسه دون الاستعانة باحد.

وابلغ الدكتور الجراح مناف محمد الامين مخترع الجهاز صحيفة «الثورة» العراقية الصادرة امس ان الجهاز صمم لاستعماله كمضخة يدوية ماصة وكابسة في آن واحد وذلك بعد ملء الجزء الكابس الاروائي مسبقا حيث يؤدي الى تساوي حجم وسرعة حركة السوائل المسحوبة من العين مع السوائل المكبوسة الداخلة اليها.

الوفيات في الكويت

● مرزوق بخيت العلي محمد الاحمد - (٥٣ سنة) - الروضة ق٥ ش٥٥ منزل ٤ - تلفون: ٢٥٢٠٩٨٣.